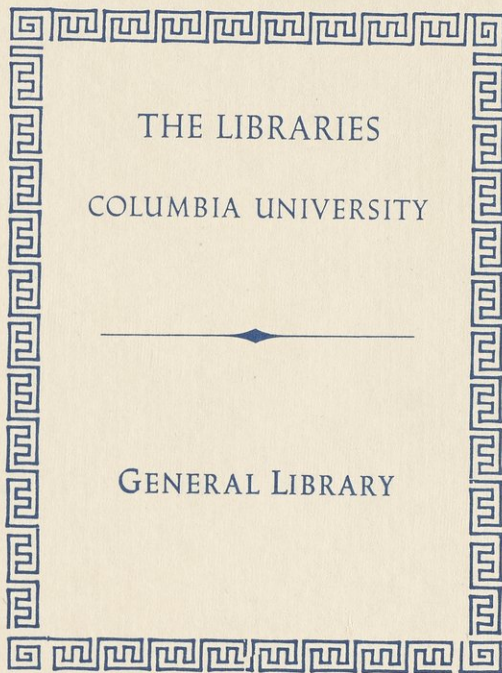




COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0040997693

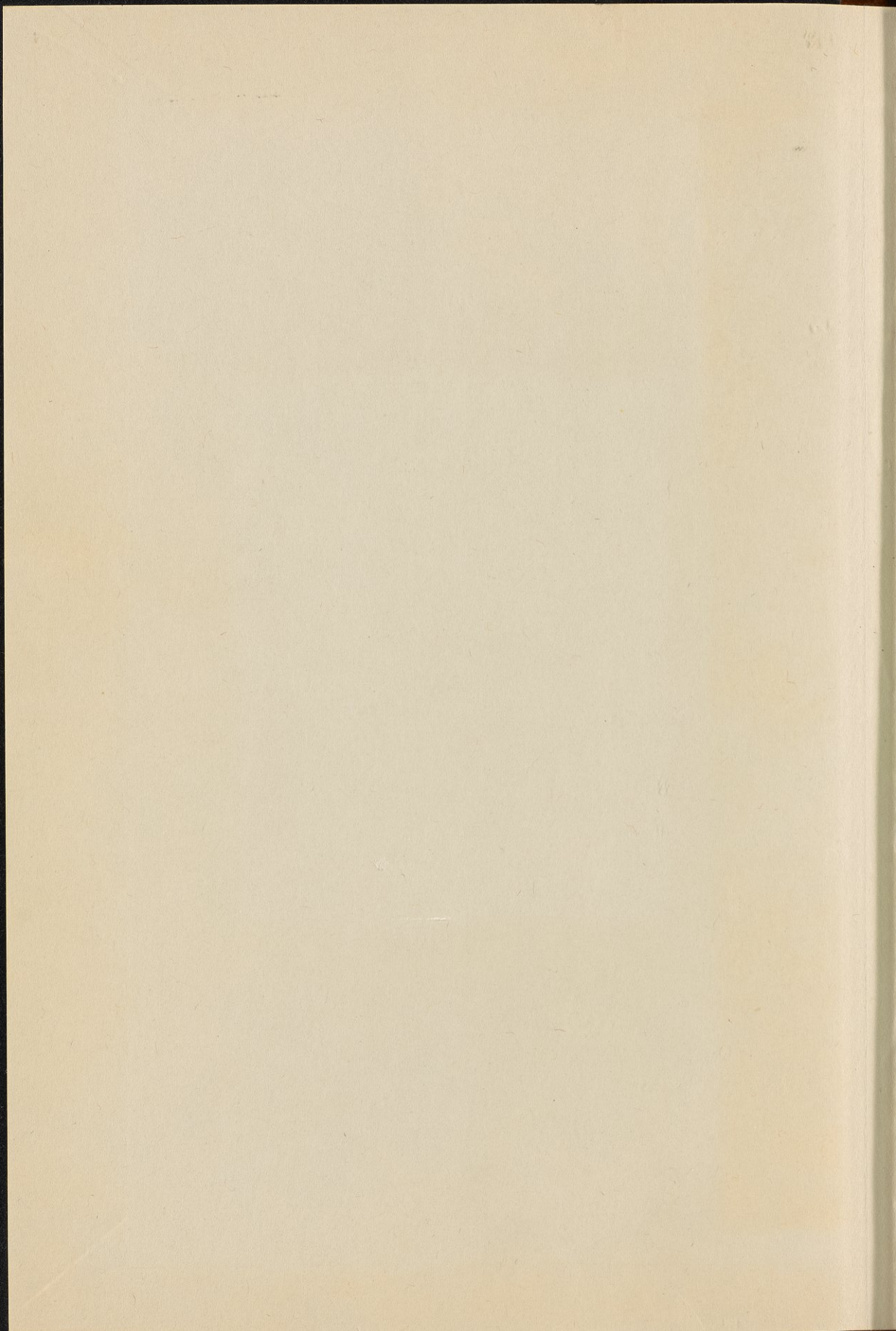


THE LIBRARIES  
COLUMBIA UNIVERSITY

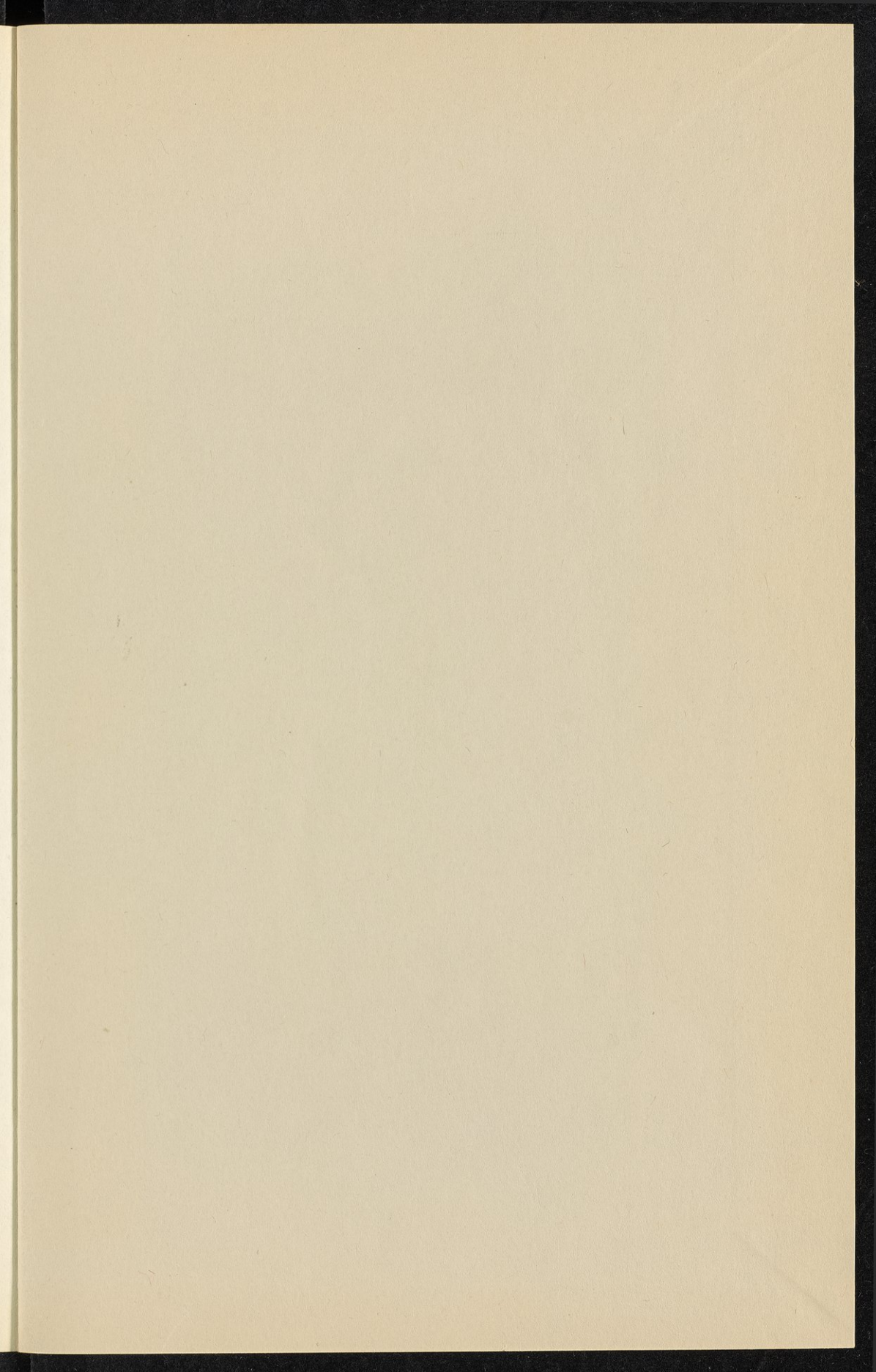


GENERAL LIBRARY

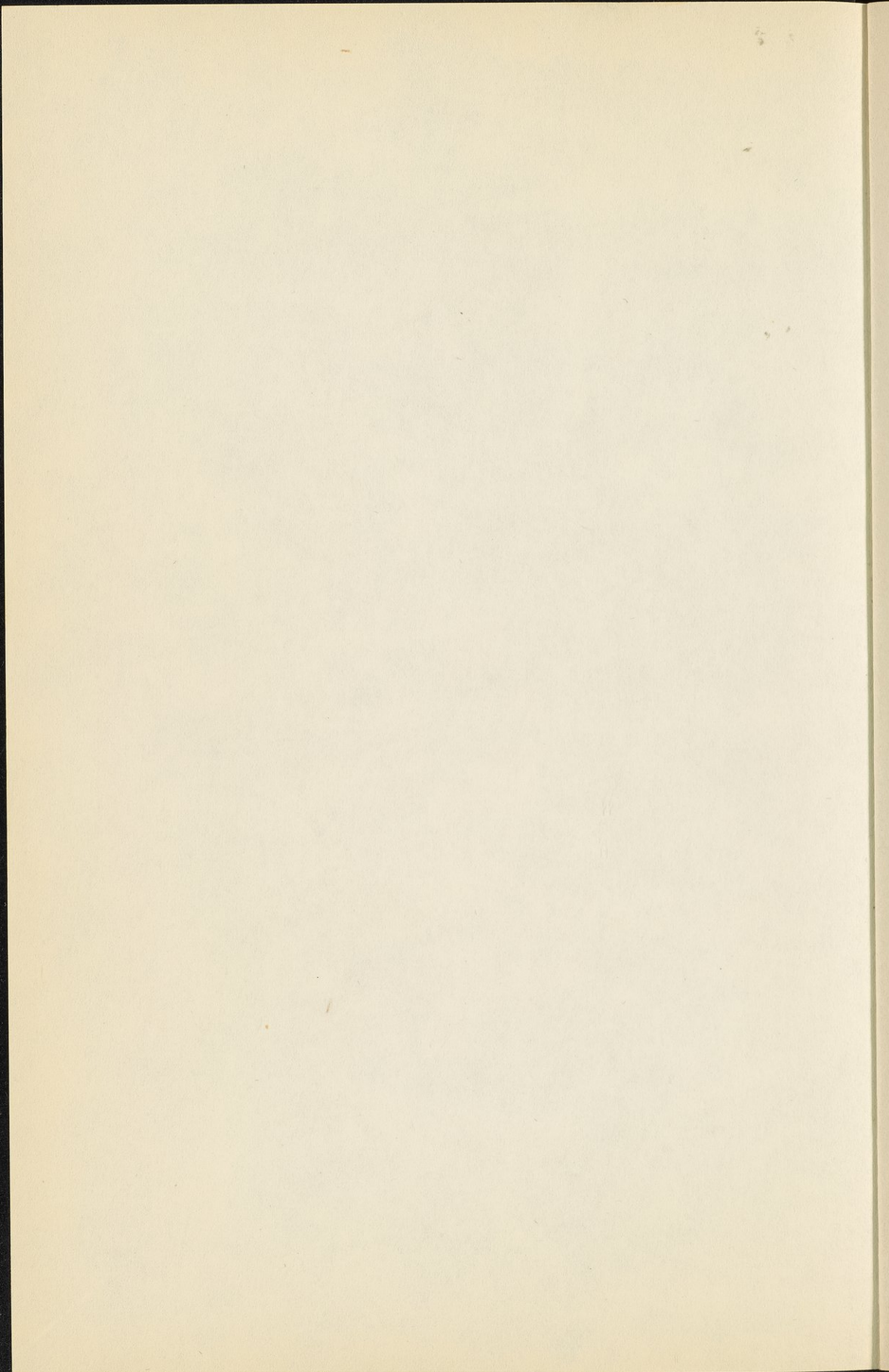


















أَعْطَيْتِ جَوَامِعَ الْكَلِمِ ، وَأَعْطَيْتِ عَلِيًّا جَوَامِعَ الْعِلْمِ

مَصَادِرُ

نَهْجِ الْبَلَاغَةِ

وَأَسَانِيدُهُ

يَتَضَمَّنُ تَارِيخَ « نَهْجِ الْبَلَاغَةِ » وَابْتِحَاحَ  
عَنْ مَصَادِرِهِ ، وَالتَّحْقِيقَ عَنْ أَصُولِهِ  
وَقِيَمَتِهِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْأَدَبِيَّةِ وَالْإِجْتِمَاعِيَّةِ  
وَوَثَاقَتَهُ مَوْلَانَهُ « الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ »  
وَمَكَانَتَهُ مِنَ الْعِلْمِ وَالْإِدْرَاقِيَّةِ .

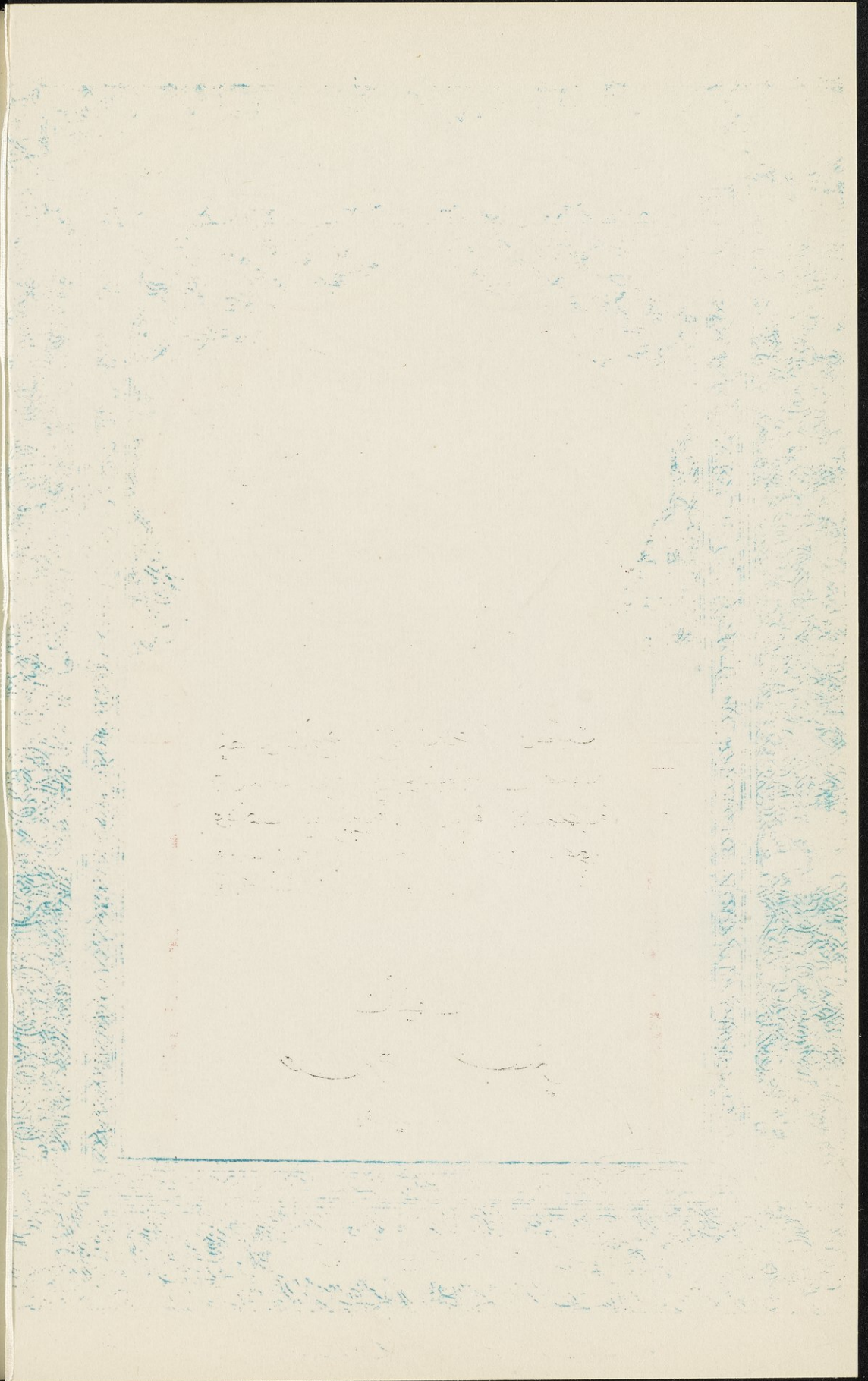
تَأَلِيفُ

عَبْدِ الرَّهْمَانِ الْحَمِينِيِّ

الْمَخْطِيبِ

حَقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ







مهاور "نجم البدیعہ"

واسانیدہ



1875

1875

1875

1875

1875

1875



مَصَادِرُ  
نَهْجِ الْبِلَاغَةِ  
وَاسَانِيدِهِ

أَعْطِيَتْ جَوَامِعَ الْكَلِمِ . وَأَعْطِيَ عَلِيٌّ جَوَامِعَ الْعِلْمِ  
« حَدِيثُ شَرِيفٍ »

تَأَلَّفَ

عَبْدُ الزَّهْرَاءِ الْحَسِينِيُّ الْخَطِيبُ

الْجُزْءُ الْأَوَّلُ



PN  
6307  
A7  
S5  
K6

v.1

الطبعة الاولى

١٣٨٦ - ١٩٦٦

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

مطبعة القضاء في النجف

Vol



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَذَا مَا أَدْرَأُ  
كِتَابِيهِ ۗ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهِ ۗ

« صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ »



(11)

*[Faint, illegible handwriting in Arabic script, possibly bleed-through from the reverse side of the page.]*



# الاعتراف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سيري يا حجة الله في أرضه .

أيها المهدي المنتظر .

فنتسب في خطابنا للرض . وزولاياء الدنيا . لانا الاعتراف والاعتراف  
فمثل الكتاب عهد ( العزيز ) الذي اقدم له ( بضاعتني الطرخانة ) التي هي عمرة  
القباب طويلا . وهو هو مضنية . وقد مسنا ولاهنا الضم . فوجدنا  
الفرق ما تكون ميني .

بمثل السور المتبرع والفكر . فله مجرب تخفيض عني ولا استر  
تم عده لي ( ولا تورا البيوت منه لاولها )

فلايين ان لا نعدهم لتمام السامي .

بلا سطة نائبك العام . الذي قام بأعباء البينة خير قيام

سماحة آية الله السيد محسن الحكيم .

نقبل سيري . ذلك ميني و ( اوف لنا الكليل وتصرفه علينا اوه )  
يجزي ( المتصرفية )

« المؤلف »







٩  
أقول هذه الكلمة ...  
نعرف قيمة هذا الكتاب ...  
قال الامام الشيخ محمد بن عبد الكاشف الغفر، طهر الله ثراه .

« وعسى ان يوفق الله لإفراد كتابه بجميع اسانيد « نهج البلاغه » من  
كبر الفريقين . فاني احس بشدة الحاجة الى ذلك ، وقد  
اضطرتنا هذا الوقت واعوزنا الى مثله ، على افر لا اجسد لنفسي  
كفاءة القيام بمثل هذا العمل الجليل ، فغسى ان يعنى له بعض  
الافاضل فينص بمثل هذا المشروع الشريف الذي فاست  
اللف الصالح ان يقوم بمثله و « كم ترك الاول للآخر » وغير  
خفي ، على ذي لب ان من يقوم بهذه الصنعة العظمى يكون  
قد سدد فراعته كبراً في المعارف والعلوم ، وادى الى الحقيقتة  
يداً بيضاء ويقطع بها السنة المعتدين ، ويكهم بها افواه المتجاسرين ،  
واقلام المتطاولين على هذا السفر العظيم ، الذي لا ثاني له بعد كتاب الله  
العزير كما يعترف به كل منصف من العارفين ، وعسى ان لا يخيب  
رجاؤنا ولا يفشل اقتراحنا من افاضلنا ان شاء الله . »

(المراجعات الريحانية ج ٢ ص ١١٢)



# لمقدمتها

(١)

كنت مولعا بكتاب « نهج البلاغة » منذ حداثة سني ، اجعله سمير  
 وحدتي وانيس وحشتي ، استظهر فصولا من خطبه ، واحفظ قطعاً من  
 رسائله ، والتقط درراً من حكمه ، وكان هذا الولع يتضاعف كلما  
 اتسعت مداركي ، وتضاعفت معلوماتي ، ومن اجل ذلك طفقت ابحث  
 عن كل ما يتعلق به ، وما كتب حوله ، وبطبيعة الحال اطلعت على تلك  
 الاوهام التي احيطت به ، وفي مقدمتها ( إن الذي جمعه هو الذي وضعه )  
 فصرت كلما عن لي شيء من كلام امير المؤمنين عليه السلام (١) في  
 الكتب المؤلفة قبل صدور « النهج » او بعده ولكن مع القطع انه لم يؤخذ  
 عنه ، اشير اليه في مجموعة خاصة ، حتى اجتمع عندي بتيسير الله تعالى

---

(١) قال الدكتور زكي مبارك : امير المؤمنين هو اللقب الاصطلاحي لعلي بن ابي  
 طالب ، فان رأى القاريء هذا اللقب في كتاب قديم من غير نص على اسم فليعرف  
 أن المراد هو علي بن ابي طالب ، واذا رأيت من الاسماء اسم عهد الأمير فاعرف أن  
 المراد عهد علي بن ابي طالب ( عبقرية الشريف الرضي ج - ٢ - ٢٢٨ ) :



على طول الأيام ، ومر السنين ما يصح ان يجعل كمصادر (١) له « نهج البلاغة » وما يثبت ان جامع له ليس فيه سوى الجمع والاختيار ، والترتيب والتبويب ، وسترى في هذا الكتاب أن كل ما حواه « النهج » مروى عن امير المؤمنين ، مشهور النسبة اليه ، وأن كل اولئك الذين تطاولوا على « نهج البلاغة » او تحاملوا على جامعها ، ان هم إلا قوم دعاهم الهوى فاجابوه ، وقادهم التعصب الاعمى فاتبعوه ، ( يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غروراً ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون ) .

## (٢)

ولا جرم انك قرأت كلمة الامام كاشف الغطاء رحمه الله في مطلع هذا الكتاب فاعطتك صورة واضحة عما بذلته من جهود ، وما لاقيته من عناء في جمع هذا الكتاب وتأليفه ، ولا ريب انك قدرت كم اخذ ذلك من وقتي وراحتي ، واذا كان كاشف الغطاء أعلى الله مقامه يقعد عن القيام بمثل هذا العمل الجليل - على حد تعبيره - مع ما يرى من اهميته لما فيه من المشقة وهو البحر الذي لا يدرك قراره ، ولا تسبر اغواره ، بمكتبته الطافية بامهات المصادر قديمها وحديثها ، مخطوطها ومطبوعها بحيطه الذي لو مد اليه يد الاستعانة للبي طلبه العشرات من فرسان هذه الحلبة ، وابطال هذا الميدان ، فكيف بي - رعاك الله - وانا في (الخضر) وليس في متناول يدي إلا بضعة عشرات من الكتب لا يغني معظمها في مثل هذا المقام ، ولا أجد من حولي من يمكن الاستعانة به في مثل هذا الامر :

(١) التسمية مجازية هنا كما لا يخفى .



وحسبي بهذه الكلمة في التعريف بكتابي هذا ، وبيان اهمية  
موضوعه فقد اغنتني عن تكليف بعض الاعلام في تقديمه ، والتعريف  
به كما هي عادة اكثر المؤلفين في هذا الزمن .

## (٣)

ولا ادعي باني اول من فتح هذا الباب ، وكتب في مثل هذا  
الموضوع فلشيخنا الهادي من آل كاشف الغطاء - نضر الله وجهه - فضل  
السبق الى بيان « مدارك نهج البلاغة » والبحث عن اصوله غير انه رحمه  
الله لم يذكر إلا اليسير بصورة مقتضبة ، وبيان وجيز وتعجل في جمعها  
خوف الشتات ، وسارع الى اخراجها خشية الضياع كما ذكر ذلك في  
اواخر الكتاب .

وكتاب الامام الحجة السيد هبة الدين الشهرستاني دامت بركاته  
« ماهو نهج البلاغة » ؟ تغني شهرته عن التنويه به ، فقد بحث فيه تاريخ  
« نهج البلاغة » وقيمته العلمية والادبية ، ومكانة مؤلفه من التحقيق  
والوثاقة ، بما لا تقوم به البحوث المطولة ، ولا تسد مسده الاقوال المسهبة  
وللاستاذ الكبير حسين بستانه بحث قيم تعرض فيه للشبهات الحائمة  
حول « النهج » نشرت في مجلة الاعتدال النجفية الغراء في العدد الرابع من  
سنتها الرابعة .

وألف الاستاذ امتياز علي عرشي كتابا في هذا الموضوع سماه  
« استناد نهج البلاغة » نقله الى العربية الاستاذ عامر الانصاري ونشرته  
مجلة « ثقافة المند » التي يصدرها مجلس المند للروابط الثقافية بعدد هـ



الرابع من المجلد الثامن المؤرخ ديسمبر سنة ١٩٥٧ م وهذا الكتاب على اختصاره قدالم بالموضوع من أكثر اطرافه واحاط به من بعض جهاته اطلعني عليه في الآونة الأخيرة العلامة الاستاذ الشيخ اسد حيدر مؤلف كتاب «الصادق والمذاهب الاربعة» ولا يفوتني بهذه المناسبة ان اثنى احسن الثناء على (اسد آل حيدر) سلمه الله فكم شجعتني على مواصلة هذا العمل ، وحثني على الجدي في اتقائه ، وكم جعل في متناول يدي من امهات المصادر ، ومختلف البحوث المتعلقة بهذا الموضوع ودلني بمعلوماته القيمة ، وخبرته الواسعة على موضع الفائدة منها فجزاه الله عني خير ما يجزى به الواصلين لارحامهم .

ولا أنسى ايضاً ان اذكر العلامتين الامامين الشيخ عبد الحسين الاميني ، والحسن الطهراني دامت بركاتهما بجميل الذكر على ما بذلاه لي من المعونة (الاول) بما اسداه من نصائح ثمينة، وارشادات قيمة وملاحظات مهمة و (الثاني) بما اطلعني عليه من القسم المخطوط من «الذريعة» فالله اسأل ان يجزى الجميع عني بالحسنى كما وفقهم لما يحب ويرضى :

وبعد : فهذا كتابي اقدمه بين يدي القارئ الكريم ولا اخادع نفسي فادعي بانى قدمته زهراً لاشوك فيه ، وثمرراً لاعجم به ، فاجل طرفك بين اعطافه واطرافه فان راقك كله او جله فذاك ما لا آسى معه على ما قاسيته من اتعاب ، وما بذلته من جهود والافستجد منى اذنبا صغواء ، وصدرأرحباً لتقبل كل نقد مصدره حسن النية ، وغايته التعاون على احقاق الحق وما توفيقى إلا بالله .

عبد الزهراء



## مصادر «نجم البدر»

لا اريد بهذا العنوان المعنى المفهوم للمصادر بين الكتاب والمؤلفين فقد ننقل من مصدر لم يره الشريف الرضي ولم يسمع بذكره ، ولكن المقصود : ان ذلك للكلام من محتويات « النهج » او تلك الخطبة ، او هذا الكتاب ، او هذه الحكمة ، مشهورة النسبة الى امير المؤمنين عليه السلام ، معروفة بين الرواة ، مروية عنه ، ولو مع التفاوت والمغايرة في بعض الحروف والكلمات ، او التقديم او التأخير او الزيادة والنقصان ، شأن جميع المأثورات عن البلغاء والخطباء في الجاهلية والاسلام ، لان الوقوف على جميع المصادر التي اخذ عنها الشريف الرضي ضرب من المحال ، لوجود كتب كثيرة كانت في عصره ، عاثت بها يد الأيام ولم يبق منها إلا اليسير ولم نعرف عنها إلا اسماء بعضها في كتب الفهارس والرجال ، وبحسبك ان تنف ولو لماماً على فهارس ابن النديم والنجاشي والطوسي ، وما اشار اليه ياقوت في «معجم الأدباء» وما ذكره صاحب «كشف الظنون» وما عرضه الشيخ الطهراني في «الذريعة» ل يظهر لك ذلك بكل وضوح .



ولو لم يكن في متناول الرضى يومئذ إلا مكتبة اخيه علم الهدى (١)

(١) علم الهدى ابو القاسم علي بن الحسين الشريف المرتضى من اكبر الشخصيات الاسلامية ، مجمع على فضله ، متوحد بعلوم كثيرة ، انتهت اليه زعامة الامامية بعد وفاة شيوخه المفيد ، وتعتبر آراؤه وآثاره سجلا كاملا لآراء الشيعة الامامية واقوالهم ، وفي كتبه حفظت عقائدهم وآراؤهم حتى قال العلامة الحلي « وبكتبه استفادت الامامية منذ زمنه الى زماننا وهو سنة (٦٩٣) ، وعده ابن الاثير من مجددى مذهب الامامية في راس المائة الرابعة ، واذعن ابن خلكان بامامته في جملة من العلوم ، ودل على فضله الكثير ، وتوسعه في الاطلاع على العلوم ، ومع ذلك يتهمه بالوضع والكذب على امير المؤمنين عليه السلام اذ نسب « نهج البلاغة » اليه جهلا او تجاهلا ، ثم اتهمه بوضعه كما ستطلع عليه »

وقال فيه ابن مقبل : لو جلف انسان ان السيد المرتضى اعلم بالعربية من العرب لم يكن عندي اثما ، وقد بلغني عن شيخ من شيوخ الادب بمصر انه قال : استفدت من كتاب الغرر مسائل لم اجدها في كتاب سيويه ولا غيره من كتب النحو هـ ، وكان نصير الدين الطوسي اذا جرى ذكر المرتضى في مجلس درسه يقول : صلوات الله عليه ، وكأنه احس باستغراب بعض الحاضرين فقال : كيف لا يصلى على المرتضى ؟

وقد ذكر ابو العلاء المعري اسم المرتضى والرضي في مريته لوالدهما الطاهر فقال  
ابقيت فينا كوكبين سناهما في الصبح والظلماء ليس بخاف  
ساوى الرضى المرتضى وتقاسما خطط العلى بتناصف وتضاف  
وللافاضة في مناقب المرتضى غير هذا الموضع »

توفي رحمه الله سنة (٤٣٥) وخلف بعد وفاته ثمانين لاف مجلد من مقرآته ومصنفاته ومحفوظاته »



المعروفة بدار العلم ، والتي حوت اكثر من ثمانين الف مجلد (١) لكفي ، مضافاً الى المكتبات العامة التي كانت في عهده مثل مكتبة بيت الحكمة التي انشأها ابو النصر سابور بن اردشير وزير بهاء الدولة بن بويه الديلمي (٢) في سنة ( ٣٨١ ) هـ وكانت في محلة بين السورين بالكرخ جمع فيها ما تفرق من كتب فارس والعراق ، واستنسخ من الهند والصين والروم كتبهم ، وجعل فيها نيفاً وعشرة آلاف مجلد كلها بخطوط الائمة المعتمدة منها مائة ، صحف نمتها يد ابن مقلة ، ثم اخذ العلماء يحبسون عليها نسخاً من مؤلفاتهم حتى اصبحت من اغنى دور الكتب في عاصمة العباسيين (٣) .

وقال عنها ياقوت الحموى : لم يكن في الدنيا احسن منها كانت كلها بخطوط الائمة المعتمدة ، واصولهم المحررة ، (٤) وكانت خاصة بالشيعة (٥) وقد انشأها سابور على مثال بيت الحكمة التي انشأها الرشيد وجمع اليها ما كان قد نقل الى العربية من كتب الطب والعلم وما الف من

(١) الكني والالقب ٢ / ٤٣٩

(٢) قال ابن الجوزى في «المنتظم» في حوادث سنة (٤١٦) : سابور بن اردشير وزير لبهاء الدولة بن عضد الدولة ثلاث مرات ، وكان كاتباً سديداً وابتاع داراً بين السورين في سنة ( ٣٨١ ) وحمل اليها كتب العلم . ثم قال بعد ما وصف المكتبة بما ذكرناه في المتن : وبقيت سبعين سنة واحترقت عند مجيء طغر لياك .

(٣) خزائن الكتب العربية في الخافقين / ١٠١

(٤) «معجم البلدان مادة بين السورين» .

(٥) الدررعة ٧ / ١٩٣



العلوم الاسلامية ، مع ماسعى يحيى بن خالد في جمعه من كتب الهند ،  
وما وقع للرشيدي من كتب الروم وغيرها ، ولما تولى المأمون وانشأ مجلس  
الترجمة جمع في بيت الحكمة كتب العلم في لغاتها وفيها اليونانية  
والسريانية والفارسية والهندية والقبطية فضلاً عن العربية ، وعلم الناس  
رغبة في ذلك فأتوه بالكتب على اختلاف مواضعها ، واشكال  
خطوطها (١) ، ككتاب ذكر ابن النديم أنه بخط عبد المطالب بن هاشم  
في جلد ادم وفيه ذكر حق عبد المطالب من اهل مكة على فلان بن فلان  
الحميري من اهل صنعاء الف درهم فضة كيلا بالحديدة ومتى دعاه بها  
اجابه شهد الله والملكان : (٢)

ولهذه الخزانة ذكر مشتت في كثير من المراجع العربية قديمها  
وحديثها وقد عرفت في بعضها باسم « بيت الحكمة » وفي بعضها باسم  
« دار الحكمة » (٣) :

وكان المأمون مثالا في انشاء المكاتب بالممالك الاسلامية فاقتدى به  
بنو أمية في الاندلس واشبههم به الحكم بن الناصر الذي تولى الخلافة  
سنة ( ٣٥٠ ) هـ وتوفي سنة ( ٣٦٦ ) وكان محباً للعلوم ، مكرماً لاهلها  
جماعاً للكتب على انواعها بما لم يجمعه احد من الملوك قبله ، فانشأ في  
قرطبة مكتبة جمع اليها الكتب من انحاء العالم فكان يبعث في شرائها رجالا  
من التجار ومعهم الاموال ، ويحرضهم على البذل في سبيلها لينافس بني

(١) تاريخ التمدن الاسلامي ٣ / ٢٠٧

(٢) الفهرست ص ١٤

(٣) خزائن الكتب القديمة في العراق للاستاذ كوركيس عواد ص ١٠٥



العباس في اقتناء الكتب ، وتقريب الكتاب ، فاجتمع له من الكتب ما لم يسبق له مثيل في الاسلام ، فجعلوها في قاعات خاصة من قصر قرطبة ، ووضعوا لها الفهارس لكل موضوع على حدة وقد ذكر ابن خلدون والمقرئ ان مجموع ما حوته تلك المكتبة ( ٥٠٠ ر ٤٠٠ ) مجلد ( ١ ) ، واقتدى بالحكم رجال دولته ، وعظماء مملكته وانشأوا المكاتب في سائر بلاد الاندلس ، حتى قالوا : ان غرناطة وحدها كان فيها سبعون مكتبة من المكاتب العمومية واصبح حب الكتب في الاندلس سعية في اهلها ، واصبح اقتناؤها من شارات الوجاهة والرئاسة عندهم .

واقتمدى بخلفاء بغداد والاندلس الخلفاء الفاطميون بمصر بدأ بذلك منهم العزيز بالله ثاني خلفائهم ، تولى الخلافة سنة ( ٣٦٥ ) وهو شاب فاستوزر يعقوب بن كلس ، وكان يعقوب مدبراً ومحباً للعلم ، فرتب له الدواوين ، وقرب اليه العلماء على اختلاف طبقاتهم ، واجرى لهم الارزاق ، وحبب الى الخليفة اقتناء الكتب فجمع منها جانباً كبيراً ، خصص لها قاعات في قصره ، وسماها ( خزانة الكتب ) وبذل الاموال في الاستكثار من المؤلفات المهمة في التاريخ والأدب والفقه ولو اجتمع من الكتاب الواحد عشرة نسخ او مائة نسخة او اكثر - ذكروا انه كان فيها من كتاب « العين » للخليل نيف وثلاثون نسخة ، منها نسخة بخط الخليل نفسه ، وعشرون نسخة من تاريخ الطبري ، ومائة نسخة من كتاب « الجمهرة لابن دريد »

وكان عدد النسخ المكررة يزداد بتوالي الاعوام حتى بلغ عدد النسخ



من « تاريخ الطبري » عند استيلاء صلاح الدين الايوبي على مصر (١٢٠٠) نسخة، وكان فيها (٣٤٠٠) ختمة قرآن بخطوط منسوبة محلاة بالذهب فلا عجب اذا قالوا : إنها كانت تحوي (١٠٠٠ ر ١٦٠٠) كتاب (١) .  
وليست محتويات « دار الحكمة » او « دار العلم » التي انشاها الحاكم بأمر الله بن العزيز بالله سنة (٣٥٠) هـ وحمل اليها الكتب من خزائن للقصور (٢) بأقل من سابقتها :  
وتضمنت مكتبة طرابلس الشام في ذلك العهد مئات الالوف من المجلدات :

وقس على ذلك بقية المكتبات العامة في سائر بلاد الاسلام ، وهذا غير خزائن الكتب التابعة للمدارس ، او المارستانات (٣) او الجوامع فانها كانت كثيرة جداً ومنها ما لا تقل كتبها عن المكاتب الكبرى ، وغير الخزائن الخصوصية التي يكتنيها العلماء لانفسهم وهي كثيرة وعظيمة ، فقد كانت كتب الصاحب بن عباد تنقل على اربعمائة جمل (٤) .

وذكر ابن النديم : أن محمد بن اسحق رأى في خزانة محمد بن الحسين المعروف بابن ابي بكرة ، قبطاً كبيراً فيه نحو ثلثمائة رطل

---

(١ و ٤) نفس المصدر ٣ / ٢١٢ :

(٢) كان بالقصر الفاطمي مكتبة جامعة يفيض المؤرخون في وصف عظمتها ، ونفاسة محتوياتها وكان بها ما يزيد على مائتي الف مجلد في سائر العلوم والفنون وكانت من عجائب الدنيا حتى قيل ليس في بلاد الاسلام بأعظم منها (للشيعه والحاكمون ص ١٨٤) .  
(٣) المارستانات جمع مارستان وهو ما يسمى في هذا العصر بالمستشفى .



من جلود ووصكاك ، وقرطاس مصر ، وورق صيني ، وورق خراساني ،  
فيها تعليقات عن العرب ، وقصائد مفردات من اشعارهم ، وشئ من  
النحو والحكايات ، والاخبار والانساب ، وغير ذلك من علوم العرب  
وغيرهم وعلى كل جزء او ورقة او مدرج تواريخ بخطوط العلماء واحداً  
اثر واحد ، ورأى في جملتها مصحفاً بخط خالد بن ابي الهياج صاحب  
علي عليه السلام ، ورأى فيها بخطوط الحسن والحسين عليهما السلام  
وكذلك رأى عهداً لأمير المؤمنين عليه السلام بخطه الشريف (١) ،  
فهل تستطيع ان تتصور مقدار ما اطلع عليه الرضي من الكتب  
الموجودة في زمانه ؟ وهل تتحرج من القول ان ما بقي من تلك الاسفار  
بالنسبة لما فقد منها إلا كنفشة في بحر لجي ؟ .

\* \* \*

ولأن نال المكتبة الاسلامية ما نالها من العيث والفساد أيام غز والتتار  
لبغداد حتى قيل : ان هلاكها كواخذ من الكتب الموجودة في خزائن بغداد  
يومئذ جسراً تعبر عليه جنوده . وامر باحراق ما تبقى منها . واستطاع نصير  
الدين الطوسي ان يجمع من فلول تلك الكتب ( ٤٠٠٠٠٠ ) مجلد  
استودعها في مكتبة مراغة ، وما لحقتها ايضاً من الدمار ايام فتح الافرنج  
لطر ابلس الشام ، فقد روى انهم احرقوا من الكتب ما يقدر بثلاثة  
ملايين من المجلدات ، مضافاً الى ما اصابها من التلف بسبب ما يقوم من  
المنازعات بين الفرق الاسلامية ، أو من جراء اتهام رجال الفلسفة  
بالزندقة واحراق كتبهم في مختلف البلاد .



فقد ورد في كتاب الى الخليفة القادر بالله ببغداد من السلطان محمود ابن سبكتكين انه في سنة ( ٤٢٠ ) هـ حارب الباطنية والمعتزلة والروافض فصلب منهم جماعة ، وحول من الكتب خمسين حملا ما خلا كتب المعتزلة والفلاسفة والروافض فانها احترقت تحت جذوع المصلبين اذ كانت اصول البدع (١) .

نعم لان نال المكتبة الاسلامية - على العموم - ما نالها فقد نال المكتبة الشيعية - على الخصوص - سواء قبل كارثة التتار او بعدها ما تقل عنده تلك الكوارث ، وتهون معه تلك المحن :

فعند انقراض دولة الفاطميين بقي بعضها في النار ، والبعض الآخر في النيل ، وترك بعضها في الصحراء فسفت عليها الرياح حتى صارت تلالا عرفت بتلال الكتب ، واتخذ العبيد من جلودها نعالا (٢) ،

فقد ( غالى الايوبيون في القضاء على كل أثر للشيعية ) (٣) :

ونظرة عجمي في الكتب التي تعرضت لشرح ذلك امثال « خطط المقریزی » و « الازهر في الف عام » للخفاجي وغيرهما تعطيلك صورة واضحة لتلك الرزايا المؤسفة التي حلت بالتراث العربي الاسلامي بسبب التعصب الاعشى ، والحق المقيت .

\* \* \*

وهل يغرب عن بالك ما منيت به مؤلفات الشيخ الطوسي وكتبه ايام

(١) خزائن الكتب القديمة في العراق ص ٣٠ .

(٢) تاريخ التمدن الاسلامي ٣ - ٤١٠ :

(٣) الازهر في الف عام : ١ - ٤٨ :



الفتنة الهوجاء في عهد طغرلبك السلجوقي التي جرى فيها من الامور  
الفضيعة ما لم يجر مثله في الدنيا ، ولم تكن محنة شيخ الطائفة واحدة فقد  
كبست داره عدة مرات ، واحرقت كتبه على رؤس الاشهاد في رحبة  
جامع النصر (١) ، كما احرقت مكتبة بيت الحكمة التي اسسها سابور  
ابن اردشير - كما اشرنا اليها قبل هذا - فيما احترق من محال الكرخ عند  
مجيء طغرلبك الى بغداد وبجسبك ان ترجع الى ما ذكره ابن الجوزي في  
الجزء الثامن من « المنتظم » من حوادث سنة « ٤٤١ » فيا بعدها لتحيط  
خبراً بما جرى على شيعة اهل البيت عليهم السلام من القتل ، وما لقي  
علمائهم من الاسائة ، وما نال مقدساتهم من الالهانة ، وما لحق مكبتاتهم  
من التحريق حتى اضطر شيخ الطائفة اخيراً في سنة ( ٤٥٠ ) ان يهاجر  
الى النجف الاشرف ، وتسعد تلك البقعة المقدسة بهجرته اليها ، وتصبح بفضل  
اقامته فيها مثابة لطلاب العلم ، ورواد الفضل :

واستمرت كتب الشيعة ومكبتاتها على هذا الحال حتى في زمن العثمانيين  
ولو لم يكن إلا ما فعلوه عندما استرجعوا العراق من ايدي الصفويين  
لكفى به شاهدا على ما نقول ؛  
وليس يخفى عليك ما فعلوه بكتاب « ينابيع المودة » من تحريق الطبعة  
الاولى وتحريف الثانية . كما احرقوا الطبعة الاولى من كتاب « الدين  
والاسلام » للإمام المرحوم كاشف الغطاء في بغداد والدولة العثمانية في  
دور الاحتضار ؛

ولا ينسى ابد الدهر ما فعله الجزائر احمد باشا لما احتل جبل عامل



واباح مدنها وقرأها من حرقه لكتب العلماء حتى : ان افران عكا او قدت  
سبعة ايام من كتب العاملين (١) :  
فهل يطمع طامع بعد تلك الحوادث والكوارث في العثور على جميع  
ما أخذ « نهج البلاغة » بجميع مفرداته وفقراته؟ كلا .

\* \* \*

وعلى هذا فليس بضائر فيما نحن فيه اذا كان فيما نقله عما جعلناه  
مصادر للنهج ما يختلف معه اختلافاً يسيراً ، بزيادة عبارة او نقصان  
اخرى ، او اختلاف كلمة ، او سقوط جزء للامور التالية :  
اولاً - ذهاب معظم الآثار التي كانت في عهده بسبب الفتن والحزن  
كما الممنا بطرف منها آنفاً .

ثانياً - ان الرضي قدم في ديباجة كتابه : ان روايات كلامه عليه السلام  
تختلف اختلافاً شديداً ، فربما اتفق الكلام المختار في رواية فنقل على  
وجهه ، ثم وجد بعد ذلك وفي رواية اخرى موضوعاً غير ضعه الاول  
إما بزيادة مختارة ، او بلفظ احسن عبارة فيقتضي الحال ان يعاد .

ثالثاً - ان الشريف لم يجمع « النهج » ليجعل منه مصدراً من مصادر  
الفقه ، او مدر كاً من مدارك الاحكام ، بل كان جل قصده ان يخرج  
للناس جانباً من كلام امير المؤمنين عليه السلام الذي يتضمن من عجائب  
البلاغة ، وغرائب الفصاحة ، وجواهر العربية ، وثواقب الكلم الدينية  
والدنياوية ، ما لا يوجد مجتمعاً في كلام ، ولا مجموع الاطراف في  
كتاب ، لذا تراه لم يذكر الاسانيد ، ولم يتعرض للمصادر إلا فيما ندر ،



ولم يعن بالتناسق والتتالي ، بل ربما يختار من الخطبة الطويلة ، ذات الغايات الكثيرة ، والمرامى البعيدة بضع كلمات هي اقل بكثير مما ترك منها حتى جاء في مواطن عديدة من الكتاب فصول غير متسقة ، ومحاسن كالم غير منتظمة ، لأنه يورد النكت واللمع ولا يقصد التتالي والنسق كما ذكر ذلك في صدر الكتاب .

رابعاً - قد يأخذ المؤلف من الكلام ما يدخل تحت غرضه ، ويندرج في قصده من ابواب كتابه . وهذا ما لا يحصى كثرة ، خامساً - ان كثيراً من المؤلفين ينقلون من ذلك ما يتفق ومذهبهم وما لا يخالف معتقدهم ،

سادساً - ان اكثر الرواة ينقلون بالمعنى دون اللفظ فقد يبدلون الكلمة بما يرادفها ويروون العبارة بما يضارعها ، وليس هذا في المأثور عن امير المؤمنين فحسب بل في كل المأثورات بما فيها الاحاديث النبوية . واذا كان الصحابة رضوان الله عليهم مع طول صحبتهم لرسول الله صلى الله عليه وآله ، وكثرة صلاتهم خلفه اختلفوا في شيء هو من اهم ما يجب على المسلم وهي الصلاة فترى ان عمر وابن مسعود وجابر بن عبد الله ، وابن عباس ، وأم المؤمنين عائشة كل واحد منهم يتشهد في الصلاة بما يغير ما يتشهد به الآخر (١) وان اتفقوا في المعنى ، فلا خير ان يختلف الناس في نقل خطبة او رواية كلام .

وهذه كتب العلماء في مختلف المواضيع ، بما فيها صحاح السنة الستة

---

(١) لقد اشبع القول في هذا الاستاذ محمود ابو رية في كتابه « اضواء على السنة



واصول الشيعة الاربعة تتفاوت صور اكثر المنقولات في كل واحد منها عن المنقول في الآخر ، وقد تتفق في المعنى ، وقد تختلف فيه ، بل ان الكتاب الواحد ربما تنقل الرواية فيه ، بصور شتى ، ووجوه مختلفة ، هذا « صحيح البخارى » وهو اجل الصحاح عند جمهور المسلمين ، ينقل كثير آمن الروايات بوجوه تختلف لفظاً ، وتتفق معنى ، خذ مثلاً حديث رزية يوم الخميس فقد نقله بوجوه تختلف كلماتها ولكن معناها واحد في مواضع يعرفها المتتبعون (١) ، ولو اردنا ان نكثر من الشواهد لطال بنا المسير :

واني لعلى يقين لو ان الرضى رحمه الله تعرض لذكر المصادر ، واعتنى بالاسانيد لقال قائلهم : « اشتغل بعض علمائهم ( الشيعة ) بعلم الحديث وسمعوا الثقات ، وحفظوا الاسانيد الصحيحة ، ثم وضعوا بهذه الاسانيد احاديث تتفق ومذهبهم ، واضلوا بهذه الاحاديث كثيراً من العلماء . . . » النح (٢) فسواء فعل الرضى ذلك او لم يفعل ، فان موقفهم من الكتاب سيكون واحداً ( وتلك شنشنة اعرفها من اخزم ) فذرهم وما يفترون :

---

(١) رواه ابن عباس انظر صحيح البخارى كتاب العلم « باب كتاب العلم » وكتاب الجهاد « باب جوائز الوفود » وكتاب المرض « باب قول المريض : قوموا عني » :

(١) فجر الاسلام ص ٢٧٥ ،



## أقسام المصادر

تنقسم المصادر التي اعتمدنا عليها في تحقيق نسبة ما في « نهج البلاغة » الى الامام المرتضى صلوات الله عليه الى اربعة اقسام :

( الاول ) مصادر ألقت قبل سنة ( ٤٠٠ ) وهي سنة صدور « نهج البلاغة » الى عالم للنشر ولا تزال موجودة الى اليوم وقد نقلنا عنها مباشرة .

( للثاني ) مصادر ألقت قبل صدور « النهج » ولكن نقلنا عنها بالواسطة ، ( الثالث ) كتب ألقت بعد زمن الشريف ولكنها روت كلام امير المؤمنين عليه السلام باسناد متصله ولم تمر في طريقها على الرضي ولا على كتابه .

( الرابع ) كتب صدرت بعد الرضي ايضاً ولكنها نقلت كلام الامام عليه السلام بصورة تختلف عما في « النهج » ولم تشر اليه من قريب او بعيد مما نعتقد معه ان مصدرها في النقل غير « نهج البلاغة » :  
واليك اسماء بعض تلك المصادر المشار اليها في القسم الاول والثاني



و نرزم الى ما ننقل عنه بالواسطة بحرفي ( و س ) اما الوسائط فستطلع عليها  
في مطاوى هذا الكتاب ان شاء الله تعالى :

وعسى ان اوفق للعثور على مصادر اخرى فأشير اليها في محالها بعون الله :

١ - اثبات الوصية لعلي بن الحسين المسعودي المتوفى عام ٣٣٣ او

( ٣٤٥ ) ط النجف الاشرف :

٢ - الاخبار الطوال لابي حنيفة احمد بن داود الدينوري المتوفى في

حدود سنة ( ٢٩٠ ) ط القاهرة :

٣ - اخبار القضاة تأليف وكيع محمد بن خلف بن حيان بتحقيق

عبد العزيز مصطفى المراعى : ط مصر .

٤ - الاختصاص للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان المتوفى سنة

( ٤١٣ ) والمفيد وان توفي بعد الشريف الرضى ولكننا جعلنا جملة من

كتبه من مصادر « نهج البلاغة » لأمرين :

أ - ان المفيد من اساندة الرضى وقد جرت العادة ان يأخذ التلاميذ

من مشائخهم ولا يأخذ المشايخ من تلامذتهم :

ب - ان المفيد لم ينقل في كتبه عن « نهج البلاغة » ولا رواية واحدة

بل لم يشر اليه ولا مرة واحدة في كل هذه الكتب التي نقلنا عنها ،

ولعل اكثرها أولف قبل صدور « النهج » :

٥ - الارشاد للشيخ المفيد ايضاً . ط طهران :

٦ - اسماء المغتالين من الاشراف في الجاهلية والاسلام لمحمد بن

حميد البغدادي المتوفى سنة ( ٢٤٥ ) . بتحقيق الاستاذ عهد السلام هرون



ط القاهرة ١٣٧٤ هـ .

٧ - الاشتقاق لأبي بكر محمد بن الحسن بن دزيد الازدي البصري  
المتوفى ببغداد ١٨ شعبان سنة ( ٣٢١ ) بتحقيق الاستاذ عبد السلام هرون  
مطبعة السنة المحمدية ( ١٣٧٨ ) .

٨ - اعجاز القرآن لأبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني المتوفى في  
شوال عام ( ٣٧٢ ) طبعة دار المعارف بالقاهرة بتحقيق السيد احمد الصقر

٩ - الاعاني لابي الفرج علي بن الحسين الاصبهاني المتوفى عام ( ٣٥٦ )  
كما في « روضات الجنات » او سنة ثلاثمائة ونيفاً وستين كما في فهرست  
ابن النديم . الطبعة الاولى :

١٠ - اكمال الدين و اتمام النعمة للشيخ الصدوق محمد بن علي بن  
الحسين بن موسى بن بابويه القمي المتوفى سنة ( ٣٨٠ ) :

١١ - الامالي لأبي علي اسماعيل بن القاسم بن عيدون البغدادي  
المعروف بالقالي المولود بديار بكر سنة ( ٢٨٨ ) والمتوفى بقرطبة سنة  
( ٣٥٦ ) .

١٢ - الامالي لأبي القاسم عبد الرحمن بن اسحق الصيمري المعروف  
بالزجاجي المتوفى سنة ( ٣٢٩ ) ط مصر ،

١٣ - الامالي لمحمد بن حبيب البغدادي المتوفى ( ٢٤٥ ) كما مر قريباً ،  
( وس ) ،

١٤ - الامالي للصدوق محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه  
القمي ابتداء باملائه يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة بقيت من رجب من سنة



سبع وستين وثلاثماية ، واملى آخر مجلس منه وهو المجلس السابع والتسعون  
يوم الخميس لأحدى عشرة ليلة سنة ثمان وستين وثلاثماية في مشهد الامام  
الرضا عليه السلام .

١٥ - الامالى للشيخ المفيد وانظر ما قلناه حول مؤلفات المفيد في  
« الارشاد » .

١٦ - الامامة والسياسة لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة بن مسلم  
ابن عمرو الباهلى الدينورى المتوفى على الاشهر في رجب سنة ( ٢٧٦ ) هـ  
١٧ - الامتاع والمؤانسة لأبي حيان على بن محمد بن عباس التوحيدى  
المتوفى في حدود سنة ( ٣٨٠ ) ط مصر .

١٨ - الامثال للمفضل بن محمد الضبي المتوفى سنة ( ١٦٨ ) .

١٩ - انساب الاشراف لأبي جعفر احمد بن يحيى بن جابر البغدادى  
البلاذرى المتوفى سنة ( ٢٧٩ ) هـ .

٢٠ - الانصاف في الامامة لأبي جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبة  
الرازى ، ( وس ) .

٢١ - الاوائل لأبي هلال العسكري فرغ من تأليفه في ١٠ شعبان  
سنة ( ٣٩٥ ) وهي سنة وفاته .

٢٢ - البديع لعبد الله بن المعتز بن المتوكل العباسى المقتول سنة ( ٢٩٦ )  
بتحقيق محمد عبد المنعم الخفاجى ط القاهرة .

٢٣ - بصائر الدرجات لأبي جعفر محمد بن الحسن الصفار المتوفى  
سنة ( ٢٩٠ ) هـ .

٢٤ - البيان والتبيين لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ المتوفى ( ٢٥٥ ) هـ



ط المطبعة العلمية في القاهرة (١٣١١) هـ .

٢٥ - تاريخ الامم والملوك لمحمد بن جرير الطبري المتوفى (٣١٠)

ط المطبعة الحسينية في مصر ،

٢٦ - تاريخ اليعقوبي لأحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب عن

واضح المتوفى سنة (٢٨٤) هـ ط بيروت ؛

٢٧ - تحف العقول لأبي محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة

الحراني المعاصر للشيخ الصدوق ؛

٢٨ - تفسير علي بن ابراهيم بن هاشم القمي من اعيان القرن الثالث ،

٢٩ - تفسير العياشي لأبي النضر (بالضاد المعجمة) محمد بن مسعود

بن محمد بن العياش السلمى السمرقندى من علماء المائة الثالثة ، والموجود

من تفسير العياشي من اول القرآن الكريم الى آخر سورة الكهف طبع في

جزئين في المطبعة العلمية بقم ؛

٣٠ - تفسير فرات الكوفي وهو الشيخ فرات بن ابراهيم بن فرات

يروى فيه عن الحسين سعيد الاهوازي صاحب الامام الرضا عليه السلام ،

٣١ - التوحيد للشيخ الصدوق (٣٨١) هـ ط ايران ؛

٣٢ - الجعفریات لاسماعيل بن موسى بن جعفر الصادق عليه السلام

وقد يعرف هذا الكتاب بـ « الأشعثيات » نسبة الى رواية محمد بن محمد

ابن الاشعث الكوفي ؛

٣٣ - الجمع بين الغريبين لأبي عبيد احمد بن محمد بن محمد بن أبي

عبيد العبدى الهروي المتوفى سنة (٤٠٩) وهذا الكتاب نقلنا عنه

بالواسطة ، واطلعنا على قسم منه مخطوط بخط قديم بالمكتبة الظاهرية



بدمشق . ولكنه عاطل من حلية التاريخ :

٣٤- الجمل لأبي مخنف لوط بن يحيى الأزدي المتوفى سنة

(١٧٥) هـ (وس) :

٣٥- الجمل لأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الله المدائني المتوفى

في بغداد سنة (٢٢٥) (وس)

٣٦- الجمل للشيخ المفيد المتوفى سنة (٤١٣) ، واسم هذا الكتاب

« النصر في حرب البصرة » ، ولكن ذكرناه بأشهر واخصر اسمائه :

٣٧- الجمل لأبي عبد الله محمد بن عمر بن واقد المدائني الواقدي

المولود سنة (١٣٠) والمتوفى ببغداد سنة (٢٠٧) هـ (وس) :

٣٨- جمهرة الامثال لأبي هلال العسكري المتوفى سنة (٣٩٥) .

٣٩- جمهرة الانساب لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي

المتوفى بالكوفة (١٢٠٤ و ٢٠٦) هـ (وس) :

٤٠- حلية الاولياء لأبي نعيم عبد الله بن احمد الاصبهاني المتوفى سنة

(٤٠٢) (١) بعد صدور النهج بعامين ، وقبل موت الرضي بأربع سنوات

وانما جعلنا « الحلية » من جملة الكتب التي حققنا عنها بعض المرويات

في « للنهج » للاحتمال القوي بأنه الف قبل « النهج » اذ لا يعقل ان يؤلف

هذا الكتاب المتباعد الاطراف بمدة سنتين هذا من جهة ، ومن جهة

اخرى ان كل المرويات في « الحلية » عن امير المؤمنين عليه السلام رواها

(١) يذكر ابن خلكن ان وفاته سنة (٤٣٠) واخذنا برواية نظام الدين القرشي

نعميد الشيخ البهائي في كتابه ( نظام الاقوال في احوال الرجال ) :



ابو نعيم باسناد متصله ، وبصورة تختلف عما في « النهج » اما في بعض الالفاظ ، واما بزيادة او نقصان ، مطبعة السعادة - القاهرة ١٣٥١ ،

٤١ - الحيوان لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ( ٢٥٥ ) هـ .

٤٢ - الخصال للشيخ الصدوق ( ٣٨١ ) هـ ط ايران :

٤٣ - الخطب لمسعد بن صدقة وسيأتي الكلام على هذا الكتاب تحت

عنوان المؤلفات في كلام امير المؤمنين عليه السلام ( وس ) :

٤٤ - الحوار ج لابي الحسن المدائني ( ٢٢٥ ) هـ ( وس ) .

٤٥ - دعائم الاسلام لابي حنيفة النعمان بن محمد بن منصور القاضي

المصرى المتوفى بمصر في مستهل رجب سنة ( ٣٦٣ ) طبعة اولى القاهرة

باشرف الاستاذ آصف بن علي اصغر فيضي .

٤٦ - دلائل الامامة لمحمد بن جرير بن رستم الطبري الامامى من

اعاظم علماء الامامية في القرن الرابع ط النجف الاشرف :

٤٧ - ذيل امالي القالي :

٤٨ - الرجال لابي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي ،

ط بمبي ( ١٣١٧ ) هـ واسم هذا الكتاب ( معرفة الناقليين عن الائمة

الصادقين ) ، وانما ذكرناه بأشهر اسمائه .

هذا وليعلم أن الموجود بأيدي الناس من هذا الكتاب هو مختصر

لابي جعفر الطوسي قدس سره ، ولا يدري بالاصل اين استقر به النوى ؟

والكشي من تلامذة العياشي فهو من رجال القرن الثالث .

٤٩ - رسائل الجاحظ بتحقيق الاستاذ عبد السلام هرون ط القاهرة



- ٥٠ - الرسائل للشيخ محمد بن يعقوب الكليني صاحب ( الكافي )  
( وس ) :
- ٥١ - الروضة للشيخ الكليني ايضاً ط ٢ .
- ٥٢ - للزواج والمواظب لأبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد  
العسكري من مشايخ الصدوق عليه الرحمة ( وس ) .
- ٥٣ - زيادات كتاب السقيفة لأبي بكر احمد بن عبد العزيز  
الجوهري ( وس ) :
- ٥٤ - زهد امير المؤمنين عليه السلام للعايشي ( وس ) .
- ٥٥ - السقيفة للجوهري المذكور ايضاً ( وس ) .
- ٥٦ - الشورى لأبي عمرو عامر بن شراحيل الكوفي المعروف بالشعبي  
المتوفى سنة ( ١٠٤ ) ( وس ) :
- ٥٧ - الشورى لمحمد بن عمر اللواقيدي ( وس ) .
- ٥٨ - الصديق والصدّاق لأبي حيان التوحيدى ( ٣٨٠ ) مطبوعة  
الجوائب بالاستانة سنة ( ١٣٠١ ) :
- ٥٩ - صفين لابراهيم بن الحسن بن ديزيل المحدث ( وس ) :
- ٦٠ - صفين لأبي الحسن المدائني ( ٢٢٥ ) هـ ( وس ) .
- ٦١ - صفين لنصر بن مزاحم المنقري ( ٢٠٢ ) وهذا الكتاب مرة  
نقل عنه مباشرة من الطبعة التي بتحقيق الاستاذ عبد السلام هرون ، ومرة  
نرجع اليه بالواسطة ، لأن كل نسخ هذا الكتاب المطبوعة سواء كان في  
ايران أو بيروت أو مصر ناقصة ،
- ٦٢ - الصناعتين لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري



المتوفى سنة (٣٩٥) .

٦٣ - الطبقات الكبرى لأبي عبد الله محمد بن سعد الزهري البصري  
كاتب الواقدي المتوفى ببغداد سنة (٢٣٠) هـ .

٦٤ - طبقات النحويين لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي المتوفى  
سنة (٣٧٩) تحقيق الاستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم ؛

٦٥ - العقد الفريد لأحمد بن عبد ربه المالكي المتوفى سنة (٣٢٨)  
المطبعة الأزهرية في القاهرة ؛

٦٦ - علل الشرائع للشيخ الصدوق (٣٨١) طبع النجف الأشرف ؛

٦٧ - عيون أخبار الرضا للشيخ الصدوق ايضاً . طبع قم

٦٨ - عيون الأخبار لابن قتيبة (٢٧٦) هـ طبع دار الكتب المصرية ؛

٦٩ - الغارات لأبراهيم بن هلال النقفى المتوفى في حدود سنة

(٢٨٣) هـ (وس) ؛

٧٠ - الغرر ؛

٧١ - غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة (٢٢٣)

مخطوط عشرت على نسختين منها أحدهما في المكتبة المحمودية في المسجد النبوي  
للشريف تاريخها سنة ١١٠٦ والثانية في مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت في  
المدينة المنورة ايضاً ، وفي آخر هذه الثانية هكذا وانفق فراغ الكاتب  
من نسخه في شهر ربيع الآخر سنة ست وأربعين وخمسة وثمانين وحسبنا  
الله ونعم الوكيل ، وعلى هذه النسخة قراءات وروايات ومقابلات الجملة  
من العلماء ، ومنها رواية أحمد بن محمد اللخمي في مجالس آخرها يوم  
الجمعة العشرون من ربيع الأول سنة ست وستين وستماية ؛



- ٧٢ - غريب الحديث لابن قتيبة ( ٢٧٦ ) هـ ( وس ) ،  
 ٧٣ - الغيبة للشيخ محمد بن ابراهيم النعماني المعروف بابن ابي زينب  
 من علماء القرن الثالث .  
 ٧٤ - الفاضل لابي العباس المبرد ( ٢٥٨ ) تحقيق الاستاذ عبد العزيز  
 الميمني ط دار الكتب المصرية ( ١٣٧٥ - ١٩٥٦ ) ،  
 ٧٥ - فتوح البلدان لأحمد بن يحيى البلاذري ( ٢٧٩ ) .  
 ٧٦ - الفتوح لأبي محمد احمد بن اعتم المتوفى ( ٣١٤ ) ( وس ) ،  
 ٧٧ - الفتوح لأبي الحسن علي بن الحسين المدائني ( وس ) ،  
 ٧٨ - الفضائل للإمام احمد بن حنبل ( وس ) .  
 ٧٩ - قرب الاسناد لأبي العباس عبد الله بن جعفر الحميري القمي  
 المعاصر للإمام ابي محمد الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه .  
 ٨٠ - قوت القلوب لأبي طالب محمد بن علي بن عطية المكي المتوفى  
 سنة ٣٨٢ / ٣٨٦ طبع القاهرة .  
 ٨١ - الكافي ( اصوله وفروعه ) للشيخ محمد بن يعقوب الكليني  
 المتوفى عام ( ٣٢٩ ) ،  
 ٨٢ - الكامل لأبي العباس محمد بن يزيد بن عبد الاكبر الازدي  
 البصري المشهور بالمبرد ، المتوفى ببغداد سنة ( ٢٨٥ ) ط دار العهد الجديد  
 بالقاهرة .  
 ٨٣ - كتاب سليم بن قيس الهلالي المتوفى في عهد الحجاج بن يوسف  
 الثقفي ط النجف الاشرف ،  
 ٨٩ - كتاب ابن دأب وهو عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب المعاصر



لموسى الهادي الخليفة العباسي ذكر في هذا الكتاب سبعين خصلة من  
خصال امير المؤمنين عليه السلام نقلها الشيخ المفيد عليه الرحمة في  
« الخصائص » ص ١١٤ باسناده الى ابن دأب ، واوردها العلامة  
المجلسي في « التاسع من البحار » ص ٤٥٠ .

٩٠ - نقض العثمانية لابي جعفر محمد بن عبد الله المعتزلي المتوفى سنة  
( ٢٤٠ ) :

٩١ - مائة كلمة لأبي عثمان الجاحظ وسيأتي الكلام عليها مفصلاً ،

٩٢ - المجالس لأبي العباس احمد بن يحيى النحوى مولى بني شيبان  
المعروف بشعلب المتوفى سنة ( ٢٩١ ) :

٩٣ - المجتنى لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد .

٩٤ - المحاسن لأبي جعفر احمد بن خالد البرقي المتوفى سنة ( ٢٧٤ ) او  
( ٢٨٠ ) :

٩٥ - المحاسن والاضداد لأبي عثمان الجاحظ ( ٢٥٥ ) .

٩٦ - المحاسن والمساوى لابراهيم بن محمد البيهقي احد اعلام القرن  
الثالث ط بيروت ،

٩٧ - مروج الذهب لعلي بن الحسين المسعودي المتوفى سنة ( ٢٣٣ ) او  
( ٣٤٥ ) هـ . ط القاهرة بتحقيق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد ؛

٩٨ - المسترشد في الامامة لمحمد بن جرير الطبرى الامامى من  
اعلام القرن الرابع ط النجف الاشرف ؛

٩٩ - مشاكلة الناس لزمانهم لابن واضح ط بيروت ؛

١٠٠ - المصون لابي احمد الحسن بن عبد الله العسكري من اعلام القرن



الرابع تحقيق عبد الله هرون طبع الكويت :

١٠١ - المعارف لابن قتيبة الدينوري (٢٧٦) ط دار الكتب المصرية

١٠٢ - معاني الاخبار للشيخ الصدوق (٢٨١) ه ط ايران .

١٠٣ - المعمرون والوصايا ، لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني المتوفى (٢٥٥) تحقيق الاستاذ عبد المنعم عامر دار احياء الكتب العربية - بالقاهرة ،

١٠٤ - مقاتل الطالبين لابي الفرج الاصبهاني المتوفى سنة (٣٥٦)

على الاشهرط القاهرة ، تحقيق السيد احمد الصقر :

١٠٥ - من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق (٣٨١) ط النجف

الاشرف بتحقيق الحجة السيد حسن الخراسان .

١٠٦ - الموشى ، او الظرف والظرفاء لابي الطيب محمد بن احمد بن

اسحق الاعرابي المعروف بالوشاء من الادباء في القرن الثالث .

١٠٧ - الموفقيات للزبير بن بكار المتوفى (٢٥٦) ه (وس) .

١٠٨ - الوزراء والكتاب لمحمد بن عبدوس بن عبد الجهشيارى

بالجيم والشين المعجمتين بعد الهاء وانما قيل له: الجهشيارى لان اباه كان

يخدم علي بن جهشيار حاجب الموفق العباسى وكان خصيصاً به فنسب

اليه توفى مستتراً في بغداد سنة (٣٣١) ط اولى - مصر .

١٠٩ - الولاة والقضاة لابي عمرو ومحمد بن يوسف الكندى المتوفى

سنة (٣٥٠) ه .

(وانه لني زبر الاولين)



الكتب  
المؤلفة في كلام أمير المؤمنين عليه السلام

١ - « واذا لامرأء الكلام ، وفينا تنشئت عروقه وعلينا  
تهدلت غصونه »

( الامام علي )

٢ - « ما رأيت احداً يخطب ليس محمداً احسن من علي  
اذا خطب ، فوالله ما سن الفصاحة لقريش غيره »  
( معاوية بن ابي سفيان )

٣ - « والله لقد رأيت علياً وانه ليخطب قاعداً كقائم  
ومحارباً كسالم »

( الحارث الاعور )



( ١ )

مهما اختلف للناس في شىء من مناقب امير المؤمنين وفضائله ومميزاته  
وخصائصه فانهم لا يختلفون بانه امام الفصحاء وسيد البالغاء وان كلامه  
اشرف الكلام وابلغه بعد كلام الله وكلام نبيه ، وانجزه مادة وارفعه  
اسلوباً ، واجمعه لجلائل المعاني (١) وعلى امثلته حدا كل قائل خطيب ،  
وبكلامه استعان كل واعظ بليغ (٢) .

\* \* \*

قال العلامة شمس الدين الحنفي الشهير بسبط ابن الجوزي :  
« كان علي ينطق بكلام قد حف بالعصمة ، ويتكلم بميزان الحكمة ،  
كلام النى الله عليه المهابة ، فكل من طرق سمعه راقه فهابه ، وقد جمع  
الله له بين الخلاوة والملاحة ، والطلاوة والفصاحة ، لم تسقط له كلمة ،  
ولا بارت له حجة ، اعجز الناطقين ، وحاز قصب السبق في  
السابقين » (٣) :

\* \* \*

وقال محمد بن طلحة الشافعي :  
« الفصاحة تنسب اليه ، والبلاغة تنقل عنه والبراعة تستمد منه ،  
وعلم المعاني والبيان غريزة فيه » (٤) :

(١) مقدمة الشيخ محمد عبده شرح النهج :

(٢) مقدمة الرضي لنهج البلاغة :

(٣) التذكرة : ١٢٨ ،

(٤) مطالب السؤال ١ / ١٣٧ :



وقالوا : ان عبد الحميد الكاتب (١) كان في خدائته سنه معلماً بالكوفة ، وهنا حدث له غرام بتمثل كلام علي بن ابي طالب ، فقيل له ما الذي خرّجك في البلاغة ؟ قال حفظت سبعين خطبة من خطب الاصلح ففاضت ثم فاضت (٢) .  
وتخرج ابن المقفع ايضاً (٣) .

(١) عبد الحميد بن يحيى كاتب مروان بن محمد آخر خلفاء بني امية وكان في هاديء امره معلماً بالكوفة ثم تنقل في البلدان واتصل بمروان المذكور ايام ولايته ارمينية قبل استخلافه ، وصحبه ، وكتب له ، وانقطع اليه ، فلما هويغ بالخلافة سجد مروان وسجد اصحابه إلا عبد الحميد فقال له مروان : لمّ لم تسجد ؟ فقال : كنت معنا فطرت عنا ، فقال : اذن نظير معي ، قال : الآن طاب السجود ، وسجد ، فكان كاتب مروان ايام خلافته ، وحضر معه جمع وقائعه آخر ايامه لما شعر بزوال ملكه ، قال له : قد احتجت ان تصير مع عدوي ونظير الغدري ، فان اعجابهم بأدبك ، وحاجتهم الى كتابتك تدعوهم الى حسن الظن بك فان استطعت تنفعني في حياتي ، وإلا لم تعجز عن حفظ حرمي بعد وفاتي ، فقال له عبد الحميد : ان الذي اشرت به علي انفع الامرين لك ، واقبحهما بي وما عندي إلا الصبر حتى يفتح الله عليك ، او اقتل معك وانشد :

وغدري ظاهر لاشك فيه لمبصره وعندري بالمغيب

وقال :

اسمر رفاء ثم اظهر غدرة فن لي بعذر يرصع الناس ظاهره ؟

فلما ظفر به عهد الله بن علي قطع يديه ورجليه :

(٢) امراء البيان لمحمد كرد علي ١ : ٤٥ وشرح ابن ابي الحديد م ١ : ٨ :

(٣) امراء البيان ١ : ١٥٠ .



وقال ابن نباتة (\*) حفظت من الخطابة كنزاً لا يزيد الانفاق إلا  
سعة وكثرة ، حفظت مائة فصل من مواظ علي بن ابي طالب (١) ،  
وزعم اهل الدواوين انه لو لا كلام علي بن ابي طالب صلوات الله  
عليه وخطبه وبلاغته في منطقته ما احسن احد ان يكتب الى امير جند او  
والي رعية (٢).

وقال ابن ابي الحديد المعتزلي : « واعلم اننا لا يتخالجنا الشك في انه  
عليه السلام افسح من كل ناطق بلغة العرب من الاولين والآخرين إلا  
من كلام الله سبحانه ، وكلام رسول الله صلى الله عليه وآله ، وذلك

(\*) ابن نباتة هو ابو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن اسماعيل بن نباتة ، كان يلقب  
بالخطيب المصري رزق السعادة في خطبه ، وفيها دلالة على غزارة علمه ، وجودة  
قريحته ، اتصل بسيف الدولة في حلب وكان سيف الدولة كثير الغزوات ولذلك اكثر ابن  
نباتة من خطب الحض على الجهاد وقد قارن ابن ابي الحديد بين بعض خطبه في  
الجهاد وبين خطبة امير المؤمنين عليه السلام «الجهاد باب من ابواب الجنة»  
وعلق عليها بكلام لطيف سنشير اليه عند تحقيقنا المصادر تلك الخطبة ان  
شاء الله تعالى ، توفي ابن نباتة سنة (٣٧٤) اي قبل صدور « نهج البلاغة »  
بست وعشرين سنة فعلى هذا فند وهم صاحب «صبح الاعشى» ج ٤ : ١٤٦ حيث  
قال : « كان بارعاً في الادب وكان يحفظ « نهج البلاغة » وعامة خطبه بألفاظها ومعانيها »  
وتبعه على هذا الوهم بعض الاعلام من المعاصرين ، والذي اوقعهم في هذا الوهم أنه  
بمجرد ان يقال « بلاغة علي » ترى الذهن يقفز سريعاً الى ماضيه « نهج البلاغة » بين  
دفتيه من دون إجماله روية ، او سابق تفكير ، ولا ترى شيئاً من المأثورات عنه في  
غير « النهج » على وفرتها تخطر بهال ، أو تظر أعلى ذهن ، وقد احسن بعض الكتاب إذعبر  
عن بلاغة الامام بنهج البلاغة :

(١) شرح ابن ابي الحديد م ١ : ٨ . (٢) مفهنة الهمحار مادة خطب .



لأن فضيلة الخطيب والكاتب في خطابته وكتابته يعتمد على امرين هما مفردات الالفاظ ومركباتها اما المفردات فان تكون سهلة سلسلة، غير وحشية ولا معقدة ، والفاظه عليه السلام كلها كذلك ، فأما المركبات فحسن المعنى ، وسرعة وصوله الى الافهام ، واشتماله على الصفات التي باعتبارها فضل بعض الكلام على بعض : وتلك الصفات هي للصناعة التي سماها المتأخرون « البديع » من المقابلة والمطابقة ، وحسن التقسيم ، ورد آخر الكلام على صدره ، والترصيع والتسهييم ، والتوشيح والمائلة والاستعارة ، ولطافة استعمال المجاز ، والموازنة والتكافؤ ، والتسميط والمشكلة ، ولا شبهة ان هذه الصفات كلها موجودة في خطبه وكتبه ، مبنوثة متفرقة في فرش كلامه عليه السلام ، وليس يوجد هذا الامر في كلام احد غيره ، فان كان قد تعلمها ، وأعمل رويته في رصفها ونثرها فلقد أتى بالعجب العجاب ، ووجب ان يكون امام الناس كلهم في ذلك لأنه ابتكره ولم يعرف من قبله ، وان كان اقتضبها ابتداءً وفاضت على لسانه مرتجلة ، وجاش بها طبعه بديهته من غير روية ولا اعمال فاعجب واعجب ، وعلى كلا الامرين فلقد جاء مجلياً ، والفصحاء تنقطع انفسهم على اثره ، وبحق ما قال معاوية لمخنف الضبي لما قال له : جئتك من عند اعي الناس : يا بن اللخناء ألعلي تقول هذا ؟ ! وهل سن الفصاحة لقريش غيره ؟ ،

واعلم ان تكلف الاستدلال على ان الشمس مضيئة يتعب ، وصاحبه منسوب الى السفه ، وجاحد الامور المعلومة علماً ضرورياً أشد سفهاً ممن رام الاستدلال بالادلة النظرية عليها « (١) » .



لذا ترى ان كلامه عليه السلام حظي بما لم يحظ به كلام غيره من  
البلغاء من العناية التامة ، والاهتمام البالغ :  
فتراهم بين جامع لكلمه ، وراو لخطبه ، وحافظ لاقواله ، ومتأثر  
بأسلوبه ، وناظم لحكمه (\*) :

وبلغ من اهتمام الناس بكلامه سلام الله عليه ، وشغفهم به ، ان  
اطلقوا على بعض خطبه اسماء خاصة للتعريف بها ، والتمييز بينها ، مثل  
( التوحيد ، والشقشقية ، والهداية ، والملاحم ، واللؤلؤة ، والغراء ،  
والقاصعة ، والافتخار ، والاشباح ، والدررة اليتيمة ، والاقباليم ،  
والوسيلة ، والطالوتية ، والقصبية ، والنخيلة ، والسلمانية ، والناطقة ،  
والدامغة ، والفاضحة ، ( ١ ) ، والمخزون ( ٢ ) ، والمكاييل ( ٣ ) ،

(\*) تشرفت ذات يوم بمجلس الامام الفقيه الشيخ محمد الحسين آل كاشف  
الغطاء بكر بلاء فجرى ذكر ابي الطيب المتنبي ، وظهر احد الحاضرين اعجاباه  
بحكمياته ، فقال الشيخ رحمه الله : « ان المتنبي كثير ما يصول على حكم الائمة عليهم  
السلام ، وخصوصاً حكم امير المؤمنين عليه السلام فيأخذ معانيها ثم ينظمها في اقواله »  
ثم قال رحمة الله عليه : « خذ مثلاً : المتنبي يقول :

والظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عفة فاعلة لا يظلم . »

قال : اخذ هذا من قول علي سلام الله عليه « الظلم كامن في النفوس القوة تبديه

والضعف يخفيه » :

(١) مناقب آل ابي طالب ٢ : ٤٧ .

(٢) سفينة البحار مادة خطب :

(٣) نهج البلاغة ٢ : ١٥ .



والديباج ، والبالغة : والمنبرية (١) ، والزهراء (٢) ، والموثقة - وهي الخالية من الالف - والعارية عن النقطة (٣) :  
ولبعض هذه الخطب شروح مستقلة ، تجدها مبعثرة في فهارس الكتب ، ومعجم الرجال :

(٣)

ولم يكن الشريف الرضي رحمه الله هو السابق الى جمع كلام امير المؤمنين عليه السلام ، ولا الاول في تدوينه ، فقد عنى الناس به عناية بالغة ، وحظي بما لم يحظ به كلام احد من البلغاء على كثرتهم في الجاهلية والاسلام ، ودونوه في عصره ، وحفظوه في ايامه ، وكتبوه ساعة لقائه . هذا زيد بن وهب الجهني ، وكان من اصحابه ، وشهد معه بعض مشاهدته ، جمع كتاباً من خطبه سلام الله عليه - كما سيأتي - وهذا الحارث الاعور (٤) دون بعض خطبه ساعة القائه (٥) ، وهذا

(١) سفينة البحار مادة خطب : (٢) للعقد الفريد ٢ : ٣٥٧ :

(٣) مناقب آل ابي طالب ٢ : ٧ . ومن الموصف حقاً ان العارية من النقطة

لا يوجد منها الا اولها ، ذكره ابن شهر اشوب في المناقب ج ٢ : ٤٨ ، واحال في بقيتها على كتابه « المخزون المكنون في عيون الفنون » واكبر الظن ان هذا الكتاب من الكتب التي عانت بها يد الزمن ، وقد سألت شيخنا صاحب « الذريعة » عن هذا الكتاب فقال : لا اعرف عنه إلا ما ذكره ابن شهر اشوب في « المناقب » .

(٤) الحارث بن عبد الله الاعور الهمداني الكوفي صاحب علي عليه السلام ،

وكان من المنقطعين اليه ، والمجاهرين بحبه ، وفضيله على غيره ، روى عنه ، وأخذ من علومه ، توفي سنة ٦٥ رحمه الله :

(٥) سفينة البحار مادة خطب : ١ : ٣٩٢ ،



الاصبغ بن نباتة المجاشعي (١) وكان من خاصة امير المؤمنين - روى للناس عهده للاشتر النخعي لما ولاه مصر ، ووصيته لولده محمد بن الحنفية - كما ستعرف ذلك في محله من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى .  
وهؤلاء شريح القاضي ( ٢ ) وكميل بن زياد النخعي (٣)

(١) الاصبغ بن نباتة المجاشعي التميمي الكوفي صاحب علي عليه السلام ، ومن شرطة الخميس اخذ عن امير المؤمنين كثيراً ، وعمر بعده حتى توفي في اوائل القرن الثاني رحمه الله ؛

(٢) هو شريح بن الحارث - على الاصح - يكنى ابا امية ، وكان معدوداً من التاهبين رغم انه ادرك الجاهلية ، ولكنه لم ير النبي صلى الله عليه وآله ، استعمله عمر على قضاء الكوفة فلم يزل قاضياً سنتين سنة ، الا ثلاث سنين امتنع فيها من القضاء ايام فتنه ابن الزبير ثم عاد يقضي بين الناس الى ايام الحجاج بن يوسف فاستعفاه فاعفاه ، فلزم منزله الى ان مات سنة ( ٨٧ ) وكان من المعمرين قبل عاش مائة وثمان سنين ، وقيل مائة وثاناً وستين ، وأقره علي عليه السلام على القضاء لأمره فدلا تخفى على ذوي الدراية واشترط عليه ان لا يبرم حكماً إلا بعد عرضه عليه ، فكان عليه السلام كثيراً ما ينبيهه على اخطائه ، كما هو معروف .

وكان شريح شاعراً محسناً ، مزاحاً خفيف الروح ، وكان سناطاً ( لاشعر في وجهه ) فكان يقول : « وددت لو ان لي لحية ولو بعشرة آلاف » ؛

وقال الدميري : « يقال : في المثل ان شريحاً ادهى من الثعلب واحيل ، ثم ذكر قصة ظريفة تدل على ذلك ليس هذا موضع نقلها انظر مادة ثعلب من « حياة الحيوان » هـ

(٢) كميل بن زياد النخعي البجلي من خواص اصحاب امير المؤمنين عليه السلام وصاحب سره وخريج حوزته عاش الى ايام الحجاج فقتله في حدود سنة « ٨٣ » -



ونوف البكالي (١) وضرار بن ضمرة الضبائي (٢) سمعوا بعض كلامه فحفظوه ، ورووه للناس كما سمعوه .

وذكر الجاحظ : أن خطب علي عليه السلام كانت مدونة محفوظة مشهورة :

وقال ابن واضح في كتابه «مشاكل للناس لزمانهم» ص ١٥ :  
كان علي بن ابي طالب عليه السلام مشتغلا ايامه كلها في الحرب إلا أنه لم يلبس ثوباً جديداً ، ولم يتخذ ضيعة ، ولم يعقد على مال (٣) إلا ما كان بينبع والمعصية (٤) مما يتصدق به ، وحفظ الناس عنه الخطب ، فانه خطب بأربعمائة خطبة ، حفظت عنه ، وهي التي تدور بين الناس ، ويستعملونها في خطبهم »

— فكان كما اخبره بذلك امير المؤمنين عليه السلام ودفن يظهر الكوفة «النجف الاشرف» وقبره مزار مشهور .

«١» نوف بن فضالة الهكالي نسبة الى نبي بكال ككتاب بطن من حمير ، كان حاجب علي عليه السلام — كما في صحاح الجوهري — ويظهر من الروايات ان له اختصاص بامير المؤمنين عليه السلام .

«٢» ضرار بن ضمرة الضبائي مولى ام هاني بنت ابي طالب ، وكان من خواص علي عليه السلام ، طلب اليه معاوية وصف امير المؤمنين عليه السلام فوصفه ، وروى بعض كلامه النظر «مروج الذهب» ٤ : ٤٣٣ .

«٣» اعتقد المال جمعه .

«٤» كذا مهمة في الاصل ولم يتعرض الناشر اضبطها ، واظنها الهشيبة (بهائين موحدين وغيلين معجمين وفي الوسط ياء مثناة وفي آخرها هاء) وهي عين بالمدينة عليها نخل كثير لآل الرسول عليهم السلام . فلنتحقق



واحصى المسعودي ما كان محفوظاً من خطبه عليه السلام ، فقال :  
« والذي حفظ الناس من خطبه في سائر مقاماته اربعمائة ونيف وثمانون  
خطبة » (١) .

وقال سبط بن الجوزي الحنفي : « اخبرنا الشريف ابو الحسن علي  
ابن محمد الحسيني باسناده الى الشريف المرتضى قال : « وقع إلي من  
خطب امير المؤمنين عليه السلام اربعمائة خطبة » (٢) :  
وذكر القطب الراوندي انه وجد بمكة كتاب في واحد وعشرين جزءاً  
كله في كلام الامام عليه السلام (٣) :

فهذه نصوص العلماء على اختلاف مذاهبهم وفيهم المتقدم على  
الرضي بزمان طويل على ان خطب علي عليه السلام كانت مدونة محفوظة  
مجلدة (٤) مشهورة بين الناس معروفة عندهم ، وانها تنيف على اربعمائة  
وثمانين بينما المذكور منها في « النهج » هو مختار (١٢١) خطبة ومنها  
مارواه مكرراً لاختلاف الرواية ، وهي اقل بكثير مما ذكر .

هذا باستثناء الكلام الجاري مجرى الخطب ، ومن الواضح ان  
النصوص التي نقلناها آنفاً لا يقصد منها الكلام وانما المراد الخطب خاصة .

#### ( ٤ )

واليك بعض المصنفات في كلامه سلام الله عليه وهي على ضربين :

(١) مروج الذهب : ٢ : ٤٣١ .

(٢) تذكرة الخواص : ١٢٨ .

(٣) انظر شرح ابن ميثم ج ١ :

(٤) البيان والتبيين : ١ : ٨٣ .



( الاول ) المؤلفات قبل نهج البلاغة ، ،  
( الثاني ) المؤلفات بعده :

## أ - المؤلفات قبل النهج

١ - خطب امير المؤمنين عليه السلام  
على المنابر في الجمع والاعياد وغيرها (١).

لزيد بن وهب الجهني والظاهر ان هذا الكتاب اول كتاب جمع في كلامه عليه السلام لأن مؤلفه ادرك الجاهلية والاسلام ، واسلم في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهاجر اليه فبلغته وفاته صلى الله عليه وآله وهو في الطريق ، فهو معدود من كبار التابعين ، سكن الكوفة وكان في الجيش الذي كان مع علي والذين ساروا الى الخوارج (٢) :  
نعم نقول : انه اول من الف في خطب الامام عليه السلام لا اول من دونها فانك ستري في مطاوي هذا الكتاب ان جماعة اهتموا بتدوين بعض خطب امير المؤمنين وكلماته ورسائله في حياته سلام الله عليه .  
توفي زيد بن وهب سنة ٩٦ هـ (٣) .

---

(١) اتقان المقال : ١٩٢ ،

(٢) اسد الغاية : ٢ : ٤٢ .

(٣) الاصابة : ١ : ٥٦٧ ،



## ٢ - خطب امير المؤمنين عليه السلام المروية عن الامام الصادق عليه السلام

رواه ابو روح فرج بن فروة عن مسعدة بن صدقة عنه عليه السلام وقد وصلت نسخة من هذا للكتاب الى السيد علي بن طاوس عليه الرحمة وكتب عليها بخطه الشريف أنها كتبت بعد المائتين من الهجرة ، وحصل هذا الكتاب بعينه عند الشيخ حسن بن سليمان الحلبي ونقل عنه في كتابه «منتخب البصائر» خطبة امير المؤمنين الموسومة بالمخزون (١) وعن هذا الكتاب او الذي بعده نقل الرضي خطبة الاشباح في «نهج البلاغة» (٢) .

\* \* \*

## ٣ - خطب امير المؤمنين عليه السلام

لمسعدة بن صدقة العبدي ومسعدة هذا من علماء الجمهور ، وقد روى عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق وابي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليهم السلام ، له كتب منها كتاب «خطب امير المؤمنين» وكان هذا الكتاب موجوداً الى زمن السيد هاشم البحراني المتوفي سنة (١١٠٧ هـ او ١١٠٩ هـ) ونقل عنه كثيراً في تفسيره «البرهان» وذكره في مقدمة كتابه المذكور .

---

(١) للدرية : ٧ : ١٩٠ =

(٢) انظر نهج البلاغة : ١ : ٥١٥٩



ويظن بعضهم ان هذا الكتاب ، هو الكتاب المتقدم بعينه (١) .

\* \* \*

#### ٤ - كتاب الخطبة الزهراء لامير المؤمنين (\*)

هذا الكتاب من جملة كتب ابي مخنف لوط بن يحيى بن مخنف ابن سليم الازدي شيخ اصحاب الاخبار بالكوفة وتوفي سنة (١٥٧) هـ يروي عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام ويروي عنه هشام الكلبي .

وجده مخنف بن سليم صحابي شهد الجمل مع امير المؤمنين عليه السلام فاستشهد في تلك الواقعة سنة ٣٦ :

وكان ابو مخنف من اعظم مؤرخي الشيعة ومع اشتهار تشيعه اعتمد عليه علماء السنة في النقل عنه كالطبري وابن الاثير وغيرهما (٢) . وقد التبس الامر على بعضهم فعقب كلمة الزهراء بكلمة عليها السلام ظناً منه ان الخطبة لفاطمة الزهراء صلوات الله عليها مع أن السياق يقتضي انها لامير المؤمنين عليه السلام فان آخر السند هكذا عن عبد الرحمن بن جندب عن ابيه قال : خطب امير المؤمنين عليه السلام وذكر الخطبة بطولها (٣) : . خصوصاً وان الخطبة الزهراء من مشاهير

---

(١) الذريعة : ٧ : ١٩١ هـ

(\*) فهرست الطوسي ص ١٥٠ .

(٢) الكنى والالقباب : ١٤٨ .

(٣) اتقان المقال ص ٢٢٠ هـ



خطبه عليه السلام ذكرها ابن عبد ربه المالكي في «العقد الفريد» واولها :  
الحمد لله الذي هو اول كل شىء وبديه ، ومنتهى كل شىء ووليّه  
النخ (١) والذي أراه واعتقده انه ذكرها مختصرة كما هي عادته في  
اكثر ما رواه في عقده من كلام امير المؤمنين عليه السلام فانه يذكره  
اما محرراً او مبتوراً :

وللمولى محمد نجف المشهدى الاخبارى العارف المتوفى سنة  
(١٢٩٢) شرح على هذه الخطبة (٢) :

\* \* \*

### ٥ - خطب امير المؤمنين (\*)

مؤلف هذا الكتاب اسماعيل بن مهران بن ابي النصر زيد السكوني  
الكوفي ذكره النجاشي في «الفهرست» وقال : ثقة معتمد عليه ، روى عن  
جماعة من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام ، وذكره الكشي في اصحاب  
الرضا عليه السلام صنف كتباً كثيرة منها «الملاحم» و «ثواب القرآن»  
«الاهليلج» «وصفة المؤمن والكافر» و «خطب امير المؤمنين»  
و «النوادر» (٣) .

\* \* \*

---

(١) العقد الفريد : ج ٢ ص ٣٧٠ .

(٢) الذريعة : ٢ : ٢١٣ :

(٥) فهرست الطوسي : ص ٣٤ :

(٣) فهرست النجاشي : ص ١٩ .



## ٦ - خطب امير المؤمنين عليه السلام (\*)

للسيد الجليل عبد العظيم بن عبد الله بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ، احد رجالات اهل البيت العظام وساداتهم الكرام في العلم والعمل ، والاجتهاد والورع ، معلوم العدالة ، معروف بالامانة مقطوع بوثاقته ، كثير الحديث والرواية ، وقد سمع من ابي الحسن علي ابن موسى الرضا ، وابي جعفر محمد بن علي الجواد ، وابي الحسن علي ابن محمد الهادي عليهم السلام وروى عنهم ، كما روى الكثير من خطب امير المؤمنين ومواعظه ، وكلماته وحكمه ، بأسانيد متصلة ، وستطلع على بعض ذلك في محاله من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى ، والسيد الحسيني عظيم المناقب ، جم الفضائل ، وقد الف في احواله غير واحد من العلماء كالشيخ الصدوق رحمه الله ، وسمى كتابه « جامع اخبار عبد العظيم الحسيني » (١) وللصاحب بن عباد رسالة في احواله وفضائله (٢) ،

• • •

(\*) الذريعة : ٧ : ١٩٠ :

(١) فهرست النجاشي : ص ١٩٠ :

(٢) الغدير : ٤ : ٤٦ .



## ٧ - خطب على عليه السلام

لابراهيم بن الحكم بن ظهير الفزاري (\*)

قال الشيخ الامام انما بزرک الطهراني أطال الله بقائه :  
« هذا الرجل ممن لم يستوف حقه في كتب الرجال ، لامن القدمات  
ولا من المتأخرين ، حتى ان السيد مؤلف « اعيان الشيعة » اقتصر في  
ترجمته ( ج ٥ ص ١٨٢ ) على ما نقل مختصراً في النجاشي ،  
و « الفهرست » في حق الرجل ، واما الفاضل المامقاني فقد حط من شأن  
الرجل فحكم بجهالته ، وقال في آخر ترجمته : « فهو مجهول الحال » ؛  
فنقول : اما جده ظهير الفزاري فكان من اصحاب الامام  
الصديق عليه السلام كما ذكره الشيخ في رجاله واما والده الحكم بن ظهير كان  
راوي تفسير اسماعيل السدي (١) الذي توفي ( ١٢٧ ) وقد ترجم ابوه  
الحكم بن ظهير الفزاري في « تهذيب الكمال » بما يظهر منه انه كان من رواة  
العبامة مات قريباً من ( ١٨٠ ) واما ولده ابراهيم بن الحكم فهو في اواخر

(١) فهرست الطوسي ص ٢٧ :

(١) السدي بضم السين وتشديد الدال المهملتين ، منسوب الى سدة مسجد  
الكوفة ، وهي ما تبقى من الطاق ، وهو ابو محمد اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن  
الكوفي المفسر المشهور ، وعن نفسه يقول البيهقي في « الانقان » : « امثل التفاسير  
تفسير اسماعيل السدي » قيل أنه ادرك النس بن مالك ، ورأى الحسين بن علي عليهما  
السلام ، ويطلق هذا اللقب ايضاً على حفيده محمد بن مروان بن عبد الله بن اسماعيل  
المذكور ، ويميز بينهما بأن يقال للجد : السدي الكبير ، وللحفيد السدي الصغير ؛



القرن الثاني ، وهو من اصحابنا جزماً ، وقد صنف لنا كتبه آمنها هذا الكتاب ( يعني كتاب الخطب المذكور ) كما صرح به الشيخ الطوسي ، والذي يدل على جلالته الرجل هو اخذ مثل يحيى بن زكريا بن شيبان عنه ، وروايته في كتابه ، واعتماده على مروياته ، فان النجاشي قال في ترجمته « يحيى بن زكريا بن شيبان ابو عبد الله الكندي العلاف ، الشيخ الثقة الصدوق ، لا يطعن عليه » فأى مدح وثناء اعلا من أن يكون احد شيخاً لمثل هذا الشيخ الصدوق الذي لا يطعن عليه بشيء ، ويكون معتمداً ومعولاً عليه عنده ، واذا كان هذا الرجل معروفاً عند تلاميذه والراوى عنه ، مع انهم كانوا من الموثوقين المعلومين لنا ، فلا يجوز لنا ان نقول « ان هذا الرجل مجهول الحال » لانا علمنا حاله اجمالاً ، من جلالته الرواة عنه .

وبالجملة : هذا الرجل هو من خواص الاصحاب ولا يطعن عليه عليه بشيء ولا يأخذ إلا من الأجلاء لا سيما خطب الوصي عليه السلام ، وظهر ان مؤلف هذا الكتاب من اصحاب او اخر القرن الثاني « (١) »

. . .

## ٨ - خطب امير المؤمنين عليه السلام

### برواية الواقدي

ابي عبد الله محمد بن عمر بن واقد المدني المتوفى سنة (٢٠٧) ه ذكره



الامام الرازي في «الذريعة» ٧ : ١٩١ .

وقال عنه ابن النديم في «الفهرست» : «وكان يتشيع حسن المذهب يلزم التقية ، وهو الذي روى : أن علياً عليه السلام كان من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم كالعصا لموسى عليه السلام ، واحياء الموتى لعيسى بن مريم عليه السلام وغير ذلك من الاخبار ،

قال : «وكان من اهل المدينة انتقل الى بغداد ، وولي القضاء بها للمأمون بعسكر المهدي ، عالماً بالمغازي والسير والفتوح ، واختلاف الناس في الحديث والفقہ والاحكام والخبار .

قال محمد بن اسحق : قرأت بخط عتيق : خلف الواقدى بعد وفاته ستمائة قمطر كتباً ، كل قمطر منها حمل رجلين ، وكان له غلامان مملوكان يكتبان الليل والنهار وقبل ذلك بيع له كتاب بألفي دينار .

قال محمد بن سعد كاتبه : اخبرني ابو عبد الله الواقدى انه ولد سنة ثلاثين ومائة ، ومات عشية بوم الاثنين لاحدى عشرة ليلة خلت من ذى الحجة سنة سبع ومائتين وله سبع وثمانون سنة ودفن في مقابر الخيزران وصلى عليه محمد بن سماعة « (١) » :

ومما هو جدير بالذكر ان الشريف الرضي ذكر كتاب «الجمل» للواقدي في «نهج البلاغة» (٢) في موضعين وذلك من جملة المصادر التي

---

(١) للفهرست ص ١٥٠ ،

(٢) نهج البلاغة : ٢ : ٣٥٣ و ٣ : ١٤٩ .



ذكرها في « نهج البلاغة » (١) .

• \* •

(١) المصادر والروايات التي ذكرها للرضي كما يلي :

- ١ - البيان والتبيين للجاحظ في ج ٢ : ٧٦ .
- ٢ - تاريخ الطبري في ج ٣ : ٢٤٣ .
- ٣ - الجمل للواقدي في ج ٣ : ١٤٩ .
- ٤ - المغازي لسعيد بن يحيى الأموي في ج ٣ : ١٥٠ .
- ٥ - المقامات لأبي جعفر الاسكافى في ج ٣ : ١٢٢ .
- ٦ - المقتضب للمبرد في ج ٣ : ٢٦٣ .
- ٧ - حكاية ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليها السلام في ج ٣ : ١٦٩ .
- ٨ - حكاية ثعلب عن ابن الاعرابي في ج ٣ : ٢٥٧ .
- ٩ - خبر ضرار الضبائي في ج ٣ : ١٦٦ .
- ١٠ - رواية أبي جحيفة ج ٣ : ٢٤٤ .
- ١١ - رواية كميل بن زياد النخعي ج ٣ : ١٨٦ .
- ١٢ - رواية مسعدة بن صدقة لخطبة الاشباح عن الصادق جعفر بن محمد كما في نسخة ابن ابي الحديد ، انظر الشرح م : ٢ : ١٣٨ .
- ١٣ - روايتي نوف البكالي في ج ٢ : ١٢٤ وج ٣ : ١٧٣ .
- ١٤ - ما ذكره ابو عبيد القاسم بن سلام من « غرب الحديث » كما في ج ٣ : ٢١٢ من النهج .
- ١٥ - ما وجد بخط هشام بن الكلبي في ج ٣ : ١٤٨ .



## ٩ - خطب علي عليه السلام

لابي الفضل نصر بن مزاحم المنقري الكوفي العطار وكان من علماء  
الاخبار ، وشيخ اصحاب المغازي والسير ، الف كتباً حسناً منها  
كتاب « خطب علي عليه السلام » ولكن مع مزيد الاسف ان تلك الكتب  
أتى عليها الدهر ، ولم يبق منها اليوم سوى كتاب « صفين » وهو ناقص  
ايضاً ، ومع هذا فيوجد فيه الكثير من خطب الامام وكتبه ووصاياه ،  
يوافق بعضها بعض ما في « نهج البلاغة » :

وكان نصر مستقيم الطريقة ، صالح الأمر ، قيل : انه تشرف  
بالاتصال بأبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ، وقيل بأبي جعفر  
محمد بن علي الجـ واد سلام الله عليهم ، وكيف ما كان فإنه من علماء  
القرن الثاني إذ ذكر ابن النديم : انه من طبقة ابي مخنف (١) .

وقيل : ان وفاته كانت سنة ٢٠٢ هـ ،

• \* \*

## ١٠ - خطب علي كرم الله وجهه (\*)

وهو كتاب واحد من كتب يزيد علي مائة وخمسين تصنيفاً في  
مختلف المواضيع الفها شيخ علماء النسب والاخبار والسير والآثار ابو المنذر

---

(١) للفهرست ص ١٤٣ .

(٥) فهرست ابن النديم ص ١٤٦ .



هشام بن محمد بن السائب الكلابي ( بفتح الكاف وسكون اللام ) نسبة إلى  
كلب بن وبرة قبيلة كبيرة من قضاة ينسب إليها خلق كثير ،  
نشأ بالكوفة ، وكان نسابة ، عالماً بأخبار العرب وأيامها ، ومثاليها  
ووقائعها ، أخذ عن أبيه محمد بن السائب ، وكان محمد هذا من  
اصحاب الامامين الباقر والصادق عليهما السلام ، وكان من علماء الكوفة  
في التفسير والأخبار ، وإيام الناس ، مجدوداً بين المفسرين والنسابين  
توفي سنة ( ١٤٦ ) هـ ، ولم يخلف إلا كتاباً في تفسير القرآن :

وكان السائب وأخواه عميد وعبد الرحمن وابوهم بشر قد شهدوا  
الجملة وصفين مع امير المؤمنين عليه السلام :  
فأبو المنذر من بيت معرق بالثشيع ، والولاء لأهل البيت عليهم  
السلام ومع هذا لا يستبعد من الذهبي اذ لم يدخله بين الحفاظ المشاهير رغم  
ما نقله هو عن ابن خلكان انه منهم ، ولا يستنكر من الاستاذ محمد  
بهجت الاثرى ان يسميه بالزنيمة في حاشيته على « بلوغ الأرب » ج ٢  
ص ٥ .

كما لا يستغرب اذ انمحت آثاره الطافحة بكل ما يحتاج إليه الناس  
من للوجود :

توفي ابو المنذر سنة ( ٢٠٥ أو ٢٠٦ ) رحمه الله ،



## ١١ - خطب علي وكتبه الى عماله (\*)

لأبي الحسن علي بن محمد المدائني ، الشيخ المتقدم الخبير الماهر ،  
صاحب التصانيف الكثيرة ، منها « خطب النبي » صلى الله عليه وآله ؛  
وكتاب « خطب علي وكتبه الى عماله » وكتاب « من قتل من الطالبيين »  
وكتاب « الفاطميات » .

توفي ببغداد سنة ( ٢٢٥ ) وقد بلغ التسعين (١) ؛

\* \* \*

## ١٢ - خطب امير المؤمنين عليه السلام

لصالح بن حماد الرازي صحب ابا الحسن العسكري صلوات الله عليه  
فعليه يكون من رجال المائة الثالثة ، له كتب منها « خطب امير المؤمنين  
عليه السلام » (٢) .

\* \* \*

## ١٣ - مائة كلمته

### لامير المؤمنين علي بن ابي طالب

اختارها ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ من كلام امير المؤمنين  
عليه السلام ، واختار الشريف الرضي جملة منها واثبتها في ( النهج )

---

(\*) فهرست ابن النديم ص ١٥٥ .

(١) الكافي والالقباب ٣ : ١٢٩ .

(٢) فهرست النجاشي ص ١٤٨ .



كما سنشير اليه في موضعه ، ورواها الخطيب الخوارزمي في « المناقب »  
 بسنده عن ابي بكر محمد بن الحسن بن دريد ، قال : « قال ابو الفضل  
 احمد بن ابي طاهر صاحب ابي عثمان الجاحظ : كان الجاحظ يقول لنا  
 زماناً : ان لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب مائة كلمة كل كلمة منها  
 تقي بألف كلمة من محاسن كلام العرب ، قال : وكنت اسأله دهرأ  
 بعيداً ان يجمعها لي ، ويمليها علي ، وكان يعدني بها ، ويتغافل عنها ،  
 ضناً بها ، قال : فلما كان آخر عمره اخرج جملة الكلمات المائة هذه  
 ثم ذكرها .

وروى هذا في « الحدائق الوردية » عن كتاب « جلاء الابصار »  
 عن الحاكم باسناده الى ابي طاهر صاحب ابي عثمان الجاحظ ايضاً (١) .  
 وقد ازرى ابو الفتح الآمدي على الجاحظ لاقتصاره على هذه المائة  
 اذانها بعض من كل ، وطل من وبل - على حد تعبيره - ودعاه ذلك الى  
 تأليف كتابه « غرر الحكم ودرر الكلم » ،

واقترى بالجاحظ جماعة من العلماء فاختر كل واحد منهم مائة  
 كلمة من كلمات امير المؤمنين عليه السلام ، واختار بعضهم مائتي كلمة  
 رتبها على حروف الهجاء كما سيأتي في امكنته من هذا الباب .  
 ونظمها رشيد الدين الوطواط فجعل كل كلمة منها في رباعية  
 فارسية وسمى ذلك « مطلوب كل طالب من كلام امير المؤمنين علي بن  
 ابي طالب » وسنذكر ذلك تحت عنوان خاص .  
 ونظم بعضهم منها ٣٠ وتسعين كلمة ، وجعل كل كلمة في

(١) مستدرک نهج البلاغة ص ٤٧ .



بيت من الشعر الفارسي ، يوجد ذلك في مجموعة تأريخ كتابتها سنة ( ١٠٧٧ ) هـ عند الشيخ مرتضى حفيد الميرزا محمد علي الرشتي ، كما ذكر ذلك شيخنا الطهراني في حرف النون من « الذريعة » ( غير المطبوع ) :  
وهناك عناوين في « الذريعة » باسم « صد كلمة » او « نظم صد كلمة » او ترجمة « صد كلمة » منها لعبد الرحمن بن احمد الرشتي للشهير بجامي المتوفى سنة ( ٨٩٨ ) هـ ومنها لدرويش اشرف نظمها سنة ( ٨٦٨ ) ، ومنها للشاعر الملقب في شعره بعادل ، وغيرها لشعراء مجهولين وكلها باللغة الفارسية ، ولا يدري هل ان هذه التراجم وهذا التنظيم للمائة التي اختارها الجاحظ ، او لغيرها من كلامه صلوات الله عليه .  
وقد طبعت هذه المائة المختارة مراراً منفردة ومنظمة الى غيرها من الكتب في الاستانة وصيدا وايران .

كما توجد منها نسخ خطية تختلف تواريخ نسخها في غير واحدة من المكتبات الخاصة والعامة ، منها عدة نسخ في مكتبة المتحف العراقي واجمل نسخ المتحف نسخة تحت رقم ( ٢٠٨ ) تأريخها كما في آخرها ( ٩٣٨ ) هجرية وهي بخط السيد عارف الحسيني ، وتمتاز بأنها مترجمة الى الفارسية نثراً اولاً ، ونظماً ثانياً ، ومرفقة كتاباً ، مثلاً : الكلمة السابعة مكتوبة بماء مذهب ( المرأ مخبوء تحت لسانه ) كتبت بخط واضح جميل ثم يضرب بعد ذلك بخط ، ثم يضع بعد ذلك عنواناً مكتوباً بجبر ازرق : معنى للكلمة بالنثر ، ثم ينثرها باللغة الفارسية ثم يضع عنواناً بالحمرة معنى للكلمة بالنظم ثم ينظمها في رباعية وهكذا .

ومن ظريف ما رأيت اني وانا اتصفح فهرست المخطوطات في



« مكتبة المتحف » رأيت عنوان كتاب هكذا ( دعاء لوجع الضرس ) ،  
فطلبت ذلك الكتاب واذا به نسخة من « مائة كلمة » التي اختارها الجاحظ  
ولكن للدعاء المذكور كان في الصفحة الاولى فلم يرق المفهرس ان يقلبه  
ظهراً لبطن واكتفى بما رآه في اوله .

ووجدت ايضاً عدة نسخ من هذه « المائة » في مكتبة شيخ الاسلام  
عارف حكمت في المدينة المنورة ، وبعضها محلي بالذهب ومنها نسخة  
تأريخها ( ٩١٢ ) ، ونسخة اخرى ومعها شرحها منظوماً باللغة الترككية ،

• \* •

## ١٤ - رسائل امير المؤمنين عليه السلام

### واخباره وحرابه (\*)

لابراهيم بن هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود الثقفي الكوفي وسعد  
ابن مسعود هذا اخو ابي عبيد بن مسعود (والد المختار الثقفي رحمه الله) ولاه  
امير المؤمنين عليه السلام على المدائن ، وهو الذي لجأ اليه الحسن عليه  
السلام يوم ساهط .

وكان ابراهيم قد نشأ بالكوفة ثم انتقل الى اصبهان ، فأقام بها ،  
وكان السبب في انتقاله أنه ألف كتاب « المعرفة » وفيه المناقب المشهورة  
والمثالب المعروفة ، فاستعظمه الكوفيون وأشاروا عليه بأن يتركه ولا  
يخرجه ، فقال : اى البلاد ابعث من الشيعة ؟ قالوا : اصبهان فحلف



ان لا يروي الكتاب هذا إلا فيها ، فانتقل اليها ورواه هناك ، وكان في  
اول امره زيدياً ثم انتقل وقال بالامامة (١) :  
ولابراهيم مصنفات كثيرة منها كتاب « رسائل امير المؤمنين  
وحروربه » وتوفي سنة ( ٢٨٣ ) . (٢) :

\* \* \*

### ١٥ - الخطب المعربات (٥)

لابراهيم الثقفي المذكور قبل هذا العنوان ، وقد ذكر العلامة الخبير  
السيد هبة الدين عن النجاشي : « ان هذا الكتاب من جملة المؤلفات في  
كلام امير المؤمنين عليه السلام » ولا تدل عبارة النجاشي على ذلك ،  
ولعله مد الله بعمره الشريف رأى ما يدل على ذلك عند غير النجاشي ،  
او اعتمد في هذا الرأي على قرينة اخرى ،  
وقد يسمى هذا الكتاب بالخطب المقريبات ( بالقاف بعد الميم والمنناة  
التحتانية بعد الراء ) .

وذكر السيد دامت بركاته ايضاً ما حاصله : ( ان لابراهيم هذا  
كتاباً في كلام امير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى ) وبعد الرجوع الى  
فهرستي الطوسي والنجاشي وجدت اسم الكتاب هكذا « كتاب

---

(١) تأسيس الشيعة : ٢٤١ ،

(٢) المصدر : ٣٣٠ ،

(٥) ماهو نهج البلاغة : ٤٣



الشورى « (١) والظاهر من اسم الكتاب انه في اخبار الشورى عامة لا في خصوص كلامه عليه السلام ، ولعل السيد حفظه الله عثر على ذلك في غير هذين الكتابين ، فهو خريت هذه الصناعة ، واستاذ هذا الفن ، مد الله في ايامه ، ونفعنا بعلومه انه سميع مجيب .

• \* \*

## ١٦ - خطب امير المؤمنين عليه السلام

لأبي اسحق ابراهيم بن سليمان بن عبيد الله بن خالد الخزاز الكوفي النهدي (نسبة الى نهم بطن من همدان) يرويه عنه النجاشي بثلاث وسائط آخرهم حميد بن زياد المتوفى سنة (٣١٠) «فيظهر ان النهدي كان في اواخر القرن الثالث ، ذكره النجاشي بعنوان الخطب مطلقاً ، لكن السيد هبة الدين دامت بركانه قيده في ص ٢٧ من كتاب «ماهو نهج البلاغة» ؟ بأنه لأمير المؤمنين وهو الظاهر ، حيث لم يعلم من النهدي كونه ممن ينشأ الخطيب من نفسه (٢) .

• • •

---

(١) الفهرست ص ٢٧ .

(٢) الذريعة ٧ : ١٨٣ و ١٨٨ .



## ١٧ - خطب امير المؤمنين عليه السلام

### مع شرحها

للقاضي النعمان المصري المتوفى سنة (٣٦٣) عده من تصانيفه في مقدمة كتابه «الهمة في معرفة الأئمة» وكان من المعمرين لأنه اتصل بالخليفة الفاطمي المهدي الذي ملك مصر سنة (٢٩٦) فتكون ولادته في حدود سنة (٢٧٠) تقريباً ، وتأليفه لهذا الشرح سنة (٣١٠) فيكون تأليفه قبل ولادة الرضي التي كانت في سنة (٣٥٩) بما يقرب من نصف قرن فلا يصح ان يعد هذا الكتاب من شروح «نهج البلاغة» كما صدر عن البعض (١) ؛

## ١٨ - خطب امير المؤمنين عليه السلام

## ١٩ - مواعظ علي عليه السلام

## ٢٠ - رسائل علي عليه السلام (\*)

---

(١) نفس المصدر ١٣ : ٢٠٩ ؛

(\*) الفهرست للنجاشي ١٦٦ ؛



## ٢١ - كلام علي عليه السلام

\* \* \*

## ٢٢ - الملاحم (\*)

هذه الكتب كلها مجموعة من كلام علي عليه السلام الفها الشيخ عبد العزيز بن يحيى الجلودى البصرى المتوفى سنة (٢٢٢) وهو من اكابر علماء الامامية ، والرواة للآثار والسير « عدد له علماء الرجال ما يزيد على مائتى كتاب هل ما يقرب من ثلثائة كتاب كلها من عجائب الكتب ، منها اربعون كتاباً فيما يتعلق بخصوص امير المؤمنين عليه السلام من غزواته مع النبي صلى الله عليه وآله ، وحرابه من الجمل وصفين والغارات والحكمين ، وبني ناجية ، وما نزل في الخمسة ، وتزويج فاطمة ، ومن احبه ومن ابغضه ، ومن سبه من الخلفاء وكتاب التفسير عنه ، وما نزل من القرآن في خصوصه ، وكتاب شعره وكتاب خطبه وخلافته وعماله وولاته ، والشورى ، وما كان بينه وبين عثمان ، وقضائه ورسائله ، ومن روى عنه من الصحابة ، وكتاب شيعته ، ومن مال بعده افرد لكل من هذه المذكورات كتاباً ، ثم على مثل هذا ألف فى كل واحد من اهل البيت كتاباً ، كتاب فى ذكر خديجة ، كتاب فى ذكر فاطمة عليها السلام ، كتاب فى ذكر الحسن عليه السلام ، كتاب فى

---

(\*) فهرست النجاشي : ١٦٦ .



ذكر الحسين عليه السلام ، كتاب مقتل الحسين ، وله عشرات من الكتب تتعلق بعبد الله بن عباس ، كتاب التفسير عنه ، تفسيره عن الصحابة ، الناسخ والمنسوخ عنه ، ما اسنده عن الصحابة ، مارواه من رأي للصحابة ، كتاب اخبار علي بن الحسين عليه السلام ، اخبار محمد الباقر عليه السلام ، اخبار زيد بن علي ، اخبار محمد بن الحنفية ، اخبار العباس بن عبد المطلب ، اخبار جعفر بن ابى طالب ، اخبار ام هاني ، اخبار عبد الله بن جعفر ، اخبار المهدي ، اخبار محمد و ابراهيم ابني عبد الله بن الحسن ، ثم بقية كتبه في سائر العلوم واحوال سائر الامم عامة وتعرّب خاصة ، والشعر آء على الأخص « (١) ،

ولم تحفظ لنا الأيام من تلك الآثار سوى اسمائها في كتب الفهارس وما ينقل عنها في بعض كتب الأخبار مع مزيد الأسف ،

\* \* \*

---

(١) المراجعات الرجحانية للإمام كاشف الغطاء : ٢٨ و ٢٩ ،



## ب- المؤلفات بعد النهج

لقد اخطت بما عرضناه عليك قبل هذا بأسماء المؤلفات المفردة في كلام علي عليه السلام من صدر الاسلام الى زمن ابي الحسن الرضي رضوان الله عليه ، ولعل ما شد عنا اكثر مما حصل الينا .  
واليك طائفة اخرى من المؤلفات بعد ذلك الزمن علماً بأن اكثر محتويات ما بقي بأيدي الناس اليوم من هذه الاسفار تنفق صور الروايات فيها مع « النهج » تارة ، وتختلف عنه تارة اخرى مما نقطع معه ان مستقى اكثرهم غير « نهج البلاغة » ورواتهم غير الشريف الرضي :

\* \* \*

٢٣ - دستور معالم الحكم ، ومأثور مكارم الشيم

من كلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب

لأبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر الفقيه الشافعي المعروف بالقاضي القضاعي صاحب « الشهاب » المتوفى بمصر ليلة الخميس السادسة عشرة من ذي القعدة سنة اربع وخمسين واربعمائة ، ذكره ابن



عساكر في (تأريخ دمشق) ، وقال : « روى عنه ابو عبد الله الحميدي  
وتولى القضاء بمصر » (١) :

قال القضاعي في مقدمة كتابه هذا : « اني لما جمعت من حديث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الف كلمة ومائتي كلمة في اللوصايا  
والامثال ، والحكم والآداب ، وضمنتها كتاباً سميتها « الشهاب » سألتني  
بعض الاخوان ان اجمع من كلام امير المؤمنين صلوات الله عليه نحواً  
من عدد الكلمات المذكورة ، وان اعتمد في ذلك على ما رويه ، واجده  
في مصنف من اثق به وارفضيه ، وان اجعله مسروداً بحذف الاسانيد  
كفعلني في كتاب « للشهاب » فاستخرت الله جل جلالته ، وجمعت من  
كلامه وبلاغته ، وحكمه وعظاته ، وآدابه وجواباته ، وادعيتيه  
ومناجاته ، والمحفوظ من شعره وتمثيلاته ، تسعة ابواب منوعة انواعاً » (٢)  
ثم ذكر الابواب :

وقد عثر على نسخة من هذا الكتاب الاستاذ جميل العظم منمقة  
بقلم القاضي عز القضاة ابي عبد الله محمد بن ابي الفتح منصور بن خليفة  
ابن منهال ، من جهايزة القرن السادس ، فرغ من كتابتها يوم الاربعاء  
ثامن ذي القعدة سنة احدى عشرة وستماية منقولة من نسخة عليها خط  
الشريف الخطيب ابي الفتوح ناصر بن الحسن بن اسماعيل الحسيني  
الزيدي راوى الكتاب عن الشيخ ابي عبد الله محمد بن بركات بن هلال  
السعيدى النحوي عن مؤلفه ، وعليها صور سماعات واجازات لجملة

(١) ابن خلكان ٣ : ٢٤٩ ؛

(٢) ص ١٣ .



من العلماء ، فقدم له مقدمة موجزة لطيفة وطبعه بمصر سنة ١٣٣٢ هـ كما  
طبع عليه تلك السماعات والروايات .

والقاضي القضاعي فقيه شافعي - علي المشهور - وقد يظن به  
التشيع لادلة وقرائن ذكرها الشيخ النوري - نور الله ضريحه - في خاتمة  
« مستدرك الوسائل » ليس هذا موضع ذكرها (١) ، مضافاً الى انه كان  
يكتب لمنجيب الدولة الجره جرائي (٢) وزير الظاهر لا عزاز دين الله  
الخليفة السابع من الخلفاء الفاطميين (٣) .

وللقضاعي عدة تصانيف منها كتاب « الانبياء عن الانبياء »  
و « تواريخ الخلفاء » و « خطط مصر » ومن اشهر مؤلفاته كتاب  
« شهاب الاخبار » جمع فيه من جوامع كلم النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم الف ومائتي كلمة ، وللعلماء من الخاصة والعمامة شروح على  
 هذا الكتاب مذكورة في اماكنها من كتب الفهارس وقد جمع الشيخ

---

(١) انظر مستدرك الوسائل ٣ : ٣٦٧ .

(٢) الجره جرائي هو ابو القاسم علي بن احمد وزير بني هاشم علي الظاهر الفاطمي  
 وكان اقطع البيدبي من المرفقين ، قال ابن خلكان : قطعها الحاكم والد الظاهر في  
 شهر ربيع الآخر سنة اربع واربعمائة ، وكان يتولى بعض الدواوين فظهرت عليه  
 خيانة قطع سببها ، ثم بعد ذلك ولي ديوان الفققات سنة تسع واربعمائة ، ثم وزر  
 للظاهر سنة ثمان عشرة واربعمائة ، ولما استوزر كان يكتب عنه القضاعي ( وفيات  
 الاعيان ٣ : ٨٤ ) .

(٣) للظاهر لا عزاز دين الله هو ابو هاشم علي بن المنصور توفى في منتصف شعبان



ابو السعادات اسعد بن عبد القاهر الاصبهاني من اكابر علماء الامامية بين  
« شهاب النبي » و « دستور الوصي » في كتاب واحد سماه « مجمع البحرين  
ومطلع السعادين » :

## ٢٤ - كلام علي عليه السلام وخطبه

لأبي العباس يعقوب بن احمد الصيمري جمعه في كلام علي ( ع )  
وخطبه ونقل عنه ابن ابي الحديد في « شرح نهج البلاغة » في المجلد  
الثالث ص ٤١٠ :

وليس بين يدي الآن من كتب التراجم ما اهتدى به الى معرفة  
ابي العباس هذا وتأريخ وفاته :

## ٢٥ - عيون الحكم والمواعظ

### وذخيرة المتعظ والواعظ (\*)

للشيخ علي بن محمد بن شاكر المؤدب الليثي الواسطي ، كان فراغه  
من تأليفه سنة ( ٤٥٧ ) رتبته على ثلاثين باباً على ترتيب الحروف ،  
وباب الثلاثين ذكر فيه مختصرات من كلامه عليه السلام في التوحيد  
والوصايا ومذمة الدنيا ، والادعية والمكاتبات وباقي الابواب مقصورة  
على الحكم والمواعظ من كلامه عليه السلام (١) .

وقال عنه الشيخ المجلسي رحمه الله : « استنسخناه من اصل قديم

---

(٥) اعيان الشيعة ج ٣٩ : ١٩١ .

(١) تأسيس الشيعة ٤٢٠ .



في المواعظ وذكر الموت ( وفيه ) (١) خمسمائة وثمان وثمانون حكمة» (٢)  
يعني بهذا الكلمات القصار ما عدا الخطب والمواعظ ، والعهود والوصايا  
والادعية والمراسلات :

هذا ومن البعد يمكن ماقاله سيدنا الصدر اعلى الله مقامه « ويشتمل  
هذا الكتاب على جميع كتاب « غرر الحكم » الآمدى ، وزاد عليه  
كثيراً من حكم امير المؤمنين التي لم يعثر عاها الآمدى ، جمعها من عدة  
كتب ككتاب « منشور الحكم » لابن الجوزى : : : الخ (٣) لتقدم  
صاحب « العيون » على ابن الجوزي والآمدى ايضاً ، لأن ابن شاکر  
فرغ من تأليف « العيون » سنة ( ٤٥٧ ) ، كما ذكر ذلك السيد الصدر  
نفسه ، والآمدى من مشايخ ابن شهر آشوب المتوفى عام ( ٥٨٨ ) وابو  
الفرج ابن الجوزى توفى سنة ( ٥٩٧ ) واظن أن السيد الصدر تابع بهذا  
الشيخ المجلسى (٤) فانه ذكر ذلك في مقدمة « البحار » وسبحان من لم  
يعتوره سهو ولا نسيان ،

وقد ذكر الاستاذ المعاصر الشيخ الانصارى في المقدمة التي قدّم  
بها « غرر الحكم » - كما عربه لي العلامة البحاثة الشيخ محمد باقر المحمودى  
مؤلف كتاب « نهج السعادة - : ان كتاب « عيون الحكم والمواعظ » مطبوع

(١) في الاصل ( وهو ) والحال يقتضي ما ذكرناه بين القوسين :

(٢) البحار ١٧ : ١٥٦ ، ط تبريز :

(٣) تأسيس الشيعة ٤٢٠ .

(٤) انظر الجزء الاول من البحار ص ٣٤ من الطبعة الجديدة .



قديماً ، وتوجد نسخة من هذه المطبوعة في مكتبة مدرسة المروني بطهران  
وقال : ان صاحب « ناسخ التواريخ » نقل محتوياته برمتها في المجلد  
الخاص بأحوال امير المؤمنين عليه السلام ولم يشر الى مصدره .

## ٢٦ - خطب علي بن ابي طالب رضي الله عنه لابن المديني (\*)

هذا الكتاب لأبي موسى محمد بن ابي بكر احمد بن عمر الاصبهاني  
الحافظ المشهور ، المعروف بابن المديني صاحب المؤلفات العديدة التي  
منها « خطب علي » عليه السلام و « المغيث » وهو تكملة لكتاب « الجمع  
بين الغريين » للهروي ، وله ذيل على كتاب شيخه ابي الفضل محمد بن  
طاهر المقدسي الذي سماه « الانساب » .

رحل ابن المديني عن اصبهان في طلب الحديث . ثم عاد اليها ،  
واقام بها حتى توفي سنة ( ٥٨١ ) .  
والمديني نسبة الى مدينة النبي صلى الله عليه وآله ، وعدة مدن اخرى  
منها مدينة اصبهان وهي المراد هنا (١) .

## ٢٧ - نثر اللثالي

للشيخ الامام امين الاسلام ابي علي الفضل بن الحسن بن الفضل  
الطبرسي المفسر المشهور المتوفى سنة ( ٥٤٨ ) ، رتبه على حروف الهجاء

---

(\*) ابضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ١ : ٤٣١ ،

(١) الكنى والالقب ٣ : ١٤٠ .



وقال في المقدمة : « اما بعد ، فهذا كتاب « نثر اللثالي » من كلام امير المؤمنين ، وامام المتقين ، ويعسوب الدين ، وخليفة رسول رب العالمين ، اسد الله الغالب ، امير المؤمنين علي بن ابي طالب ( ع ) على ترتيب حروف الهجاء » ، ثم قال : « حرف الالف : « إيمان المرأ يعرف بأيمانه » وآخر كلمة اختارها قوله عليه السلام : ( يأس القلب راحة النفس ) .

هذا ما شاهدته أنا في النسخة المطبوعة على الحجر بايران سنة ( ١٣١٢ ) هـ ، في مجموعة تحتوي على « اربعين الشهيد الاول » و « اربعين مير فيض الله الحسيني » وقد ذكر شيخنا الامام الطهراني في « الذريعة » ( في القسم غير المطبوع ) : أنه توجد نسخة من هذا الكتاب في مكتبة السيد ابي محمد الصدر رحمه الله بالكاظمية ، ونسخة في موقوفة الحاج مولى نوروز علي البسطامي بالمشهد الرضوي وآخر ما فيها من حرف الياء قوله عليه السلام : « يبلغ المرأ بالصدق الى منازل الكبار » وذكر ايضاً : « ان نسخة من هذا الكتاب عند الشيخ هادي كاشف الغطاء واولها : ( ايمان المرأ يعرف بأيمانه ) وآخر كلمة فيها : ( يسعد الرجل بصاحبه السعيد ) ، قال : « وطبع مع الترجمة الفارسية في اجزاء مجلة « الدعوة الاسلامية » ومع « الاثني عشرية في المواظف العددية » : وذكر ايضاً : ان الشاعر الاديب المتخلص بعادل نظم « نثر اللثالي » في خمسمية هبت وسماه « نظم اللثالي في نظم نثر اللثالي »



## ٢٨ - نثر اللثالي

لفخر المعالي الامام عز الدين علي بن السيد الامام ضياء الدين ابني  
الرضا فضل الله بن علي بن هبة الله الحسيني الراوندي ، كما ذكره  
معاصره منتخب الدين ، وقال العلامة المجلسي في السابع عشر من «البحار»  
في أول باب جوامع كلام الأمير : «وقد جمع بعض علمائنا كلماته في كتاب  
«نثر اللثالي» هـ ، ولعل مراده هذا ، جمع فيه الكلمات للتقصار لأمر  
المؤمنين (ع) بترتيب حروف الهجاء أوله «الحمد لله رب العالمين والصلاة  
والسلام على خير خلقه محمد وآله اجمعين هذا كتاب «نثر اللثالي» النح  
كذا ذكره في «كشف الحجب» وفي «دار الكتب المصرية» نسخة من  
«نثر اللثالي» في جمع كلمات الامير عليه السلام بترتيب الحروف مكتوبة  
بالمداد الابيض على الذهب ، قال عنها شيخنا الامام الرازي سلمه الله :  
«ولا ادري انها للراوندي او الطبرسي؟ وهي مخرومة من آخرها» .

## ٢٩ - مطلوب كل طالب من كلام علي بن ابني طالب

تأليف محمد بن عبد الجليل العمري الباخي المعروف بالرشيد  
الوطواط المتوفى بخوارزم شاه سنة (٥٥٣) هـ . وكان من افاضل اهل  
زمانه في النظم والنثر ، واعلمهم بدقائق كلام العرب ، واسرار النحو  
والأدب ، وكان كاتباً للسلطان خوارزم شاه الهندي .

واذا كان «مطلوب كل طالب» هذا الكتيب المطبوع ، والمنتشر  
في ايدي الناس فليس هو إلا شرح للمائة المختارة التي جمعها الجاحظ



من كلام امير المؤمنين عليه السلام أخذها الوطواط فشرحها نظماً باللغة  
 الفارسية ، غير ان ياقوت الحموي ذكر من جملة مؤلفات الوطواط  
 «مطلوب كل طالب من كلام علي بن ابي طالب» (١) ولعل هناك كتاباً  
 آخر غير هذا الكتيب المشهور ، وقد اشرنا اليه عند الكلام على المائة  
 التي جمعها الجاحظ (٢) وفي «كشف الظنون» ١ : ٦٧٧ ما يشعر انها مائة  
 فحسب ومن مؤلفات الوطواط « غرر الخصائص الواضحة » و«عرر  
 النقائص الفاضحة » وقد يسمى بـ « الغرر والعرر » روماً للاختصار ،  
 و« حقائق السحر في دقائق الشعر » وغير ذلك .

ومن شعر الوطواط في مدح امير المؤمنين عليه السلام قوله :  
 لقد تجمع في الهادي ابي حسن ما قد تجمع في الاصحاب من حسن

### ٣٠ - غرر الحكم ودرر الكلم

لأبي الفتح ناصح الدين عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد الأمدى  
 فاضل عالم محدث ، ومن مشايخ ابن شهر آشوب في الرواية ، فقد قال  
 في مقدمة « المناقب » في اثناء تعداد كتب الخاصة : وقد اذن لي الأمدى  
 في رواية « غرر الحكم » ، (٣) :

وقد تضمن هذا الكتاب من حكم امير المؤمنين وكلماته القصار ما لم  
 يحتو عليه كتاب ، وذكر في مقدمته السبب الذي حسده على تأليف

(١) معجم الادباء ١٩ : ٢٩ ، والكنى والالقب ٢ : ٢٤٣ ،

(٢) انظر ص ٦٠ من هذا الجزء ،

(٣) المناقب ١ : ١٢ ط ٢ ،



للكتاب فقال : فان الذي خلداني على تخصيص فوائده هذا الكتاب  
 وتعليقها ، وجمع كلمه وتنميقها ما تبجح به ابو عثمان الجاحظ عن  
 نفسه وعدده ، وزبره في طرسه وحدده في المائة من الحكمة الشاردة  
 عن الاسماع ، الجامعة لانواع الانتفاع ، التي جمعها عن امير المؤمنين  
 علي بن ابي طالب عليه الصلاة والسلام ، فقلت : يا لله العجب ! من  
 هذا الرجل وهو علامة زمانه ، ووحيد اقرانه ، مع تقدمه في العلم ،  
 وتسنمه ذروة الفهم ، وقرهه من الصدر الاول ، وضرهه في الفضل  
 بالقدهح الافضل ، والقصد الأجزل ، كيف عشى عن البدر المنير ،  
 ورضي عن الكثير باليسير ؟ وهل ذلك إلا بعض من كل ، وطل من  
 وبل ، واني مع كسوف الببال ، والقصور عن رتبة الكمال ، والاعتراف  
 بالعجز عن ادراك شأو الافاضل ، من الصدور الاوائل ، وقصوري  
 عن الجري في ميدانهم ، ونقض وزني عن اوزانهم ، جمعت يسيراً من  
 قصير حكمه ، وقليلاً من خطير كلمه ، يخرس البلغاء عن مساجلته ،  
 ويبلس الحكماء عن مشاكلته ، وما انا في ذلك - علم الله - إلا كالمعترف  
 من البحر بكفه ، والمعترف بالتقصير وان بالغ في وصفه ، وكيف لا  
 وهو عليه السلام الشارب من ينبوع النبوي ، والحاوي بين جنبيه العلم  
 اللاهوتي اذ يقول صلوات الله عليه وآله وقوله الحق ، وكلامه الصدق  
 على ما ادته اليها الأئمة النقلة : ( ان بين جنبي لعلماً جماً لو اصبحت له حمله )  
 وقد جعلت اسانيده محذوفة ، ورتبته على حروفه ، وجعلت ماتوافق في  
 اواخر حكمه ، وتطابق من خواتم كلمه متجمعاً مقرناً لكونه اوقع



بسماع الأذان ، وافر في القلوب والاذهان . . . الخ (١) :

ويظهر بأدنى تدبر لمن نظر في المقدمة والكتاب ان الأمدي نثر ما استجمع في كنانته من صوائب حكم امير المؤمنين ثم نظمها على الحالة التي اراد ان يكون عليها نظم كتابه .

وطبع الكتاب مرار عديدة ، في الهند وسوريا والعراق ، وهو منتشر مبذول لطالبه .

وقد نظم هذا الكتاب شعراً ، وترجم الى غير واحدة من اللغات ، وشرح عدة شروح نذكر من ذلك :

١ - نظم الغرر والدرر من كالم امير المؤمنين للشيخ ابراهيم بن شهاب الدين احمد بن محمد التبريزي الحصفكي الشهير والده بابن المنلا تزيل حلب (٢) .

٢ - نظم الغرر ونضد الدرر .

وهو شرح للغرر والدرر بالفارسية للمولى عبد الكريم بن محمد يحيى القزويني المعاصر للشاه السلطان حسين الصفوي توجد منه نسخة في المكتبة الرضوية بخراسان (٣) .

٣ - منتخب الغرر

للسيد بن العابدين بن ابي القاسم الطباطبائي وسيأتي الكلام عليه تحت

(١) غرر الحكم ص ١٠ :

(٢) الذريعة حرف النون من القسم ( غير المطبوع ) .

(٣) المصدر السابق .



عنوان « انيس السالكين » :

٤ - اصداف الدرر

ترجمة بالفارسية لغرر الحكم للمولى عبد الكريم بن محمد يحيى القزويني صاحب « نظم الغرر ونضد الدرر » الذي مر قريباً ذكره في اول المجلد الثاني من كتابه « نظم الغرر » (١) :

٥ - رسالة في الامثال والحكم منتخبة من غرر الحكم

مجمولة المؤلف ، مرتبة على الحروف في ٧٧ ورقة اولها ( الحمد لله الذي هدانا بتوفيقه الى جادة طريقه . . . ) (٢) :

٦ - شرح غرر الحكم

بالفارسية في عدة مجلدات ذكره شيخنا الرازي ولم يذكر صاحبه فيظهر انه مجهول المؤلف (٣) .

٧ - شرح غرر الحكم

بالفارسية للمحقق جمال الدين محمد بن الحسين الخونساري المتوفى سنة ( ١٢٢٥ ) هـ الفه بطلب من السلطان حسين الصفوي والشارح المذكور احد اساطين العلم ، واقطاب الفضل وما من علم الا نظر فيه ، وحصل منه ، كان في خزانة كتبه الف وخمسمائة كتاب في انواع العلوم لا يوجد فيها كتاب إلا وفيه اثر خطه من تصحيح او حاشية وكتب بخطه

(١) الذريعة ١١ : ٨٢ :

(٢) نفس المصدر ٢ : ١٨٧ ،

(٣) المصدر السابق ٣ : ١٦٣ :

(٤) للكني والالقب ٢ : ١٣٧ . وللذريعة ٣ : ٢٧٣ :



سبعين مؤلفاً من تأليفه وتأليف غيره توفي سنة (١١٤٥) يوجد هذا الشرح في مجلدين في الخزانة الرضوية على مشرفها للسلام .

٨- الجواهر العلية

ذكر السيد الامين في « اعيان الشيعة ج ٣٩ ص ١٩١ ان لغرر الحكم تكملة موسومة بالجواهر العلية ، ولم يذكر اسم المؤلف ،

٩- ملخص غرر الحكم

مجهول المؤلف ، وقد نسب للسيد المرتضى وهذه النسبة غلط فاحش لتأخر زمن الآمدني عن زمن الشريف المرتضى وقد وقع في هذا الوهم الاستاذ رشيد الصفار المحامي ناقلاً ذلك عن الدكتور الاستاذ حسين محفوظ (١) :

٣١- الحكم المنشورة

وهي الف كلمة ختم بها عبد الحميد بن ابي الحديد كتابه ، شرح نهج البلاغة ، وقال قبل الشروع بذكرها ما هذا نصه :

« ونحن الآن ذاكرون ما لم يذكره الرضي مما نسبه قوم اليه ( يعني الى امير المؤمنين عليه السلام ) ، فبعضه مشهور عنه ، وبعضه ليس بذلك المشهور ولكنه قد روي عنه وعزي اليه ، وبعضه من كلام غيره من الحكماء لكنه كالنظير اكلامه ، والمضارع لحكمته ، ولما كان ذلك متضمناً فنوناً من الحكمة نافعة رأينا ان لا نخلي هذا الكتاب عنه ، لأنه كالتكملة والتتمة لكتاب « نهج البلاغة » وربما وقع في بعضه تكرار

(١) مقدمة ديوان الشريف المرتضى ص ٣٤ ،



يسير شد عن اذهاننا التنبيه له لطول الكتاب ، وتباعدا اطرافه ، وقد  
عددنا ذلك كلمة كلمة فوجدنا الف كلمة « (١) :

وقد اعترف ابن ابي الحديد ان بعضها ليس بكلام له ، وليتبه لم  
يذكر هذا الخليط ، حتى يتميز كلام امير المؤمنين عن غيره ، ويكفي  
غيره مثونة التحقيق في ذلك وأسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقني  
الى تحقيقه في المستقبل القريب ان شاء الله تعالى انه اكرم مسؤل ،  
واعظم مأمول :

### ٣٢ - استخراج الوقائع المستقبلية

من كلام امير المؤمنين عليه السلام (\*)

من مؤلفات الشيخ جمال الدين احمد بن فهد الحلي (٢) ، اودع فيه  
جملة من الاسرار الغريبة. استخراجها من كلام امير المؤمنين صلوات الله  
عليه في « صفين » بعد شهادة عمار بن ياسر رضي الله عنه واطلع على هذه

(١) الشرح م ٤ : ٤٢٠ .

(٥) الذريعة ٢ : ٢١ .

(٢) هو ابو العباس احمد بن محمد بن فهد الحلي الاسدي العالم الفقيه . صاحب  
المصنفات الفائقة مثل ( عدة الداعي ) و ( الموجز ) و ( التحرير ) و ( اللمعة الحلية )  
و ( البارع في شرح المختصر الفافع ) وغيرها ولد سنة ( ٧٥٧ ) وتوفي سنة « ٨٤١ » هـ  
ودفن في كربلاء وقبره مزار مشهور ، وقد جدد في هذه الايام ، وشيد حوله مسجد  
ومدرسة تحزوي على غرف عديدة لسكنى الطلبة ، وذلك بسعي العلامة المجاهد السيد  
محمد نجل آية الله السيد المهدي الحسيني الشيرازي دام علاه .



الاسرار تلميذه السيد محمد بن فلاح الواسطي المشعشي المتوفى سنة « ٨٧٠ هـ » قيل : وبعمله في بعض تلك الاسرار اتباعاً لهوي نفسه آل امره الى ما آل اليه من اظهار الدعوة الباطلة كما ذكر ذلك القاضي في « مجالس المؤمنين » والافندي في « رياض العلماء » في ذيل ترجمة حفيده السيد علي خان بن خلف الحويزي اعلى الله مقامه (١) .

وبهذا تعرف معنى قول امير المؤمنين عليه السلام : ( والله لو شئت أن اخبر كل رجل منكم بمخرجه ومولجه ، وجميع شأنه لفعلت ، ولكن اخاف ان تكفروا في برسول الله صلى الله عليه وآله ، ألا واني مفضيه الى الخاصة ممن يؤمن ذلك منه ) (٢) .

قال ابن ابي الحديد : « ومع أنه عليه السلام قد كتم ما علمه حذراً من ان يكفروا فيه برسول الله صلى الله عليه وآله ، فقد كفر كثير منهم وادعوا فيه النبوة ، وادعوا فيه انه شريك الرسول في الرسالة ، وادعوا

---

(١) انظر « الذريعة » ٢ : ٢١ والسيد علي خان الحسيني الموسوي المشعشي « امير الاهواز » ، كان عالماً عاهداً ، اديباً شاعراً ، وكان يحفظ اكثر الدواوين ، له مصنفات كثيرة في فنون العلم منها « نكت البيان » و « منتخب التفاسير » و « مظهر للعجائب » في شرح دعاء الحسين عليه السلام يوم عرفة وغيرها . وعن صاحب « رياض العلماء » انه قال : واظن ان اكثر فوائد كتب السيد نعمة الله ( الجزائري ) قدس سره مأخوذة من كتب هذا السيد ، وانما اختصه بذلك لما كان بينهما من الالفة ، وقرب الجوار : وسيأتي في محله من هذا الكتاب ان والده السيد خلف بن السيد عبد المطلب من المستدركين على « نهج البلاغة » :

(٢) نهج البلاغة ٢ : ١٠٨



فيه الحلول ، وادعوا فيه الاتحاد ، ولم يتركوا نوعاً من انواع الضلالة  
فيه إلا وقالوه واعتقدوه ، وقال شاعرهم فيه :

ومن اهلك عاداً وثموداً بدواهيه ؟

ومن كلم موسى فوق طور او يناديه ؟

ومن قال على المنبر يوماً وهو راقبه

( سلوني ايها الناس ) فحاروا في معانيه ؟

وقال بعض شعرائهم :

انما خالق الخلائق من زرع - زرع اركان حصن خبير جذبا

قدر ضينا به اماماً ومولى وسجدنا له إله ورباً « (١)

انتهى كلام ابن ابي الحديد :

ونعوذ بالله من هذا الضلال المبين ، ونبرأ الى الله من اولئك

المشركين :

ولكن المصيبة العظمى ان كثيراً من الكتاب والمؤلفين ، وفيهم من  
عمداء الجامعات واساتذة المعاهد العالية ، عدوا هؤلاء من الشيعة جهلاً  
او تجاهلاً ، وخبطوا خبط عشواء ، وخالطوا الخابل بالنابل ، واحرقوا  
الاخضر باليابس ، وهذه كتب الشيعة الامامية وقد ملأت الخافقين ،  
تنادي بأعالي صوتها بكفر اولئك وضلالهم ، وهذه فتاوى مجتهديهم  
تحكم بنجاستهم .

وكل ما يعتقده الشيعة الامامية بعلي والأئمة من ابنائه عليهم السلام  
بأنهم امناء الله في ارضه ، وحججه على خلقه ، وتراجمة لوجهه ،



معتقدين إمامتهم ، بنصوص نقلوها ، واصول اعتمدها وليس دينهم  
إلا التوحيد المحض ، وتنزيه الخالق عن كل مشابهة للمخلوق ، او  
ملايسة لهم في صفة من صفات النقص والامكان ، والتغير والحدوث ،  
وما ينافي في وجوب الواجب والازلية الى غير ذلك من التنزيه والتقديس  
المشحونة به مؤلفاتهم في الحكمة والكلام واكثرها مطبوع منتشر (١) .

\* \* \*

### ٣٣ - منتخب وصايا امير المؤمنين وحكمه

كتاب مرتب على حروف المعجم وفي آخره وصيته الى ولده الحسن  
عليهما السلام بقلم التعليق في مجلد بخط المير قاسم القره باغي ، فرغ منه  
سنة (٩٩١) هـ وهو موجود في «دار الكتب المصرية» بالقاهرة وعليها  
تعليقات باللغة الفارسية (٢) .

\* \* \*

### ٣٤ - نظم وصية امير المؤمنين لولده الحسين الشهيد

عليهما السلام

بالفارسية مجهول المؤلف ذكره في «الذريعة» (٣) :

\* \* \*

---

(١) اصل الشيعة واصولها ص ٧٢ ط ٧ .

(٢) الذريعة حرف نون من القسم المخطوط .

(٣) المصدر السابق حرف نون ايضاً .



٣٥- وصايا امير المؤمنين عليه السلام

جمع بعض الاصحاب ، بخط النسخ الجيد المجدول المذهب كتبه  
الحاج سلطان بن محمد خوشنويس الاصفهاني ، موجود في الخزانة  
الرضوية تاريخ كتابته سنة (١١١٠) هـ .  
ذكره في « الدريرة » في القسم المخطوط .

\* \* \*

٣٦- وصية امير المؤمنين لولده الحسن ( ع )

مع ترجمتها بالفارسية في مجلد واحد مجدول مذهب في كل صفحة  
سنة اسطر موجود في الخزانة الرضوية على صاحبها السلام .  
ذكره في « الدريرة » ايضاً :

\* \* \*

٣٧- اللئالي المنتورة

ارجوزة في شرح حديث امير المؤمنين عليه السلام ( إن فساد العامة  
من فساد الخاصة والخاصة خمسة اقسام : العلماء ، والزهاد ، والتجار ،  
والغزاة والحكام . . . الخ ) وبيان جهاد فساد هؤلاء في ثلثاية وسبعين  
بيتاً ، للسيد قطب الدين محمد الملقب بقطب الاقطاب الحسيني الذهبي  
الشيرازي ، جعلها ذيل ارجوزته في العوامل النحوية التي نظمها بقزوين  
سنة (١١٣٠) هـ اولها :

الحمد لله وسبح الرحمة برزق من يشاء نور الحكمة



ولعله سماها «الثالي» المنشورة» لقوله فيها :

انتكم للثالثا منشوره في هذه الرواية المسطورة

قال شيخنا الرازي : ارجوزة العوامل مع الشرح في مجلد عند

العلامة ميرزا محمد الارودبادي (١) :

\* \* \*

### ٣٨ - الصحيفة العلوية والتحفة المرتضوية

للشيخ المحدث عبد الله بن صالح بن علي بن احمد البحراني السماهيجي  
نسبة الى سماهيج ( بالياء المثناة من تحت ثم الجيم اخيراً ) قرية من قرى  
جزيرة صغيرة من جزائر البحرين ، وكان الشيخ عبد الله عالماً عابداً ،  
شديداً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، كريماً سخياً كثير الملازمة  
للتدريس والمطالعة والتصنيف له جملة من المصنفات ذكرها في اجازته  
للشيخ ناصر الجارودي الخطي التي كتبها عصر يوم الاثنين الثالث  
والعشرين من شهر صفر سنة ثمان وعشرين بعد المائة والالف ومن  
جملتها « الصحيفة العلوية » جمع فيها ما صحت عنده روايته من الدعوات  
الواردة عن سيد الوصيين علي بن ابي طالب عليه السلام ، وقد طبع هذا  
الكتاب على الحجر في ايران اكثر من مرة ،

توفي الشيخ عبد الله المذكور في بلدة بهبهان لانه استوطنها في اواخر  
ايامه حيث انه ترك بلاده لما كثرت غارات الخوارج عليها ورحل الى  
ايران واستوطن اصفهان قليلاً ثم تحول عنها الى بهبهان حتي وافته المنية



ليلة الاربعاء التاسع من شهر جمادى الثانية سنة (١١٣٥) هـ تغمده الله  
برحمته ،

### ٣٩ - انيس السالكين

في بعض كلمات امير المؤمنين عليه السلام

للسيد زين العابدين بن ابي القاسم الطباطبائي الطهراني الشهير بالسيد  
اقا من تلامذة آية الله المجدد السيد محمد حسن الشيرازي قدس سره، اوله  
( الحمد لله الذي انعم علينا بأمره بتهذيب نفوسنا النج . . . ) وقد انتخب  
هذا الكتاب من «عزير الحكم للآمدي» ورتبه على حروف اوائل المطالب  
فما صدر عنه عليه السلام في التكبر والتوكل والتوبة والتفكير جعله في  
الناء ، وما صدر عنه في العلم والعمل والعفو والعفة جعله في خرف العين  
وهكذا فرغ منه في النجف الاشرف سنة (١٢٩٣) ، توفي السيد اقا  
في طهران سنة (١٣٠٣) هـ وحمل الى النجف الاشرف ؛

\* \* \*

### ٤٠ - الصحيفة العلوية الثانية

قل في اهل العلم من يجهل مقام الشيخ الجليل الميرزا حسين النوري  
في العلم والتحقيق ، والرواية والدراية ؛  
ولا اظن ان هناك من لم ير ، او لم يطرق سمعه - على الاقل - تلك  
المؤلفات الكثيرة التي جاد بها يراعه وقد طبع اكثرها ؛  
ولا احسب ان في اهل الفضل من يجهل خزانة كتبه او مكتبته



الثلاث، (١) وما اشتملت عليه من نفائس للكتب، ونوادير المخطوطات، وكان رحمه الله ذا ولع بتصحيح ما يقمنه من الكتب، حتى قيل: انه قل أن يوجد في مكتبته على ضخامتها كتاب إلا وعليه تصحيح او ملاحظة او حواشي او تعليق بخطه الشريف،

ومن هنا كثر تأليفه في المستدركات، فألف موسوعته القيمة «مستدرك الوسائل» استدرك فيها على جميع ابواب ذلك الكتاب على كثرتها، وجاء بما لا يقل عنه ضخامة ونفاسة، ولف الصحيفة السجادية الرابعة على صاحبها السلام وهي استدراك على الصحائف السجادية الاولى والثانية والثالثة، كما سيأتي الكلام عليها عند قول امير المؤمنين عليه السلام: «اللهم صن وجهي باليسار»:

ومن جملة مستدركاته «الصحيفة العلوية الثانية» استدرك فيها ما فات السماهيجي في «الصحيفة العلوية الاولى» من ادعية امير المؤمنين وناهجته توجد النسخة التي بخطه الشريف في مكتبة شيخنا الرازي تأريخها (١٣٠٣):

توفي الشيخ النوري رحمه الله في اواخر جمادى الثانية سنة (١٣٢٠) هـ ودفن في الصحن العلوي الشريف:





### ٤١ - حكم علي بن ابي طالب

جمعها بعض اهل الفضل من المسيحيين ، ذكر ذلك الاستاذ يوسف البيان سر كيس في « معجم المطبوعات » قال : وهو يشتمل على اربع رسائل ( ١ ) نثر اللثالي في الحكم والامثال من كلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب ، ( ٢ ) مختارات من كتاب « غرر الحكم ودرر الكلم » الذي جمعه العلامة عبد الواحد الآمدي من كلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب ( ٣ ) بعض الامثال التي جمعها ابو الفضل الميداني النيسابوري من كلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب ، ( ٤ ) طفاقة بعض الامثال التي ذكرها شظاظاً المفضل بن سلمة الضبي ورفعها الميداني الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب ، طبع مع ترجمته وتقييدات وشروح في ( او كسوين ) ١٨٠٦ انتهى ( ١ ) .

### ٤٢ - مائة كلمة جامعة

اختارها المرحوم الحاج عباس القمي قدس سره من الكلمات القصار المروية في « نهج البلاغة » وشرحها باللغة الفارسية شرحاً مختصراً وقال في مقدمتها : خذها فانها حكمة بالغة ، ومائة كلمة جامعة ، وبدأها بهذه الكلمة ( آلة الرئاسة سعة الصدر ) وختمها بقوله عليه السلام : ( يا بن آدم ما كسبت فوق قوتك فانت خازن فيه لغيرك ) طبعت على الحجر بايران سنة ١٣٥٥ هـ .



## ٤٣ - خطب امير المؤمنين عليه السلام في الملاحم مع شرحها

املاها العلامة المرحوم الشيخ محمد حرز علي الشيخ طيب علي  
الهندي ،

قال الشيخ محمد حرز رحمة الله عليه (١) في « معارف الرجال » ص  
٣٨٩ في ترجمة الشيخ طيب علي المذكور :

« كان فاضلاً حضر دروس العلماء في النجف ، وجد واجتهد حتى  
صار عالماً فاضلاً ، كاملاً اديباً شاعراً ، وكان من الوفاء وحسن الخلق  
على جانب عظيم . » - الى ان قال - : « قرأ علينا بعض خطب امير المؤمنين  
عليه السلام في الملاحم والحوادث قبل ظهور الحجّة عجل الله فرجه ،  
وعند ظهوره ، وما بعد ذلك ، وشرحناها له بالنصوص الواردة في جملة  
الامور ، وبيننا ما يتعلق بالعلامم النجومية ، واشرنا الى اسماء البلدان

---

(١) الشيخ محمد حرز المذكور هو ابن للشيخ علي من قبيلة عربية تدعى بنو مسلم  
ولد في النجف الاشرف سنة ( ١٢٧٣ ) هـ وكان رحمه الله على جانب عظيم  
من الزهد ، والاعراض عن الدنيا ، دمث الاخلاق ، رحب الصدر ، حسن  
البيان راوية لسير العلماء :

حضر على جملة من العلماء في للفقه والاصول ، وخصوصاً الشيخ محمد حسين  
الكاظمي قدس سره ، وكان كثير الملازمة له :

له مؤلفات تناهز السبعين ذكرها حفيده الشيخ محمد حسين في مقدمة « معارف

الرجال » توفي رحمه الله في ١ ج ١ سنة ١٣٦٥ وقد ناهز التسعين ،



والبقاع والاقاليم التي لا يعرفها في ذلك الوقت الا من علمه رسول الله  
صلى الله عليه وآله « الف باب من العلم » .

\* \* \*

### ٤٤ - هدى ونور

من كلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب

للشيخ ثروت منصور هيكل الاحمدي الشرقاوي المصري قال في  
مقدمته : « سطرت كتابي « هدى ونور » من كلام امير المؤمنين علي بن  
ابي طالب ، من خطبه ، وكلامه وكتبه ، وينايع عظمت هديه  
لانصاره واعدائه » .

وقد اشتمل على سبعة ابواب :

الباب الاول : فيما ورد عنه من تنزيه الله سبحانه وتعالى .

الباب الثاني : فيما جاء عنه من وصف بعض المخلوقات ، من عوالم

الارض والسماء ،

الباب الثالث : فيما ورد عنه من بعثة الانبياء عليهم السلام ،

الباب الرابع : في النهي عن البدع ، وفيه ذكر الموت وما بعده .

الباب الخامس : فيما روى عنه من ذم المتكبرين .

الباب السادس : في السعي للدنيا مع النهي عن حبها .

الباب السابع : ويشتمل على بعض المأثورات عنه نظماً ونثراً في

الوصايا والادعية والمناجاة :

وقدم له العلامة الشيخ محمد الخضر الحسين - شيخ الازهر يومئذ -



بتقديم موجز عرف فيه اهمية الكتاب ، وشرف موضوعه ، ومن جملته :  
« وجدت به حكماً نافعة ، ومواعظ باقية ينتفع بها من تأملها ،  
وانعم النظر فيها وهو اختيار حسن يدل على عقل وفطنة ، لان اختيار  
المراعاة من عقله ، وارجو ان يجزيه الله احسن الجزاء لأنه قرب  
النصح للمتناولين ، ودل على الخير للراغبين ، فهو شريك في الأجر  
لقائل الحكمة ، وسائق العبرة لأنه دل عليها و « الدال على الخير كفاعله »

#### ٤٥ - منتخبات من حكم الامام علي عليه السلام

للاستاذ اسما عيل علي يوسف الاديبي الصحفي الاردني ذكره في  
كتابه « شهيد كربلاء » ص ٦ ،

#### ٤٦ - جوامع ماورد عن امير المؤمنين عليه السلام

##### في المواضيع المختلفة

للاستاذ البحاث الشيخ محمد باقر المحمودي صاحب كتاب « نهج  
السعادة في مستدرك نهج البلاغة » كما سيأتي في موضعه ان شاء الله تعالى ،  
هذا ما أمكنني الاطلاع عليه من الكتب المؤلفة في كلامه  
عليه السلام خاصة من ايامه الى يوم الناس ، هذا :  
ومها كانت قيمة تلك المؤلفات في اسواق العلم ، ومتاجر الفضل  
« فان اعظمها خطراً ، واعلاها شأناً ، واحسنها ابواباً ، وأبعدها  
صيماً وشأوا ، هو مجموع ما اختاره الشريف الرضي في كتابه « نهج  
البلاغة » (١) .

(١) انظر مقدمة الاستاذ محمد ابو الفضل ابراهيم لشرح ابن ابي الحديد ص ٦ ؛



# قالوا .. في نهج البلاغة

١ - « ان سطرأ واحداً من « نهج البلاغة » يساوي الف سطر من كلام ابن لباتة وهو الخطيب الفاضل الذي انفق الناس على انه اوجد عصره في فنه »

( ابن ابى الحديد )

٢ - « لا مفر من الاعتراف بأن « نهج البلاغة » له اصل والافهو شاهد على ان الشيعة كانوا من اقدر الناس على صياغة الكلام البليغ »  
( الدكتور زكي مبارك )

٣ - « لانكاد ترى كذاها انفراد بقطعات مختلفة يجمعها سلك واحد من الشخصية الواحدة ، والاملوب الواحد كما نراه في « نهج البلاغة » لذا نقرر ونكرر ان « النهج » لا يمكن ان يكون الا لشخص واحد ، نفخ فيه نفساً واحداً ، »  
( الاستاذ خليل هنداري )







... (١) ...  
... (٢) ...  
... (٣) ...

## سألتهم "نهج البلاغة"؟

« نهج البلاغة » اسم وضعه الشريف الرضي على كتاب جمع فيه المختار من كلام امير المؤمنين عليه السلام في جميع فنونه ، وامتشعات غصونه ، وجعله يدور على ثلاثة اقطاب .

الخطب والمواعظ ، والعهود والرسائل ، والحكم والآداب ، وقد بين في مقدمة الكتاب اهميته والوجه في تسميته بقوله : « علماً بأن ذلك يتضمن من عجائب البلاغة ، وغرائب الفصاحة ، وثواب الكلم الدينية والديوية ، ما لا يوجد مجتمعاً في كلام ، ولا مجموع الاطراف في كتاب ، وليس في وسع احد ان يصف للكتاب بما اكثر مما وصفه مؤلفه او يدل عليه بأزيد مما دل عليه اسمه (١) »  
وقد ضم الكتاب مختار ( ٢٣٧ ) تقريباً (٢) كلاماً وخطبة ، و ( ٧٩ ) بين كتاب ووصية وعهد ، و ( ٤٨٠ ) من الكلمات القصار .

---

(١) انظر مقدمة الشيخ محمد عهده لشرحه على « نهج البلاغة » .  
(٢) ان قلت تقرّبها باختلاف الشراح في ذلك ، فمنهم من جعل الخطبة الواحدة خطبتين ، ومنهم من ضم خطبتين تحت عنوان واحد .



ولو أن الشريف الرضي رحمه الله ذكر كل ماورد عن علي ( غ )  
لجاء بأضعاف كتابه ، ولكنه كان يلتقط الفصول التي هي في الطبقة  
العليا من الفصاحة من كلام امير المؤمنين عليه السلام فيذكرها ويتخطى  
ما قبلها وما بعدها (١) .

\* \* \*

« ومنذ ان صدر هذا الكتاب عن جامعه ، سار في الناس ذكره ،  
وتألق نجمه ، أشام وأعرق ، وأنجد وأنهم ، واعجب به حيث كان  
وتدارسوه في كل مكان ، لما اشتمل عليه من اللفظ المنتقى ، والمعنى  
المشرق ، وما احتواه من جرائع الكلم ، في اسلوب متساوق الانغراض  
محكم السبك ، يعد في الذروة العليا من النثر العربي الرائع » (٢) .  
« وغير خفي أن من يريد اختيار انفس الجواهر من الجواهر الكثيرة  
لا بد ان يكون جوهرياً حاذقاً ، فكان الرضي باختياره ابلغ منه في  
كتاباته كما قيل عن ابي تمام لما جمع « ديوان الحماسة » من منتخبات شعر  
العرب : انه في انتخباته اشعر منه في شعره .  
وقد لا قى « ديوان الحماسة » من القبول عند الناس اقبالا كثيراً ،  
وشرحه اعظم العلماء ، وكذلك « نهج البلاغة » من الشهرة والقبول  
ما هو امله ، وشرح بشروح كثيرة تذبو عن الاحصاء وكان مفخرة  
من اعظم مفاخر العرب والاسلام » (٣) .

(١) شرح ابن ابى الحديد م ٢ : ٢٢٥ .

(٢) مقدمة الاستاذ محمد ابو الفضل ابراهيم اشرح ابن ابى الحديد ص ٦ .

(٣) قال ذلك السيد الامين في « اعيان الشيعه » ج ٤٤ .



« وقد جمع الكتاب ما يمكن ان يعرض للكاتب والخطيب من اغراض الكلام ، فيه الترغيب والتنفير ، والسياسات ، والجدليات ، والحقوق ، واصول المدنية ، وقواعد العدالة ، والنصائح والمواعظ ، فلا يطلب الطالب طلبته إلا ويرى فيه افضلها ، ولا تختلج فكرة إلا وجد فيه أكملها » (١) .

\* \* \*

وهلم فاستمع الى طائفة اخرى من أقوال جهابذة العلم ، واعلام الفكر ، فنرى انطباعاتهم عن هذا السفر العظيم وما اثر في نفوسهم ، وليس بمقدورنا الاحاطة بكل ما هو من هذا القبيل ولكنه غيض من فيض :

١ - « هذا كتاب « نهج البلاغة » قد استودع من خطب الامام علي ابن ابي طالب سلام الله عليه ما هو قبس من نور الكلام الالهي ، وشمس تضيء بفصاحة المنطق النبوي » (٢) :

( الشيخ محمود شكرى الآلوسى )

\* \* \*

(١) قال ذلك الامام الشيخ محمد عبده في مقدمة شرحه على « نهج البلاغة » :  
(٢) هاروغ الارب ٢ : ١٨٠ لم ترق هذه الكلمة لبعض الادباء المعروفين فعلق عليها بما هوآت :

« كان ابن سيرين يرى عامة ما يروون عن علي رضي الله عنه كذباً لا اصل له ولا سند ، ثم قال بعد ذلك :

« قال للشيخ العلامة المقبلي في « العلم الشاهخ » وصدق ابن سيرين رحمه الله -



٢ - « نهج البلاغة » ، ذلك الكتاب الذي اقامه الله حجة واضحة على أن علياً كان احسن مثال حي لنور القرآن وحكمته ، وعلمه وهدايته ، وإعجازه وفصاحته ؛

اجتمع لعلي في هذا الكتاب ما لم يجتمع لكبار الحكماء ، وأفذاذ الفلاسفة ، ونوابغ الربانيين ، من آيات الحكمة السابعة ، وقواعد السياسة المستقيمة ، ومن كل موعظة باهرة ، وحجة بالغة تشهد له بالفضل ، وحسن الأثر .

خاض علي في هذا الكتاب لجة العلم ، والسياسة والدين ، فكان في كل هذه المسائل نابغة مبرزاً ، ولئن سألت عن مكان كتابه من الادب بعد ان عرفت مكانه من العلم ، فليس في وسع الكاتب المترسل ، والخطيب المصقع ، والشاعر المفلق أن يبلغ الغاية من وصفه ، او النهاية من تقريره .

---

— فان كل ذى قلب سليم ، وعقل غير زائغ عن الطريق القويم ، ولب تدرب في مقاصد سالكي الصراط المستقيم يشهد بكذب كثير مما في « نهج البلاغة » ؛ الخ وانظر الى هذا التهافت في الرأي والتناقض في القول ، فاذا كان ابن سيرين يرى ان عامة ماروى عن علي كذهاً وصدقه المقبلي بذلك فكيف يقول المقبلي : ان كثيراً مما في « النهج » كذب ؟ اوليس كلمة « عامة » تشمل جميع ما في « النهج » ؟ ثم نقول للاستاذ المعلق ! واين ذهبت آثار علي في الخطابة والانشاء ؟ وهل يعقل ان تضبيع آثار ابن ابي طالب ضياعاً مطلقاً وكان في زمانه وبشهادة خصومه من افصح الخطباء ، واين خطب علي المجادلة كما يقول الجاحظ ، والتي حفظ منها اربعمائة وثمانون كما يقول المسعودي ؟



وحسبنا ان نقول : أنه الملتقى الفذ الذي التقى فيه جمال الحضارة ،  
وجزالة البداوة ، والمنزل المفرد الذي اختارته الحقيقة لنفسها منزلا  
تطمئن فيه ، وتأوي اليه بعد ان زلت بها المنازل في كل لغة « (١) » .  
(الاستاذ محمد حسن نائل المرصفي )

• \* •

٣ - اذا شئت ان تفوق اقرانك في العلم والأدب ، وصناعة الانشاء  
فعليك بحفظ القرآن و « نهج البلاغة » (٢) .  
(الشيخ ناصيف اليازجي )

• • •

٤ - « نهج البلاغة » الكتاب المشهور الذي جمع فيه السيد المرتضى  
« كذا » الموسوي خطب الامير كرم الله وجهه وكتبه ومواعظه وحكمه  
وسمى « نهج البلاغة » لما انه قد اشتمل على كلام يخيل أنه فوق كلام  
المخلوقين ، دون كلام الخالق عز وجل قد اعتمق مرتبة الاعجاز ،  
وابتدع ابيكار الحقيقة والمجاز ولله در الناظم حيث يقول فيه :  
الا إن هذا السفر « نهج البلاغة »

لمنهج العرفان مسلكه جلي

---

(١) جولات اسلامية للاستاذ محمد امين النواوي ص ٩٨ عن مقدمة المرصفي  
لشرحه على « نهج البلاغة » :

(٢) نظرات في القرآن لمحمد الغزالي ص ١٥٤ من وصية اليازجي لولده ابراهيم .



على قم من آل حرب ترفعت

كجلمود صخر حطه السيل من « علي » (١)

(الشيخ أبو لثناء شهاب الدين محمود الآلوسي البغدادي)

\* \* \*

٥ - « واني لأعتقد ان النظر في كتاب « نهج البلاغة » يورث الرجولة والشهامة وعظمة النفس ، لأنه من روح قهار واجه المصاعب بعزائم الاسود » (٢) :

(الدكتور زكي مبارك)

\* \* \*

٦ - اذا شاء احد ان يشفي صبابة نفسه من كلام الامام فليقبل عليه في « النهج » من الدفة الى الدفة وليتعلم المشي على ضوء « نهج البلاغة » (٣) .  
(الاستاذ امين نخلة)

\* \* \*

٧ - « : : ، حفظ علي القرآن كله ، فوقف على اسراره ، واختلط به لحمه ودمه ، والقارى يرى ذلك في « نهج البلاغة » ويلمس فيه مقدار استفادة علي من بيانه وحكمته ، وناهيك بالقرآن مؤدباً ومهذباً ،

---

(١) الخريدة الغيبية في شرح القصيدة العينية لابي الثناء الآلوسي ص ١٢٣

والناظم هو المرحوم عبد الباقي العمري .

(٢) عبقرية الشريف الرضي ١ : ٢٩٦ .

(٣) مائة كلمة من كلام الامام علي للاستاذ امين نخلة وقد افردها تحت عنوان

خاص في هذا الجزء .



يستنطق البكي (١) الأبيكم فينتق لسانه بالبيان الساحر ، والفصاحة العالية ، فكيف إذا كان مثل علي في خصوبته وعبقريته ، واستعداده ممن صفت نفوسهم ، واعرضوا عن الدنيا واخلصوا للدين فجرت بناييع الحكمة من قلوبهم ، متدفقة على السنتهم ، كالمحيطات تجري بالسلس العذب من الكلمات ؟

وهل كان الحسن البصري (٢) في زواجر وعظه ، وبالغ منطقته إلا اثرأ من علي ، وقطرة من محيط أدبه ، ففتن الناس بعبادته ، وخب

(١) البكي ، قليل الكلام .

(٢) هو ابو سعيد الحسن بن يسار مولى زيد بن ثابت الانصاري ، وامه خيرة مولاة ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله ، وكان يتهم بالانحراف عن امير المؤمنين عليه السلام ، قال ابن ابي الحديد : « ومن قيل انه يبغض علياً عليه السلام ويذمه الحسن بن ابي الحسن البصري ابو سعيد ، روى عنه حماد بن سلمة انه قال : لو كان علي يأكل الحشف بالمدينة لكان خيراً له مما دخل فيه ، ورووا عنه : انه كان من المخدلين عن نصرته ، وروي عنه ان علياً عليه السلام رآه يتوضأ للصلاة — وكان ذا وسوسة — فصب علي اعضائه ماءً كثيراً ، فقال له : ارقب ماءً كثيراً يا حسن ، فقال : ما اراق امير المؤمنين من دماء المسلمين اكثر ! قال : او ساءك ذلك ؟ قال : نعم ، قال فلازلت مسواً : قالوا : فما زال الحسن عاهساً قاطباً مهموماً الى ان مات » .

وعن تقريب ابن حجر انه قال في حقه : « ثقة فقيه ، فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيراً ويدلس ، وكان يروى عن جماعة لم يسمع منهم ويقول : حدثنا ، مات

في رجب سنة ١١٠ هـ .



الباهم بجملة ، فكيف يكون الاستاذ العليم والامام الحكيم علي بن  
ابي طالب ؟

لقد كان علي في خطبه المتدفقة يمثل بحر آخضماً من العلماء الربانيين  
واسلوباً جديداً لم يكن إلا لسيد المرسلين ، وطرق بحوثاً من التوحيد لم  
تكن تخضع في الخطابة إلا لمثله ، فهي فلسفة سامية لم يعرفها الناس قبله ،  
فدانت لبيانه ، وسلسلت في منطقته وأدبه .

\* \* \*

وخاض في اسرار الكون ، وطبائع الناس ، وتشريح النفوس ،  
وبيان خصائصها وأصنافها ، وعرض لمداخل الشيطان ومخارجـه ،  
وقتن الدنيا وآفاتـها ، في الموت وأحواله ، وفي بدء الخلق ، ووصف  
الارض ، وفي شأن السماء وما يعرج فيها من املاك ، وما يحف بها من  
افلاك ، كما عرض لملك الموت وأطال في وصفه .

• • •

وخطب علي في السيادة وفي شئون البيعة والعهد والوفاء ، واختيار  
الأحق وما أحاط بذلك من ظروف وصروف ، كتحكيم صفين وما  
تبعه من آثار سيئة وتفرق الكلمة .

• • •

ولم يفته ان ينوه في خطبه بأنصار الحق ، واعوان الخير ، والدعوة  
الى الجهاد ، وفيها محاجه للخوارج ونصحه لهم ولأمثالهم بانباع الحق  
وغير ذلك مما يكفي فيه ضرب المثل ، ولفت النظر .



وغير أن ناحية عجيبة إمتاز بها الامام ، هي ما اختص بها الصفوة من الانبياء ومن على شاكلتهم كانت تظهر في بعض تجلياته ، وأشار إليها في بعض مقاماته ، ولم يسلك فيها سواه إلا ان يكون رسول الله صلوات الله عليه .

فقد ذكر كثيراً من مستقبل الأمة ، وأورد ما يكون لبعض أحزابها كالجوارح وغيرهم ، ومن ذلك وصفه لصاحب الزنج وذكر الكثير من أحواله وذلك من غير شك لونه من الكرامات .

\* \* \*

هذا الى أنه طرق نواحي من القول كانت من خواص الشعر اذ ذاك ، ولكنه ضمنها خطبه فوصف الطب ، وعرض للخفاش وما فيه من عجائب ، والطاووس وما يحويه من امرار ، وما في الانسان من عجائب الخلق ، وآيات المبدع الحق واحيلك في ذلك كله على «نهج البلاغة»

\* \* \*

وهكذا تجد في كلام علي الدين والسياسة ، والأدب والحكمة ، والوصف العجيب ، والبيان الزاخر .

هذا كتاب علي الى شريح القاضي بعظه، وقد اشترى داراً، ويحذره من مال المسلمين ، في معان عجيبة ، واسلوب خلاب .

وهذا كتابه الى معاوية يجادله في الأحق بالخلافة ، وقتل عثمان في معان لا يحسنها سواه .

وتلك كتبه الى العاملين على الصدقات يعلمهم فيها واجباتهم في



جميع ملابسائهم .

وذلك عهدہ الى محمد بن ابي بكر حين قلده مصر :  
وتلك وصيته الى الحسن عند منصرفه من ( صفين ) لم يدع فيها  
معنى تتطلبه الحياة لمثله إلا وجهه فيها أسمى توجيهه ، في فلسفة خصيبة ،  
وحكم رائعة مفيدة ، وكل تلك النواحي والاعراض في معان سامية ،  
مبسطة ، يعلو بها العلم الرباني الغزير ، والروح السامية الرفيعة ، وتدنو  
بها تلك القوة الجبارة على امتلاك أزمنة القبول ، كأنما نثل كنانته بين  
يديه فوضع لكل معنى لفظة في ادق استعمال .

\* \* \*

واقدم بضيق بي القول فاقف حائراً عاجزاً عن شرح مايجول  
بنفسي من تقدير تلك المعاني السامية فيسعدني تصوير الامام (١) له وهو يقدم  
( نهج البلاغة ) : ( فكان يخيّل إلي في كل مقام أن حروباً شبت ، وغارات  
شنت ، وان للبلاغة دولة ، وللفصاحة صولة : : . الخ ) ،

\* \* \*

اما الاسلوب فيتمجلى لك بما يأتي :

(١) الثروة من الالفاظ العربية في مفرداتها وجمعها ، ومذكرها  
ومؤنثها ، وحققتها ومجازها :

(٢) المجازات والكنائيات في معرض انيق ، وقالب بديع :

(٤) الایجاز الدقيق مع الاطناب في مقامه ، ويظهر ذلك في فقره ،

---

(١) یعنی ہ الامام الشیخ محمد عہدہ وستانی کلامتہ قریباً ان شاء اللہ :



وسجعاته الفريدة ، التي يجمل بكل اديب أن يحفظ للكثير منها ، ليكون  
بيانه التكوين العربي السليم .

( ٤ ) المحسنات البدعية في نمط ممتاز ، من جناس الى طباق وترصيع  
والى قلب وعكس ، تزدان بجواهر البلاغة ويكمل بها حسن الموقع .  
( ٥ ) الجرس والموسيقى ، وجمال الابقاع مما يدركه اهل الذوق  
الفني ( ١ ) :

ويحسن قبل الختام ان اشير الى ما نوه به صاحب « الطراز » الامام  
يحيى اليمنى ، فقد تكرر ذلك في عدة مناسبات وأولها تمثيله للبلاغة في  
أول كتابه ، قال - وهو في ذلك الصدد - :

« فمن معنى كلامه ارتوى كل مصقع خطيب ، وعلى منواله نسج  
كل واعظ بليغ ، إذ كان عليه السلام مشرع البلاغة ، وموردها ،  
ومحط البلاغة ومولدها ، وهيدب ( ٢ ) مزنها الساكب ، ومتفجر  
ودقها ( ٣ ) الهاطل ، وعن هذا قال امير المؤمنين في بعض كلامه : ونحن  
امراء الكلام ، وفيننا تشبثت عروقه ، وعلينا تهدلت اغصانه ، ثم اورد  
مثالا من اول خطبة في « نهج البلاغة » وقال : العجب من علماء  
البيان والجماهير من حذاق المعاني كيف اعرضوا عن كلامه وهو

---

( ١ ) وهذا ما هو محسوس فعلا ، فاستمع الى خطباء المنابر الحسينية حين يرتلون  
شيئاً من كلامه عليه السلام بطرائقهم المعهودة .

( ٢ ) الهيدب من السحاب المتدلي الذي يدنو من الارض ، وتراه كأنه خيرط  
عند انصباب المطر .

( ٣ ) الودق ، المطر قال تعالى : « فترى الودق يخرج من خلاله » :



الغاية التي لا مرتبة فوقها ، ومنتهى كل مطلب وغاية كل مقصد في جميع ما يطلبونه ، من المجازات والتمثيل والكنائيات ؟  
وقد اثر عن فارس البلاغة ، وامير البيان الجاحظ انه قال : ما قرع سمعي كلام بعد كلام الله ، وكلام رسوله إلا عارضته إلا كلمات لأمر المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فما قدرت على معارضتها وهي مثل قوله : « ما هلك امرؤ عرف قدره » و « استغن عن شئت تكن نظيره ، واحسن الى من شئت تكن اميره ، واحتج الى من شئت تكن اسيره » (١) .

( محمد امين النواوي )

\* \* \*

٨ - « في كتاب « نهج البلاغة » فيض من آيات التوحيد والحكمة الالهية تتسع به دراسة كل مشتغل بالعقائد ، واصول التأليه وحكم التوحيد » (٢) ،  
( الاستاذ عباس محمود العقاد )

\* \* \*

٩ - « نهج البلاغة » هو ما اختاره الشريف الرضي ابو الحسن محمد ابن الحسين الموسوي من كلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه ، وهو الكتاب الذي ضم بين دفتيه عيون البلاغة وفنونها ، وتهيات به للناظر فيه اسباب الفصاحة ودنا منه قطافها ، اذ كان من كلام افصح

---

(١) جولات اسلامية ص ٩٩ - ١٠٤ ،

(٢) عبقرية الامام ص ١٧٨ •



الخلق - بعد الرسول صلى الله عليه وسلم - منطقاً ، وأشدهم اقتداراً ،  
 وابعثهم حجة ، واملكهم اللغة يديرها كيف شاء الحكيم الذي تصدر  
 الحكمة عن بيانه ، والخطيب الذي يملأ القلب سحر بيانه ، العالم الذي  
 تهيأ له من خلاط الرسول ، وكتابة الوحي ، والكفاح عن الدين بسيفه  
 ولسانه منذ حدثته ما لم يتهيأ لأحد سواه ، (١) :

(الاستاذ محمد محي الدين عبد الحميد)

\* \* \*

١٠ - : وبعد (٢) : فقد اوفى لي حكم القدر بالاطلاع على كتاب  
 « نهج البلاغة » مصادفة بلا تعمل ، فتصفححت بعض صفحاته ،  
 وتأملت جملاً من عباراته ، فكان يخيل لي في كل مقام أن حروباً شبت ،  
 وغارات شنت وان للبلاغة دولة ولفصاحة صولة ، وان للاوهام  
 عرامة (٣) ، وللريب دعارة وان جحافل الخطابة ، وكتائب الذرابة

(١) من مقدمة لشرح الشيخ محمد عبده على « نهج البلاغة » ص : ب .

(٢) كان من حق هذه الكلمة ان تكون في الصدارة ولكني أخرتها عمداً كي  
 لا يذهب تذوقها بحلاوة ما قبلها من الكلمات وفي نظري الفاصران « نهج البلاغة » وان لم  
 بوصف حتى الآن بما هو امله - على كثرة الواصفين له - ولكن هذه الكلمة من خير  
 ما وصف به .

(٣) العرامة : الشراسة ، والدعارة : سوء الخلق ، والجحافل : الجيوش ،  
 والكتائب : الفرق منها ، والذرابة : حدة اللسان في فصاحة ، والكلام نخيل حرب  
 بين البلاغة وهاتجات للشكوك والأوهام .



في عقود النظام وصفوف الانتظام تنافع بالصفيح الأبلج (١) والقويم  
 الأملج ، وتمتليج المهج برواضع الحجج فنفل من دعارة الوسائس (٢)  
 وتصيب مقاتل الخوانس . فما أنا إلا والحق منتصر ، والباطل منكسر ،  
 ومرج الشك في خمود (٣) ، وهرج الريب في ركود وأن مدبر تلك  
 للدولة وباسل تلك الصولة هو حامل لوائها الغالب امير المؤمنين علي بن  
 ابي طالب (٤) :

بل كنت كلما انتقلت من موضع الى موضع أحسن بتغير المشاهد ،  
 وتحول المعاهد : فتارة كنت اجدني في عالم يعمره من المعاني ارواح

(١) تنافع تضارب اشد المضاربة ، والصفيح : السيف ، والأبلج : اللامع  
 البياض ، والقويم : الرمح ، والأملج : الاسمر . وهي مجازات عن الدلائل الواضحة  
 القوية المبددة للوهم وان خفي مدركها ، وتمتليج : أى تمتص ، والمهج : دماء القلوب  
 والمراد لا تبقى للاوهام شيئاً من مادة البقاء .

(٢) فل الشيء : تلوه ، والقوم هزمهم . والخوانس : خواطر السوء تسلك من  
 النفس مسالك الخفاء .

(٣) المرج : الاضطراب ، والهرج هيجان الفتنة .

(٤) قد فسر الامتاذ محمد محي الدين عبد الحميد معنى الالفاظ التي مرت من  
 الكلمة لغة - كما مر - ولم يوضح مراد الشيخ الامام منها ، واكبر اللحن ان معنى  
 ذلك أنه كان يسمع بالشبه والشكوك التي تحوم حول « نهج البلاغة » قبل اطلاعه  
 عليه ، ولكنه بعد ان وقف عليه ، واحاط خبراً بما فيه ، تبددت تلك الاوهام ،  
 وتلاشت تلك الشكوك ، وخيست تلك الوسائس ، واصبح من المتيقن لديه ،  
 والمتعين عنده ، ان مدبر تلك الدولة ، هو المرتضى علي بن ابي طالب اخو محمد بن  
 عبد الله ، لا المرتضى علي بن الحسين ولا اخوه الرضي محمد .



عالية ، في حلق من العبارات الزاهية ، تطوف على النفوس الزاكية ،  
وتدنو من القلوب الصافية : توحى اليها رشادها ، وتقوم منها مرادها ،  
وتنفّر بها عن مداخل المزلق ، إلى جواد الفضل والكمال .

وطوراً كانت تتكشف لي الجعل عن وجوه باسرة ، وانياب  
كاشرة ، وارواح في اشباح النمرور ، ومخالب النمرور ، قد تحفزت  
للوثاب ، ثم انقضت للاختلاب ، فخلبت القلوب عن هواها وأخذت  
الحواطر دون مرماها ، واختالت فاسد الاهواء ، وباطل الآراء .

وأحياناً كنت اشهد ان عقلا نورانياً ، لا يشبه خلقاً جسدياً ،  
فصل عن الموكب الالهي ، واتصل بالروح الانساني ، فخلع عن غايشيات  
الطبيعة وسما به الى الملكوت الاعلى ، ونما به الى مشهد النور الاجلى ،  
وسكن به الى عمار جانب التقديس ، بعد استخلاصه من شوائب التلميس .

وآذات كأني اسمع خطيب الحكمة ينادي بأعلياء الكلمة ، وأولياء  
امر الامة ، يعرفهم مواقع للصواب ، ويبصرهم مواضع الارتياب ،  
ويحذرهم مزالق الأضطراب ، ويرشدهم الى دقائق السياسة ، ويهديهم  
طرق الكياسة ، ويرتفع بهم الى منصات الرئاسة ، ويصعدهم شرف  
التدبير ، ويشرف بهم على حسن المصير .

ذلك الكتاب الجليل هو جملة ما اختاره السيد الشريف الرضي

- رحمه الله - من كلام سيدنا ومولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب  
كرم الله وجهه ، جمع متفرقه وسماه « نهج البلاغة » ولا أعلم  
اسماً أليق بالدلالة علي معناه منه ، ولبس في وسعي أن أصف هذا



الكتاب بأزيد مما دل عليه اسمه ، ولا ان آتى بشيء في بيان مزيبته فوق  
ما أتى به صاحب الاختيار (١) .

( الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده )

\* \* \*

ولو أردنا ان نأتي بكل ما قيل في « نهج البلاغة » لطال بنا المقام وبحسبك  
ما ذكرنا و « تلك عشرة كاملة » .

---

(١) مقدمة الشيخ محمد عبده لشرحه على « نهج البلاغة » ص : ط



اوہام  
ابن خلیفہ  
ومقلدیہ

( ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون )

( قرآن کریم )



والمعنى  
 في التفسير  
 حيث لا يكون

(تأليفه في كماله من كتابه كماله في التفسير)

الجزء الثاني



( ١ )

ابن خلكان : هو قاضي القضاة شمس الدين احمد بن ابراهيم بن ابي بكر المعروف بخلكان الاربلي البرمكي ، ومن هذا النسب جاءه هذا اللقب ، وذلك ان ابا بكر هذا كان ذات يوم يفاخر اقرانه ، ويفخر بأبائه من آل برمك ، ف قيل له : خل كان ابي كذا ، وكان جدى كذا وحدثنا عن نفسك الآن فلقب من هذه الواقعة بخلكان ، ولد ابن خلكان بأربل سنة ( ٦٠٨ ) هـ وتوفي بدمشق سنة ( ٦٨١ ) وكان أديباً فاضلاً يحب الشعر والأدب، وكان كما حدث هو عن نفسه - مغرمًا بشعر يزيد بن معاوية بن ابي سفيان ، شديد الاهتمام به ، بحيث خلاصه من شعر غيره ، ليكون حافظاً لشعره الخالص ، لا المنسوب له ، فقد قال عند ما ترجم لمحمد بن عمران المرزباني : « كان - اي المرزباني - راوية للأدب ، صاحب أخبار ، وتواليقه كثيرة وكان ثقة في الحديث ، ومائلاً الى التشيع في المذهب - الى ان قال - وهو اول من جمع شعر يزيد بن معاوية بن ابي سفيان الاموي واعتنى به ، وهو صغير الحجم



يدخل في ثلاثة كراريس ، وقد جمعه من بعده جماعة ، وزادوا فيه أشياء كثيرة ليست منه ، وشعر يزيد مع قلته في نهاية الحسن ، وذكر ابناً من جيد شعره ثم قال : « وكنت حفظت جميع ديوان يزيد لشدة غرامى به سنة ثلاث وثلاثين وستائة بمدينة دمشق ، وعرفت صحيحه من المنسوب اليه ، الذي ليس له ، وتتبعته حتى ظفرت بصاحب كل ابيات ، ولو لا خوف الاطالة لبينت ذلك » (١) .

وابتلي ابن خلكان في أواخر أيامه بحب احد اولاد الملوك ، وهو مسعود بن الملك المظفر ، حتى أن الغلام زاره في بعض الأيام فبسط له ابن خلكان الطرحة (٢) ، وقال له : ( ما عندى اعز من هذا تطأ عليه ) ولما فشى امرهما ، وعلم به اهله ، منعه من الركوب اليه ، فقال ابن خلكان في ذلك اشعاراً ذكر بعضها ابن شاعر في « فوات الوفيات » وقد شغفه حبه ، وتيممه هواه حتى امتنع من النوم فكان يدور الليل كله ، ويكرر قول ابن سكرة الهاشمي :

انا والله هالك      آيس من سلامتي  
اوأرى القامة التي      قد أقامت قيامتي

الى ان يصبح على هذه الحال ، ويروى انه مات وهو ينشدهما ،

(١) وفيات الاعيان ١ : ٥٠٧ ط اولى ، ونقول بالمناسبة : لو أن الحكم الذي صدر عن ابن خلكان في « نهج البلاغة » صدر في شعر يزيد بن معاوية لكان (الحكم الترفيضي حكومته) اذ كان من المتخصصين به ، والمعنيين بتحقيقه ، اما في المأثور عن علي بن ابي طالب فهيات ( حن قدح ليس منها ) :

(٢) للطرحة هي الطبايسان وهو كساء اخضر يلبسه القضاة والمشايخ يومذاك .



وكان ذلك آخر ما نطق به (١) .

واشهر مؤلفات ابن خلكان «وفيات الاعيان» و«آباء ابناء الزمان»  
تعرض فيه لذكر المشاهير من التابعين ، ومن بعدهم الى زمان نفسه ،  
وقد أظهر في هذا الكتاب من التعصب على جماعة والغلو في آخرين يتجلى  
ذلك واضحاً لمن سبر غوره ، وانعم النظر فيه ، ولولا خوف الاطالة  
لذكرت جملاً من ذلك .

وفي هذا الكتاب بذرة التشكيك في «نهج البلاغة» وفي من جمعه  
إذ قال في «وفيات الاعيان» ج ٣ : ٣ عندما ترجم للسيد المرتضى :  
«وقد اختلف الناس في كتاب «نهج البلاغة» المجموع من كلام  
الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه، هل جمعه؟ ام جمع اخيه الرضي؟  
وقد قيل : انه ليس من كلام علي ، وانما الذي جمعه ، ونسبه اليه هو الذي  
وضعه والله اعلم انتهى» .

ثم جاء من بعده كل من الصفندي في «الوافي بالوفيات» والياضي في  
«مرآة الجنان» والذهبي في «ميزان الاعتدال» وابن حجر في «لسان  
الميزان» وغير اولئك من القدامى والمحدثين ، فتابعوه على هذا الرأي ،  
وترسموا خطاه ، ونهجوا سبيله ، ونسجوا على منواله شهباً واوهاماً هي  
أوهى من بيت العنكبوت ، لا يقوم لها دايمل ، ولا تستند إلى ركن  
وثيق ، وقد تصدى جماعة من علماء الامامية وادبائهم قديماً وحديثاً الى

(١) انظر «وفيات الوفيات ١ : ١٠١ و ١٠٢» و«تزيين الاسواق بتفصيل اشواق

العشاق» للشيخ داود بن عمر البصر الانطاكي ص ١٧ .



تفنيد تلك المزاعم ، ومحق تلك الافانك بالدليل العلمي والبرهان المنطقي ،  
والدراسة الموضوعية كما ستقف على اكثره في مطاوي هذا الكتاب .

( ٢ )

وهلم نزن قول ابن خلكان بميزان العدل ، لا . ( ميزان  
الاعتدال ) ( ١ ) لنعرف مبلغه من العلم ، ومكانته في التحقيق ، ومحلّه في  
الدراية والرواية .

أولاً - تراه يذكر الاختلاف بين الناس في « نهج البلاغة » هل هو -  
اي المرتضى - جمعه ؟ ام جمع اخيه الرضى ؟ وليته دلنا على واحد من  
اولئك الناس الذين اختلفوا في جامع « نهج البلاغة » ، وليتك - اخي  
القارىء - تعثر لنا على واحد من اولئك الناس ، في الكتب المؤلفة قبل  
« وفيات ابن خلكان » وما اكثرها في هذا الوقت .

ثانياً - ان مما لا يختلف فيه اثنان ان « المعجازات النبوية » او « مجازات  
الآثار النبوية » ( ٢ ) - كما يسمى احياناً - و « حقائق التأويل »  
و « خصائص الأئمة » من مؤلفات الشريف الرضى ، واليك اشارات

( ١ ) قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ج ١ ص ١٠١ في ترجمة الشريف  
المرتضى : انه هو المتهم بوضع « نهج البلاغة » ثم قال . ومن طالع كتابه « نهج  
البلاغة » جزم بأنه مكذوب على امير المؤمنين علي ، ففيه السب الصريح ، والحط على  
السيد بن ابي بكر وعمر الخ وستهجزم - بعون الله - بعد الامعان في كتابي هذا ببطلان  
هذا الكلام .

( ٢ ) جاء في بعض نسخ النهج ، محاذات بالذال المعجمة بدل الزاي وهو غلط  
واضح ، ونصحيف بين .



الرضي في هذه الكتب ان « نهج البلاغة » من جمعه :

( ٣ )

### أ - في المجازات النبوية

صرح الرضي في خمسة مواضع من هذا الكتاب ان « نهج البلاغة » من جمعه :

١ - عند كلامه على قوله صلى الله عليه وآله « اغبط الناس عندي مؤمن خفيف الحاذ (١) ، ذو حظ من صلاة » . . . قال : وبين ذلك قول امير المؤمنين علي عليه السلام في كلام له : « تخففوا تلحقوا » وقد ذكرنا ذلك في كتابنا الموسوم بـ « نهج البلاغة » الذي اوردنا فيه مختار جميع كلامه صلى الله عليه وعلى الطاهرين من اولاده (٢) .

٢ - في كلامه على الحديث « اسرعكن لحاقاً بي . اطولكن يداً » : قال : ومثل ذلك قول امير المؤمنين عليه السلام : « من يعط باليد القصيرة يعط باليد الطويلة » . . . وقد ذكرنا ذلك في كتابنا الموسوم بـ « نهج البلاغة » (٣) .

٣ - عند كلامه على الاستعارة في قوله صلى الله عليه وآله في خطبة

---

(١) الحاذ بالحاء المهملة والذال المعجمة وهو على قول بعضهم طريقة المتن من الانسان ، وما وقع عليه اللهد من ظهر الفرس .

(٢) المجازات النبوية ص ٤٠ وانظر « نهج » ج ١ ص ٥٤ وج ٢ ص ٩٧ .

(٣) المصدر السابق ص ٦٠ وراجع « نهج » ج ٣ ص ٢٠٤ .



له « ألا وان الدنيا قد ارتحلت مدبرة ، وان الآخرة قد ارتحلت مقلة » . . : قال : « ويروى هذا الكلام على تغيير في الفاظه لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه الصلاة والسلام وقد اوردناه في كتابنا الموسوم بـ « نهج البلاغة » وهو المشتمل على مختار كلامه عليه السلام في جميع المعاني والاعراض ، والاجناس والاعراض » (١) .

٤ - في حديث القرآن « ما نزل من القرآن آية الا ولها ظهر وبطن ، ولكل حرف حد ، ولكل حد مقطع » . : قال : « المراد ان القرآن يتقلب وجوهاً ، ويحتمل من التأويلات ضرورياً كما وصفه امير المؤمنين علي عليه السلام في كلام له فقال : « القرآن حمال ذو وجوه » اي يحتمل التصريف على التأويلات ، والحمل على الوجوه المختلفة ، وقد ذكرنا هذا الكلام في كتابنا الموسوم بـ « نهج البلاغة » (٢) .

٥ - عند الكلام على قوله صلوات الله عليه وآله « القلوب اوعية بعضها اوعى من بعض » . . : قال : « وربما نسب هذا الكلام الى امير المؤمنين عليه السلام على خلاف في لفظه ، وقد ذكرناه في جملة كلامه لكميل بن زياد النخعي في كتاب « نهج البلاغة » (٣) .

\* \* \*

يضاف الى ذلك ان في « نهج البلاغة » ذكر لكتاب « المجازات

---

(١) المصدر السابق ص ١٥٢ ، وتأمل « نهج البلاغة » ج ١ ص ٦٦ و ٨٩ .

(٢) « ص ١٨٨ وانظر « نهج البلاغة » ج ٣ ص ١٥٠ .

(٣) « ص ٢٨٤ وراجع « نهج البلاغة » ج ٣ ص ١٨٦ .



عند قوله عليه السلام « العين وكاء السه » (١) قال الرضي رحمه الله تعالى:  
وهذا من الاستعارات العجيبة - الى ان قال - وقد تكلمنا على هذه  
الاستعارة في كتابنا الموسوم بـ: « مجازات الآثار النبوية » (١) وكلامه حول  
هذه الكلمة في ص ٢٠٨ من (المجازات) وقال بعد ذلك ومن الناس من ينسب  
هذا الكلام إلى امير المؤمنين علي عليه السلام ، وقد ذكر ذلك محمد بن  
يزيد المبرد في كتاب (المقتضب) في باب اللغز بالحروف ، وفي الاظهر  
الأشهر أنه للنبي عليه الصلاة والسلام .

وقد احتاط الرضي رحمه الله في نقل هذا الحديث في « النهج »  
فقال وهذا القول في الاشهر الاظهر من كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
وقد رواه قوم لأمير المؤمنين عليه السلام وذكر ذلك المبرد . . الخ (٢) ،

\* \* \*

( ٤ )

### ب - في حقائق التأويل (\*)

لا خلاف بين اهل العلم أن هذا الكتاب الجليل للسيد الرضي رحمه  
الله ، ومما يؤسف له انه لا يوجد منه الا الجزء الخامس ومع هذا جاء فيه  
تصريح من الرضي بأن نهج البلاغة من تأليفه .

(١) نهج البلاغة ٢ : ٢٦٣ :

(٢) المصدر السابق ٣ : ٢٦٣ :

(\*) هذا الكتاب من انفس كتب التفسير واعلاها ، كشف فيه عن غرائب  
القرآن وعجائبه ، وخفاياه وغوامضه ، واستراره وذقائق اخباره ، ويقال : انه -



قال رحمه الله ص ١٦٧ بعد ان ذكر طرفاً من علو بلاغة القرآن  
الكريم : « واني لأقول أبدأ : لو كان كلام يلحق بغباره ، او يجري  
في مضماره بعد كلام رسول الله صلى الله عليه وآله لكان ذلك كلام  
امير المؤمنين عليه السلام ، اذ كان منفرداً بطريقة الفصاحة ، لاتزاحمه  
عليها المناكب ، ولا يلحق بعقوه فيها الكادح الجاهد ، ومن اراد أن  
يعلم برهان ما اشرنا اليه فلينعلم للنظر في كتابنا الذي ألفناه ووسمناه  
بـ ( نهج البلاغة ) ، ويشتمل على مختار جميع الواقع الينا من كلام  
امير المؤمنين عليه السلام ، في جميع الانحاء والاعراض ، والاجناس  
والانواع من خطب وكتب ، ومواظ وحكم ، وبو بناء ابواباً ثلاثة ،  
تشتمل على هذه الاقسام مميزة مفصلة ، وقد عظم الانتفاع به ، وكثر  
للطالبون له ، لعظيم ماضمنه من عجائب الفصاحة وبدائعها ، وشرائف  
الكلم ونفائسها ، وجواهر الفقر وفرائدها وكلامه عليه السلام مع ما ذكر  
من علو طبقة ، وخلو طريقه ، وانفراد طريقته ، فانه اذا حول ليلحق  
غاية من ادنى غايات القرآن وجدنا كصاً متفاعساً ، ومقهقراً راجعاً ،  
واقفاً بليداً ، وواقعاً بعيداً ، على انه الكلام الذي وصفناه بسبق المجارين  
والعلو على المسامين . : . الخ :

---

— بحجم « التبيان » للشيخ الطوسي ، والموجود منه الآن الجزء الخامس فقط .  
ببتدء فيه من اول السورة التي يذكر فيها آل عمران الى اواسط السورة التي يذكر فيها النساء  
وقد طبع في النجف الاشرف طبعة متممة بتحقيق العلامة الشيخ محمد رضا آل كاشف  
للغطاء رحمه الله ، وقدم له العلامة المرحوم الشيخ عبد الحسين الخلي مقدمة ضافية .



هذا ولعل من يوفق للعثور على بقية اجزاء ( حقائق التأويل ) يجد  
ذكر ( النهج ) في عدة مواضع منه :  
يضاف الى ذلك ان لحقائق التأويل ذكر في ( المجازات النبوية )  
ص ٢٥٨ .

\* \* \*

( ٥ )

### ج - في خصائص الأئمة

اتفق كتاب التراجم ، واصحاب الفهارس على أن هذا الكتاب من  
جملة تأليف الشريف الرضى رحمه الله ، وقد جاء ذكر ( الخصائص )  
في موضعين من ( نهج البلاغة ) مما يشعر أن مؤلف ( النهج ) هو مؤلف  
( الخصائص ) .

( الأول ) في مقدمة ( النهج ) وهو قوله : فاني كنت في عنفوان  
السن وغضاضة الغصن ، ابتدأت بتأليف كتاب في ( خصائص الأئمة )  
عليهم السلام يشتمل على محاسن أخبارهم ، وجواهر كلامهم ، حداني  
عليه غرض ذكرته في صدر الكتاب ، وجعلته امام الكلام ولما فرغت  
من الخصائص التي تخص امير المؤمنين علياً صلوات الله عليه وعاقبت عن  
اتمام بقية الكتاب محاجزات الأيام ، ومماطلات الزمان ، وكنت قد  
بويت ما خرج من ذلك ابواباً ، وفصلته فصولاً فجاء في آخرها فصل  
يتضمن محاسن ما نقل عنه عليه السلام من الكلام القصير في المواظ



والحكم والامثال والآداب دون الخطب الطويلة ، والكتب المبسطة  
فاستحسن جماعة من الاصدقاء ما اشتمل عليه الفصل المقدم ذكره  
معجبين ببدائعه ، ومتعجبين من نواصعه ، وسألوني عند ذلك ان ابدأ بتأليف  
كتاب يحتوي على المختار من كلام امير المؤمنين عليه السلام في جميع فنونه  
ومتشعبات غصونه من خطب وكتب ومواعظ وأدب (١) : : : الخ ،  
( الثاني ) : عند تعليق جامع النهج على قوله عليه السلام ( تخففوا  
تلحقوا ) .

قال : فأما قوله عليه السلام ( تخففوا تلحقوا ) فما سمع كلام اقل  
منه مسموعاً ، ولا اكثر محصولاً ، وما ابعد غورها من كلمة ، وانقع  
نظفتها من حكمه وقد نبهنا في كتاب « الخصائص » على عظم قدرها .  
وشرف جوهرها (٢) .

\* \* \*

وكتاب « خصائص الأئمة » ذكره شيخنا الطهراني حفظه الله في « الذريعة »  
ج ٧ ص ١٦٢ ، فقال عنه : « كان عند شيخنا المحدث النوري ، ورأيت  
في مكتبة للشيخ هادي آل كاشف الغطاء نسخة كتابتها حدود (١٠٧٠)  
قال في ديباجته : كنت - حفظ الله عليك دينك ، وقوى في ولاء العترة  
يقينك - سألتني ان أصنف لك كتاباً يشتمل على خصائص اخبار الأئمة  
الاثني عشر صلوات الله عليهم -م ، وعلى ترتيب ايامهم -م . وتدرج

(١) نهج البلاغة ١ : ٢ .

(٢) ( ١ : ٥٤ ، وانظر « الخصائص » ص ٨٧ ،



طبقانهم ، ذاكرآ اوقات مواليدهم ، ومدد اعمارهم ، وتاريخ وفياتهم  
ومواضع قبورهم ، واسامي امهاتهم ، ومختصر آمن فضل زياراتهم ،  
ثم مورداً طرفاً من جوابات المسائل التي سئلوا عنها ، واستخرجت  
اقاويلهم فيها ، ولمعاً من اسرار احاديثهم ، وظواهر وبواطن اعلامهم  
ونبذاً من التصحاح في النص عليهم - الى ان ذكر في سبب التأليف -  
ان الباعث على تأليفه هو تعبير بعض علينا ، بعدم تأليف لنا في هذا  
الموضوع .

وكان شروعه في التأليف ( ٣٨٣ ) والاسف انه لم يتم الكتاب  
بجميع مقاصده ، لاشتغاله بجمع كتابه ( نهج البلاغة ) كما صرح في ذلك  
في اول ( النهج ) وانما خرج من ( الخصائص ) ابواب وفصول من  
خصائص امير المؤمنين عليه السلام ، وفي الفصل الأخير اورد للكلمات  
القصار له ، والمجموع يقرب من الف وخمسمائة بيت ثلثها الكلمات  
القصار ، فعند ذلك عن له ان يكتب جميع ما صدر من معدن الفصاحة  
من الخطب والكتب والكلمات فاشتغل بجمع ( النهج ) الى ان فرغ منه في  
سنة ( ٤٠٠ ) ولم يمهله الاجل لاتمام ( الخصائص ) .

ونسخة الشيخ شير محمد الهمداني المعاصر في النجف منتسخة من  
نسخة الشيخ هادي ، ورأيت في طهران نسخة اخرى في مكتبة سلطان  
العلماء ، ونسخة في مكتبة راجة فيض آباد كما في فهرسها المخطوط «  
انتهى كلامه دامت ايامه :

وقد طبع الكتاب في النجف الاشراف سنة ١٣٦٩ هـ :



تلك نصوص الشريف الرضي رحمه الله في كتبه التي لا يختلف في نسبتها اليه وهي تنادي بأفصح لسان ، ووضح بيان ان « نهج البلاغة » له لا لأخيه المرتضى وهذه معاجم الشيعة جمعاء فلن نجد من ترجمة اربابها الا ناصاً على صحة النسبة ، وجازماً باستقامة النسب منذ عصر المؤلف وإلى اليوم الحاضر ، انظره فهرست ابى العباس النجاشي « المتوفى سنة ( ٤٥٠ ) » وفهرست الشيخ منتجب الدين « المتوفى ( ٥٨٥ ) » . . . و . . . و (١) .

\* . . \*

عرفت فيما تقدم ان « نهج البلاغة » من مؤلفات الشريف الرضي وان القول بأنه من جمع اخيه المرتضى - بعد ما سلف - سفه في الرأي واصرار على الخطأ ، وستعرف ان شاء الله تعالى ، ان الرضي روى ما رأى ، وأورد ما ورد ، وان اتهمه بالكذب على امير المؤمنين في سبيل النزعة المذهبية مردود لا يقبله إلا من يجهل اخلاق الرضي (٢) .

\* . . \*

ولا ادري كيف يتهم الشريف بالوضع وهو علم من اعلام طائفة من المسلمين يرون ان الكذب مطلقاً - فضلاً عن الكذب على الله والرسول والأئمة - اعظم جرماً ، واكبر إثماً من شرب الخمر - وشارب الخمر عندهم كعاهد الوثن (٣) - ! وأن من جملة المنفطرات

(١) الغدير ٤ : ١٩٤

(٢) عبقريه الشريف الرضي ٢ : ٢٦١

(٣) الانوار اللمعانية



عندهم في شهر رمضان تعمد الكذب على الله والرسول والأئمة عليهم السلام سواء كان متعلقاً بأمور الدين أو الدنيا ، وسواء كان بنحو الأخبار أو الفتوى ، بالعربي أو بغيره من اللغات ، من غير فرق ان يكون بالقول أو الكتابة ، أو الإشارة أو الكناية ، ولا فرق ان يكون المكذوب في كتاب من كتب الأخبار أو لا ، فمع العلم بكذبه لا يجوز الأخبار به وان اسنده الى ذلك الكتاب (١) :

كل ذلك حيطة للدين ، وحماية لمعالمه ، وحفظاً لأحكامه ، حتى لا يتلاعب به اهل الأهواء ، فيدخل فيه ما ليس منه ، واذا رجعت الى ما صنفه علماء الامامية في احوال الرجال ، وكتب الجرح والتعديل ، وما وضعوه من قواعد راسخة ، واصول محكمة ، في نقل الاحاديث وأخذ الأخبار ، واستنباط الأحكام ، تجد للصدق والامانة ، والدين والورع ، بأجمل صورها ، واسمى معانيها .

\* \* \*

ولكن ذنب الشيعة الامامية وجريمتهم التي لا تغتفر « انهم لا يعتبرون من الاحاديث إلا ما صح لهم من طرق اهل البيت عن جدهم ، يعني ما رواه الصادق ، عن ابيه الباقر ، عن ابيه زين العابدين ، عن

---

(١) مقتطف من « العروة الوثقى » للامام اليزدي ، ومن اراد التوسع فعليه بالمطولات من كتب الفقه الامامي . امثال « جواهر الكلام » و « مفتاح الكرامة » و « الحدائق الناضرة » و « مستمسك العروة الوثقى » :



الحسين السبط ، عن ابيه امير المؤمنين ، عن رسول الله سلام الله عليهم جميعاً (١) .

ولا تثريب عليهم ، ولا ذنب لهم اذا تورعوا في النقل ، ونحروا الحقائق وتوخوا الصدق ، وضربوا بكل ما وجدوا به أدنى خدش عرض الجدار ( فقد اتسع نطاق الكذب على الله وعلى رسوله وتلاطمت امواج الافتراء ، وتصدر قوم لا امانة لهم ، ولا دين يردعهم ، ولا عهد لهم بالصدق ، فحدثوا الناس بالاكاذيب ونمقوا وزوروا ووضعوا من الاحاديث أنى شاءت رغباتهم ، ارضاء لسلطان لا يرعى للصدق حرمة ، ولا يرى للدين قيمة ، فدرج الناس على ذلك ، وتلقوا تلك الاحاديث بلا تمحيص ولا تتبع ) (٢) :

وما احق الشيعة ان يستشهدوا بالمثل السائر ( رمني بدائها وانسلت ) وما اولاهم بالتمثل بقول الشاعر .

فاذاك ان تهج حنيفة سادراً فقبلك قد فاتوا يد المتناول  
كفرون اذ يرمي السماء بسهمه فرد عليه السهم أفوق ناصل

\* \* \*

(١) اصل للشيعة واصولها ص ١٤٩ .

(٢) الامام الصادق والمذاهب الاربعة ١ : ١٧٧



## شبهات حول "نهج البلاغة"

ثم جاء بعد ابن خلكان اقوام فتعاهدوا تلك البذرة التي اشرنا اليها  
فيما سلف حتى اخرجوا منها نبتة اشبه بخضراء الدمن فكانت ثمرتها  
ما يأتي - :

- ( ١ ) ان في الكتاب من التعريض بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا يسلم ان يصح صدوره عن مثل الامام علي (١) .
- ( ٢ ) ما فيه من ذكر الوصي والوصاية (٢) .
- ( ٣ ) طول بعض الخطب والكتب كالقاصعة ، والاشباح ،  
وعهد مالك بما لم يك مألوفاً في صدر الاسلام (٣) .

(١) مقدمة الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد لشرح الشيخ محمد عبده على  
« النهج » .

(٢) اثر التشيع في الادب العربي ص ٦٦

(٣) المصدر السابق ص ٥٦ ، والامام علي لأحمد زكي صفوت ص ١٣١ .



( ٤ ) إن فيه من السجع والتنميق اللفظي ، وآثار الصنعة ما لم يعهده عصر الامام ولا عرفه ، وانما ذلك طراً على العربية بعد العصر الجاهلي وصدر الاسلام وافتتن به ادباء العصر العباسي والشريف الرضي جاء من بعد ذلك على ما الفوه فصنف الكتاب على نهجهم وطربقتهم (١) .

( ٥ ) ان فيه من دقة الوصف واستفراغ صفات الموصوف ، واحكام الفكرة ، وبلوغ النهاية في التدقيق كما تراه في وصف الخفاش والطاووس ، والنملة والجرادة ، وكل ذلك لم يلتفت اليه علماء الصدر الاول ، ولا ادباؤه ولا شعراؤه وانما عرفه العرب بعد تعريب كتب اليونان والفرس الادبية والحكمية ، ويدخل في هذا استعمال اللفاظ الاصطلاحية التي عرفت في علوم الحكمة من بعد كالأين والكيف ومحوهما ، وكذلك استعمال الطريقة العددية في شرح المسائل ، وفي تقسيم الفضائل او الرذائل مثل قوله : « الامة نفار على ستة معان » ، « الايمان على اربع دعائم : الصبر واليقين والعدل والجهادة والصبر منها على اربع شعب . . . الخ » (٢) .

( ٦ ) ان في عبارات الكتاب ما يشم منه ريح ادعاء صاحبه علم الغيب ، وهذا امر يجل عن مثله مقام علي ومن كان على شاكسة علي ممن حضر عهد الرسالة ، ورأى نور النبوة (٣) .

---

(١) مقدمة الشيخ محمد محيي الدين المذكورة آنفاً .

(٢) المصدر السابق ص د .

(٣) المصدر السابق ص هـ .



( ٧ ) ما فيه من الحث على الزهد ، وذكر الموت ، وقرض الدنيا على منهاج المسيح عليه السلام (١) .  
( ٨ ) وصف الحياة الاجتماعية على نحو لم يعرف إلا في عصور متأخرة ، ترى في هذه الخطب طعناً شديداً على الوزراء والحكام والولاة والقضاة والعلماء في السلوك والاخلاق ، وفي الذم والضمائر ، ووصفاً للقضاة بالجهل وعدم المعرفة بأحكام الشريعة (٢) .  
( ٩ ) إن بعض مرووي عن علي في « نهج البلاغة » عن غيره في غيره ، كقوله : « كان لي فيما مضى اخ عظمه في عيني صغر الدنيا في عينه » . وهذا مرووي عن ابن المقفع (٣) ، وكقوله : « الدنيا دار

(١) انظر اثر للتشيع في الادب العربي ص ٦٠ و ٦١ .

(٢) المصدر السابق ص ٦٦ .

(٣) عبد الله بن المقفع الاديب المشهور ، الماهر في صنعة الانشاء ، فارسي الاصل ، وكان مجوسياً فأسلم على يد عيسى بن علي ( عم المنصور ) ، وتسمى بعبد الله وكان اسمه روزبه واسم ابيه اذجشنش ، وأما سمي بالمقفع بكسر الفاء لأنه كان يصنع القفعا ( والقفعا وعاء يعمل من خوص شبيه بالمكتل لكنه بغير عروة ) ، وقيل : أما سمي بالمقفع لان بعض الولاة ضربه ففتفتت « أي تقبضت » يدها فعلى هذا يكون « بفتح الفاء » .

صنف ابن المقفع « الدرّة اليتيمة في طاعة الملوك » و « الادب الكبير » و « الادب للصغير » وضمنها بعض حكم امير المؤمنين عليه السلام كما ستعرف ذلك عند قوله عليه السلام « كان لي فيما مضى اخ عظمه في عيني صغر الدنيا في عينه » ، وعرب كتاب « كليلة ودمنة » وقيل انه من انشائه وقتله سفيان بن معاوية ابن المهلب بن ابي صفرة امير البصرة بأمر المنصور سنة ١٤٣ هـ .



مجاز . . . « يروى لسحبان وائل (١) .

( ١٠ ) خلو الكتب الأدبية عن كثير مما في « نهج البلاغة » (٢) ،

وستقرأ على الصفحات التالية البراهين التي أوردناها في دحض تلك

المزاعم ، وتبديد تلك الأوهام .



---

(١) ترجمة علي بن أبي طالب لأحمد زكي صفوت .

(٢) المصدر للسابق ص ١٢٢ .



## الصَّحَابَةُ فِي "نَهْجِ الْبَلَاغَةِ"

« لقد رأيت أصحاب محمد صلى الله عليه وآله فما  
أرى أحداً منكم يشبههم ! لقد كانوا يصبحون  
شبهاً غبراً ، وقد هانوا سجداً وقياماً ، يراوحون  
بين جباههم وخذودهم ، ويقفون على مثل الجمر من  
ذكر معادهم ، كأن بين أعينهم ركب المعزى من  
طول مسجودهم ، إذا ذكر الله هملت أعينهم حتى  
تبلّ جيوبهم ومادوا كما يمد الشجر يوم الريح  
العاصف ، خوفاً من العقاب ورجاءاً للشواب »  
« نهج البلاغة ١ : ١٩٠ »

( ١ )

الصَّحْبَةُ لغة هي المعاشرة ، وتطلق على المعاشرة في الزمن القليل  
والكثير ، ولذلك يقال : صحبت فلاناً حولاً وشهراً ويوماً وساعة ،  
فيوقع اسم لقليل ما يقع عليه منها كثيره (١) ، وتقع بين المؤمن والكافر ،  
لما تقع بين المؤمن والمؤمن قال تعالى : « قال له صاحبه وهو يحاوره :



اكفرت بالذي خلقتك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلاً» (١) والقصة تدل على أن المحاوره جرت بين مؤمن وكافر، وقال تعالى مخاطباً مشركي قريش « ما ضل صاحبكم وما غوى » (٢) ، وقال جل شأنه : « ما بصاحبكم من جنة » (٣) : . الى غير ذلك من الآيات البيّنات ، وقال صلى الله عليه وآله وقد اشير عليه بقتل عبد الله بن ابي رأس المنافقين : بل نحسن صحبته ، ونترفق به ما صحبنا ولا يتحدث الناس أن محمداً يقتل اصحابه (٤) .

( ٢ )

وقد اصطلح علماء الحديث ، على ان الصحابي من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ادرك الحلم فأسلم ، وعقل امر الدين ورضيه وصحبه ولو ساعة من نهار (٥) ، وذهب اكثرهم الى تعديلهم جميعاً ، وتأويل ما ينافي ذلك ، ولا مشاحة في ان الصحبة فضيلة جليلة ، ولكن الصحابة لم يكونوا طرازاً وحداً في الفقه والعلم ، ولا نمطاً متشابهاً في الادراك والفهم ، وانما كانوا في ذلك طبقات متفاوتة ، ودرجات متباينة ، شأن الناس جميعاً في هذه الحياة : سنة الله في خلقه « ولن تجد

(١) الكهف ٣٨ .

(٢) النجم ٣ .

(٣) سوا ٤٧ .

(٤) اسد الغابة ٣ : ١٩٧ .

(٥) النظر اسد الغابة ١ : ١٢ .



لسنة الله تبديلاً» (١) . ففيهم من احسن الصحبة ، وابلا البلاء الحسن ،  
وجاهد في الله حق جهاده ، وسابقوا الى دعوته ومنهم الذين اخرجوا  
من ديارهم واموالهم « يبتغون فضلاً من الله ورضواناً، وينصرون الله  
ورسوله اشداء على الكفار رحماء بينهم ، تراهم ركعاً سجداً» ولم يحدثوا  
بعد رسول الله حدثاً ، ولم يؤثروا محدثاً (٢) الى غير ذلك مما وصفهم الله  
ورسوله به .

\* \* \*

كما ان فيهم للذين «ابتغوا الفتنة» (٣) ومنهم «من يقول إاذن لي  
ولا تفتني» (٤) ومنهم لمز النبي «في الصدقات» (٥) ومنهم من آذاه وقالوا  
«هو اذن» (٦) ومنهم «الذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفرقوا  
بين المؤمنين» (٧) ومنهم من كان في قلبه مرض ومنهم المعوقون، ومنهم الذين

(١) اضواء على السنة الحمديّة ط اولى ٤٥ .

(٢) روى البخاري في صحيحه عن ابن مسعود : قال النبي صلى الله عليه وسلم :  
انا فرطكم على الحوض ليرفعن إلي رجال منكم حتى اذا هويت لاناولهم اختلجوا  
دري : فأقول : ربّي اصحابي فيقال : لا تدري ما احدثوا بعدك : وروى مثله  
البخاري ايضاً عن سهل بن سعد وزاد عليه فأقول محققاً محققاً لمن يدل بعدي .

(٣) للتوبة ٤٧ .

(٤) للتوبة ٤٨ .

(٥) التوبة ٥٧ .

(٦) التوبة ٦٠ .

(٧) التوبة ١٠٦ .



اعتذروا في غزوة تبوك وكانوا بضعة وثمانين رجلاً وحلفوا للنبي فقبل منهم علانيتهم فنزل فيهم قوله تعالى : « سيحلفون بالله اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون ، يحلفون لكم لترضوا عنهم فان رضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين » (١) . وفي هذه الغزوة هم اربعة عشر منافقاً ليفتكوا برسول الله في ظلمات الليل عند عقبة هناك ، ولما انصرف النبي من هذه الغزوة الى المدينة كان في الطريق ماء يخرج من وشل بوادي المشقق . فقال رسول الله : « من سبق الى ذلك الماء فلا يسقين منه شيئاً حتى نأتيه فسبقه اليه نفر من المنافقين واستقوا ما فيه فلما أتاه رسول الله وقف عليه فلم ير فيه شيئاً ، ولما علم النبي بأمر المنافقين ، قال : « اولم ننههم ان يستقوا منه شيئاً حتى نأتيه ثم لعنهم ودعا عليهم » .

\* \* \*

وبحسبك ان تجد في القرآن سورة تسمى سورة المنافقين .

وروى البخاري عن زيد بن ثابت : لما خرج النبي الى احد رجع ناس من اصحابه فقالت فرقة منهم : نقتلهم ، وقالت فرقة : لانقتلهم فنزلت الآية الكريمة « وما لكم في المنافقين فئتين والله اركسهم بما كسبوا . » الآية « (٢) ، قال الراغب في مفرداته : اركسهم اي ردهم الى الكفر .

(١) التوبة ٩٣ .

(٢) النساء ٨٦ .



والكلام في هذا الباب كثير جداً (١) .

( ٣ )

وفي القرآن الكريم قبل « نهج البلاغة » تعريض ببعض الصحابة ،  
وذم طائفة منهم - كما مر عليك طرف من ذلك - وكذلك كتب الصحاح  
والمسانيد المعتمدة لم تخل من الذم لبعضهم ، بل رأينا الصحابة أنفسهم  
ينقد بعضهم بعضاً ، ويلعن بعضهم بعضاً ، ولو كانت الصحابة عند  
نفسها بالمنزلة التي لا يصح فيها نقد ولا لعن لعلمت ذلك ، وهذا طلحة  
والزبير ومن كان معهم وفي جانبهم لم يروا ان يمسكوا عن علي ، وهذا  
معاوية وعمرو بن العاص لم يقصرا دون ضربه وضرب اصحابه بالسيف  
وكالذي روي عن عمر انه طعن في رواية ابي هريرة ، وشتم خالد بن  
الوليد وحكم بنفسه ، وخون عمرو بن العاص ومعاوية ونسبهما الى سرقة  
مال النبي وواقطاعه ، وقل ان يكون في الصحابة من سلم من لسانه او  
يده ، الى كثير من امثال ذلك مما رواه التأريخ (٢) .

\* \* \*

وكان التابعون يسلكون بالصحابة هذا المسلك ، ويقولون في العصاة  
منهم هذا القول ، وانما اتخذهم العامة ارباباً بعد ذلك ، فالصحابة قوم من

(١) اضواء على السنة المحمدية ٣٢٢ .

(٢) روى ابن الاثير في « اسد الغابة » في ترجمة السائب بن ابي حبيش قال فيه  
عمر رضي الله عنه : ذاك رجل لا اعلم فيه عيباً ، وما احد بعد رسول الله الا وأنا  
النذر ان اعيبه انتهى ج ٤ ص ٢٩٢ وهذا طعن في الصحابة بالجملة .



من الناس لهم ما للناس وعليهم ما عليهم (١) . واعتبارهم جميعاً عدولاً ، لا يجوز عليهم نقد ، ولا يتجه اليهم طعن ، ولا يتسرب اليهم تجريح مراعاة واضحة للقرآن الكريم ، والسنة المطهرة ، والسيرة الثابتة ، وليتني ادري لماذا يمتنع على علي عليه السلام شتم خصومه واعدائه الذين شتموه ، ونكثوا بيعته ، وبغوا عليه ، وتألّبوا القتاله ؟ وای انكار على « نهج البلاغة » اذا نقل فيه شيء من ذلك ؟ يقول الاستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد : كنا نتكلم في هذا الموضوع مرة فقال احداخواننا : انا لا افهم معنى لانكار بعض للناس ان يقول علي في معاوية وعمرو بن العاص وهم يؤمنون بأنه حاربهما ، ودعاهما مبارزته (٢) .



وبجدد بنا ههنا ان ننقل كلاماً للعلامة المتضلع السيد محمد بن عقيل العلوي الحضرمي قال : « سب من يسمونهم صحابة حسب اصطلاحهم الحادث بعضهم لبعض قد وقع قطعاً ، ولا سبيل لتأثيرهم كلهم ، كما لا سبيل الى القول بضد ذلك وحيث انه لم يقل احد يعتد بقوله بتخطئة الامام علي ، تحققنا ان سبه عليه السلام لاعدائه كان طاعة لله فهو فيه مثاب ، ومثله من شاركه وناصره واتبعه ، كما تيقنا ان سب اعدائه له كان ظالماً واثماً ، ونفاقاً وفسوقاً .  
فما يفهمه قولهم من ذم كل ساب لأي فرد ممن سموهم باصطلاحهم

---

(١) ضحى الاسلام ٣ : ٧٥ - ٧٦ :

(٢) مقدمة شرح النهج للشيخ محمد عبده .



صحابه باطل قطعاً وإلا لدخل فيه علي من جهتين متقابلتين ففي إثباته ابطاله فتأمل (١) .

\* \* \*

يضاف الى ذلك ان جميع التعريض والسباب - على حد تعبيرهم - الموجود في « نهج البلاغة » ما هو الا نقد بناء ، ووصف للاعمال ، بلغة مهذبة ، والفاظ متزنة لم يخرج بها عن حق ، ولم يدخل فيها باطل ، ونظرة واحدة في ثنايا الكتاب تغني عن سرد الشواهد وتسطير الادلة .

( ٤ )

هذا وان في « نهج البلاغة » من مدح الصحابة شيئاً ليس بالقليل من ذلك قوله عليه السلام : ( لقد رأيت اصحاب محمد صلى الله عليه وآله فما أرى أحداً منكم يشبههم : : ، الخ ) كما مر قبل قليل ، والقاعدة عند امير المؤمنين صلوات الله عليه في الصحابة ( رض ) تلوح في قوله عليه السلام الذي رواه القاضي النعمان بن ابي عبد الله محمد المصري المتوفى سنة ( ٣٦٣ ) في كتاب « دعائم الاسلام » : ( واوصيكم بأصحاب محمد الذين لم يحدثوا حدثاً ولم بأووا حدثاً ، ولم يمنعوا حقاً ، فان رسول الله صلى الله عليه وآله اوصانا بهم ، ولعن المحدث منهم ومن غيرهم ( ٢ ) ) .

\* \* \*

(١) تقوية الايمان ص ٥٩ .

(٢) خاتمة المستدرک ٣ : ٣٤٣ عن كتاب « دعائم الاسلام » .



وبالجملة الصحابة ناس كغيرهم - مع فضل الصحبة - فيهم  
العدول الثقة ، والقادة الهداة ، وفيهم الناكثون والمارقون والبغاة ،  
وفيهم من لعبت بهم الاهواء ، وفيهم من خرج عن الحق ، وفيهم من  
رجع إليه : والامور بعواقبها ، والاعمال بنحواتها والى الله المصير (١).



---

(١) للعلامة الاستاذ الشيخ اسد حيدر كتاب موضوعه « الشبهة والصحابة »  
عالج فيه هذه القضية بتحقيق علمي ودراسة جامعة ، سيصدر بتقديم احد الاعلام في  
مصر فعسى ان تحل بصدوره هذه المشكلة التي ظلت مشكلة المشاكل بين طوائف  
المسلمين قروناً طويلاً وما ذلك على الله بعزيز :



# الوصي والوصاية

( ١ )

حديث الوصي والوصاية امر مشهور بين الناس ، معروف لديهم قبل « نهج البلاغة » وبعده ، والآثار ناطقة به ، والكتب ماثلة بذكره ، فقل أن تجد كتاباً في التفسير ، أو الحديث ، أو التاريخ ، أو السير ، أو الشعر أو الأدب إلا وفيه شيء من ذكره ، أو الإشارة إليه .  
وإذا كانت الوصية في الحطام الزائل ، والعرض الحاضر ، فريضة محكمة ، وسنة ثابتة ، حتى جاء في صحيح البخاري ومسلم (١) عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : ( ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده ) كذا في لفظ البخاري ، وفي لفظ مسلم : ( يبيت ثلاث ليال ) ، قال ابن عمر : ما مرت علي ليلة منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك إلا وعندي وصيتي ، وقال صلى الله عليه وآله : ( من مات بغير وصية مات ميتة

(١) صحيح البخاري ٣ : ٢ كتاب الوصية ، وصحيح مسلم ٤ : ١٠ ؛



جاهلية (١) وقال صلى الله عليه وآله : (من لم يحسن وصيته عند الموت كان نقصاً في مروته وعقله) (٢) :

فما بالها تنفى في خلافة راشدة ، وشريعة خالدة ، متكفلة بصالح النفوس والنواميس ، والاموال والاحكام ، والاخلاق والصالح العام ، والسلام والوثام ، ومن المسلم قصور الفهم البشري العادي عن غايات تلکم الشئون ، فلا منتدح والحالة هذه ان يعين الرسول الامين عن ربه خليفته من بعده ، ليقتص أثره (٣) .

\* \* \*

أیكون ابو بكر احرض على مصلحة الأمة من نبي الرحمة فيوصي بها الى عمر ؟

أفتكون ام المؤمنين عائشة أنظر للأمة من رسول الله صلى الله عليه وآله فتقول لعبد الله بن عمر : يا بني ابلغ عمر سلامي وقل له : لا تدع امة محمد بلا راع ، استخلف عليهم ولا تدعهم بعدك هملاً فاني اخشى عليهم الفتنة (٤) .

او يكون عبد الله بن عمر اعلم بمثال الأمور فيقول لأبييه : لو استخلفت ؟ قال : من ؟ قال : تجتهد فانك لست لهم برب ، أرأيت لو أنك بعثت الى قيم ارضك لم تحب ان يستخلف مكانه حتى يرجع الى

---

(١) مشكاة الانوار ص ٣٠٠ .

(٢) المصدر السابق :

(٣) الغدير ٧ : ١٧٢ .

(٤) الامامة والسياسة ١ : ٢٢ .



الارض ؟ قال : بلى قال : أرأيت لو بعثت الى راعي غنمك الم نحب ان يستخلف رجلا حتى يرجع ؟ (١) .  
 أيخشى معاوية ان يدع أمة محمد بعده كالضان لا راعي لها (٢) ولا يخشى محمد ذلك ؟!

\* \* \*

ولماذا ترك النبي صلى الله عليه وآله امته سدى هملا ؟ وفتح بذلك ابواب الفتن المضلة المدلهمة ؟ واستحققر امته ورأى رعيته أمون من رعية الابل والغنم ؟ حاشا للنبي الأعظم عن هذه الاوهام ، فانه صلى الله عليه وآله وصي واستخلف ونص على خليفته وبلغ امته ، غير أنه عهد الى وصيه من بعده : إن الأمة ستغدر به بعده كما ورد في الصحيح (٣) وقال له ايضاً : (أما انك ستلقى بعدي جهداً) قال علي : في سلامة من ديني ؟ قال : (في سلامة من دينك) (٤) وقال لعلي : (ضغائن في صدور اقوام لا يبدونها إلا من بعدي) (٥)

(١) طبقات ابن سعد ٣ : ٢٤٩ :

(٢) انظر الطبري ٦ : ١٧٠ .

(٣) مستدرک الحاکم ٣ : ١٤٠ - ١٤٢ وصححه هو والذهبي في تلخيصه، تاريخ بغداد ١١ : ٢١٦ ، تاريخ ابن كثير ٦ : ٢١٩ ، كنز العمال ٦ : ١٥٧ ،

(٤) مستدرک الحاکم ٣ : ١٤٠ وصححه هو واقره الذهبي .

(٥) اخرجه ابن عساکر والمحب الطبري في «الرياض» ٢ : ٢١٠ نقلا عن احمد في «المناقب» والحافظ الكنجي في «الكفاية» ص ٢٤٢ ، والحوارزمي في



وقال له : (يا علي انك ستبتلى بعدي فلا تقانلن) . « كنوز الدقائق  
للمناوى ص ١٨٨ » (١) .

( ٢ )

وعلى كل حال لو اردنا التبسط في الحديث عن الوصاية والوصي  
لأنينا بما يضاهاى هذا للكتاب بل يزيد عليه اضعافاً ، ولكن سنشير  
الى نماذج من ذلك ل ترى ان « نهج البلاغة » لم ينفرد بذلك بل لم ينطو  
إلا على النزر اليسير ، ولتعرف ان حديث الوصي والوصاية من  
الشهرة والتواتر بمكان عظيم :

\* \* \*

١ - « منها ما كان فى مبدأ الدعوة الاسلامية قبل ظهور الاسلام  
وحين أنزل الله تعالى عليه صلى الله عليه وآله ( وأنذر عشيرتك  
الاقربين ) (٢) فدعاهم الى دار عمه ابي طالب ، وهم يومئذ اربعون  
رجلا يزيدون رجلا او ينقصون رجلا ، وفيهم اعمامه ابو طالب  
وحمزة والعباس وابو لهب ، والحديث فى ذلك من صحاح السنن  
المذكورة وفي آخره قال صلى الله عليه وآله وسلم : (يا بني عبد  
المطلب انى والله ما اعلم شاباً فى العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به ،  
جئتكم بخير الدنيا والآخرة وقد امرنى الله ان ادعوكم اليه فأيكم  
يؤازرنى على امر هذا على ان يكون أخى ووصيى وخليفتى فيكم ؟ )

(١) الغدير ٧ : ١٧٣ .

(٢) الشعراء ٢١٥ :



فأحجم القوم عنها غير علي وكان اصغرهم اذ قام فقال : انا يا بني  
الله اكون وزيرك عليه فاخذ رسول الله برقبته وقال : ( ان هذا اخي  
ووصي وخليفتي فيكم فاسمعوا له واطيعوا ) فقام القوم يضحكون  
ويقولون لأبي طالب : قد امرك ان تسمع لابنك وتطيع اه ،  
اخرجه بهذه اللفاظ كثير من حفظة الآثار النبوية كاهن اسحق ،  
وابن جرير ، وابن ابى حاتم ، وابن مردويه ، وابي نعيم ، والبيهقي في  
سننه ، وفي دلائله ، والثعلبي والطبري في تفسير سورة الشعراء من  
تفسيريهما الكبيرين ، وأخرجه الطبري ايضاً في الجزء الثاني من كتاب  
« تاريخ الامم والملوك » (١) وارسله ابن الاثير ارسال المسلمات في  
الجزء الثاني من كامله (٢) عند ذكر امر الله نبيه باظهار دعوته وابو  
الغداء في الجزء الاول من تاريخه (٣) عند ذكره اول من اسلم من  
الناس ، ونقله الامام ابو جعفر الاسكافي المعزلي في كتابه « نقض  
العثمانية » مصرحاً بصحته (٤) ، واورده الحلبي في باب استخفائه  
صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه في دار الارقم من سيرته المعروفة ،  
وأخرجه بهذا المعنى مع تقارب اللفاظ غير واحد من اثبات السنة ،  
وجهاذة الحديث كالمطحاوي ، والضياء المقدسي في المختارة ، وسعيد  
ابن منصور في السنن ، وحسبك ما اخرجاه احمد بن حنبل من حديث

(١) ص ٢١٧ ، طرق مختلفة ،

(٢) ص ٢٢ .

(٣) ص ١١٦ .

(٤) كما في ص ٢٦٣ من المجلد ٣ من شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد ،



علي في ص ١١١ وفي ص ١٥٩ من الجزء الأول من مسنده فراجع : . . الخ (١) .

\* \* \*

٢- وقال صلى الله عليه وآله : ( إن الله تعالى انزل إلي « بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس » وقد امرني جبرئيل عن ربي أن أقوم في هذا المشهد ، واعلم كل ايض واسود : ان علي بن ابي طالب اخي ووصي وخليفتي والامام بعدى .  
(الولاية لمحمد بن جرير الطبرى) (٢)

\* \* \*

٣- وقوله صلى الله عليه وآله : « معاشر الناس . هذا اخي ووصي وواعي علمي ، وخليفتي على من آمن بي » :  
(الولاية لمحمد بن جرير الطبرى) (٣)

\* \* \*

٤- وقال صلى الله عليه وآله : « علي وعاء عامي ، ووصي ، وبابي الذى أوتى منه » :  
( كفاية الطالب ص ٧٠ و ص ٩٣ )

\* \* \*

---

(١) المراجعات لشرف الدين ص ١١٨ فى المراجعة ٢٠ .

(٢) الغدير ١ : ٢١٥ .

(٣) المصدر المتقدم ١ : ٣١٥ .



٥ - وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام :  
( ان الله اطلع على اهل الارض اطلاعة فاختار اباك فبعثه نبياً ،  
ثم اطلع الثانية فاختار بعلك واوحى إلي فاتخذته وصياً ) ،  
( اكمال كنز العمال ٦ : ١٥٣ مجمع الزوائد ٩ : ١٦٥ ) (١)

\* \* \*

٦ - ومنه قوله صلى الله عليه وآله : ( أنا افضل انبياء الله  
ورسله ، وعلي بن ابي طالب افضل الاوصياء . . الحديث ) .  
( رواه الحموي في « فرائد السمطين » في السمط الاول في الباب ٥٨ )

\* \* \*

٧ - وقال صلى الله عليه وآله : ( علي اخي ووزيرى ووصيى  
وخليفتى في امتى وولي كل مؤمن بعدي ) ،  
( المصدر المذكور في السمط المزبور )

\* \* \*

٨ - عن ابن عباس قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لام سلمة : ( هذا علي بن ابي طالب لحمه من لحمي ، ودمه من  
دمي ، وهو مني بمنزلة هرون من موسى إلا انه لا نبي بعدي ،  
يا ام سلمة هذا امير المؤمنين وسيد المسلمين ووعاء علمي ووصيى  
وبابى الذى أوتى منه اخي فى الدنيا والآخرة ومعى فى المقام  
الاعلى . . ) الحديث » ،

( مناقب الخوارزمي ص ٥٢ و ص ٥٨ )



٩ - عن سلمان قال : « قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله :  
يا رسول الله انه لم يكن نبي إلا وله وصي فمن وصيك ؟ » قال :  
( وصبي وخليفتي في اهلي وخير من اترك بعدي ، مؤدي ديني  
ومنجز عدااتي علي بن ابي طالب ) .  
( الولاية لمحمد بن جرير الطبري ) (١)

\* \* \*

١٠ - قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ( يا أنس يدخل  
عليك من هذا الباب امير المؤمنين ، وسيد المسلمين ، وقائد الغر  
المجاهدين ، وخاتم الوصيين ، قال انس : قلت اللهم اجعله رجلاً  
من الانصار ، وكنتمته ، اذ جاء علي فقال : من هذا يا انس ؟ قلت :  
علي ، فقام مستبشراً واعتنقه ) . : الحديث  
(المصدر السابق ٣ : ٤٨ عن حلية الاولياء لأبي نعيم ، والولاية للطبري) (٥)

\* \* \*

١١ - وقال صلى الله عليه وآله وسلم : ( إن الله عز وجل عهد

---

(١) مناقب آل ابي طالب ٣ : ٤٧ ،

(\*) كتاب « لولاية » في طرق حديث الغدير لمحمد بن جرير الطبري صاحب  
التأريخ المشهور ، وسماه ياقوت في « معجم الادباء » ١٨ : ٨٠ « كتاب فضائل علي بن  
ابي طالب رضي الله عنه » وقال عنه : تكلم في أوله بصحبة الاخبار الواردة في  
حديث غدیر خم في مجلدین ضخمتين ، وقال للشيخ الطوسي في « الفهرست » ص  
١٨٧ « محمد بن جرير الطبري صاحب التأريخ هامي المذهب له كتاب « غدیر خم »  
وينقل عن هذا الكتاب كثير من الحديثين ، وارهأب المسانيد » ،



إلي في علي عهداً ، ان علياً راية الهدى ، وامام اوليائي ، ونور من اطاعني ، وهو الكلمة التي الزمها المتقين ، من احبه احبني ، ومن ابغضه ابغضني ، فبشره ، فجاء علي فبشرته بذلك ، فقال : يا رسول الله انا عبد الله وفي قبضته ، فان يعذبني فبذني ، وان يتم الذي بشرني به ، فالله اولى به ، قال صلى الله عليه وسلم ، قلت : اللهم اجل قلبه ، واجعله ربيعة الايمان ، فقال ربي عز وجل ، قد فعلت به ذلك ، ثم قال تعالى : اني مستخضه بالبلاء ، فقلت : يا رب انه اخي ووصيي ، فقال تعالى : انه شيء قد سبق انه مبتلى ومبتلى به )

( ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٨٩ )

\* \* \*

١٢ - عن انس بن مالك ، قال : قلنا لسلمان : سل النبي صلى الله عليه وسلم عن وصيه ، فقال سلمان : يا رسول الله من وصيك ؟ فقال : ( يا سلمان من وصي موسى ؟ ) ، فقال : يوشع بن نون ، قال صلى الله عليه وسلم : ( وصيي ووارثي ، يقضي ديني ، وينجز مو عدي علي بن ابي طالب ) .

( ينابيع المودة ص ٨٩ عن مسند احمد بن حنبل )

\* \* \*

١٣ - عن ابي ايوب : ان النبي صلى الله عليه وسلم مرض مرضه فأتته فاطمة عليها السلام تعوده ، فلما رأته ما برسول الله من الجهد والضعف استعبرت فبكت حتى سالت دموعها علي خديها ، فقال لها



رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لكرامة الله عز وجل إياكزوجتك من أقدمهم سلماً ، وأكثرهم علماً ، وأعظمهم حِلماً ، إن الله اطّلع إلى أهل الأرض اطلاعاً فاختارني منهم فبعثني نبياً مرسلًا ، ثم اطّلع اطلاعاً فاختار منهم بعلك فأوحى إلي أن أزوجك إياه واتخذته وصياً وَاخاً » .

(مناقب الخطيب الخوارزمي ص ٦٧)

\* \* \*

١٤- ومن حديث أم سلمة مع مولى لها يبغض علياً عليه السلام قالت : « أقبل رسول صلى الله عليه وسلم وكان يومي وإنما كان نصيبي في تسعة أيام يوماً واحداً ، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتخلل أصابعه في أصابع علي عليه السلام واضعاً يده عليه ، فقال : « يا أم سلمة اخرجي من البيت واخليه لنا ، فخرجت واقبلنا يتناجيان واسمع الكلام ولا ادري ما يقولان ، حتى إذا قلت : قد انتصف النهار وأقبلت وقلت ، السلام عليكم ، ألعج ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تلجعي وارجعي مكانك ، ثم تناجيا طويلاً ، حتى قام عمود الظهر ، فقلت ذهب يومي وشغله علي فأقبلت امشي حتى وقفت على الباب ، فقلت : السلام عليكم ألعج ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : لا تلجعي ، فرجعت وجلست مكاني ، حتى إذا أنا قلت قد زالت الشمس الآن يخرج إلى الصلاة فيذهب يومي ، ولم أر قط أطول منه ، أقبلت امشي حتى وقفت على باب الدار ، فقلت : السلام عليكم ألعج ؟ فقال للنبي ( ص ) :



نعم فلجي ، فدخلت وعلي (ع) واضع يده على ركبتي رسول الله (ص)  
قد ادنى فاه من اذن للنبي (ص) وفم النبي (ص) على اذن علي (ع)  
بتساران ، وعلي يقول : أفأمضي وافعل ؟ والنبي (ص) يقول :  
نعم ، فدخلت وعلي معرض وجهه حتى دخلت وخرج ، فأخذني  
للنبي (ص) واقعدني ، ثم قال : يا ام سلمة لا تلوميني فان جبرئيل  
أتاني بأمر الله تعالى يأمرني ان اوصي به علياً من بعدي ، وكنت بين  
جبرئيل وعلي ، جبرئيل عن يميني ، وعلي عن شمالي ، فأمرني جبرئيل  
ان آمر علياً بما هو كائن بعدى فاعذريني ولا تلوميني ، ان الله اختار  
من كل امة نبياً واختار لكل نبي وصياً فاننا نبي هذه الامة ، وعلي وصيي  
في عترتي واهل بيتي وامتي من بعدي .

(مناقب الخوارزمي ص ٨٧)

\* \* \*

١٥ - عن ابن عباس (رض) قال : قال رسول الله (ص) :  
(يا علي انت صاحب حوضي ، وصاحب لوائي ، وحبيب قلبي ،  
ووصيي ووارث علمي . . . الحديث)

(ينابيع المودة ص ١٥٦)

\* \* \*

١٦ - عن ابي الطفيل عامر بن واثلة وهو آخر من مات من الصحابة  
بالاتفاق عن علي رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلي الله



عليه وآله وسلم: ( يا علي انت وصيي حربك حربني وسلمك سلامي ) . . .  
 الحديث

( ينابيع المودة ص ٩٧ )

١٧ - عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده امير المؤمنين علي (ع):  
 قال : قال رسول الله ( ص ) : ( ان الله قد فرض عليكم طاعتي ،  
 ونهاكم عن معصيتي ، وفرض عليكم طاعة علي بعدي ، ونهاكم عن معصيته  
 وهو وصيي ووارثي ) . . : الحديث

( ينابيع المودة ص ١٤٥ )

\* \* \*

١٨ - قال صلى الله عليه وآله وسلم : ( لكل نبي وصي ووارث  
 وعلى وصي ووارثي ) .

( ينابيع المودة ص ٢١٣ عن الفردوس للديلمي )

\* \* \*

١٩ - عن بريدة مرفوعاً : ( لكل نبي وصي ووارث وان علياً  
 وصيي ووارثي ) اخرجه ابو القاسم البغوي في « معجم الصحابة » .  
 ( المصدر السابق ص ٢٤٥ )

\* \* \*

٢٠ - عن علي بن هلال عن ابيه قال : « دخلت على النبي (ص)  
 في مرضه فبكت فاطمة ، فقال : ( ما يبكيك يا ابنتي ؟ ) فقالت :



(أخشى الضيعة بعدك) فقال : (يا حبيبتى إن الله اطلع على اهل الارض اطلاعة فاختر منهم اباك فبعثه برسالته ، ثم اطع اطلاعة فاختر منهم بعلك ، واوحى إلي ان انكحك اياه ، يا فاطمة نحن اهل بيت قد اعطانا الله تبارك وتعالى سبع خصال لم يعطها أحداً قبلنا ، ولا يعطها أحداً بعدنا ، انا خاتم النبيين ، واكرمهم على الله عز وجل ابوك ، ووصى خير الاوصياء ، واحبهم الى الله عز وجل بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء ، وأحبهم الى حمزة عم ابيك وعم بعلك ، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة مع الملائكة حيث يشاء ، وهو ابن عم ابيك ، واخو بعلك ، ومناسبتا هذه الأمة ، وهما الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ابناك ، والذي بعثني بالحق نبيا ان المهدي من ولدك يملأ الارض قسطاً كما ملئت جوراً ) اخرجہ الحافظ ابو العلاء الهمداني في (الاحاديث الاربعين في المهدي رضي الله عنه) .

(المصدر السابق : ٢٦٥)

\* \* \*

٢١- عن خالد بن معدان رفعه : (ان من احب أن يمسى في رحمة الله ، ويصبح في رحمة الله فلا يدخل قلبه شك بأن ذريتي افضل الذريات ، ووصى افضل الاوصياء) ،

(المصدر السابق ص ٢٩١ عن كتاب مودة القربى للهمداني)

\* \* \*



٢٢ - ابن عباس قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي : ( ابشرك إن الله تعالى ايدني بسيد الاولين والآخرين والوصيين علي فجعله كفؤ اهنتي فان اردت ان تنتفع فاتبعه ) ،  
( اخرجه الهمداني في المودة الرابعة عن كتاب مودة القربى )

\* \* \*

٢٣ - علي (ع) رفعه : ( ان الله تعالى جعل لكل نبي وصياً ، شيث وصي آدم ، ويوشع وصي موسى ، وشمعون وصي عيسى ، وعلياً وصي محمد . . : الحديث )

( مودة القربى ، المودة الرابعة )

\* \* \*

٢٤ - انس رفعه : ( ان الله اصطفاني على الانبياء فاختراني واختار لي وصياً واخترت ابن عمي وصي ، يشد عضدي كما يشد عضد موسى بأخيه هرون . . : الحديث ) ،

( كتاب مودة القربى : المودة السادسة )

\* \* \*

٢٥ - عن عباية بن ربعي ( رض ) مرفوعاً : ( انا سيد النبيين ، وعلي سيد الوصيين . . : الحديث ) ،

( كتاب مودة القربى في المودة العاشرة )

\* \* \*

٢٦ - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( انا خاتم النبيين ، وانت



يا علي خاتم الوصيين الى يوم الدين ) اخرجہ الحموي عن ابي ذر .  
( ينابيع المودة ص ٩٠ )

\* \* \*

٢٧- عن ابن عباس ( رض ) قال : ( قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن علياً وصيبي ومن ولده المنتظر المهدي : . . : الحديث ) ( المصدر السابق : ٥٣٦ عن فرائد السمطين للحموي )

\* \* \*

٢٨- عن انس قال : قلنا لسلطان الفارسي : سل رسول الله (ص) من وصيه ؟ فسأل سلمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : من كان وصي موسى بن عمران ؟ فقال : يوشع بن نون فقال : ( ان وصي ووارثي ومنجز وعدي علي بن ابي طالب ) .

( تذكرة الخواص : ٤٩ )

\* \* \*

٢٩- إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( هبط علي جبرئيل ليلة يوم حنين فقال : يا محمد إن ربك تبارك وتعالى يقرؤك السلام وقال : ادفع هذه الأترجة الى ابن عمك ووصيك علي بن ابي طالب (رض) فدفعتها إليه ، فوضعها في كفه ، فانفلقت نصفين فخرج منها رق ابيض مكتوب فيه بالنور : من الطالب الغالب إلى علي بن ابي طالب ) ، ( المحاسن والمساوي للبيهقي : ٤٢ )

\* \* \*



٣٠- إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان عند ام سلمة بنت أبي امية إذ أقبل علي عليه السلام يريد الدخول على النبي صلى الله عليه وسلم فنقر نقراً خفيفاً فعرف رسول الله ( ص ) نقره فقال ( يا ام سلمة قومي فافتحي الباب ) فقالت : يا رسول من هذا الذي يبلغ خطره أن استقبله بمحاسني ومعاصمي ؟ فقال : « يا ام سلمة ان طاعتي طاعة الله جل وعز ، قال : ( ومن يطع الرسول فقد اطاع الله ) قومي يا ام سلمة فان بالباب رجلا ليس بالخرق ولا بالنزق ، ولا بالعجل في امره ، يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، يا ام سلمة إنه ان تفتحي الباب له ، فلن يدخل حتى يخفي عليه الوطاء » فلم يدخل حتى غابت عنه ، وخفي عليه الوطاء ، فلما لم يحس لها حركة دفع الباب ودخل فسلم على النبي ( ص ) فرد عليه السلام فقال : يا ام ( سلمة هل تعرفين هذا ) ؟ قلت : نعم هذا علي بن ابي طالب ، فقال رسول الله ( ص ) : « نعم هذا علي - الى ان قال - وهو الوصي على اهل بيتي ، وعلى الاخيار من امتي . . ، الحديث . »

( المحاسن والمساوي للبيهقي : ٤٤ )

• • •

٣١- عن أنس بن مالك ، قال : بينا أنا عند النبي ( ص ) اذ قال : يطلع الآن ، قلت : فداك أبي وأمي من ذا ؟ قال : « سيد المسلمين : وأمير المؤمنين وخير الوصيين ، وأولى الناس



بالنبيين » قال ، فطلع علي عليه السلام ،

( المناقب للمحافظ ابن مردويه ) (١)

\* \* \*

٣٢ - عن أنس بن مالك ، قال : كنت خادماً لرسول الله (ص) وكانت ليلة ام حبيبة بنت ابي سفيان ، فأتيت رسول الله (ص) بوضوء فقال : « يا أنس يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وخير الوصيين ، أقدم الناس إسلاماً ، وأكثر الناس علماً ، وارجح الناس حلماً » قلت : اللهم اجعله رجلاً من قومي فلم البث أن دخل علي بن ابي طالب . : : الحديث .

( نسخة كتاب القاضي ابي الحسن علي بن محمد القزويني من اكابر علماء الجمهور في القرن الرابع ) (٢)

\* \* \*

٣٣ - قال عليه السلام يوم الغدير : « إن جبرئيل عليه السلام هبط إلي مراراً ثلاثاً يأمرني عن السلام رب السلام ان اقوم في المشهد فاعلم كل ابيض وأسود ان علي بن ابي طالب اخي ووصيي ، وخليفتي علي امتي ، والامام من بعدي ، محله مني محل هرون من موسى إلا انه

---

(١) اليقين ص ١٤ :

(٢) المصدر السابق ص ٣٦ :



لا نبي بعدى . . : الحديث .

(الرجال لاحمد بن محمد الطبرى المعروف بالخليلى)

(من علماء القرن الرابع) (١)

٣٤ - في الحديث : « ينادي مناد ( اى يوم القيامة ) هذا على

ابن ابي طالب وصي رسول رب العالمين ، وامام المتقين ، وقائد الغر  
المجاهدين . . : الحديث .

(المنتقى من تاريخ بغداد لابن الحداد الحنبلى) (٢)

٣٥ - عن سلمان الفارسي قال : قلنا يوماً يا رسول الله من

الخليفة بعدك حتى نعلمه ؟ قال لي : ( يا سلمان أدخل علي أبا ذر  
والمقداد وأبا ايوب الانصاري ) وام سلمة تزوجة النبي صلى الله عليه وسلم  
من وراء الباب - ثم قال ( اشهدوا ، وافهموا عني ان علي بن ابي طالب  
وصي ووارثي ، وقاضي ديني وعداتي ) . . : الحديث .

(مناقب اهل البيت لمحمد بن جرير الطبرى)

(صاحب التاريخ) (٣)

---

(١) اليقين : ١١٧ :

(٢) نفس المصدر : ١٨٥ .

(٣) نفس المصدر : ١٨٨ .



٣٦ - وقال صلى الله عليه وآله : « علي أخي ومني وأنا من علي فهو - و باب علمي ووصيي (١) . »

٣٧ - وقال صلى الله عليه وآله : يا علي انت سيد الوصيين ، ووارث علم النبيين وخير الصديقين : . . الحديث

(مائة حديث لمحمد بن احمد بن الحسن)

( من شيوخ الخطيب الخوارزمي ) (١)

٣٨ - إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان قاعداً مع اصحابه فرأى علياً فقال : « هذا خير الوصيين ، وامير الغر المحجلين » ،

(فضائل علي لعثمان بن احمد بن ابي عمران السماك)

« وثقه الخطيب للبغدادي »

\* \* \*

٣٩ - قال صلى الله عليه وآله : إن الله اختار من (كذا) كل نبي وصياً وعلي وصي عترتي ، واهل بيتي ، وامتي من بعدي .

(مناقب الخوارزمي)

\* \* \*

٤٠ - عن انس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا انس اسكب لي وضوءاً » ثم قام فصلى ركعتين ثم قال : « يا انس اول من يدخل عليك من هذا الباب امير المؤمنين وسيد

---

(١) رواه ابن طاووس في « الاجازات » عن الكتاب المذكور :



المسلمين وقائد الغر المحجلين ، وخاتم الوصيين .

قال انس : قلت اللهم اجعله رجلا من الانصار وكنمته اذ جاء علي  
فقال « من هذا يا انس ؟ » فقلت علي ، فقام مستبشراً فاعتنقه . : الخ  
( مطالب السؤول لمحمد بن طلحة الشافعي ج ١ : ٦٠ )

\* \* \*

( ٣ )

تلکم اربعون حديثاً نقلتها من اوثق المصادر وانما اقتصرت علي  
هذا العدد لا كون ممن ( حفظ اربعين حديثاً ) وهاك بقدر ما مر من  
الشواهد الأخرى :

٤١ - حنان سمعت علياً يقول : ( لأقولن قولاً لم يقله احد قبلي ،  
ولا يقوله بعدي إلا كذاب ، أنا عبد الله ، واخو رسوله . : : وانا  
خير الوصيين ) .

( فرائد السمطين الباب : ٥٧ )

\* \* \*

٤٢ - وقال علي عليه السلام : ( انا من رسول الله صلى الله عليه وآله كالعضد  
من المنكب ، وكالذراع من العضد ، وكالكف من الذراع ، رهاني  
صغيراً ، وآخاني كبيراً ، ولقد علمتم أنني كان لي منه مجلس سر لا يطلع  
عليه احد غيري ، وأنه أوصى إلي دون اصحابه واهل بيته . : الخ )  
( الحكم المنشورة باشارة « جكز » ( ١ ) )



• • •

٤٣ - وقال عليه السلام : ( أنا اخو رسول الله ووصيه . . الخ ) .

( مناقب الخوارزمي ص ١٤٣ )

\* \* \*

٤٤ - ومن عهده عليه السلام لمحمد بن ابي بكر رحمه الله : « فانه لاسواء

امام الهدى وامام الردى ، ووصي النبي وعدو النبي » ،

( شرح ابن ابي الحديد : م ٢ ص ٢٦ ، جمهرة رسائل العرب ١ : ٥٤٠ )

\* \* \*

٤٥ - ومما روي عنه عليه السلام من الشعر قوله :

يا عجباً لقد سمعت منكراً كذباً على الله يشيب الشعرا

يسترق السمع ويغشى البصر ما كان يرضي احمداً لو اخبرنا

ان يقرنوا ووصيه والابتر (١)

( كتاب صفين لنصر بن مزاحم ص ٤٢ )

\* \* \*

٤٦ - وخطب الامام ابو محمد الحسن السبط سيد شباب اهل الجنة

خطبته الغراء فقال فيها : ( وأنا ابن النبي ، وأنا ابن الوصي ) .

( مستدرک الحاكم ٣ : ١٧٢ )

\* \* \*

---

(١) المراد بالابتر هنا عمرو بن العاص وفي ابيه نزل ( ان شانئك هو الابتر ) د



٤٧- وقال الحسين عليه السلام في خطبته يوم عاشوراء : ( أما بعد فانسبوني فانظروا من أنا ؟ ثم ارجعوا الى انفسكم فعاتبوها ، فانظروا هل يحل لكم قتلي وانتهاك حرمتي ؟ ألسنت ابن بنت نبيكم ( صلعم ) وابن وصيه ، وابن عمه ، وأول المؤمنين بالله : . الخطبة ) .  
( تاريخ الطبري ج ٦ : ٢٤٢ في حوادث سنة ٦١ )

\*\*\*

( ٤ )

٤٨- ومن الشعر المقول في صدر الاسلام المتضمن كونه عليه السلام وصي رسول الله قول عبد الله بن ابي سفيان بن الحرث بن عبد المطالب .  
ومنا علي ذلك صاحب خيبر وصاحب بدر يوم سالت كتابه  
وصي النبي المصطفى وابن عمه فمن ذا يدانيه ومن ذا يقاربه ؟

\*\*\*

٤٩- وقال عبد الرحمن بن جعيل :

لعمري لقد بايعتم ذا حفيظة على الدين معروف العفاف موقفا  
علياً وصي المصطفى وابن عمه واول من صلى أخا الدين والتقى

\*\*\*

٥٠- وقال الهيثم بن التيهان وكان بدرياً .

قل للزبير وقل لطلحة إننا نحن الذين شعارنا الانصار  
نحن الذين رأنا قريش فعلنا يوم القليب اولئك الكفار



كنا شعار نبينا ودثاره يفديه منا الروح والأبصار  
إن الوصي امامنا ووليننا برح الخفاء وباحت الاسرار

\*\*\*

٥١ - وقال عمر بن حارثة الانصارى في محمد بن الحنفية من  
ايات انشأها يوم الجمل :

سمى النبي وشبهه الوصي ورايته لونها العندم

٥٢ - وقال رجل من الازد يوم الجمل :

هذا علي وهو الوصي آخاه يوم النجوة النبي  
وقال هذا بعدي الولي وعاه واع ونسي الشقي

\*\*\*

٥٣ - وخرج يوم الجمل غلام من بني ضبة شاب معلم من  
عسكر عائشة وهو يقول :

نحن بنو ضبة اعداء علي ذاك الذي يعرف قدماً بالوصي  
وفارس الخيل على عهد النبي ما أنا عن فضل علي بالعمي  
لكنني انعى ابن عفان التقي ان الولي طالب ثار الولي

\*\*\*

٥٤ - وقال سعيد بن قيس الهمداني يوم الجمل وكان في عسكر

علي عليه السلام :

أية حرب اضرمت نيرانها وكسرت يوم اللوغى مرانها



قل للوصي اقبلت قحطانها فادع بها تكفيكها همدانها  
هم بنوها وهم اخوانها

\*\*\*

٥٥ - وقال حجر بن عدى الكندي في ذلك اليوم أيضاً :  
ياربنا سلم لنا عليا سلم لنا الميمون المرضيا  
المؤمن الموحد التقيا لاخطل للرأى ولا غويا  
بل هادياً موفقاً مهديا واحفظه ربي واحفظ النبيا  
فيه فقد كان له وليا ثم ارتضاه بعده وصيا

\*\*\*

٥٦ - وقال خزيمية بن ثابت ذو الشهاداتين وكان بدرياً يوم  
الجملة أيضاً :

يا وصي النبي قد اجلت الحر \* ب الأعادي وسارت الاظعان  
واستقامت لك الامور من الشام وفي الشام يظهر الاذعان  
حسبهم مارأوا وحسبك منا \* هكذا نحن حيث كنا وكانوا

\*\*\*

٥٧ - وقال خزيمية أيضاً يوم الجملة ايضاً في ابيات يخاطب بها  
ام المؤمنين عائشة :

وصي رسول الله من دون اهله \* وانت على ما كان من ذلك شاهده

\*\*\*

٥٨ - خطب ابن الزبير يوم الجملة وخطب الحسن عليه السلام بعده



فقال عمرو بن احيحة في ذلك :

حسن الخير يا شبيهه أبيه \* قمت فينا مقام خير خطيب  
قمت بالخطبة التي صدع الله بها عن ابيك اهل العيوب  
وكشفت القناع فانضح الامر وأصلحت فاسدات القلوب  
لست كابن الزبير لجلج في القول وطأطأ عنان فسل مريب  
وأبى الله أن يقوم بما قا \* م به ابن الوصي وابن النجيب  
ان شخصاً بين النبي - لك الخير - وبين الوصي غير مشوب

\* \* \*

كل هذه الاشعار والاراجيز نقلها ابن ابي الحديد عن كتاب  
وقعة « الجمل » لأبي مخنف لوط بن يحيى (١) .

والحديدي يعترف هنا ويقر بتسمية علي بالوصي ولكنه يتمحل  
في تفسير ذلك فيحرفه عن موضعه فيقول :

« اما الوصية فلا ريب عندنا - اي عند المعتزلة - ان علياً عليه السلام  
كان وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وان خالف في ذلك من هو منسوب عندنا  
الى العناد ولسنا نعني بأوصية النص على الخلافة ولكن اموراً  
اخرى لعلها اذا لمحت اشرف واجل (٢) :

انظره لما عجز عن التوجيه والتأويل جعل المعنى ( في قلب  
الشاعر ) - كما يقول المثل العامي - فان لم تكن الوصاية هي النص على الخلافة  
فعلى اى شيء ؟ أعلى للتركة والنبي لا يورث فيما يزعمون ؟ .

(١) الشرح م ١ : ٤٩ .

(٢) المصدر السابق ص ٤٦ .



٥٩ - وجاء المنذر بن ابي حميصة (الوادعي) وكان فارس همدان وشاعرههم) الى علي عليه السلام فقال : يا امير المؤمنين ان عكا والاشعريين طلبوا الى معاوية الفرائض والعطاء فاعطاهم ، فباعوا الدين بالدنيا ، وانا رضىنا بالآخرة من الدنيا ، وبالعراق من الشام، وبك من معاوية ، والله لأخرتنا خير من دنياهم ، ولأمامنا أهدي من إمامهم ، فاستفتحنا بالحرب ، وثق بنا بالنصر ، واحملنا على الموت ثم قال في ذلك :

إن عكا سالوا الفرائض والأش \* عر سالوا جوائزنا بثنيه (١)  
تركوا الدين للعطاء وللفر \* ض فكأنوا بذلك شر البريه  
وسألنا حسن الثواب من الله وصبراً على الجهاد ونبيه  
فلكل ما سألناه ونواه \* كلنا يحسب الخلاف خطيه  
ولأهل العراق احسن في الحر \* ب اذا ما تدانت السمهرية  
ولأهل العراق أحمل للثقف \* ل اذا عمت البلاد بليه  
ليس منا من لم يكن لك في الله ولياً يا ذا الولا والوصيه  
فقال علي : حسبك رحمك الله واثنى عليه خيراً وعلى قومه  
( كتاب صفين لنصر بن مزاحم ص ٤٣٦ )

\* \* \*

---

(١) سالوا مخفف سالوا والهنئية المنسوبة الى قرية بالشام بين دمشق واذرعاب  
واليها تنسب الحنطة الهنئية وهي من اجود انواع الحنطة ؛



٦٠ - ومن جملة احتجاج الخوارج على امير المؤمنين عليه السلام انه ضيع الوصية فكان من جوابه عليه السلام « أما قولاكم أني كنت وصياً فضيعت الوصية فان الله عز وجل يقول : « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين » أفرايتم هذا البيت لو لم يحج اليه احد كان البيت يكفر ؟ إن هذا البيت لو تركه من استطاع اليه سبيلا كفر ، وانتم كفرتم بترككم إياي لا انا بتركي لكم : : : الخ » :

( تاريخ ابن واضح ج ٢ ص ١٨٢ )

\* \* \*

٦١ - وقال مالك بن الحارث الاشر لما بويع امير المؤمنين عليه السلام ( ايها الناس هذا وصي الاوصياء ، ووارث علم الانبياء ، العظيم البلاء ، الحسن العناء ، الذي شهد له كتاب الله بالايمان ، ورسوله بجنة الرضوان ، من كملت فيه الفضائل ، ولم يشك في سابقته وعلمه وفضله الاواخر ولا الاوائل ) :

( تاريخ ابن واضح ج ٢ : ١٦٨ )

\* \* \*

٦٢ - وقال عبد الله بن ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب :  
وإن ولي الامر بعد محمد . علي وفي كل الموطن صاحبه  
وصي رسول الله حقاً وصنوه . وأول من صلى ومن لان جانبه  
( نقض العثمانية لإبي جعفر الاسكافي المعتزلي )



٦٣ - ومن كتاب لعمر وبن العاص الى معاوية قبل ان يتفقا :  
( فأما ما دعوتني اليه من خلع ربة الاسلام من عنقي ، والتهور  
في الضلالة معك ، واعانتني اياك على الباطل ، واختراط السيف في  
وجه علي وهو اخو رسول الله ووصيه ووارثه ، وقاضي دينه ومنجز  
وعده ، وزوج ابنته . . . ) الخ الكتاب ،

( مناقب الخوارزمي ص ١٢٥ )

\* \* \*

٦٤ - وجاء في كتاب محمد بن أبي بكر الى معاوية :  
( فكيف - لك الوهبل - تعدل نفسك بعلي وهو وارث  
رسول الله ووصيه . . . ) الخ ،

( مروج الذهب ج ٣ ص ٦١ )

\* \* \*

٦٥ - وقال حسان بن ثابت يمدح علياً بلسان الأنصار :  
حفظت رسول الله فينا وعهده . اليك ومن اولى به منك من ومن؟؟  
الست اخاه في الهدى ووصيه . واعلم منهم بالكتاب وبالسنن؟  
( الموفقيات للزبير بن بكار ) (١)

\* \* \*

٦٦ - وقال ابو الاسود الدثلي (\*) :

(١) شرح ابن ابي الحديد م ٢ : ١٥ :

(\*) هو ظالم بن عمرو الدثلي ( يضم الدال وفتح الهمزة ) نسبة للدثلي ( بكسر -



احب محمداً حباً شديداً وعباساً وحزرة وأوصيا  
احبهم لحب الله حتى أجيء اذا بعثت على هويها  
هوى اعطيته منذ استدارت رحي الاسلام لم يعدل سويها  
يقول الارذلون بنو قشير طوال الدهر ما تنسى علياً؟ (١)  
بنو عم النبي واقربوه احب الناس كلهم اليها  
فان يك حبههم رشداً أصبه ولست بمخطىء ان كان غيا (٢)  
(الكامل للمبرد ج ٢ : ١٣٠)



٦٧ - وقال النعمان بن العجلان شاعر الانصار واحد ساداتهم

- الهمزة ) قبيلة من كنانة ، من سادات التابعين واعيانهم ، صحب علياً عليه السلام  
وشهد معه صفين فيمن شهدها من اهل البصرة ، يعد من الفرسان وللعقلاء والحكماء  
والشعراء ، وهو الذي وضع علم النحو باشارة امير المؤمنين عليه السلام ، وقد روى  
عن ابى ذر اليفاري الوصية المعروفة التي اوصاه بها رسول الله صلى الله عليه وآله  
وقد شرحها العلامة المجلسي رحمه الله بالفارسية شرحاً كبيراً سماه « عين الحياة »  
مطبوع ، وفي الكتب من مناقب ابى الاسود ما لا يسع المقام ذكره .

توفى بالطاعون الجارف بالبصرة سنة ٦٩ ،

(١) بنو قشير من عشائبة البصرة وكان ابو الاسود نازلاً فيهم فكانوا يرمونه  
بالليل فاذا اصبح شكوا ذلك ، فشكاه مرة : ما نحن نرملك ولكن الله يرميك ،  
فقال : كذبتم والله لو كان الله يرميني لما اخطأني .

(٢) قيل : ان بني قشير لما سمعوا ذلك قالوا : شككت يا ابا الاسود ، قال :

ان الله تعالى يقول « واني واياكم لهلى هدى او في ضلال مهين » فهل كان لبيه شاكاً .



من قصيدة له ، يذكر فيها أيام الانصار في الاسلام ، ويذكر  
فيها الخلافة بعد النبي ﷺ :

وكان هو انا في علي وانه لأهل لهما من حيث تدري ولا تدري  
فذاك بعون الله يدعو الى الهدى وينهى عن الفحشاء والبغى والنكر  
وصي النبي المصطفى وابن عمه وقاتل فرسان الضلالة والكفر

( عن الموفقيات للزبير بن بكار )

\* \* \*

٦٨ - مر ابن عباس بنقر يسبون علياً عليه السلام فقال : ايكم الساب  
لله ؟ فانكروا ، قال : فأيكم الساب لرسول الله ؟ فأذكروا ، قال : فأيكم  
الساب لعلي ؟ قالوا : فهذا نعم ، قال : سمعت رسول الله ﷺ  
يقول : ( من سب علياً فقد سبني ، ومن سبني فقد سب الله ، ومن  
سب الله فقد كفر ) ثم التفت الى ابنه فقال : قل فيهم : فقال :  
نظروا اليك بأعين محمرة نظر اتيوس الى شفار الجازر  
عزرا الحواجب خاضعي اعناقهم نظر اللذليل الى العزيز القاهر  
سبوا الاله وكذبوا بمحمد والمرضى ذاك الوصي الطاهر  
احياؤهم عار على امواتهم والميتون فضيحة للغابر

(الولاية للطبري ، والابانة العكبري) (١)

\* \* \*



٦٩ - طارق بن شهاب الاحمسي وهو ممن رأى النبي وروى عنه (١) قال وهو يفكر مع من يكون في فتنة الجمل : أدع علياً وهو أول الناس إيماناً بالله وابن عم رسول الله ووصيه . . الخ .

(شرح النهج لابن ابي الحديد م ١ : ٧٦)

\* \* \*

٧٠ - قال ابو سعيد التيمي المعروف بعقيصا (٢) قال : كنا مع علي في مسيره الى الشام ، حتى إذا كنا بظهر الكوفة من جانب هذا للسواد - قال - عطش الناس واحتاجوا الى الماء ، فانطلق بنا علي حتى أتى بنا على صخرة ضرس من الارض كأنها ربضة للعنز (٣) ، فأمرنا فاقتلعناها فخرج لنا ماء فشرب الناس منه وارتووا ، قال : ثم أمرنا فاكفأناها عليه ، قال : وسار الناس حتى اذا مضينا قليلا قال علي : منكم أحد يعلم مكان هذا الماء الذي شربتم منه ؟ قالوا : نعم يا امير المؤمنين ، قال : فانطلقوا اليه ، قال : فانطلق منارجل ركبانا ومشاة فافتصمنا الطريق إليه ، حتى انتهينا الى المكان الذي نرى أنه فيه ، قال : فطلبنا ما فلم نقدر على شيء ، حتى

(١) انشد الغاية ٣ : ٤٨ .

(٢) في القاموس : او عقيصى مقصوراً : لقب ابو سعيد التيمي التابعي اله وانما لقب بذلك لشعر قاله .

(٣) الضرس بالكسر الارض الخشنة وربضة العنز بالضم والكسر جفتها اذا



إذا عيّل علينا انطلقنا إلى دير قريب منا فسألناهم : أين الماء الذي هو عندهم ؟ قالوا : ما قربنا ماء ، قالوا : بلى انا شربنا منه ، قالوا : أنتم شربتم منه ؟ قلنا : نعم ، قال صاحب الدير ما بني هذا الدير إلا بذلك الماء وما استخرجه إلا نبي أو وصي نبي (١) :

( كتاب صفين ص ١٤٥ )

\*\*\*

( ٦ )

قرأت فيما مضى سبعين شاهداً بأن الوصي والوصاية أمران معروفان في صدر الاسلام ، ولولا خوف الاطالة والملافة لذكرنا المزيد من ذلك على انه شيء يفوت الحصر ، واليك ايضاً ما جاء في هذا المعنى في كلمات بعض المشاهير ممن تأخر عن ذلك العصر :

٧١ - قال الكميّ بن زيد الاسدي في ميميته المشهورة :  
والوصي الذي أمال التجوي به عرش امة لانهدام  
كان اهل العفاف والمجد والخيـر ونقض الامور والابرار  
والوصي الولي والفراس المعـلم تحت العجاج غير الكهام

---

(١) وقد ذكر هذه القصة ايضاً كثير من المؤلفين نذكر منهم : الخطيب  
للبيгдаدي في تاريخ بغداد ١٢ : ٣٠٥ ، وابن أبي الحديد المعتزلي في شرح النهج  
١٢ : ٢٨٨



ووصى الوصي ذى الخطة الفصل ومردى الخصوم يوم الخصام ،  
( هاشميات الكميت ص ٢٩ )

وعلق الاستاذ محمد محمود الرافعي شارح « الهاشميات » علي  
البيت الأول بما يأتي :

« والوصي هنا الذى يوصى له ، ويقال للذى يوصى أيضاً وهو  
من الأضداد ، والمراد به علي كرم الله وجهه سمي وصياً لأن رسول الله  
( صلعم ) وصى له فمن ذلك ما روي عن ابي بريدة عن ابيه مرفوعاً  
أنه قال : ( لكل نبي وصي وأن علياً وصي ووارثي ) ،  
وأخرج الترمذى عن النبي أنه قال : ( من كنت مولاه فعلي  
مولاه ) .

وروى البخاري عن مصعب بن سعد عن أبيه : أن رسول الله  
( صلعم ) خرج الى تبوك واستخلف علياً فقال : « أتخلفنى فى  
الصبيان والنساء ؟ » قال : ( ألا ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من  
موسى إلا انه لا نبي بعدى ؟ ) .

وقال ابن قيس الرقيات :

نحن منا النبي أحمد والصدیق منا النقی والحکماء  
وعلي وجعفر ذو الجناحين هناك الوصي والشهداء  
وهذا شيء كانوا يقولونه ، ويكثرون فيه .

وقال كثير لما حبس عبد الله بن الزبير محمد بن الحنفية :

تخير من لا قيت انك عائد بل العائذ المحبوس في سجن عارم  
وصي النبي المصطفى وابن عمه وفكاك اعناق وقاضي مغارم



أراد ابن وصى النبي ، والعرب تقيم المضاف اليه في الباب مقام  
المضاف : الخ « (١) :

أقول : ولو أن الرافعي روى البيت بروايته الأخرى لأغناه عن  
اقامة المضاف اليه مقام المضاف ، وهي :

سمي نبي الله وابن وصيه وفكاك اغلال وقاضي مغارم (٢)  
ولكنه اخذ برواية المبرد في « الكامل » وتابعه على هذا التفسير (٣) ؛  
وقال الرافعي معلقاً على قول الكميت : والوصى الولي . . البيت :  
« الولي يعني ولي العهد بعد رسول الله ( صلعم ) ، والمعلم الذي  
اذا علم مكانه في الحرب بعلامة اعلمها » .

قال : « والكهام الكليل من الرجال والسيوف يقال سيفه  
كهام » (٤) ؛

\*\*\*

٧٢ - وقال السيد اسماعيل بن محمد الحميري في قصيدته المذهبة  
التي شرحها السيد المرتضى اعلى الله مقامه :

و كأن قلبي حين يذكر أحمداً ووصى أحمد نيط من ذي مخالب  
والسيد الحميري من المكثرين لذكر الوصاية والوصى في اشعارهم .

\*\*\*

- 
- (١) شرح الهاشميات ص ٢٩ .
  - (٢) تذكرة الامة ص ٣٠٢ ؛
  - (٣) انظر الكامل ٢ : ١٣٠ .
  - (٤) شرح الهاشميات ص ٣٠ ؛



٧٣ - وقال دعبل الخزاعي في رثاء الحسين عليه السلام :  
رأس ابن بنت محمد ووصيه بالرجال على قناة يرفع !  
(معجم الادباء ١١ : ١١٠)  
وفي شعر دعبل من ذكر الوصاية شيء كثير :

\* \* \*

٧٤ - وقال ابو تمام الطائي :  
فعلتم بأبناء النبي ورهطه افاعيل أدناها الخيانة والغدر  
ومن قبله اخلفتم لوصيه بدهية دهياء ليس لها قدر  
والقصيدة مثبتة في ديوانه ص ١٤٣

\* \* \*

٧٥ - وقال ابو الطيب المتنبي وقد عوتب على تركه مدح امير  
المؤمنين عليه السلام :  
وقد تركت مدحي الوصي تعمدًا إذ كان نوراً مستطيلاً شاملاً  
وإذا استطال الشيء قام بنفسه  
وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا (١)

\* \* \*

٧٦ - وقال ابو الفتح محمود بن محمد بن الحسين بن السندي

(١) مما يؤسف له أن هذين البيتين حذفنا من بعض طبعات ديوان المتنبي حتى  
أن الاستاذ عهد الرحمن البرقوقي ذكرهما في الطبعة ذات الجزئين ج ٢ ص ٥٤٦  
وحذفهما في الطبعة ذات الاربعة اجزاء (وعلي هذه فقس ما سواها) .



ابن شاهك الرملي المعروف بكشاجم :

فجدهم خاتم الانبياء \* ويعرف ذلك جميع الملل  
ووالدهم سيد الاوصياء \* ومعطي الفقير ومردى للبطل  
وفي هذه القصيدة يقول :

فيا معشر الظالمين الذين اذاقوا للنبي مضيض الشكل  
نهدتم وصيته بالعراء وقتلتم عليه الذي لم يقل  
إلى آخر قصيدته الموجودة في نسخ ديوانه المخطوط وهي ٤٧ بيتا ،  
وقد اسقط ناشر ديوانه من القصيدة ما يخالف مذهبه ، وليست هذه  
هأول يد حرفت للكلم عن مواضعه (١) .

\* \* \*

٧٧ - وللصاحب بن عباد شعر كثير في الوصي والوصاية منه قوله :

قالت فمن صاحب الدين الحنيف أجب ؟

فقلت احمد خير السادة الرسل

قالت فمن بعده تصغى الولاء له ؟

قلت الوصي للذي أربي على زحل

ثم ذكر في هذه القصيدة جملة من مناقب امير المؤمنين عليه السلام

على سبيل السؤال منها والجواب منه ، إلى ان قال في آخرها :

قالت فمن هو هذا الفرد سمه لنا ؟ فقلت ذاك امير المؤمنين علي

(مناقب آل ابي طالب)



٧٨ - ولبديع الزمان الهمداني :

يقولون لي : لا تحب الوصي؟ \* فقلت الشئى بفهم الكاذب  
احب للنبي وآل النبي \* واختص آل ابي طالب  
واعطي الصحابة حق الولاة \* وأجري على السنن الواجب  
وإن كان رفضاً ولاء الوصي \* فلا ترض بالرفض من جانبي  
وإن كان نصباً ولاء الجميع \* فاني كما زعموا ناصبي  
ولو كنتم من ولاء الوصي \* على العجز كنت على الغارب  
يرى الله سري اذا لم تر \* وه فكم تحكمون على الغائب؟  
(مناقب الخوارزمي ص ٤٧)

\* \* \*

٧٩ - وقال ابو فراس الحمداني :

إذ قال يوم غدیر خم معلنا من كنت مولاه فذا مولاه  
هذى وصيته إليه فافهموا يا من يقول : بان ما اوصاه  
(الغدیر ٣ : ٤٠٤)

\* \* \*

٨٠ - يروى ان المستنصر العباسي خرج يوماً الى زيارة قبر سلمان

الفارسي رضی الله عنه ومعه السيد محمد بن علي الاقساسي فقال  
له المستنصر وهما في الطريق : إن من الاكاذيب ما يرويه غلاة الشيعة  
من مجيء علي بن ابي طالب من المدينة الى المدائن لما توفي سلمان  
الفارسي، ونعسيه إياه ورجوعه من ليلته فأجابه السيد المذكور بقول



ابي الفضل التيمي في رد من انكر ذلك :

انكرت ليلة إذ سار الوصي بها إلى المدائن لما ان لها طلباً  
وغسل الظهر سلماً وعاد إلى عراض يثرب والاصباح ما وجبها  
وقلت ذلك من قول الغلاة وما ذنب الغلاة إذا لم يذكروا كذباً؟  
فأصف قبل رد الطرف من سباً بعرض بلقيس واني يخرق الحجبا  
فأنت في آصف لم تغل فيه بلى في حيدر أنا نعال إن ذا عجباً؟  
ان كان احمد خير المرسلين فذا (خير الوصيين او كل الحديثها

\* \* \*

هذا وكم جاء ذكر الوصية وللوصي في اقوال الشعراء عدا من  
ذكرنا امثال سفيان بن مصعب العبدي ، والمفجع المصري ، وأبي  
الفضل الصنوبري ، والقاضي التنوخي ، وابي القاسم الزاهي ، وابي  
العباس الضبي ، وابن الرومي ، وابن حماد ، والشريف المرتضى ،  
ومهيار الديلمي ، والحسين بن الحجاج ، وابن منير الطرابلسي ،  
والخطيب الخوارزمي . وقطب الدين الراوندي ، وسبط ابن  
التعاوندي ، وابي الحسين الجزار وغيرهم . . . وغيرهم .

وغير خفي انه ليس بين الاشعار والاختبار فرق اذا امتنع في  
مجيئها ، واصل مخرجها الاتفاق والتواطؤ (١) .

وقد كنت اعادت اكثر من مائة شاهد في الوصية من  
الاحاديث والاختبار ، من اقوال العلماء والشعراء ، والادباء ثم اضربت

---

(١) نقض العثمانية للاسكافي ،



عنها خوف الملائة واقتصرت على ما مر وفيه كفاية ( وشهود كل قضية  
اثنتان ) .

\* \* \*

( ٧ )

### المؤلفون في الوصية

واليك اسماء المؤلفين في الوصية من القرون الاولى ، والصادر  
الاول قبل القرن الرابع :

- ١ - كتاب الوصية لهشام بن الحكم المشهور .
  - ٢ - الوصية للحسين بن سعيد الاهداسي .
  - ٣ - » للحكم بن مسكين المكفوف .
  - ٤ - » لعلي بن المغيرة .
  - ٥ - » لعلي بن الحسن بن فضال .
  - ٦ - » لمحمد بن علي بن الفضل .
  - ٧ - » لابراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي .
  - ٨ - » لمحمد بن احمد بن خالد البرقي صاحب « المحاسن » .
  - ٩ - » لعبد العزيز بن يحيى الجلودي .
- وأكثر هؤلاء من اهل القرن الاول والثاني ، اما اهل القرن  
الثالث فهم جماعة كثيرة ايضاً .
- ١٠ - الوصية لعلي بن دناب .



- ١١ - الوصية ليعحي بن المستفاد .  
١٢ - « محمد بن احمد الصابوني .  
١٣ - « محمد بن الحسن بن فروخ »  
١٤ - « والامامة لعلي بن الحسين المسعودي صاحب « مروج الذهب » »

١٥ - الوصية لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي .  
١٦ - الوصايا لمحمد بن علي الشلمغاني المشهور .  
١٧ - الوصية لمحمد بن الحسن بن عامر »  
أما ما الف بعد القرن الرابع فشيء لا يستطاع حصره ، وذكر المسعودي في كتابه المعروف « باثبات الوصية » لكل نبي اثني عشر وصياً ذكرهم بأسمائهم ، وبسط الكلام بعض الهسط في الأئمة الاثني عشر (١) »

ولم يزل العلماء يؤلفون في « الوصية » من ذلك اليوم الى يومنا هذا وكان آخر من ألف العلامة المعاصر الشيخ نجم الدين العسكري اذ اخرج للناس كتابه الجليل « علي والوصية » وقد ضمنه الاحاديث الصحيحة المروية في كتاب علماء السنة عن النبي ﷺ والتي تنص على أن علياً عليه السلام وصيه وخليفته من بعده »

---

(١) اصل الشيعة واصولها ص ١٠٢ ، ومقدمة الصواعق المحرقة ص ٨ للشيخ عهد الوهاب عبد اللطيف واظن ظناً قوياً أنه اخذ ما ذكره هناك من « اصل الشيعة » ايضاً وعند المقابلة يظهر لك مصداق ما اقول ، ولكنه اغفل ذلك !



هذا عدا الكتب التي الفت باسم ( الامامه ) او ( الولاية )  
او ( إثبات الامامة ) او غير ذلك . وكتب الفهارس والرجال مشحونة  
بذكرها .

فهل بعد هذا كله لأحد ان يقول : ان الرضي انفراد ينقل ما يتضمن  
ذكر الوصي والوصاية ؟ وهل يبقى في نفس احد شيء من هذه الشبهة  
التي هي اوهى من بيت العنكبوت ؟ .





## الاطناب والايجاز

أما الاطناب والايجاز والمساواة فلا يحتاج فيها أن تؤثر عن النبي ﷺ ، وخلفائه الراشدين ، ولم يكن احدهما مرسوماً في الاسلام بحيث يجب اتباعه ، بل هي تابعة لما تقتضيه المصلحة ، وتفرضه الحاجة ، وربما كانت أحوال وغايات لا بد فيها من ذلك ، وشتان ما بين زمانه ﷺ : وازمنة الخلفاء (١) .

حتى هؤلاء الذين أرسلوا هذه الشبهة أقرروا بذلك واعترفوا بحقيقته فقال احدهم : (٢) نحن لانقول إن هذا للقدر من الطول في الخطب غير مقبول عقلاً . . : الخ ) ،

فالتطويل والايجاز في خطب الامام وكتبه يجري حسب المقامات والاحوال وهذا شيء معروف عن البلغاء في الجاهلية والاسلام ، وقد رووا أن قيس بن خارجه بن سنان خطب يوماً الى الليل فلما اعاد

(١) مدارك نهج البلاغة ص ٥٤ .

(٢) هو الاستاذ احمد زكي صفوت .



كلمة ولا معنى (١) :

وقد رووا ايضاً أن وفدأ من خراسان قدم على معاوية وفيهم سعيد بن عثمان ، فطلب سحبان وائل (٢) فادخل عليه فقال : تكلم ، فقال : انظروا لي عصاً تقوم من أودي ، قالوا : وما تصنع بها وأنت بحضرة امير المؤمنين ؟ قال : ما كان يصنع بها موسى وهو يخاطب ربه ، فقال معاوية : هاتوا عصاً ، فجاءوا بها إليه فركلها برجله ولم يرضها ، وقال : هاتوا عصاى ، فأتوا بها فأخذها ، ثم قام وتكلم منذ صلاة الظهر إلى أن قامت صلاة العصر ما تنحنح ولا سعل ، ولا توقف ، ولا ابتدأ في معنى فخرج منه وقد بقي عليه منه شيء ، فمازالت تلك حاله حتى أشار معاوية بيده ، فأشار إليه : أن لا تقطع علي كلامي ، فقال معاوية : الصلاة ، قال : هي أمامك ونحن في صلاة وتحميد ، ووعد ووعيد ، فقال معاوية : أنت أخطب العرب ، فقال سحبان : والعجم والجن والانس (٣) .

ومع هذا الاسترسال في الكلام ، وطول النفس في الخطابة نراه بوجز احياناً حتى يجيء في ادني غاية من غاية الاختصار :

يقول الدكتور زكي مبارك : « وسحبان وائل الذي عرف

(١) البيان والتبيين ١ : ٥٠ :

(٢) هو سحبان بن زفر بن اياس الروائي خطيب مفسح يضرب به المثل في

البيان ادرك الاسلام واسلم ومات سنة ٥٤ :

(٣) شرح العيون : في شرح رسالة ابن زيدون ١ : ١٤٨ :



بالتطويل وانه كان يخطب احياناً نصف يوم ، اثرت عنه الخطب القصيرة الموجزة ، وذلك يدل على ان الفطرة كانت غالبية على ذلك العصر ، وأن القاعدة المطردة لم تكن شيئاً آخر غير مراعاة الظروف ، ورسائل على بن ابي طالب ، وخطبه ، ووصاياه ، وعهوده الى ولاته تجري على هذا النمط ، فهو يطيل حين يكتب عهداً يبين فيه ما يجب على الحاكم في سياسة القطر الذي يرعاه ، ويوجز حين يكتب الى بعض خواصه في شيء معين لا يقتضي التطويل » (١) .

وعبد الحميد الكاتب لتأثره ببلاغة امير المؤمنين عليه السلام تراه يوجز مرة غاية الايجاز ، ويطنّب اخرى إذا اقتضت الحال غاية الاطناب . فمن ايجازه : ان بعض عمال مروان اهدى إليه عبداً اسود ، فأمره الاجابة مختصراً ، فكتب : لو وجدت لوناً شراً من السواد و عدد أقل من الواحد لأهديته .

ومن إسهابه : انه لما ظهر ابو مسلم الخراساني بدعوة بني العباس كتب اليه مروان يستميله ويضمنه ما لو قرىء لأوقع الاختلاف بين اصحاب ابي مسلم ، وكان من كبر حجمه يحمل على جمل ، ثم قال لمروان : قد كتبت كتاباً متى قرأه بطل تدبيره ، فان يك ذلك وإلا فالحلاك ، فلما ورد الكتاب على ابي مسلم لم يقرأه ، وامر بنار فاحرقه وكتب على حزازة منه إلى مروان :



محا السيف اسطار البلاغة وانتحى

عليك ليوث للغاب من كسل جانب (١)

ولسنا في حاجة إلى ان نسهب في القول هنا ، ونستكثر من الادلة

على كون الاطناب او الايجاز لا يختص بواحد منها قوم دون قوم ،

ولا ينحصر احدهما في عصر دون عصر .





## السمع والتشويق

السمع اذا جاء من غير تصنع وتكلف ، ولم تظهر سماجته ، ولم يثقل استماعه كان آية من آيات البلاغة ، ودلائل الفصاحة ، ومع ذلك فليس ما في الكتاب كله سجعاً وما فيه من السجع فهو مما لم تدع اليه الصنعة ، ولا اقتضاه الكلف بالمحسنات ، واكثره مما يأتي عفواً بلا كد خاطر ، ولا تجشم هول ، ومثله في عبارات عصره واقع ، ومن عرف أن ابن ابي طالب كان حامي عرين الفصاحة ، وابن بجدتها لم يعسر عليه التسليم (١) :

ولو كان السجع المقبول ، والازدواج المستحسن . كالذي حواه « نهج البلاغة » عيباً في الكلام لما اشتمل القرآن الكريم ، والحديث الشريف ، وما يؤثر عن البلغاء في ذلك العصر على الكثير منه . فمن الاول ، فحسبك ان تتلو هذه السور الشريفة : الذاريات ، الطور ، النجم ، القمر ، الرحمن ، الواقعة : . الى غير ذلك ، بل القرآن المجيد كله ذو فواصل وقرائن وفي هذا كفاية في دحض هذه

(١) مقدمة الاستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد لنهج البلاغة (ص : ر).



الشبهة على انها واهية من أساسها .  
وارجو من قارئ الكريم ان لا يرى في هذا القول أنا نقيس بكتاب  
الله العزيز غيره ، او نقرن معه سواه ، بل نرى ان أعلى غاية من  
كلام البلغاء بما فيهم امير المؤمنين عليه السلام لا تقاس بأدنى غاية من الكتاب  
الحكيم .

\* \* \*

ومن الثاني : قوله صلى الله عليه وآله : ( إن الاعمار ، تفنى والاجسام  
تبلى ، والايام تطوى ، والليل والنهار يتطاردان تطارد البريد ،  
يقربان كل بعيد ، ويخلقان كل جديد ، وفي ذلك - عباد الله - ما يلهي  
عن الشهوات ، ويرغب في الباقيات الصالحات ) .  
وقوله صلى الله عليه وآله : ( إن مع العز ذلاً وان مع الحياة موتاً ، وان مع  
الدنيا آخرة ، وإن لكل شيء حساباً ، ولكل حسنة ثواباً ، ولكل  
سيئة عقاباً ، وإن على كل شيء رقيباً ، وانه لا هـد لك من قرين يـدفن  
معك هو حي وانت ميت ، فان كان كريماً اكرمك ، وان كان  
لثيماً اسلمك ، ولا تبعث إلا معه ، ولا تسأل إلا عنه ، فلا تجعله إلا  
صالحاً فانه ان صلح أنست به ، وان فسد لم يستوحش إلا منه وهو  
عملك ) .

وقوله صلى الله عليه وآله : ( افشوا السلام ، واطعموا الطعام ، وصلوا  
الارحام ، وصلوا بالليل والناس نيام ) .  
وقوله صلى الله عليه وآله : ( انما الحياء من الله أن تحفظ الرأس وما وعى والبطن



وما حوى ، وتذكر الموت والبلى ) .

وقوله ﷺ : ( ارجعن مآزورات غير مأجورات ) وانما هو  
موزرات بالواو ولكن عدل عنه للمقابلة ،

\*\*\*

ومن الثالث : خطبة قس بن ساعدة الأيادي ومن الرواة لها  
رسول الله ﷺ نفسه (١) ومنها :

« ايها الناس اسمعوا وعوا ، من عاش مات ، ومن مات فات ،  
وكل ما هو آت آت ، ليل داج ، ونهار ساج ، وسما ذات أبراج ، ونجوم  
تزه ، وبحار تزخر ، وجبال مرساة ، وأرض مدحاة ، وانهار مجرأة ،  
إن في السماء خبراً ، وان في الارض لعبرا : : : الخطبة »  
ومن خطبة لأبي بكر : ( استهدي الله بالهدى ، وأعوذ به من  
الضلالة والردى ، من يهد الله فهو المهتدي ، ومن يضلل فلن تجد له  
ولياً مرشداً ) .

ومن خطبة له اخرى : ( يا معشر الانصار ان شئتم ان تقولوا :  
آويناكم في ظلالنا ، وشاطرناكم في اموالنا ، ونصرناكم بأنفسنا ، قلتم ،  
وان لكم من الفضل ما لا يحصيه العدد ، وان طال به الأمد ) :  
ومن خطبة لعمر في الاستسقاء : ( اللهم قد ضرع الصغير ،  
ورق الكبير ، وارفعت الشكوى ، وانت تعلم السر واخفى ) .  
ومن خطبة لعثمان خطب بها الناس لما نعموا عليه ما نعموا :



( إن لكل شيء آفة ، وإن لكل نعمة عاهة ، وفي هذا الدين عيايون ظنانون ، يظهرون لكم ما تحبون ، ويسرون ما تكرهون ، يقولون لكم وتقولون ) ( ١ ) .

ولو اردنا ان نلم بك ببعض ما ورد عن ذلك في كلام الخلفاء والامراء والعلماء لضاق بنا المجال ، وبجسبك ان ترجع الى بعض كتب التاريخ والأدب مثل : « عيون الاخبار » و « البيان والتبيين » و « العقد الفريد » و « زهر الآداب » و « جمهرة خطب العرب » لترى الكثير من السجع والمقابلة ، في كلام البلغاء والفصحاء في الجاهلية وصدر الاسلام ،

والعجب من الاستاذ احمد امين حين يقول : واستوجب هذا الشك امور ما في بعضه من سجع منمق ، وصناعة لفظية لا تعرف لذلك للعصر كقوله : ( اكرم عشيرتك فانهم جناحك الذي به تطير واصلك الذي اليه نصير ) ( ٢ ) ، فاستكثر على سيد البلغاء الذي صحب الرسول منذ نعومة اظفاره ، وتأثر بالقرآن منذ نزوله و ( كتبه على تنزيله ) ان يقول مثل هذا الكلام .

وعجب من ذلك انه اعتمد في شكه بنسج البلاغة علي ( هوار ) الذي شك في نسبة القرآن الى الله سبحانه قبل ان يشك في نسبة « النهج »

---

( ٢ ) من خطبة قس الى هنا نقلناه من الجزء الاول من جمهرة خطب

العرب .

( ٢ ) فجر الاسلام ١٤٩ ع



الى علي عليه السلام ، فيقول عنه الدكتور طه حسين : « ويرى الاستاذ  
( هوار ) ان ورود هذه الاخبار في شعر امية بن ابي الصلت مخالفة بعض  
المخالفة لما جاء في القرآن دليل ، على صحة هذا الشعر من جهة ، وعلى  
أن النبي قد استسقى منه أخباره من جهة اخرى » ( ١ ) ،





## دقة الوصف

ان اكثر الشاكين في « النهج » لم يسلكوا طريقاً فنياً في التحليل ، ولم يركنوا الى مقياس علمي خلا للعاطفة والاعراض ، ولم يكونوا صيارفة كلام احرار متجردين عن كل شيء (١) وإلا متى كانت دقة النخيل ، وإجادة الوصف وقفاً على قوم دون قوم ؟ أوليس الشعر العربي مملوء بدقة الوصف واستكمالها ؟ ثم أليس لقرشي شهيد تنزيل القرآن ، وصحب أفصح العرب منذ نعومة أظفاره ، وكتب له الوحي ، وسمع ما يفجره الله تعالى على لسانه من ينابيع الحكمة ، أليس لهذا القرشي ميزة عن سائر الناس ؟ (٢) .



بقي شيء آخر : لقائل أن يقول : هب أن العرب تفننوا في صفات ما ألفوه كالخيل والابل ، بل وحتى النملة والجرادة ، ولكن أنى لواحد منهم أن يصف الطاووس ، وبلادهم لم تعرف هذا للنوع من

---

(١) تحت راية الحق .

(٢) مقدمة الامتاز محمد محيي الدين عهد الحميد لنهج البلاغة ص : ٦



الأطيار : وقد وصفه بهذه الصفة التي بلغت الغاية في الدقة حتى يقول في الخطبة : « أحيلك على معاينة » يشير بذلك الى حاله في سفاده ، ورؤية ذلك إيمان تكون لمن تكثر عنده ، ويطول مكثها لديه ، وقد ذكر هذا الاشكال ابن ابي الحديد ، وأجاب عنه بقوله : « لم يشاهد امير المؤمنين عليه السلام الطواويس بالمدينة بل بالكوفة ، وكانت يومئذ تجي لها ثمرات كل شيء ، وتأتي اليه هدايا المملوك من الآفاق ، ورؤية المسافدة مع الذكر والائشي غير مستبعدة » (١) .

قال شيخنا الهادي عطر الله مرقدہ بعد ان ذكر هذا الاعتراض : « وهذا كله من الجهل بمقام امير المؤمنين وفضله ومبلغه من العلم » (٢) ، اما استعمال الالفاظ الاصطلاحية التي عرفت في علوم الحكمة بعد تعريب كتب اليونان والفرس الادبية والحكمية ، فاترك الجواب هنا للعلامة الاستاذ الشيخ محمد جواد مغنية ففيه كفاية .

قال حفظه الله : « ان في القرآن قضايا علمية وفلسفية وتشريعية لم تعرفها العرب في عهد النبي ولا قبله ، وقد استبدل علماء الكلام ، وفلاسفة المسلمين بالآيات القرآنية ، والاحاديث النبوية في كثير من الموضوعات للفلسفية التي تكلموا عنها ، فهل هذه الآيات والاحاديث منحولة مدسوسة ؟ وهل من الضروري اذا اتفق قول مع قول ان يكون احدهما مصدراً للآخر ، وقد اثبت علماء الغرب والشرق من

(١) الشرح ٢٠ : ٤٨٤ ط : الحلبي .

(٢) مدارك نهج البلاغة ص : ٣٩ .



غير المسلمين بأن القرآن والسنة هما المصدر الاوّل للحضارة الإسلامية وعلومها وفلسفتها ، وكلنا يعلم أن علياً هو صنو الرسول وتلميذه ونجيه ، وشريك القرآن ، بل هو القرآن الناطق ، وما بين الدفتين القرآن الصامت .

والغريب ان هؤلاء المنكرين لا يستكثرون على ابن خلدون للكلام في علم الاجتماع قبل ان يعرفه روسو (١) ومنتسكيو (٢) وان يقولوا عن علومه ومعارفه : « انها تدفق فجائي ، وحدهس باطني ، واختمار لاشعوري » يستكثرون على باب مدينة العلم ان يصف الطاووس ، وان يقول : الله أين الأين فلا يقال له أين ؟ وكيف وكيف فلا يقال له كيف ؟ وان يصف الباري تعالى بصفات تليق بجلاله ، وهو اعرف الناس به بعد الرسول .

هذا الى ان الامام تكلم عن اشياء لا يعرفها اليونان ولا غير اليونان» (٣) .



(١) جان جاك روسو : ولد في جنيف سنة (١٧١٢) م من كبار الكتاب في علم الاجتماع الافرنسيين . ومن مشاهير الدعاة الى الثورة الاجتماعية توفي سنة (١٧٧٨) .

(٢) مونتسكيو : مؤلف افرنسي له « اصول النواميس والشرائع » ولد سنة (١٦٧٩) وتوفي سنة (١٧٥٥) م .  
(٣) فضائل الامام علي ص : ٧٣ .



واما استعمال التقسيمات العددية في شرح المسائل ، وبيان الفضائل  
والرذائل ، فالحديث النبوي ، وكلمات الصحابة ، وكلام العرب  
مفعم بذلك ، فأبي فرق بين قول علي عليه السلام : « الاستغفار على ستة  
معان . . . الخ » (١) وقول الرسول صلى الله عليه وسلم : ( ستة اشياء حسنة ولكنها  
من ستة أحسن ، العدل حسن وهو من الامراء أحسن ، والصبر حسن  
وهو من الفقراء أحسن ، والورع حسن وهو من العلماء أحسن ،  
والسخاء حسن وهو من الاغنياء أحسن ، والتوبة حسنة وهي من الشباب  
أحسن ، والحياء حسن وهو من النساء أحسن ، وأمير لا عدل له  
كغمام لا غيث له ، وفقير لا صبر له كمصباح لا ضوء له ، وعالم  
لا ورع له كشجرة لا ثمرة لها ، ونغي لا سخاء له كمكان لا نبت له ،  
وشاب لا توبة له كنهرا لا ماء فيه ، وامرأة لا حياء لها كطعام لا ملح  
له ) (٢) .

وقوله صلى الله عليه وسلم : ( معشر المسلمين اياكم وللزنا فيه ست خصال ،  
ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة ، فأما التي في الدنيا فانه يذهب البهاء ،  
ويورث الفقر ، وينقص العمر ، وأما التي في الآخرة فانه يوجب  
سخط الرب ، وسوء الحساب ، والحلود في النار ) (٣) .

وقال صلى الله عليه وسلم : ( اخلاء ابن آدم ثلاثة : واحد يتبعه الى قبض  
روحه ، والثاني الى قبره ، والثالث الى محشره ، فالذى يتبعه الى قبض

(١) نهج البلاغة ٣ : ١٥٢ .

(٢) الارشاد للدعاعي ص : ٢٣٣ .

(٣) الخصال ج ١ : ١٤١ .



روحه فإله ، والذي يتبعه الى قبره فأهله ، والذي يتبعه الى محشره  
فعمله ( ١ ) .

\* \* \*

وعن عبد الرحمن بن عوف قال : انه دخل على ابي بكر الصديق  
( رض ) في مرضه الذي توفي فيه فأصابه مهتماً فقال له عبد الرحمن :  
أصبحت - والحمد لله - بارئاً ، فقال ابو بكر ( رض ) اتراه ؟ قال :  
نعم ، قال : إني وليت امركم خيركم في نفسي فكأنكم ورم أنفه من ذلك يريد أن  
يكون الامر له دونه ، ورأيتم الدنيا قد أقبلت ولما تقبل وهي مقبلة  
حتى تتخذوا ستور الحرير ، ونضائد الديباج ، وتألوا الاضطجاع  
على الصوف الأذري كما يؤلم احدكم أن ينام على حسك ، والله لأن  
يقدم احدكم فتضرب عنقه في غير حد خير له من أن يخوض في غمرة الدنيا ،  
وأنتم اول ضال بالناس غداً ، فتصدونهم عن الطريق يميناً وشمالاً ،  
ياهاذي الطريق إنما هو الفجر أو البحر ، فقلت له : خفض عليك  
- رحمك الله - فإن هذا يهيضك في امرك ، إنما الناس في امرك بين  
رجلين أما رجل رأى ما رأيت فهو معك ، وأما رجل خالفك فهو  
مشير عليك ، وصاحبك كما تحب ، ولا نعلمك أردت إلا خيراً ،  
ولم تزل صالحاً مصلحاً ، وانك لا تأسى على شيء من الدنيا . قال ابو  
بكر ( رض ) : اجل اني لا آسى على شيء من الدنيا إلا على ثلاث فعلتھن  
وددت اني تركتھن ، وثلاث تركتھن ووددت اني فعلتھن ، وثلاث وددت



اني سألت رسول الله (صلعم) عنهن ، فأما الثلاث التي وددت اني تركتهن ، فوددت اني لم اكشف بيت فاطمة عن شيء وإن كانوا قد غلقوه على الحرب ، وددت اني حرقت الفجاءة للسلمي واني قتلته سريحاً ، أو خلبته نجيحاً (١) ، وددت اني يوم سقيفة بني ساعدة كنت قذفت الأمر في عنق أحد الرجلين - يريد عمر أو أبا عبيدة - فكان احدهما اميراً و كنت وزيراً .

واما اللاتي تركتهن : فوددت اني يوم انيت بالاشعث بن قيس اسيراً كنت ضربت عنقه ، فانه تخيل إلي انه لا يرى شراً إلا اعان عليه ، وودت اني حين سيرت خالد بن الوليد الى اهل الردة كنت اقممت بذي القصة ، فان ظفر المسلمون ظفروا وان هزموا كنت بصدد لقاء او مدد ، ووددت اني اذ وجهت خالد الى الشام

---

(١) الفجاءة : رجل من بني سليم اسمه اياس بن عبد الله بن عهد باليل ، قدم على ابي بكر وطلب إليه ان يعطيه سلاحاً ، وان يحمله ، فلبى ابو بكر طاهه فخرج يستعرض الناس مسلمهم وكافرهم ، يأخذ أموالهم ، ويقتل من امنتم منهم ، وأعانه رجل من بني الشريد يقال له : نجبة بن ابي الميثاء ، فلما بلغ ابا بكر خبره ، كتب الى طريفة بن حاجز يأمره بالمسير اليه ليقبله او بأسره ، فسار طريفة بمن معه من المسلمين ، فلما التقى الناس كالت بينهم الرمي بالنبل فقتل نجبة بن ابي الميثاء ، واستسلم الفجاءة ، فأخذه طريفة الى ابي بكر فلما وصلا اليه أمر ابو بكر طريفة ان يأخذه الى البقيع فيحرقه هناك فخرج به طريفة الى مصلى المدينة وجمع له حطباً كثيراً واضرم به ناراً ، ثم رماه به مقموطاً ، انظر تفصيل ذلك في « تاريخ الطبري » ٣ : ٢٣٤ ، و « تاريخ ابن كثير » ٦ : ٣١٩ وغيرها وندم الخليفة على هذه الفعلة عند موته كما ترى .



كنت وجهت عمر بن الخطاب الى العراق ، فكنت قد بسطت يدي  
كليهما في سبيل الله ، ومد يديه ،  
ووددت أني سألت رسول الله ( صلعم ) لمن هذا الامر ؟  
فلا ينازعه احد ، ووددت اني كنت سألته هل الأنصار في هذا  
الامر نصيب ؟ ووددت اني كنت سألته عن ميراث ابنة الأخ  
والعمة فان في نفسي منهما شيء .

اخرجه ابو عبيد « في الاموال » ص : ١٣١ والطبرى في تأريخه  
٤ ص : ٥٢ ، وابن قتيبة في « الامامة والسياسة » ١ : ١٨ ،  
والمسعودى في « مروج الذهب » ١ : ٤١٤ ، وابن عبد ربه في  
« العقد الفريد » ٢ : ٢٥٤ (١) .



وفي حديث عمر بن الخطاب انه قال : « النساء ثلاث ، فهينة  
لينة عفيفة مسلمة تعين اهلها على العيش ، ولا تعين العيش على  
اهلها ، واخرى وعاء للولد واخرى غل قتل يضعه الله في عنق من  
يشاء ويكفه عن يشاء .

والرجال ثلاثة ، رجل ذو رأي وعقل ، ورجل اذا حز به  
امراتي ذارأي فاستشاره ، ورجل حائر بائر ، لا يأتمر رشداً ، ولا

---

(١) الغدير ٧ : ١٧٠ ولشيخنا الآميني تعليق لطيف جداً على هذا التسعة ليس

هذا موضع ذكره فراجعه .



بطبيع مرشدا « (١) »

ذكر ذلك ابن قتيبة في كتاب « غريب الحديث » (٢) ،  
ولو اردنا ان نجمع الشواهد من هذا القبيل من المأثورات عن النبي  
ﷺ والأئمة وللصحابة لجاء كتاب برأسه ، وبحسبك ان تطلع على  
كتابي « الخصال » و « المواعظ العددية » لترى الكثير من ذلك .  
ونزد على ذلك إن المرويات في « نهج البلاغة » من هذا النوع هو  
المتواتر عن امير المؤمنين ﷺ اجماعاً ، مثل قوله ﷺ : ( الناس ثلاثة)  
وقوله : صلوات الله عليه ، ( الايمان على اربع دعائم ) كما ستراه  
واضحاً في مباحث هذا الكتاب ان شاء الله تعالى .



(١) قال ابن قتيبة البائر المالك ، والاصل في قوله غل قتل النهم كانوا  
يغلون بالقدم وعليه الشعر فيقمل على للرجل ، ولا ياتمر رشداً أى لا يأتي برشد من  
ذات نفسه . يقال لمن فعل الشيء بلا مشاورة : قد ائتمر ، وبهش ما ائتمرت لنفسك ،  
(٢) انظر شرح ابن أبي الحديد م ٣ : ١٣٧ ط الحلبي .



# المغيبات في نهج البلاغة

اما المغيبات في « نهج البلاغة » فلا نقول : انه امتنتاج للقضايا الاجتماعية ، من مقدماتها واسبابها ، او أن الذي ممكن الامام ذلك هو دقة ذهنه ، وقوة عارضته - كما قال بعضهم - ولكنه تعلم من ذي علم ، فان الله تعالى أطلع نبيه ﷺ على امور غيبية فعلمها النبي لوصيه عليهما السلام ودعا له بأن يعيها صدره ، وتضطم عليها جوانحه ، فاخبر أمير المؤمنين الناس ببعض ذلك حسب مقتضيات الاحوال ، وافضى اليهم ببعض ما سمع ، وما كاذب ولا كذب .

\*\*\*

ولشيخنا الاميني كلمة جامعة حول الموضوع نقتطف منها ما يلي :  
« العلم بالغيب اعني الوقوف على ما وراء للشهود والعيان من حديث ما غير وما هو آت انما هو امر سائغ ممكن لعامة البشر



كإل علم بالشهادة يتصور في كل ما ينبأ الإنسان من عالم غابر ، او عهد قادم لم يره ولم يشهده ، مهما أخبره بذلك عالم خبير ، أخذاً من مبدأ الغيب والشهادة ، او علماً بطرق اخرى معقولة ، وليس هناك أى وازع من ذلك ، واما المؤمنون خاصة فأغلب معلوماتهم إنما هو الغيب من الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وجنته وناره ولقائه والحياة بعد الموت والبعث والنشور ، ونفخ الصور والحساب والخور والقصور والولدان وما يقع في العرض الاكبر ، الى آخر ما آمن به المؤمن وصدقته ، فهذا غيب كله ، واطلق عليه للغيب في الكتاب العزيز ، وبذلك عرف الله المؤمنين في قوله تعالى : ( الذين يؤمنون بالغيب ) « البقرة : ٣ » وقوله ( جنات عدن وعد الله عباده بالغيب ) « مريم : ٦١ » .

ومنصب النبوة والرسالة يستدعي لمتوليها العلم بالغيب من شتى للنواحي مضافاً الى ما يعلم منه المؤمنون ، وإليه يشير قوله تعالى : ( كلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين ) « هود : ١٢٠ » ومن هنا قصص على نبيه القصص ، وقال بعد النبأ عن قصة مريم : ( ذلك من انباء الغيب نوحيه إليك ) « آل عمران : ٤٤ » وقال بعد سرد قصة اخوان يوسف : ( تلك من انباء الغيب نوحيها إليك ) « هود : ٤٩ » وقال بعد قصة اخوان يوسف : ( ذلك من انباء الغيب نوحيه إليك ) « يوسف : ١٠٢ » .

وهذا العلم بالغيب الخاص بهم دون غيرهم ينص عليه بقوله تعالى :



( عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً إلا من ارتضى من رسول ) .  
نعم : ( ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء ) : ( وما اوتيتم  
من العلم إلا قليلاً ) .

فالانبياء والاولياء والمؤمنون كلهم يعلمون الغيب بنص من  
الكتاب العزيز ، ولكل منهم جزء مقسوم ، غير أن علم هؤلاء كلهم  
بلغ ما بلغ محدود لا محالة كما وكيفاً ، وعارض ليس بذاتي ، ومسبوق  
بعدمه ليس بأزلي ، وله بدء ونهاية ليس بسر مدي ، وماخوذ من الله  
سبحانه وتعالى ( وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو ) .

والنبي ووارث علمه في أمته يحتاجون في العمل والسير على  
طبق علمهم بالغيب من البليات ، والمنايا ، والقضايا ، وإعلامهم  
للناس بشيء من ذلك ، الى أمر المولى سبحانه ورخصته ، وإنما العلم ،  
والعمل به ، وإعلام الناس بذلك ، مراحل ثلاث لا دخل لكل  
مرحلة بالأخرى ، ولا يستلزم العلم بالشيء وجوب العمل على طبقه ،  
ولا ضرورة الاعلام به ، ولكل منها جهات مقتضية ، ووجوه  
مانعة لا بد من رعايتها ، وليس كل ما يعلم يعمل به ، ولا كل ما يعلم  
يقال :

فهلا كان من الغيب (١) نبأ ابني ( آدم وابن ) نوح وانباء قوم  
هود وعاد وثمود ، وقوم إبراهيم ولوط ، وذكرى ذي القرنين ،  
ونبأ من سلف من الانبياء والمرسلين ؟

---

(١) اي من الغيب الممنوع على غير الله تعالى :



وهلا كان منه ما أسر به النبي ﷺ الى بعض ازواجه فأفشته  
الى أبيها فلا نبأها به ( قالت ، من انباك هذا ؟ قال : نبأني العليم  
الخبير ) «التحریم ، ٣» ؟

وهلا كان منه ما أنبأ موسى صاحبه من تأويل ما لم يستطع  
عليه صبرا (الكهف) ؟

وهلا كان منه ما كان يقول عيسى لامته : ( وأنبأكم بما تأكلون  
وما تدخرون في بيوتكم ) ؟ ( آل عمران : ٤٩ ) .

وهلا كان من قول عيسى لبني اسرائيل : ( يا بني اسرائيل اني  
رسول الله اليكم مصدقاً لما بين يدي من التوراة ومبشراً برسول يأتي  
من بعدي اسمه احمد ) : (الصف : ٦) .

وهلا كان منه ما اوحى الله تعالى الى يوسف : ( لتنبأنهم  
بأمرهم هذا وهم لا يشعرون ) ؟ ( يوسف : ١٥ ) .

وهلا كان منه ما أنبأ آدم الملائكة بأسمائهم امرأ من الله : ( يا آدم  
أنبئهم بأسمائهم ) ؟ ( البقرة : ٣٣ ) .

وهلا كان منه تلك البشارات الجملة المحكية عن التوراة والانجيل  
والزبور وصحف الماضين وزبر الاولين بنبوة نبي الاسلام وشمائله ،  
وتاريخ حياته ، وذكر امته ؟

هلا كانت منه تلك الانباء الصحيحة المروية عن الكهنة  
والرهابين والأقسة حول النبي الاعظم ﷺ قبل ولادته ؟

ليس هناك اى منع وحظر إن علم الله أحداً ممن خلق مما شاء



وأراد من الغيب المكتوم ما كان أو سيكون ، من علم السموات  
والارضين ، من علم الاولين والآخرين ، من علم الملائكة والمرسلين ،  
كما لم ير وازع إذا حبا احداً بعلم ما شاء من الشهادة وأراه ما خلق كما  
أرى ابراهيم ملكوت السموات والارض ، ولا يتصور عندئذ قط  
إشتراك مع المولى سبحانه في صفة العلم بالغيب ولا العلم بالشهادة ،  
ولو بلغ علم العالم أى مرتبة رابعة ، وشتان بينهما ، إذ القيود  
الامكانية البشرية مأخوذة في العلم البشرى دائماً لا محالة ، سواء  
تعلق بالغيب او تعلق بالشهادة ، وهي تلازمه ولا تفارقه ، كما أن  
للعلم الألهي بالغيب او الشهادة تؤخذ فيه قيود الاحدية الخاصة بذات  
الواجب الأحد الاقدس سبحانه وتعالى .

وكذلك الحال في علم الملائكة ، لو اذن الله تعالى إسرافيل مثلاً  
وقد نصب بين عينيه اللوح المحفوظ الذى فيه تبيان كل شيء ان  
يقرأ ما فيه ، ويطلع عليه لم يشارك الله قط في صفة العلم بالغيب ،  
ولا يلزم منه الشرك .

فلا مقايسة بين العلم الذاتي المطلق وبين العرضي المحدود ، ولا  
بين مالا يكيّف بكيّف ولا يؤنّ بآين وبين المحدود المقيد ، ولا بين  
الازلي الأبدى وبين الحادث الموقت ، ولا بين التأسلي وبين المكتسب  
من الغير ، كما لا يقاس العلم النبوي بعلم غيره من للبشر ، لاختلاف  
طرق علمهما ، وتباين الخصوصيات والقيود المتخذة في علم كل  
منهما مع الاشتراك في امكان الوجود ، بل لا مقايسة بين علم المجتهد



وعلم المقلد فيما علما من الاحكام الشرعية ولو أحاط المقلد بجميعها لتباين  
المبادئ العلمية فيها .

فالعلم بالغيب على وجه التناصل والاطلاق من دون قيد بكم  
وكيف كالعلم بالشهادة على هذا الوجه إنما هو من صفات للباري  
سبحانه ويخصان بذاته لا مطلق العلم بالغيب والشهادة وهذا هو المعنى نفياً  
وإثباتاً في مثل قوله تعالى : ( قل لا يعلم من في السموات والارض  
الغيب الا الله ) « النمل : ٦٥ » وقوله تعالى ( ان الله عالم غيب  
السموات والارض انه عليم بذات الصدور ) « فاطر : ٣٨ » . «  
وقوله تعالى حكاية عن نوح : ( لا اقول لكم عندى خزائن الله  
ولا أعلم الغيب ولا اقول انى ملك ) « الانعام : ٥٠ ، هود : ٣١ ،  
وقوله حكاية عن نبيه (ص) : ( لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من  
الخير ) « الاعراف : ١٨٨ » .

وبهذا التفصيل في وجوه العلم يعلم عدم التعارض نفياً  
وإثباتاً بين أدلة المسألة كتاباً وسنة ، فكل من الأدلة النافية والمثبتة  
ناظر إلى ناحية منها ، والموضوع المنفي من علم في لسان الأدلة غير  
المثبت منه ، وكذلك بالعكس ، وقد يوعز الى الجهتين في بعض  
النصوص الواردة عن أهل بيت العصمة عليهم السلام مثل قول  
الامام ابي الحسن موسى الكاظم عليه السلام مجيباً يحيى بن عبد الله بن الحسن  
لما قال له : جعلت فداك إنهم يزعمون انك تعلم الغيب ؟ فقال  
عليه السلام سبحان الله ضع يدك على رأسي فوالله ما بقيت شعرة فيه ولا



في جسدي إلا قامت ) ، ثم قال : ( لا والله ما هي الا وراثة عن رسول الله ﷺ ) (١) .

وكذلك الحال في بقية الصفات الخاصة بالمولى العزيز سبحانه وتعالى فانها تمتاز عن مضاهاة ما عند غيره من تلكم الصفات بقيودها المخصصة ، فلو كان عيسى على نبينا وآله وعليه السلام يحيي كل الموتى باذن الله ، او كان خلق عالماً من البشر من الطين باذن ربه أو بدل ذلك للطير للذي اخبر عنه بقوله : ( اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فيكون طيراً باذن الله ) « آل عمران : ٤٩ » لم يكن يشارك المولى سبحانه في صفة الاحياء والخلق ، والله هو الولي ، وهو محيي الموتى وهو الخلاق العليم .

وإن الملك المصور في الارحام مع تصويره ما شاء الله من الصور وخلقها سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها (٢) لم يكن يشارك ربه في صفته ، والله هو الخالق الباري المصور ، وهو الذي يصور في الارحام كيف يشاء .

وملك الموت مسع انه يتوفى الانفس ، وانزل الله فيه القرآن وقال : ( قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ) « السجدة : ١١ » صح مع ذلك الحصر في قوله تعالى : ( الله يتوفى الانفس حين

(١) اخرجہ شيخنا المفيد في المجلس الثالث من اماليه :

(٢) مضمون احاديث مرفوعة اخرجها البخاري في صحيحه في باب

ذكر الملائكة ، ومسلم في صحيحه واحمد في مسنده ١ . ٣٧٤ ، ٤٣٠ وغيرهم ،



موتها ) والله هو المميت ولا يشاركه ملك الموت في ذلك ، كما  
صحت النسبة في قوله تعالى : ( الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم )  
« النحل : ٢٨ » وفي قوله تعالى : ( الذين تتوفاهم الملائكة طيبين )  
« النحل : ٣٢ » ولا تعارض في كل ذلك ولا إثم ولا فسوق في  
إسناد الامامة الى غيره تعالى .

والملك لا يغشاه نوم للعيون ولا سنة الراقد (٢) بتقدير من الله  
العزير للعليم ومع ذلك لم يشارك الله فيما مدح نفسه بقوله :  
( لا تأخذه سنة ولا نوم ) .

ولو أن احداً مكنه المولى سبحانه من إحياء موتان الارض  
برمتها لم يشاركه تعالى : ( والله هو الذى يحيى الارض بعد  
موتها (٢) هـ .

\*\*\*

وللشيخ ميثم البحراني رحمه الله رأي في كيفية علم امير المؤمنين  
عليه السلام بعض المغيبات نوره هنا إتماماً للفائدة قال :  
لا يقال : لا نسلم أن ذلك علم أهمه الله إياه ، وأفاضه عليه ،  
بل الرسول ﷺ أخبره بوقائع جزئية من ذلك ، وخيئئذ لا يبقى  
بينه وبين غيره فرق في هذا المعنى ، فان الواحد منا لو أخبره  
الرسول ﷺ بشيء من ذلك لكان له أن يحكي ما قال الرسول وإن

(١) راجع الخطبة الاولى من نهج البلاغة وشروحها ؛

(٢) الغدير ٥ : ٥٢ - ٥٩ .



وقع المخبر به على وفق قوله ، وبهدل على ذلك قوله بعد وصف  
 الأتراك وقد قال له بعض اصحابه في ذلك المقام : لقد اعطيت  
 يا امير المؤمنين علم الغيب فضحك وقال للرجل وكان كلبياً :  
 ( يا اخا كلب ليس هذا بعلم غيب ، وانما هو تعلم من ذي علم ،  
 وانما علم الغيب علم الساعة وما عدده الله سبحانه بقوله : ( ان الله عنده علم  
 الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام ) من ذكر وانثى ، وقبيح  
 وجميل ، وشقي وسعيد ، ومن يكون للنار حطباً ، او في الجنان  
 للنبيين مرافقاً ، فهذا علم الغيب الذي لا يعلمه الا الله وما سوى  
 ذلك فعلم علمه الله نبيه ﷺ فعلمنيه ، ودعا لي بأن يعيه صدري  
 وتضطم عليه جوانحي ) ، وهذا تصريح بانه تعلم من رسول الله ﷺ ،  
 لأننا نقول : إنا لم ندع أنه ﷺ يعلم الغيب ، بل المدعى انه كان  
 لنفسه القدسية استعداد أن تنتقش بالأمور الغيبية عن إفاضة جود الله  
 تعالى ، وفرق بين الغيب الذي لا يعلمه إلا الله وبين ما ادعينا ،  
 فان المراد بعلم الغيب هو العلم الذي لا يكون مستفاداً عن سبب  
 يفيد ذلك إنما يصدق في حق الله تعالى إذ كل علم لدى علم عده  
 فهو مستفاد من جوده إما بواسطة او بغير واسطة فلا يكون علم  
 غيب وإن كان إطلاعاً على أمر غيبي لا يتأهل للاطلاع عليه كسل  
 الناس ، بل يختص بنفوس خصت بعناية إلهية كما قال تعالى ( عالم  
 الغيب فلا يظهر على غيبه احد إلا من ارتضى من رسول ) فاذا  
 عرفت ذلك ظهر أن كلامه ﷺ صادق مطابق لما أردناه فانه نفي ان يكون



ما قاله على غيب لأنه مستفاد من جود الله تعالى ، وقوله : ( وإنما هو تعلم من ذي علم ) إشارة إلى واسطة تعليم الرسول له وهو إعداد نفسه على طول الصحبة بتعليمه ، وإشارة إلى كيفية السلوك وأسباب التطوع والرياضة حتى استعد للانتقاش بالأمور الغيبية والاختبار عنها ، وليس التعليم هو إيجاد العلم - وإن كان أمر أقديلزم إيجاد العلم - فتبين إذن أن تعليم رسول الله ﷺ لم يكن مجرد توقيفه على الصور الجزئية بل إعداد نفسه بالقوانين الكلية ، ولو كانت الأمور التي تلقاها عن الرسول ﷺ صوراً جزئية لم يحتاج إلى مثل دعائه في فهمه لها فان فهم الصور الجزئية امر ممكن سهل في حق من له أدنى فهم ، وإن ما يحتاج إلى الدعاء ، وإعداد الأذهان له بأنواع الإعدادات هو الأمور الكلية العامة للجزئيات وكيفية انشعابها عنها وتفرعها وتفصيلها وأسباب تلك الأمور المعدة لأدراكها ، ومما يؤيد ذلك قوله ﷺ : ( علمني رسول الله ﷺ الف باب من العلم فانفتح لي من كل باب الف باب ) ، وقول الرسول : ( أعطيت جوامع للكلم وأعطى علي جوامع العلم ) ، والمراد بالانفتاح ليس إلا التفرع وانشعاب القوانين الكلية عما هو أهم منها ، وجوامع العلم ليس إلا ضوابطه وقوانينه ، وفي قوله : ( وأعطى ) بالبناء للمفعول دليل ظاهر على أن المعطي لعلي جوامع العلم ليس هو النبي ﷺ بل الذي أعطاه ذلك هو الذي أعطى النبي ﷺ جوامع الكلم وهو الحق سبحانه وتعالى .

أما الأمور التي عددها الله سبحانه فهو من الأمور الغيبية ،



وقوله لا يعلمها احد إلا الله كقوله (وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو ) وهو محتمل للتخصيص لما هو في قوله ( عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا إلا من ارتضى من رسول ) وهذا الامر واضح لا يحتاج العاقل في استكشافه الى كلفة (١) ه .



وما ادري لماذا يقال : « إن التنبؤات التي جاءت في ( نهج البلاغة ) عن الحجاج وفتنة الزنج وغارات التتار وما إليها من مدخول الكلام عليه ، مما اضافته النساخ الى الكتاب بعد وقوع تلك الحوادث بزمن قصير او طويل . : « (٢) ؟  
والعجب ان هذا الرأي يصدر من كاتب له قدم راسخة في التحقيق ، ولآرائه قيمة عند الادباء ، ولكتبه سوق رائجة بين الناس ؟ .

هب أن الإخبار عن الحجاج وفتنة الزنج أضيفت الى الكتاب بعد صدوره بزمن قصير او طويل - لأنه لا يريد ان يتهم الرضي بالوضع - ولكن كيف يضاف الى الكتاب الاخبار عن فتنة التتار ، وكل حوادث التتار من ابتداء حملات جنكيزخان الى احتلال هلاكو بغداد كان ما بين سنة ( ٦١٦ ) وسنة ( ٦٥٦ ) وهذه نسخ « نهج البلاغة » المخطوطة قبل هذا التاريخ كما سيأتي الكلام

(١) شرح نهج البلاغة لمبشم البحراني ج ١ ص ٨٣ - ٨٥ :

(٢) القائل هو الاستاذ العقاد في « عمقيرة الامام » ص ١٧٧ .



عليها مفصلاً تحت عنوان « مشكلة الاضافات » - وفيها نسخة  
مكتبة المتحف العراقي المؤرخة سنة ( ٥٥٦ ) هـ أى قبل وقوع تلك  
الحوادث بمائة عام وفيها هذا الكلام الذي يشير فيه الامام امير المؤمنين  
عليه السلام الى تلك الفتن والمحن وهو لا يختلف عما في النسخ المطبوعة ، بل  
والمخطوطة ايضاً ،

وهذا عبد الحميد بن ابي الحديد وقعت اليه عدة نسخ من  
الكتاب وفيها ما كتب في حياة الرضي رحمه الله كما أشار الى ذلك في  
غير موضع من شرحه لم يستشعر هذه الاضافات المزعومة ، بل نراه  
يقول في شرحه للخطبة التي اشار فيها امير المؤمنين الى التتار :  
« واعلم ان هذا الغيب الذي أخبر عليه السلام عنه قد رأيناه نحن عياناً ،  
ووقع في زماننا ، وكان الناس ينتظرونه من اول الاسلام حتى ساقه  
القضاء والقدر الى عصرنا ، وهم التتار الذين خرجوا من اقاصي  
المشرق . . . الخ (١) »



وليت شعري لماذا كل هذا التحامل على « نهج البلاغة » لاشتماله  
على ذكر بعض الامور الغيبية ، وهذه كل كتب الحديث والسنة ،  
والتاريخ والسير ، والعلم والأدب قل أن يخلو واحد منها من ذكر مغيبات  
رويت عن امير المؤمنين وغيره من الصحابة وغيرهم ،



## الزهد و ذم الدنيا

الدنيا المذمومة في « نهج البلاغة » هي الدنيا الموصوفة في القرآن الكريم بقوله سبحانه : ( إنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر وتكاثر في الاموال والاولاد . . . ) فالدنيا المذكورة في هذه الآية هي التي امر امير المؤمنين عليه السلام بالزهد فيها ، ونهى عن الركون اليها ، والتهالك عليها ، ومتاعها ما جمع في قوله تعالى ( زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطر المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحراث . . : ) فالحب الأعمى لهذه المذكورات مع الغفلة عما بعدها ، والسعي للحصول عليها من أي وجه ، وعلى أي كيفية هو المراد في كل ما جاء في « نهج البلاغة » فخرج بهذا الكسب لصيانة ماء الوجه ، والسعي في طلب الرزق الحلال للتوسعة على الاهل ، وصلة الارحام ، والتفقد للجيران ، والتعطف على اهل المسكنة ، والاعانة للضعيف ، والاعانة للهييف ، والعمل في التجارة لتنظيم الحياة ، وإعداد للقوة لإعلاء كلمة الحق ، ودحض للباطل الى امثال ذلك ، وبظهر من



هَذَا مَعْنَى مَا وَرَدَ فِي الْأَثَرِ ( الدنْيَا مَلْعُونَةٌ ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا مَا كَانَ لِلَّهِ ) .

\*\*\*

وَإِظْنِ أَنْ مَوْرَدَ هَذِهِ الشَّبْهَةِ حَفْظٌ مِنْ « نَهْجِ الْبَلَاغَةِ » شَيْئاً وَعَابَتْ عَنْهُ أَشْيَاءٌ وَنَظَرَ فِيهِ مِنْ جَانِبٍ وَاهْمَلَتْ مِنْهُ عِدَّةَ جَوَانِبٍ ، فَهُوَ يَسْتَمْسِكُ بِكَلَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ نَوْفِ الْبِكَالِيِّ ، وَيَأْخُذُهُ عَلَى ظَاهِرِهِ ، وَيَتَجَاهَلُ كَلَامَهُ مَعَ عَاصِمِ بْنِ زِيَادِ الْحَارِثِيِّ حِينَ سَمِعَ عَنْهُ أَنَّهُ لَبَسَ الْعِبَاءَةَ وَتَخَلَّى عَنِ الدُّنْيَا ، فَدَعَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا رَأَى مَا هُوَ عَلَيْهِ قَالَ : يَا عَدِي نَفْسُهُ لَقَدْ اسْتَهَامَ بِكَ الْحَبِيثُ ، أَمَا رَحِمْتَ أَهْلَكَ وَوَلَدَكَ ؟ أَلَمْ تَرَى أَنَّ اللَّهَ أَحَلَّ لَكَ الطَّيِّبَاتِ وَهُوَ يَكْرَهُ أَنْ تَنَالَهَا ؟ أَنْتَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، هَذَا أَنْتَ فِي خَشْوَتِهِ مَلْبَسُكَ ، وَجَشْوَتِهِ مَا كَلَّكَ ؟ قَالَ : وَيَحْسَبُ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَى أُمَّةِ الْعَدْلِ أَنْ يَقْدِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِضَعْفَةِ النَّاسِ كَيْلَا يَتَّبِيعَ بِالْفَقِيرِ فَقَرَهُ (١) .

وَتَجَاهَلُ أَيْضاً قَوْلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي عَهْدِهِ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ : ( إِنْ ائْتَمَرْتُمْ دُنْيَاكُمْ فَتَهْلِكُوا ، وَإِنْ ائْتَمَرْتُمْ دُنْيَاكُمْ فَتَهْلِكُوا ، فَشَارَكُوا أَهْلَ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ ، وَلَمْ يَشَارِكْهُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا فِي آخِرَتِهِمْ ، سَكَنُوا لِلدُّنْيَا بِأَفْضَلِ مَا سَكَنْتُمْ ، وَآكَلُوا بِأَفْضَلِ مَا آكَلْتُمْ فَحَظُّوا مِنَ الدُّنْيَا بِمَا حَظُّوا مِنَ الْمَتْرَفُونَ ، وَآخَذُوا مِنْهَا مَا آخَذَ الْجَبَاهِرَةُ الْمُتَكَبِّرُونَ ،



ثم انقلبوا عنها بالزاد المبلغ ، والمتجر للرابح ( ١ ) ،

\* \* \*

فالدنيا في « نهج البلاغة » على ضربين :

دنيا تطلب لذاتها مع الغفلة عما وراءها وهي المدمومة ،

ودنيا تطلب لما بعدها ، وتؤخذ من حلها ، وتنال من الوجه الذي

اذن الله به وهي المحمودة لان (الدنيا خلقت لغيرها ولم تخلق لنفسها) (٢)

وهي ( دار صدق لمن صدقها ، ودار عافية لمن فهم عنها ، ودار

غنى لمن تزود منها ، ودار موعظة لمن انعظ بها ، مسجد احباء

الله ، ومصلى ملائكة الله ، ومهبط وحي الله ، ومتجر اولياء الله ،

اكتسبوا فيها الرحمة ، وربحوا فيها الجنة فمن ذا يذبحها ؟ ) ( ٣ ) .

وصفوة القول : ان امير المؤمنين عليه السلام يرى أن ما أحل الله في

الدنيا أكثر مما حرم منها ، وبمقدور الانسان أن يتمتع بزینتها

المحللة ، ويتناول من طيبات رزقها مع الحذر من اتباع الهوى ،

وطول الامل ( قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات

من الرزق ) واذا استعصى على الانسان أن يتوصل الى ذلك الا بما

حرم الله ( فطوبى للزاهدين في الدنيا ، اولئك قوم اتخذوا الارض

بساطاً وتراها فراشاً ، وماءها طيباً ) ( ٤ ) و ( كل مقتصر عليه

(١) نهج البلاغة ٣ : ٣١ ،

(٢) « ، ٢ : ٢٦٢ ،

(٣) « ، ٣ : ١٨١ ،

(٤) « ، ٣ : ١٧٣ ،



كاف ( ١ ) و ( وما خير بعده النار بخير ، وما شر بشر بعده الجنة ، وكل نعيم دون الجنة محقور ، وكل بلاء دون النار عافية ( ٢ ) ولهذا قال ﷺ ( والله لأن ابنت علي حسك للسعدان مسهدا ، واجر في الاغلال مصفدا احب إلي من ان التي الله ورسوله يوم القيامة ظالماً لبعض العباد ، وغاصباً لشيء من الحطام ) ( ٣ ) .

والخلاصة : ليس الزهد في « نهج البلاغة » هو تقصير الشباب ، وتقارب الخطو ، ولوي الجيد ، والتماوت عند التكلم ( ولكن ( الزهادة قصر الأمل ، والشكر عند النعم ، والورع عند المحارم ) ( ٤ ) و ( الزهد كله بين كلمتين من القرآن قال الله سبحانه : « لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم » ومن لم يأس على الماضي ولم يفرح بالآتي فقد أخذ الزهد بطرفيه ( ٥ ) و ( افضل الزهد اخفاء الزهد ) ( ٦ ) :



وأما ما في « النهج » من ذكر الموت واللفني ، والقبر والبلى

(١) نهج البلاغة ٣ : ٢٤٨ :

(٢) المصدر نفسه ٣ : ٢٤٧ :

(٣) المصدر السابق ٢ : ٢٤٣ .

(٤) المصدر السابق ١ : ١٢٦ :

(٥) نفس المصدر ٣ : ٢٥٨ :

(٦) المصدر السابق ٣ : ١٥٦ :



فله في القرآن الكريم أسوة فكم فيه من آيات ، مثل ( ايما نكونوا يدرككم الموت ) ( كل نفس ذائقة الموت ) ( فاصابتم مصيبة الموت ) ( وجاءت سكرة الموت بالحق ) ( كل من عليها فان ) ( كل شيء هالك إلا وجهه ) . وهكذا :

وسر الحث الشديد على ذكر الموت - سواء كان في القرآن الكريم او الاحاديث النبوية او في « نهج البلاغة » - عظيم ، وحكمته بالغة ، فان من كان ذا كراً للموت مستداً له يعيش شجاعاً لا يرهب سلطاناً ، ولا يجبن في نزال ، ولا يكف عن القتال ، كريماً لا يحرص على مال ، عادلاً لا يظلم ، بريئاً من الحرص والطمع ، سالماً من الخبث والجشع ، صابراً في البأساء والضراء ، شاكراً عند الشدة والرخاء ، لا تزغزه الشدائد ، ولا تشني عزمه إلا واهد (١) ، عزيزاً لا يخزي ولا يذل ، عاملاً بجد لا يكل ولا يمل ، لا تربيه ريبة ، ولا يجزع لمصيبة ، لا تفسده الشهوات ، ولا تقوده اللذات ، ولا تضعضعه البليات ، لا يؤخر عملاً الى غد مخافة ان يدركه الأجل فيفوته أجر العمل ، وهذا هو السبب في عز المسلمين في الغابر ، وذلهم في الحاضر ، فانهم كانوا يذكرون الموت في جميع اوقاتهم حتى ان اصحاب رسول الله ﷺ كانوا لا يتركون الوضوء مخافة ان تدركهم الساعة وهم محدثون ، فلما أيقنوا أنهم صائرون الى الموت لا محالة وكانوا ذاكرين له في جميع حالاتهم هانت عليهم

(١) الاواهد : جمع آهدة وهي الداهية ؛



نفوسهم فارخصوها في سبيل الله ، وجدوا في العمل فأدر كوا غاية  
الامل ، ومن هانت (١) عليه نفسه عز وأبى الذل ، وكان ذلك شعارهم  
في جهادهم وغزواتهم وأرجازهم في حروبهم ،  
هذا العباس بن علي عليه السلام في رجزه عند جهاده من هم اكثر  
منه عدداً وعدة :

لا ارهب الموت اذا الموت زقا حتى اوارى في المصاليب لقي (٢)  
إني انا للعباس اعدو بالسقا ولا اخاف الشر عند الملتقى  
وقد اقتدى بذلك باخيه الحسين عليه السلام اذ يقول في رجزه :  
الموت خير من ركوب العار والعار اولى من دخول النار  
وقال قهبل ذلك :

فإن تكن الابدان للموت انشئت فقتل امرء بالسيف في الله افضل

\* \* \*

وقد جرى شعراء المسلمين وادباؤهم في صدر الاسلام في  
هذا الجري فقال قائلهم :

واذا لم يكن من الموت بد فمن العار ان تموت جباناً  
وما احسن قول المتنبي حين قال :

---

(١) هانت هنا بمعنى رخصت وفي هذا الموان كل الكرامة ،

(٢) زقا بمعنى صاح ، والمصاليب جمع مصلات وهو الرجل السريع المشمر

قال عامر بن الطفيل :

وإنا المصاليب يوم الوغي اذا ما المغاوير لم تقدم



اذا غامرت في أمر مروم فلا تقنع بما دون النجوم  
فقطع الموت في امر حقير كقطع الموت في امر عظيم  
وكانوا يعدون نسيان الموت ضلالا ، وذكره هدى وكمالا فقال

شاعرهم :

صاح شمر ولا تزل ذاكر المــــــــوت فنسيانه ضلال مبين  
بهذاك حسنت حالهم ، وصلحت اعمالهم ، وادركوا ما اماوا وعز  
سلطانهم ، وقويت شكيمتهم ، وسخروا البلاد ، وخضعت لهم  
جبابرة العباد ، ولما حلت الدنيا في أعينهم ، وتناسوا ذكر الموت  
امر عوا الى اللذات . وانقادوا الى الشهوات ، وهابوا الموت ففزعوا  
لكل صيحة وصوت ، وتداعت اركانهم ، وتزعزع سلطانهم ،  
فهاكوا وضلوا ، وخابوا وذلوا ، فذكر الموت حياة وفيه رضى  
الرحمن ، ونسيانه ممات ومرضاة للشيطان (١) ؛





## وصف الحياة الاجتماعية

الشبه حول « النهج » كلها واهية من اصلها ولكن هذه الشبهة بالخصوص اوهاها وليت شعري كيف يستكثر على رجل مثل ابن ابي طالب ان يصف الاوضاع الاجتماعية وهو ذو النظرة الثاقبة و ( الاذن الواعية ) الذي استمد ثقافته من القرآن ، ولازم الرسول ملازمة اصبح بها باب مدينة علمه ، ووعاء فهمه ، وعيبة حكمه مع تجاربه الكثيرة وخبرته الواسعة ، وكثرة الاحداث في عصره ، فكم جرت من حوادث هامة ، ووقعت من قضايا كبرى ؟ وكم اختلف فقهاء الصحابة بينهم في الاحكام ؟ وكم رد بعضهم على بعض في كثير من المسائل ؟ وكم سفك من دم حرام ؟ وكم اكلت اموال با باطل ؟ وكم وهم جرا ، فكيف والحال هذه لا يصف علي ما حوله ، ولا يشن الحملة على بعض الولاة الخونة ، والقضاة الجورة وهو حامي حمى الاسلام والمتفاني في سبيل الصالح العام .



## المشترطات

في « نهج البلاغة »

اما ما قيل : ان بعض ما روى عن الامام علي في « نهج البلاغة » روي عن غيره في غيره ، فهو قليل جداً وستعرض لذكر مداركه ونذكر من رواه عن امير المؤمنين في امكنته من هذا الكتاب بحول الله وقوته ،

وارجو ان لا يغرب عن البال نصوص العلماء المتعددة ، والتي سلف ذكر بعضها ان خطب امير المؤمنين عليه السلام كانت تدور بين الناس ويستعملونها في خطبهم اما بنصها ، او بالاقتباس منها ، او باحتذاء امثلتها ، ويغفلون نسبتها اليه انتحالاً أو تقيّة أو لسبب آخر . بل وحتى الخوارج لا يمتنعون من حفظ خطبه عليه السلام واعادتها على منابرهم في الجمع والاعياد .

يقول الاستاذ الشيخ محمد علي دهبوز استاذ الادب العربي في معهد الحياة في الجزائر ( وهو من معتدلي الاباضية ) في كتابه « تاريخ المغرب الكبير » ج ٣ ص ٥٨٨ :



« قال ابن الصغير : كان الاباضية (في للدولة الرستمية ) (١) لا يمنعون احداً من الصلاة في مساجدهم ولا يكشفون على حاله ولو رأوه رافعاً يديه (٢) وكانت خطبهم على منابرهم هي خطب أمير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه (٣) لحب الاباضية للامام علي رضي الله عنه (٤) ، واجلالهم لمقامه ، واعجابهم ببلاغته وفصاحته .

ان إثبات الاباضية في الدولة الرستمية لخطب الامام علي رضي الله عنه يدل على حبهم له وعلى الرقي الذي كانت عليه للدولة في الفهم والذوق الادبي ، وعلى تمكن الجماهير (٥) في العربية .

(١) الدولة الرستمية من دول الاباضية في المغرب من سنة ١٤٤ - ٢٩٦ هـ وعاصمتها نيهرت .

(٢) لعله يقصد رافعاً يديه بالقنوت وهو من المستحبات عند الشيعة فيكون مراده ولو علموا بحاله أنه من الشيعة :

(٣) سيرة للدولة الرستمية ص ٤٤ ط باريس ( كذا في حاشية تاريخ المغرب للكبير )

(٤) الرجل هنا لا يريد ان يتخلى عن مذهبه ولا يحب ان يقر اصحابه على المشهور عنهم من الهفص لعلي بن ابي طالب عليه السلام اذ لا ريب انه ( وهو للباحث المتضلع كما يدل عليه كتابه المذكور ) اطلع على ما ورد في صحاح السنن ومقواتر الاخبار ( انه لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق ) فأراد ان يوفق بين مذهبه وما ثبت لديه .

(٥) يقصد بالجماهير الاباضية فقد عبر عنهم في مواضع من كتابه بذلك كما سماهم في مواطن اخرى بالجمهوريين .



ان خطب الجمعة والاعياد يراعي الأئمة فيها أن تكون في مستوى الجماهير ، وخطب الامام علي ( رض ) التي كانت تجلجل في منابر تبهرت دليل على المستوى الثقافي الرفيع الذي كانت عليه الجماهير ، وعلى تمكن الدولة الرستمية في العربية الفصحى وانتشارها في كل طبقاتها .



ومما يجدر التلميح له في هذا المقام أن خصوم علي وبنيه في الدولة الأموية ، بل وحتى في دولة قسمائهم وبنو عمهم آل العباس جندوا أنفسهم الى محق فضائلهم ومحو آثارهم بهشتي الوسائل ومختلف الاساليب :

فطائفة عليها وضع الاحاديث في ذمهم ..  
واخرى مهمتها تجريح ماورد في فضلهم ...  
واخرى وظيفتها اختلاق الاخبار في مدح مناوئهم وهكذا .: (١)  
وجماعة عليهم ان ينسبوا ماورد عنهم من الكلم والحكم والادعية  
والمناجات الى غيرهم ...  
ولهذا السبب أخفى اهل البيت عليهم السلام ( الصحيفة السجادية )  
إلا عن خواص شيعتهم مخافة ان يقع هذا العلم الى اعدائهم فينسبونه

---

(١) انظر تفصيل ذلك في كتاب ( نقض العثمانية ) لشيخ المعتزلة ابي جعفر  
الإسكاني :



الى غيرهم (١) .

وكيف ما كان فانه :

من جاء بالقول البليغ فنا قل عنهم وإلا فهو منهم سارق  
اما الشبهة العاشرة وهي خلو الكتب الأدبية عن كثير مما في « نهج  
البلاغة » بزعمهم فستعرف في هذا الكتاب - بعون الله - بطلان ذلك ،





## رأى ابن أبي الحديد

ولا يفوتنا بعد ما تقدم ان نذكر رأى ابن أبي الحديد المعتزلي في « نهج البلاغة » فان له بدأ طولى في النقد والتمحيص ، وقدماً راسخاً في التحقيق والدراية ، قال :

« إن كثيراً من أرباب الهوى يقولون : إن كثيراً من « نهج البلاغة » كلام صنعه قوم من فصحاء الشيعة ، وربما عزوا بعضه الى الرضي أبي الحسن وغيره ، وهؤلاء قوم أعمت العصبية أعينهم ، فضلوا عن النهج الواضح ، وركبوا بينات الطريق ضلالاً وقلة معرفة بأساليب الكلام .

وأنا اوضح لك بكلام مختصر ما في هذا الخاطر من الغلط فأقول : اما ان يكون كل « نهج البلاغة » مصنوعاً ومنحولاً ، أو بعضه ، والاول باطل بالضرورة ، لأننا نعلم بالتواتر صحة اسناد بعضه الى امير المؤمنين عليه السلام ، وقد نقل المحدثون كلهم أو جلهم والمؤرخون كثيراً منه ، وليسوا من الشيعة لينتسبوا الى غرض في ذلك ، والثاني يدل على ما قلناه ، لأن من أنس بالكلام والخطابة وشدا طرفاً من علم البيان ، وصار له ذوق في هذا الباب لا بد ان يفرق بين الكلام الركيك والفصيح ، وبين الفصيح والافصح ، وبين الاصيل والمولد ، واذا وقف على كراس واحد يتضمن كلاماً لجماعة من الخطباء أو لأثنين منهم فقط فلا بد أن يفرق بين الكلامين ويميز بين الطريقتين ، ألا ترى اننا مع معرفتنا بالشعر ونقده لو نصفحنا ديوان أبي تمام فوجدناه قد كتب في أثنايه قصائد او قصيدة واحدة لغيره لعرفنا بالذوق مباينتها لشعر أبي تمام ونفسه



وطريقته ، ومذهبه في القريض ؟ ألا ترى أن العلماء بهذا الشأن حذفوا من شعره قصائد كثيرة منحولة إليه لمباينتها لمذهبه في الشعر وكذلك حذفوا من شعر أبي نؤاس شيئاً كثيراً لما ظهر لهم أنه ليس من الفاظه ، ولا من شعره ، وكذلك غيرهما من الشعراء ولم يعتمدوا في ذلك إلا على الذوق خاصة ؟ وأنت إذا تأملت « نهج البلاغة » وجدته كله ماءً واحداً ونفساً واحداً ، واسلوباً واحداً كالجسم للبهيم الذي ليس بعض من أبعاضه مخالفاً لباقي الأبعاض في الماهية والقرآن العزيز أوله كأوسطه ، وأوسطه كآخره ، وكل سورة منه وكل آية مماثلة في المأخذ والمذهب والفن ، والطريق والنظم لباقي الآيات والسور ، ولو كان بعض « نهج البلاغة » منحولاً ، وبعضه صحيحاً لم يكن ذلك كذلك ، فقد ظهر لك بهذا البرهان الواضح ضلال من زعم أن هذا الكتاب أو بعضه منحول إلى أمير المؤمنين عليه السلام . . . واعلم أن قائل هذا القول يطرق على نفسه ما لا قبل له به ، لأننا متى فتحنا هذا الهاب ، وسلطنا الشكوك على أنفسنا في هذا النحو لم نشق بصحة كلام منقول عن رسول الله ﷺ أبداً ، وساغ لطاعن أن يطعن ويقول : هذا الخبر منحول ، وهذا الكلام مصنوع ، وكذلك ما نقل عن أبي بكر وعمر من الكلام والخطب والمواعظ والأدب وغير ذلك ، وكل امر جعله هذا للطاعن مستنداً له فيما يرويه عن النبي ﷺ ، والأئمة الراشدين ، والصحابة والتابعين ، والشعراء والمترسلين والخطباء ، فلناصر أمير المؤمنين ﷺ أن يستعدوا إلى مثله فيما يروونه عنه من « نهج البلاغة » وغيره وهذا واضح « ١ هـ » .



مشكلة الإضافات



تذکرہ الاملاک



## مشكلة الاضافات :

بقيت مشكلة اخرى ، وهي ان الشريف الرضي رحمه الله بغداد فراغه من جمع « نهج البلاغة » ترك اوراقاً من الهياض في آخر كل باب من ابوابه الثلاثة لاقتناص الشارد ، واستلحاق للوارد (١) ، فهل بقي « النهج » على وضعه ؟ ام تعرض للزيادات والاضافات - كما زعم بعضهم - ؟ (٢) والحقيقة ، ان دعوى هذه الزيادة من الافتراء المحض كالاقتراء بان « نهج البلاغة » من وضع جامعه ، وهي ممنوعة اشد المنع لأمر :

( الاول ) أن النسخة التي بخط الرضي كانت موجودة في زمن ابن ابي الحديد ، كما ذكر ذلك في شرح قوله ( لله بلد فلان ) قال : وفلان المكفي عنه عمر بن الخطاب وقد وجدت النسخة التي بخط الرضي ابي الحسن جامع « نهج البلاغة » وتحت فلان عمر . قال : حدثني بذلك فخار بن معد الموسوي الشاعر الأديب (٣) ، والسيد شمس الدين فخار بن معد توفي في سنة ٦٣٠ ، وابن ابي الحديد ألف الشرح بين سنة ٦٤٠ و ٦٤٤ ، فالنهج الى هذا الحد سالم من التحريف والاضافة ، بل والى زمن كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني المتوفى سنة (٦٧٩) لأنه اشار الى نسخة الرضي في مواضع من شرحه على « نهج البلاغة » .

(١) نهج البلاغة ٣ : ٢٦٧ .

(٢) مدارك نهج البلاغة ص : ١١٣ .

(٣) شرح النهج م ٣ : ٩٢ .



( الثاني ) إذا عرفت ما تقدم فإليك بعض النسخ المخطوطة الموجودة في هذا الوقت وهو سنة ( ١٣٨٤ ) هـ وفيها ما هو سابق في تأريخه على زمن السيد فخار بن معد ، وابن أبي الحديد ، وابن ميثم أيضاً ، ولا تعقل الزيادة بعد ذلك الزمن لان ابن أبي الحديد وابن ميثم ضبطا اصل « النهج » في شرحيهما عليه .

١ - حدثني شيخنا العلامة الخبير المنتبغ الشيخ عبد الحسين الاميني مؤلف « اللغدير » دام علاه قال : ( رأيت نسخة من « نهج البلاغة » عند احد الاعلام في النجف الاشرف وعليها اجازة السيد المرتضى اعلى الله مقامه بخط يده لبعض تلامذته وفيها يقول : « اجزت لفلان رواية كتاب اخي . . . الخ » والنسخة لا تختلف عما في ايدي الناس اليوم من « نهج البلاغة » . ) قال : ( وقد بيع هذا الكتاب في سوق المخرج ، وصادف وجود الحاج نعمان الاعظمي في النجف فاشتراه ولا يعلم مستقره الآن إلا الله سبحانه وتعالى ) .

\* \* \*

٢ - ومما افادني به شيخنا الاميني اطال الله عمره الشريف قال : ( يوجد في مدرسة النواب بمشهد الامام الرضا سلام الله عليه نسخة من « نهج البلاغة » ناقص من اوله مقدار ورقة وفي آخر النسخة ما يلي : « تم كتاب « نهج البلاغة » وقد صادف الفراغ من كتابته سنة اربع واربعين وخمسمائة كتبه محمد بن احمد النقيب حامداً ومصلحاً على نبيه صلى الله عليه وآله » ( هـ ) .



٣ - نسخة من « نهج البلاغة » تاريخ كتابتها سنة ( ٥١٢ ) هـ  
توجد عند السيد محمد المحيط الطباطبائي بطهران ، كذا في ( الذريعة )  
لشيخنا الطهراني ( حرف النون القسم المخطوط ) .

\* \* \*

٤ - نسخة من « نهج البلاغة » في مكتبة مدرسة الفاضل خانة (١) ،  
في المشهد الرضوي بخط الشريف محمد بن محمد بن أحمد النقيب تاريخها  
سنة ( ٥٤٤ ) كما في ( الذريعة ) ايضاً . والظاهر انها هي النسخة التي  
راها الشيخ الأمين .

\* \* \*

٥ - ومنه نسخة رآها الشيخ اغا بزرك دام ظله عند السيد محسن  
الكشميري الكتبي ببغداد تاريخ نسخها سنة ( ٥٢٥ ) ( ٢ ) .

\* \* \*

٦ - نسخة من « نهج البلاغة » رأيتها أنا في مكتبة الآثار ( مكتبة  
المتحف للعراقي ) ببغداد برقم ( ٣٥٦ ) مخطوطات ، كاملة جيدة  
الخط ، واضحة الرسوم ، تاريخها كما آخرها مكتوب بالحمرة هكذا  
بالحرف الواحد ( آخر كتاب نهج البلاغة فرغ من كتابته محمد بن  
سعيد بن الحسين العامري يوم الجمعة ، لاثنتي عشرة ليلة خلت من

---

(١) نقلت مكتبة هذه المدرسة الى مكتبة الامام الرضا عليه السلام بعد هدم  
المدرسة و اضافتها الى احد للشوارع ،

(٢) الذريعة حرف النون من القسم المخطوط .



شعمان همنة خمس وستين وخمسة ( وبعده مكتوب بنفس الخط وقد  
طمست بعض الكلمات ، وعانت الارضة في بعضها ، وانا اذكر لك  
بعض ما استطعت قراءته :

قال ابو الحسن علي بن احمد الفنجكردي فيه (١) :

« نهج البلاغة » من كلام المرتضى جمع الرضي الموسوي السيد  
بهر العقول بحسنه وبهايه (٢) كالدرا فصل نظمه بزبرجد  
الفاظه علوية لكنها علوية حلت محل الفرق  
فيه لأرباب البلاغة مقنع من يعن باستظهاره يستسعد  
وترى العيون اليه صوراً (٣) إن قرا منه كتاباً رائعاً في مشهد  
اعجب به كلامه قد ناسبت كلمات خير الناس طراً احمد  
نعم المعين على الخطابة للفتى وبه الى طرق الكتابة يهتدي  
وأجد يعقوب بن احمد ذكره لعلو همته ( وطيب المولد ) (٤)

(١) الياء من كلمة ( فيه ) اكلتها الارضة بالاسف :

(٢) هكذا بالياء وفي النسخة مواضع كثيرة استبدلت فيها الهمزة بالياء .

(٣) صور بمعنى مائلة ومراده طائفة :

(٤) يعقوب بن احمد هو الاديب المعروف احد مشايخ الفنجكردي وهو

القائل في « نهج البلاغة » :

« نهج البلاغة » نهج مهيع جدد لمن يريد علواً ماله امد . . .

في ابيات نقلها صاحب « منهاج البراعة » في المجلد الاول : ٧٩ ، ورأيتها

ايضاً على ظهر احدى النسخ المخطوطة من « نهج البلاغة » الموجودة في مكتبة المنحف

للبرقي ببغداد برقم ( ١٦٢٤ ) مخطوطات : وفي قول الفنجكردي « وطيب المولد » =



ودعا اليه تخرضاً اصحابه فعل الحنيفسي الكريم المرشد  
وفي اول صفحة منه هكذا: ( هذا الكتاب الشريف ممامن الله به علي  
عبده المخطىء احمد بن محمد بن علي بن مسعود الحتي ) هـ

\* \* \*

وفي اواخر هذه النسخة بعد قوله عليه السلام (( رب مفتون بحسن القول فيه )  
مكتوب هكذا بالحمرة : ( زيادة من نسخة كتبت في عهد المصنف )  
ثم ذكر الزيادات وهي كما يلي بالحرف للواحد:  
وقال عليه السلام : الدنيا خلقت لغيرها ولم تخلق لنفسها ،  
وقال عليه السلام : ان لبني امية مروداً يجرون هـ . الخ الكلمة ( ٤٦٤ )  
وقال عليه السلام : في مدح الانصار : هم والله ربوا الاسلام كما يربي  
الفلو مع غنائهم بأيديهم السباط ، والسنتهم السلاط هـ  
وقال عليه السلام : العين وكاء السه إلى آخر تعليق الرضي على هذه  
الكلمة انظر الحكمة ( ٤٦٦ ) هـ

---

= تلميح الى الحديث المتواتر ( انه اذا كان يوم القيامة دعي الناس باسمائهم واسماء  
امهاتهم إلا هذا - يريد علياً عليه السلام - وشيعته فانهم يدعون باسمائهم واسماء  
آبائهم لصحة ولادتهم ) ولذا كان جاهر بن عبد الله الانصارى واهو سعيد الخدرى  
يقولان لقومهما ( بوروا - اى اختبروا - اولادكم بحب علي بن ابي طالب فن لم يحبه  
فاعلموا انه ليس منا ) .

انظر مروج الذهب ، و تاريخ الخلفاء للسيوطي ، وأسني المطالب ص ٨ وشرح  
ابن ابي الحديد م : ١ : ٣٧٣ هـ



وقال عليه السلام: في كلام له: ووليهم وال فأقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه .

وقال عليه السلام: يأتي على الناس زمان عضوض بعض المؤسر فيه على ما في يديه :.. الخ الكلمة (٤٦٨) .

وقال عليه السلام: يهلك في رجلان محب مفرط وباهت مفتر : الخ الكلمة (٤٦٩) ،

وسئل عن التوحيد والعدل : فقال عليه السلام : التوحيد ان لا تتوهمه والعدل ان لا تتهمه .

وقال عليه السلام: لا خير في الصمت عن الحكم ، كما انه لا خير في القول بالجهل .

وقال عليه السلام: في دعاء استسقى به : اللهم اسقنا ذلل السحاب دون صعابها ،

وقيل له عليه السلام لو غيرت شبيك يا امير المؤمنين فقال عليه السلام الخصاب زينة ، ونحن قوم في مصيبة يريد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله .  
وقال عليه السلام: القناعة مال لا ينفد .

وقال عليه السلام: لزياد بن ابيه وقد استخلفه لعبد الله بن العباس على فارس واعمالها في كلام طويل كان بينهما نهاه فيه عن تقدم الخراج : استعمل العدل ، واحذر العسف والحيف الى آخر الكلمة (٤٧٦) .

وقال عليه السلام: ما اخذ الله على اهل الجهل ان يتعلموا حتى اخذ علي اهل العلم ان يعلموا .



وقال عليه السلام : شر الاخوان من تكلف له .  
وقال عليه السلام : اذا احتشم المؤمن اخاه فقد فارقه .  
ثم كتب بعد ذلك بالحمرة هكذا ( انتهت الزيادة ) .  
وستعرف ان شاء الله في مباحث هذا الكتاب ان هذه الزيادات  
كلها لأمر المؤمنين عليهم السلام ، كما ان هذه الزيادات اضافها الرضى نفسه  
في الكتاب فقد ذكر ابن ابي الحديد بعد ان فسر قوله عليه السلام ( رب مفتون  
بحسن القول فيه ) قال : ( واعلم ان الرضى رحمه الله قطع كتابه « نهج  
البلاغة » على هذا الفصل ، وهكذا وجدت النسخة بخطه وقال - أي  
الرضي - : وهذا حين انتهاء الغاية هنا الى قطع المنتزع من كلام امير  
المؤمنين عليه السلام حامدين الله سبحانه على ما من به من توفيقنا لضم ما انتشر  
من اطرافه ، وتقريب ما بعد من اقطاره ، ومقررين العزم كما شرطنا  
اولا على تفصيل اوراق من البياض في آخر كل باب من الابواب  
لتكون لاقتناص الشارد ، واستحقاق الوارد ، وما عساه ان يظهر لنا  
بعد الغموض ، ويقع بعد الشذوذ ، وما توفيقنا الا بالله عليه توكلنا  
وهو حسبنا ونعم الوكيل ، قال : ثم وجدنا نسخاً كثيرة فيها زيادات  
بعد هذا الكلام ، قيل : انها وجدت في نسخة كتبت في حياة الرضى  
رحمه الله وقرأت عليه فأمضاها ، واذن في الحاقها بالكتاب (١) .  
وبالجملة ان هذه النسخة اعني نسخة مكتبة الآثار هذه من اهم  
نسخ ( نهج البلاغة ) المخطوطة في هذا الزمن ، ولكن الارضة قد

(١) شرح ابن ابي الحديد م : ٤ : ٥٠٦ .



دبت اليها فنخرت بعض صفحاتها مما هيج اسفي ، واخذتني الحمية على ودائع العلم فكتبت الى الدكتور فيصل الوائلي مدير الآثار العام ، اصف له حالها ، واستنجد به في البقيا عليها ، واقترحت عليه ان تؤخذ لها صورة فوتوغرافية ليرجع اليها المراجع وتوضع هي في خزانة لا ترى إلا من وراء حجاب فلا يسمح للهواء ان يلامسها فضلا عن الايدي تغلبها، ولا ادري هل القي اليه كتابي ، واخذ باقتراحي ام لا ؟ فانه لم يتفضل بالجواب .

هذا ولم يتعرض الاستاذ الخبير كور كيس عواد لذكر هذه المخطوطة في كتابه « المخطوطات للتأريخية في خزانة كتب المتحف العراقي ببغداد » ولعلها وردت المتحف بعد صدور الكتاب المذكور اى بعد سنة (١٩٥٧) م .

\* \* \*

٧ - نسخة من الكتاب المذكور بخط السيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن علي الجعفري الحسيني سبط الامام ابي الرضا الراوندي تاريخها سنة احدى وثلاثين وستماية وهي بمكتبة السيد اليزدي في النجف الاشرف كما في « الدريرة » حرف النوف من القسم المخطوط .

\* \* \*

٨ - وفي مكتبة آية الله الحكيم العامة في النجف الاشرف نسخة من « النهج » بقلم السيد نجم الدين الحسيني بن اردشير بن محمد الطبري فرغ من كتابتها يوم السبت من آخر صفر سنة سبع وستين وستماية وهي



النسخة التي رآها صاحب الرياض فوصفها وذكر خصوصياتها فقال ما هذا نصه : السيد نجم الدين ابو عبد الله الحسين بن اردشير بن محمد الطبري كان فاضلاً عالماً جليلاً ، وكان من تلامذة الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد وبروي عنه ، قال : وقد رأيت في اصفهان نسخة من « نهج البلاغة » بخطه وتأريخ كتابتها سنة ( ٦٧٧ ) آخر صفر بالحلة السيفية في مقام صاحب الزمان عَلَيْهِ السَّلَامُ عليها خط الشيخ نجيب الدين المذكور وهذه صورة خطه الشريف : أنها احسن الله توفيقه قراءة وشرحاً لمشكله وغريبه نفعه الله وإهانا به بمحمد وآله ، وكتب يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلي بالحلة حماها الله في صفر سنة سبع وسبعين وستمائة وعليها خط السيد محمد بن ابي الرضا العاوي أيضاً وهذه صورته :

انها ادام الله بقاه قراءة مهذبة وكتبه محمد بن ابي الرضا انتهى .  
ثم انه كان على ظهر النسخة ايضاً هكذا :

قرأ علي السيد الأجل الأوحد الفقيه العالم للفاضل المرتضى نجم الدين ابو عبد الله الحسين بن اردشير بن محمد الطبري اصلح الله اعماله وبلغه آماله كل هذا الكتاب من اوله الى آخره ، فأكمل له الكتاب كله وشرحت له مشكله ، وبرزت له كثيراً من معانيه ، واذنت له في روايته عني عن السيد الفقيه العالم المقرئ المتكلم مجد الدين ابي حامد محمد بن علي بن عبد الله بن زهرة الحسيني الحلي رضي الله عنه ، عن الشيخ فقيه الدين ابي جعفر محمد بن شهر آشوب المازندراني ، عن السيد ابي



الصمصام ذى الفقار بن معد الحسيني المروزى ، عن ابي عبد الله محمد بن علي الحلواني عن السيد الرضى ابي الحسن محمد بن الحسين بن موسى بن محمد الموسوى ، وعنه عن الفقيه عز الدين ابي الحرث محمد بن الحسن بن علي الحسيني البغدادي عن قطب الدين ابي الحسين الراوندى عن السيدين المجتبى والمرضى ابني الداعي الحسين الحلبي عن ابي جعفر الدورى عن السيد الرضى فليروه متى شاء (بياض بالاصل ) سنة سبع وسبعين وسماية .

وعلى النسخة صورة للمقابلة بنسخة صحيحة بالحضرة الغروية في شهر رمضان سنة ( ٧٢٦ ) هـ .

هكذا كان العلماء يروون ( نهج البلاغة ) ويأخذونه خلفاً عن سلف ولا يكتفي احدهم بروايته من طريق واحد كما ترى فمن اين جاءت هذه الزيادة يا منصفون ؟

وهذه النسخة موجودة بمكتبة الامام السيد الحكيم دام ظله بمستطاع كل واحد ان يطلع عليها .



٩ - نسخة من « النهج » مخطوطة محفوظة بمكتبة طلعت باشا بدار الكتب المصرية برقم ( ٤٨٤٠ ) أدب ، كتبت بالقلم النسخ الجميل ، مضبوطة بالشكل الكامل ، ومحلاة بالذهب واللازورد ، وبصفحة العنوان دائرة مذهبة برسم خزانة ( غياث الدين والحق ) يليها صفحتان متقابلتان منقوشتان بنقوش هندسية بالذهب والألوان ،



وبداخلها عنوان ( كتاب نهج البلاغة من كلام علي عليه السلام والصلاة على محمد وآله الطاهرين ) وبعض عناوين النسخة مكتوبة بالذهب ، وفواصل الفقرات محلاة بالذهب ايضاً ، وبآخرها خاتمة النسخة داخل حلية مذهبة جاء بها ( تم الكتاب بالحضرة الشريفة المقدسة النجفية بمشهد مولانا وسيدنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب ، اخي الرسول ، وزوج البتول ، ووالد اولاد الرسول صلوات الله عليهم ، وكتبه وذهبه الحسين بن محمد الحسني في شهور سنة اثنين وثمانين وستماية ) والنسخة مجلدة بجلد اثري بالضغط والتذهيب والمرجح انه من عصر الكتابة وتقع في ( ٤٢١ ) صفحة ومسطرتها ( ١٣ ) سطرأ .

وعلى هذه النسخة ضبط الاستاذ محمد ابو الفضل ابراهيم الاصل من شرح ابن ابي الحديد في طبعته الأخيرة ، وقد اخذ صورتين فتوغرافيتين واحدة من فاتحتها والثانية من خاتمها ( ١ ) .

\* \* \*

١٠ - نسخة بخط ياقوت المستعصمي الشهير بـجودة الخط موجودة في الخزانة الرضوية تاريخها سنة ( ٧٠١ ) .

\* \* \*

١١ - نسخة اخرى بخط ياقوت ايضاً في خزانة المدرسة الحسينية في الموصل ، وقد اعطني بهذه النسخة فحليت ونقش اولها بلون لاوزوردي ، وجلدت بجلد اسود منقوش محلي ، وجاء في صدر الكتاب :



« كتبه الفقير الى رحمة ربه ياقوت بن عبد الله النوري » (١) »

\* \* \*

١٢ - نسخة تاريخها ( ٧٠٢ ) رآها الشيخ هادي كاشف الغطاء  
رحمه الله في إحدى مكتبات النجف الاشرف كما ذكر ذلك في « مدارك  
نهج البلاغة » ص : ٤٢ :

\* \* \*

١٣ - نسخة في خزانة مكتبة المتحف العراقي ببغداد تاريخها عاشر  
شهر رمضان المبارك سنة اربع وسبعمئة بخط بندار بن محمد بن بندار  
الوارثي الرمال تعريفاً وفق الله درايته بحق محمد وصحبه الأخيار  
الابرار وسلم تسليماً كثيراً : كذا في آخر سطر منها بالحرف الواحد :

\* \* \*

١٤ - نسخة اخرى في مكتبة المتحف ايضاً تاريخها او اخر محرم  
الحرام سنة سبع وستين وسبعمئة .

\* \* \*

١٥ - نسخة اخرى في مكتبة المتحف العراقي وفي آخرها : كتبه

---

(١) وكتب في الصفحة المقابلة لهذه للكتابة بخط جيد ما نصه : « قد صح  
النقل عن بعض الثقات ان قدوة الكتاب ياقوت المنسوب الى المستعصم بالله آخر الخلفاء  
العباسيين لم ينسب نفسه اليه حذراً واحتياطاً بل كتب بدل المستعصمي النوري لئلا  
ارادته وارتباطه الى ابي الحسن النوري الذي هو من خلفاء الجنيد للبغدادى . . . »  
النظر مخطوطات الموصل ص : ١٢٨ لداود الجاهلي الموصل :



العبد الضعيف المحتاج الى رحمة ربه ، وعفو مولاه صالح بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن صالح الانصارى يوم الخميس السادس والعشرين من شهر محرم الحرام في سنة خمس وسبعين وثمانمائة حامداً ومصلياً على محمد وآله الطيبين الطاهرين .

\* \* \*

١٦ - نسخة في مكتبة المتحف ايضاً تاريخها آخر شهر ذي الحجة سنة ( ١١٠٣ ) بخط احمد بن سيد ابراهيم الطباطبائي وعليها تعليقات لبعض العلماء واكثرها مقتبس من شروح نهج البلاغة .

\* \* \*

١٧ - نسخة من « نهج البلاغة » في خزانة المتحف العراقي ايضاً ناقصة الآخر بخط جميل واضح ، ولكنها تم عن القدم وفي أولها ابيات من شعر أبي يوسف يعقوب بن احمد ، وقد مر ذكرها في حاشية ص : ٢٢٨ و ص : ٢٢٩ .

\* \* \*

١٨ - نسخة من « النهج » كتبت بخط جلي تاريخها سنة ١٠٩٠ هـ توجد في مخطوطات مكتبة الكونكرس في واشنطن في جلد مذهب مطلي بالميناء .

\* \* \*

١٩ - نسخة منه ايضاً في المكتبة الظاهرية بدمشق كتبت سنة ( ٩١٨ ) هـ برقم ( ٧٧٥ ) مخطوطات .

\* \* \*



٢٠ - نسخة اخرى بالظاهرية ايضاً مخرومة من اولها تاريخ  
كتابتها ( ١٠٧٧ هـ ) .

\* \* \*

٢١ - نسخة تاريخها ( ١٠١٣ ) هـ توجد في مكتبة التقوي بخط  
السيد محمد باقر بن السيد محمد شاهي تلميذ السيد الجزائري ذكرها  
شيخنا الطهراني في « الدريرة » وسيأتي ذكرها تحت عنوان شروح  
« نهج البلاغة » .

\* \* \*

٢٢ - نسخة في مكتبة الدكتور البحاثه حسين علي محفوظ حفظه  
الله تاريخها ( ١٠٥٩ ) هـ .  
ذلك ما احطت به خبراً من نسخ « النهج » المخطوطة ولعل ماخفي  
علي اكثر .

\* \* \*

( الثالث ) : ان عادة العلماء في تلك الازمان يروون الكتب  
بالاجازة وينقلونها بالسماع ، ويضبطونها بالمقابلة ، كما رأيت من كلام  
صاحب « الرياض » حول نسخة السيد نجم الدين الطبري ، ولا تزال  
بقية من هذه العادة بين العلماء اليوم ، فيجيزون لتلاميذهم رواية مارووه  
عن مشايخهم : واليك بعض اجازات العلماء برواية « نهج البلاغة » :

١ - اجازة الشيخ محمد بن علي بن احمد بن بندار للشيخ الفقيه  
ابي عبد الله الحسين برواية « نهج البلاغة » في جمادى الآخرة سنة  
( ٤٩٩ ) هـ .



- ٢ - اجازة السيد علي بن فضل الحسيني لعلي بن محمد بن الحسين المتطبب برواية الكتاب في رجب سنة ( ٥٨٩ ) .
- ٣ - اجازة الشيخ نجيب الدين احمد بن يحيى الحلبي للسيد عز الدين الحسن بن علي المعروف بابن الأبرز برواية الكتاب في شعبان سنة ( ٦٥٥ ) .
- ٤ - اجازة العلامة الحلبي لابن زهرة في سنة ( ٧٢٣ ) .
- ٥ - اجازة السيد محمد بن الحسن بن ابي الرضا العلوي لجمال الدين بن ابي المعالي سنة ( ٧٣٠ ) .
- ٦ - اجازة فخر الدين محمد بن العلامة الحلبي لابن مظاهر في سنة ( ٧٤١ ) .
- ٨ - اجازة الشيخ علي بن محمد بن يونس البيضاوي صاحب ( الصراط المستقيم ) للشيخ ناصر بن ابراهيم البويهبي سنة ( ٨٥٢ ) .
- ٩ - اجازة الشيخ علي المحقق الكركي للمولى حسين الاستربادي سنة ( ٩٠٧ ) .
- ١٠ - اجازة المحقق الكركي للشيخ ابراهيم سنة ( ٩٣٤ ) .
- ١١ - « « « للقاضي صفى الدين عيسى سنة ( ٩٣٧ ) ،
- ١٢ - « الشهيد الثاني للشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي في سنة ( ٩٤١ ) .
- ١٣ - اجازة الشيخ حسن بن الشهيد الثاني الكبيرة .
- ١٤ - « الشيخ احمد بن نعمة الله بن خاتون للمولى عبد الله



التستري في سنة ( ٩٨٨ ) .

١٥ - اجازة الشيخ محمد بن احمد بن نعمة الله بن خاتون للسيد

ظهير الدين الهمداني في سنة ( ١٠٠٨ ) .

١٦ - اجازة العلامة المجلسي الاول لتلميذه آقا حسين الخونساري

سنة ( ١٠٦٢ ) .

١٧ - اجازة للعلامة المجلسي الاول للكبيرة لولده العلامة المجلسي

المؤرخة سنة ( ١٠٦٨ ) .

١٨ - اجازة الشيخ صالح بن عبد الكريم للمولى محمد هادي بن

محمد تقي الشولستاني سنة ( ١٠٨٠ ) .

١٩ - اجازة المجلسي الثاني للسيد ميرزا ابراهيم النيسابوري سنة

( ١٠٨٨ ) .

٢٠ - اجازة العلامة المجلسي للسيد نعمة الله الجزائري سنة

( ١٠٩٦ ) وغيرها من الاجازات (١) .

فمن اين تشربت هذه الاضافات والزيادات ؟

ولماذا لا يعثر احد ولو على نسخة واحدة من نسخ « النهج » غير

الخالية من التحريف المزعوم؟!!

ولماذا لم يقل بهذا المتقدمون حتى من ذهبوا الى ان في « النهج »

دخيلا؟!!

ولماذا كل هذه الحملات على هذا الكتاب بالخصوص؟!!



وما هذا الشيء الذي اضطمت عليه دفناه مما يخالف الكتاب العزيز ،  
او يناهض السنة المطهرة ، او يعارض الآثار الثابتة ، او ينافي العقل ؟  
وكيف نواطأ نساخ « نهج البلاغة » وشراحه ، ورواته مع اختلاف  
أزمانهم وبلدانهم ، بل وتباين مذاهبهم على الاضافة والتغيير ؟ !  
( ما لهم بذلك من علم ن هم الا يخرصون )  
وهناك شيء آخر ينبغي التنبيه عليه ، وهو الاختلاف في ترتيب  
نسخ « نهج البلاغة » بتقديم بعض الخطب على بعض ، والسبب  
في ذلك أن بعض النساخ سهى فكتب الخطبة اللاحقة قبل السابقة ثم  
تنبه لذلك فكتب السابقة بعد اللاحقة ، وجاء من بعده فأخذها كما  
وجدتها ، وهذا لا يقلل من اهمية الكتاب . ولا يقدرح في نسبته ، بعد  
الاتفاق على ان كل واحدة من هذه النسخ اشتملت على ما اشتملت عليه  
الاخري من الكلام المروي عن امير المؤمنين عليه السلام ، اللهم إلا ما اوجبه  
السهو من زيادة حرف ، او نقصان كلمة ، او سقوط جملة ، وهذا  
ما لا يخلو منه كتاب الا القرآن الكريم ، ولذا نرى المعلقين والمصححين  
يكثرون في حواشي الكتب التي يشرفون على تصحيحها ، من كلمة :  
هذه الكلمة ساقطة من نسخة ( آ ) : وقولهم في الاصل ( كذا ) واثبتنا  
ما في ( كذا ) وقولهم : هذا البيت زيادة في نسخة ( ح ) وهكذا ونظرة  
واحدة في المطبوعات الحديثة تعرف فيها مصداق ما نقول ، انظر  
المطبوعات التي اشرف عليها الاساتذة امثال : الشيخ محمد محي الدين  
عبد الحميد ، والاستاذ عبد السلام محمد هارون ، والسيد احمد صقر



وغير هؤلاء ممن لا نرى في تعدادهم عظيم فائدة .

وانما نبهنا على ذلك كي لا يتورط احد فيما تورط فيه الشيخ محبي الدين الخياط فعاق على النسخة التي عليها شرح الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده المطبوعة في بيروت على نفقة (محمد كمال بكداش) قال في ص ٣٨٨ من الجزء الاول : لم يذكر ابن ابي الحديد هذه الخطبة ( يعني الخطبة « ١٨٠ » التي اولها : الحمد لله الذي لا تدركه الشواهد ) وما بعدها الى الخطبة التي اولها : روى ان صاحباً لامير المؤمنين، ولذلك لا نرى بعد الآن كلاماً لابن ابي الحديد الى ان تمر هذه للخطب انتهى كلامه .

مع ان هذه الخطبة وما بعدها كلها مذكورة في نسخة ابن ابي الحديد ، غير انها تختلف في ترتيب الخطب عن النسخة التي اشرف الخياط على تصحيحها ، وحسبك ان تقارن بين نسخة الخياط من ص ٣٨٨ الى ص ٤٣٣ من الجزء الاول وبين الشرح لابن ابي الحديد من ص ١٩٤ الى ص ٢٤٥ من المجلد الثالث لترى كيف فتق الخياط هذا الرتق وكيف وقع هذا الوهم وأوقع فيه غيره ؟ !



## مكتبة "نهج البلاغة"

« وهناك خدمة ثالية أداها كتاب « نهج البلاغة »  
للغة العربية فقد كان فرصة ثمينة لحركة الافهام والعقول »  
فان ذكرت ان « نهج البلاغة » شرح نحو اربعين مرة ،  
وان فيه فصولا ترجمت الى بعض اللغات الغربية  
والشرقية :

و . . : : إنه فتح امام النقد ابواباً ومذاهب :  
و . . : : إنه اشهر مجموعة ، واكبر مجموعة حفظت  
منسوبة الى عصر الخلفاء .

و . . : : انه شرق وغرب ولم تخل منه مكتبة عربية او  
اعجمية من المكتبات التي تستوفي اصول المراجع :  
ان ذكرت كل هذه الخصائص ، عرفتم ان الشريف  
خدم الادب واللغة والأخلاق ، بجمع اصول ذلك  
الكتاب ، :

( الدكتور زكي مبارك )







## مكتبة نهج البلاغة

لقد صار الشريف الرضي رحمه الله بجمعه « نهج البلاغة » سبباً لشحن القرائح ، ونحريك الاقلام ، وتجاوز الآراء : اذ ليس في المكتبة الاسلامية على تباعد أطرافها ، واتساع نطاقها ، كتاب نال من العناية ما ناله هذا الكتاب فقد كثر للطلابون له في حياة مؤلفه ، وشرحوه في أيامه ، وتداوله العلماء والادباء حفظاً ودرساً ، ثم نتابعت الشروح ، والمؤلفات له وعليه ، حتى قيل : ان شروحه بلغت المائتين (١) .

---

(١) الشريف الرضي للعلامة المرحوم الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء ص ١٢ قال : قد وقفنا حتى اليوم ( يعني سنة ١٣٦٠ ) على ستة وستين شرحاً ما عدا الشروح الخاصة بخطب مخصوصة وهي لا تقل عن تسعين شرحاً ، ويروى بعض العلماء بالتأليف والآداب ان شروح النهج قد بلغت المائتين اه بحروفه .



ولو قدر لأحد ان يحظى بكل ما أوّلف حول « النهج » قديماً  
وحدثاً لاجتمع له مكتبة برأسها تستحق ان يطلق عليها ( مكتبة الشريف  
الرضي ) أو ( مكتبة نهج البلاغة ) يجد فيها المطالع أمنيته ، والمراجع  
بغيته ، في مختلف الابحاث والعلوم .



وتنقسم هذه المكتبة الى قسمين :

- الاول : شروح « نهج البلاغة » .  
الثاني : المؤلفات حول « النهج » والمستدركات عليه .  
كما ستقرؤه على الصفحات التالية بعون الله تعالى :





## شرح نهج البلاغة

لقد ذكر هذه الشروح كل من المحدث النورى أعلى الله مقامه في «خاتمة مستدرک الوسائل» ج ٣ : ٥١٣ ، والسيد الامين قدس سره في «ايمان الشيعة» ج ٤١ : ٢٦٧ ، والشيخ الاميني دامت برکاته في «الغدير» ونثر الشيخ الرازي طائفة منها في تضاعيف «الذريعة» وقد تصرفت في نقولهم ، وادجت بعضها ببعض ، وزدت عليها ما عثرت عليه في اماكن اخرى ، وازفت الى ذلك ما لا يخلو من فائدة ، وستعرف ان ابن ابي الحديد واهم بقوله : « ولم يشرح هذا - يعني نهج البلاغة - قبلى فيما أعلمه إلا واحد هو سعيد بن هبة الله بن الحسن الفقيه المعروف بالقطب الراوندى ، وهو من فقهاء الامامية . . الخ » ، (١) .

خصوصاً اذا جعلت نصب عينيك أن ابن ابي الحديد اكمل شرح نهج البلاغة سنة (٦٤٤) هـ .

(١) الشرح م : ١ : ٤ ط الحلبي .



وقد وقع في هذا الوهم ايضاً صاحب « رياض العلماء » - كما نقل عنه - قال رحمه الله : ( ان القطب الراوندي وهو اول من شرح نهج البلاغة : . الخ ) .

كما وقع في مثل ذلك ايضاً شيخنا للنوري رحمه الله حيث ذكر ( أن اول من شرحه ابو الحسن البيهقي ) (١) وتبعه على هذا شيخنا القمي في ( الكنى واللقاب ) ج ٣ ص ٢٣ وستعرف أن البيهقي مسبوق بشرح ( نهج البلاغة ) ، كما وهم البيهقي كذلك بقوله في اول شرحه : ( قرأت كتاب ( نهج البلاغة ) على الامام للزاهد الحسن بن يعقوب بن احمد القارى ، وهو وابوه في فلك الادب قران ، وفي حدائق الورع ثمران في شهور سنة ست عشرة وخمماية ، وخطه شاهد لي بذلك ) إلى ان قال : ( ولم يشرح قبلي من كان من الفضلاء السابقين هذا الكتاب . : . الخ ) (٢) .

وإليك بعض شروح ( نهج البلاغة ) ،

\*\*\*

## ١ - اعلام نهج البلاغة

للسيد العلامة علي بن ناصر المعاصر للسيد الرضي وهو اقدم الشروح ، واثقها واثقنها اوله : ( الحمد لله الذى نجاننا من مهاوي

---

(١) مستدرك الوسائل ٣ : ٣٦٣ .

(٢) المصدر السابق ٣ : ٣٢٦ .



الغني وظلماته ، وهدانا سبيل الحق ، ببينات آياته : « الخ ) كذا ذكره  
في ( كشف الحجب ) ( ١ ) :

\* \* \*

## ٢ - المعارج في شرح نهج البلاغة

للسيد علي بن ناصر ايضاً كما ذكر ذلك سيد « الاعيان » ج ٤١  
ص ٢٦٧ :

\* \* \*

## ٣ - شرح نهج البلاغة

لمحمد بن احمد الوبري من اعلام القرن الخامس .

\* \* \*

## ٤ - التعليق على نهج البلاغة

للسيد ضياء الدين ابي الرضا فضل الله بن علي بن عميد الله الحسيني  
الراوندي من تلامذة الشيخ ابي علي بن الشيخ الطوسي ، ومن اساتيد  
ابن شهر اشوب ،

وعن السمعاني انه قال في كتاب « الانساب » : « قصدت زيارة  
السيد ابي الرضا ضياء الدين فلما انتهيت الى داره وقفت على الباب هنيئة  
انتظر خروجه فرأيت مكتوباً على طرار الباب (٢) هذه الآية المشعرة

---

(١) اعوان الشيعة ٤١ : ٢٦٧ هـ

(٢) طرار الباب بكسر الطاء المهملة جبهته وحواشيه .



بطهارته وثقواه ( انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم  
تطهيراً ) فلما اجتمعت به رأيت منه فوق ما كنت اسمع عنه ، وسمعت  
منه جملة من الاحاديث ، وكتبت مقاطيع من شعره ، ومن اشعاره التي  
كتبها لي بخطه للشريف هذه الابيات .

هل لك يا مغرور من زاجر او حاجز من جهلك الغامر؟  
امس تقضى وغداً لم يجيء واليوم يمضي لمحة الباصر  
فذلك العمر كذا ينقضي ما اشبه الماضي بالغاير (١)  
وللسيد ضياء الدين غير « التعليق » مؤلفات منها : « ضوء الشهاب »  
و « كتاب الاربعين من الاحاديث » و « أدعية السر » و « شرح الرسالة  
الذهبية » وتاريخ التعليق المذكور سنة (٥١١) هـ .

\* \* \*

## ٥ - معارج نهج البلاغة

لأبي الحسن علي بن ابي القاسم زيد (من ذرية خزيمه بن ثابت ذي  
الشهادتين صاحب رسول الله ﷺ) (٢) البيهقي المتكلم الجليل الشهير

(١) الكنى والالقب ٢ : ٣٩٥ ط صيدا ، والغاير من الاهداد بطلق على  
الماضي والحاضر .

(٢) خزيمه ( مصغراً ) بن ثابت الانصاري من اجلاء الصحابة ، شهد بدرأ  
مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، وما بعدها من المشاهد ، ويقال له ذو الشهادتين  
لان رسول الله ( ص ) جعل شهادته كشهادة رجلين لقصة مشهورة وشهد مع علي  
صفين كما ذكر ذلك ابو عمر في « الاستيعاب » وقتل به سدهار . وتأره عليه -



بفريد خراسان ، من مشائخ ابن شهر اشوب ، وقد اخذ من استاذه  
هذا كتاب « حلية الاشراف » (١) تأليف والده كما ذكر ذلك في مقدمة  
كتاب « مناقب آل ابي طالب » .

وذكر في هذا الشرح طرقه الى السيد الرضي رحمه الله فقال :  
( قرأت كتاب « نهج البلاغة » على الامام الزاهد الحسن بن يعقوب بن  
احمد القارى - الى ان قال - (٢) في شهور سنة ست عشرة وخمسة  
وخطه شاهد لي بذلك ، والكتاب سماه له عن الشيخ جعفر الدورى

---

- امير المؤمنين في خطبته المذكورة في « نهج البلاغة » برواية نوف البكالي ،  
قال ابن ابي الحديد : « ومن غريب ما وقعت عليه من العصبية ان ابا حيان  
التوحيدى قال في كتاب « الهوائر » ان خزيمه بن ثابت المقتول مع علي عليه السلام  
بصفتين ليس خزيمه بن ثابت ذا الشهادتين بل آخر من الانصار صحابى اسمه خزيمه  
ابن ثابت ، وهذا خطأ لأن كتب الحديث والنسب تنطق بأن لم يكن فى الصحابة  
من الانصار ولا من غير الانصار خزيمه بن ثابت إلا ذو الشهادتين وانما الهوى لادواء  
له على أن الطبرى صاحب التاريخ قد سبق ابا حيان بهذا القول ومن كتابه نقل ابو  
حيان ، والكتب الموضوعة لاسماء الصحابة تشهد بخلاف ما ذكره ، ثم اى حاجة  
لناصرى امير المؤمنين بخزيمه وبنى الهيثم وعمار وغيرهم لو انصف الناس هذا الرجل ، ورأوه  
بالعين للصحيحة لعلموا انه لو كان وحده وحاربه الناس كلهم اجمعون لكان على  
الحق وكانوا على الباطل » ( الشرح م : ٢ : ٥٢٩ ) .

(١) موضوع هذا الكتاب : ان اولاد الحسين عليه السلام اولاد النبي صلى الله  
عليه وآله انظر « معالم العلماء » ص ٥١ :

(٢) انظر ص ٢٣٤ من هذا الجزء .



الفقيه (١) ، والكتاب سماع لي عن والدي الامام ابي القاسم زيد  
ابن محمد البيهقي (٢) ، وله اجازة عن الشيخ جعفر الدوربستي ، وخط  
الشيخ جعفر شاهد عدل بذلك ، وبعض الكتاب سماع لي عن رجال  
لي رحمة الله عليهم ، والرواية الصحيحة في هذا الكتاب رواية ابي الأغر  
محمد بن همام البغدادي تلميذ الرضي ، وكان عالماً بأخبار امير المؤمنين  
عليه السلام (٣) .

ولأبي الحسن البيهقي غير الشرح المذكور من للكتب « أسئلة القرآن  
مع الاجوبة » و « اعجاز القرآن » و « قرائن آيات القرآن » و « مشارب  
التجارب » و « تلخيص مسائل من الدريرة للسيد المرتضى » و « الافادة  
للشهادة » و « جواب يوسف اليهودي العراقي » وغيرها .  
توفي سنة ( ٥٦٥ ) ،

\* \* \*

(١) ابر عبد الله جعفر بن محمد بن احمد بن العباس الدوربستي (نسبة الى  
دوربست قرية على فرسخين من الري) عالم جليل من اهل بيت عرفوا بالفقاهة  
والفضل آباء واهناء ، وكان مشهوراً في جميع الفنون ، مصنفاً كثير للرواية ، يروي  
عن جماعة من العلماء منهم الشيخ المفيد والسيد المرتضى والرضي ، وشيخ الطائفة الطوسي  
(٢) ابو القاسم زيد بن محمد بن الحسن البيهقي فقيه صالح توفي آخر جهادى  
الثانية سنة ( ٥١٧ ) وهو صاحب كتاب ( حلبة الاشراف ) الذى مر ذكره فى الهامش  
قبل قليل .

(٣) نقل ذلك الشيخ النوري رحمه الله فى « خاتمة المستدرک » ص ١٤٣٨ عن

الشرح المذكور :

وهذا تعرف عناية العلماء فى رواية « نهج البلاغة » وضبطه :



## ٦ - المعراج في شرح نهج البلاغة

مجهول المؤلف ، ذكره الشيخ النوري نور الله ضريحه عند كلامه  
على شرح القطب الكيدري كما سيجيء .

\* \* \*

## ٧ - منهاج البراعة

للإمام أبي الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسن المعروف بقطب  
الدين الراوندي الفقيه الحجة في كل فنون العلم ، المصنف في كلها من  
اعاظم علماء الإمامية ومحدثيهم ، وهو أحد مشايخ ابن شهر آشوب ،  
ويروي عن جماعة من المشايخ كأمين الإسلام الطبرسي ، والمرتضى  
الرازي ، والعماد الطبري وابن الشجري والآمدي وغيرهم .

ومن مؤلفاته ( خلاصة التفاسير ) في عشر مجلدات وهذا التفسير  
اجمع الجوامع لعلوم القرآن ؛ و ( فقه القرآن ) و ( الخرائج والجرائح )  
و ( قصص القرآن ) و ( شرح خطبة نهج البلاغة ) اى مقدمة  
الرضي للنهج .

ويروي الشيخ قطب الدين الراوندي ( نهج البلاغة ) عن الشيخ  
عبد الرحيم البغدادي المعروف بابن الأخوة ، عن الفاضلة الجليلة  
السيدة النقية بنت السيد المرتضى علم الهدى عن عمها الشريف الرضي  
رحمهم الله تعالى .

وله طريق آخر في روايته للنهج عن السيدين المرتضى والمجتبي ابني



الداعي الحسين الحلبي عن ابي جعفر الدوريسي عن السيد الرضي (١) .  
وقد اكثر ابن ابي الحديد في شرحه نقد شرح القطب الراوندى  
والايراد عليه واخفى كل محسنات هذا الكتاب ، وحسنات مؤلفه ،  
وقد رأى القذاة في عين الراوندى ولم ير الجذع في عينه .  
هذا وقد حدثني العلامة المرخوم الشيخ محمد السماوى سنة ١٣٥٩  
أن في مكتبته نسخة خطية من شرح القطب الراوندى ، وقال : انه مستعد  
لاعطائها لمن يريد طبعها بلا عوض ، ولا ادرى اين مثواها الآن ؟  
توفي القطب الراوندى رحمه الله في شوال سنة (٥٧٣) هـ وقبره  
يقم بجوار الحضرة الفاطمية مزار معروف :

\* \* \*

## ٨ - حدائق الحقائق

مؤلف هذا الشرح ابو الحسين محمد بن الحسين البيهقي النيسابوري  
الكيدري نسبة الى كيدر قرية من قرى بهق ، او الكندري بالنون بعد  
الكاف كما عن بعضهم نسبة الى قرية من قرى نيسابور ، من علماء الامامية  
صاحب « الأصباح » فى الفقه و « انوار العقول » فى الاشعار المنسوبة  
لأمير المؤمنين عليه السلام (٢) وهو من معاصرى القطب الراوندى وقد فرغ من  
شرحه على نهج البلاغة سنة (٥٧٦) وقال فى اوله بعد كلام طويل :

---

(١) انظر ص ٢٣٤ من هذا الجزء .

(٢) لنا بحث شامل فى الديوان المنسوب له عليه السلام سيأتي ان شاء الله عند  
قوله عليه السلام ( واعجباً انكون الخلافة بالصحابة ، ولا تكون بالصحابة والقرابة ) .



فعلن لي ان اشرع في شرح هذا الكتاب مستمداً - بعد توفيق الله - من كتابي (المعراج) و (المنهاج) غائصاً على دررهما كما فلا بايراد فوائده على ما فيهما ، وزوائد لا كزيادة الاديم ، بل كما زيد في العقد من الدر اليتيم ، ومتمماً ما تضمنناه . . الخ و (المنهاج) و (المعراج) من شروح (نهج البلاغة) قال شيخنا النورى نور الله ضريحه : اما (المنهاج) فهو شرح الراوندى واما (المعراج) فلا أعرف مؤلفه . ا هـ .  
وقد ذكرنا (المعراج) فيما تقدم (١) :

\* \* \*

## ٩ - مناهج نهج البلاغة

للامام قطب الدين الكيدري ايضاً ذكره السيد ابو محمد الحسن الصدر في تأسيس الشيعة ص ١٧٤ وقد لخصه ابو علي الحسن بن محمد السبزواري في كتاب سماه (بهجة المناهج) كما سيأتي ان شاء الله .

\* \* \*

## ١٠ - شرح نهج البلاغة

للشيخ افضل الدين الحسن بن علي بن احمد الملا اهادى احد مشايخ صاحب (الفهرست) الشيخ منتجب الدين المتوفى بعد سنة (٥٨٥هـ) قال في (امل الآمل) ٢ : ٦٩ : الشيخ الامام افضل الدين الحسن ابن علي بن احمد الماه آبادي علم في الادب ، فقيه صالح ، ثقة متبحر ،

(١) انظر ص : ٢٥٣ من هذا الجزء ،



له تصانيف منها: ( شرح النهج ) ، ( شرح الشهاب ) ، ( شرح اللمع )  
كتاب ( رد التنجيم ) كتاب في الاعراب ، ( ديوان شعره ) ( ديوان نثره ) .

• • •

## ١١ - شرح النهج

للقاضي عبد الجبار المردد بين جمع مقارنين بعصر شيخ الطائفة

الطوسي •

وهم الفقهاء الافذاذ .

١ - : للقاضي ركن الدين عبد الجبار بن علي الطوسي :

٢ - : القاضي عبد الجبار بن فضل •

٣ - : عبد الجبار بن منصور :

٤ - : الشيخ عبد الجبار بن احمد .

٥ - : والشيخ عبد الجبار بن عبد الله المقرئ الرازي •

٦ - : عبد الجبار بن محمد الطوسي :

٧ - : ابو علي عبد الجبار بن الحسين .

• • •

## ١٢ - شرح نهج البلاغة

للفخر الرازي أبي عبد الله محمد بن عمر المفسر المشهور المتوفي عام

( ٦٠٦ ) لم يتم كما صرح به القفطي في ( تاريخ الحكماء ) وكما أن الرازي

لم يتم شرحه على ( نهج البلاغة ) كذلك لم يتم تفسيره للقرآن الكريم فأتم



التفسير ابو العباس القمولي المصري (١)

\* \* \*

### ١٣ - شرح نهج البلاغة

الفه علامة المعتزلة الفاضل عز الدين عبد الحميد بن محمد بن محمد بن ابي الحديد المعتزلي المدائني لخزانة الوزير ابي طالب محمد بن احمده بن علي العلقي المتوفى عام ( ٦٥٦ ) وزير المستعصم آخر خلفاء بني العباس ، صنفه في مدة اربع سنين وثمانية اشهر - كما في آخر الكتاب - ولما فرغ من تصنيفه انفذه على يد أخيه موفق الدين كما عن كتاب « معجز الآداب في معجم الالقب » لاحمد بن محمد الشيباني - قال : فبعث له بمائة دينار وخلعة سنية وفرس فكتب الى الوزير :

ايا رب العباد رفعت ضبعي وطلت بمنكي وبهلت ربهقي  
وزيغ الاشعري كشفت عني ولم اسلك ثنيات الطريق  
احب الاعتزال وناصره نعم وفريقهم أهدأ فرهقي  
و«شرح النهج» لم ادركه إلا بعونك بعد مجهدة وضيق  
تمثل اذ هدأت به لعيني هناك كذروة الطود والسحيق (٢)

(١) هو نجم الدين احمد بن محمد بن مكى القرشي المخزومي القمولى اشتغل الى ان برع ودرس وافتى وصنف ، وولي للقضاء وله شرح الوسيط في الفقه سماه « المحيط » وشرح مقدمة ابن الحاجب واكمل تفسير الفخر للرازي نوفي في رجب سنة ٧٢٧ هـ .

(٢) الطود الجهل العظيم ، والسحيق - في الاصل - البعيد والمراد بما هنا



فتم بحسن عونك وهو أنأى من العيوق او بيض الانوق (١)  
بآل العلقمي ورت زنادى وقامت بين اهل الفضل سوقي (٢)  
فكم ثوب انيق نلت منهم ونلت بهم، وكم طرف عتيق (٣)  
ادام الله دولتهم وأنحى على اعدائهم بالحنفقيق (٤)  
وذكر ابن سنجر في « تجارب السلف » ما هذا معرب بعضه : قال  
( لما حمل الشرح الى مجلس الوزير اخرج للنساء ( يعني من اللدراهم )  
وعشرة تخوت (٥) ثياب للرجال والنساء ، ووهب له جارية تركية  
واعطاه غلامين حبشيين ، وفرشاً واواني ثمينة ، فقال ابن ابي الحديد:  
ما كنت احسب اني ابلغ كل هذا عندك ، او استحق ذلك فقال ابن

- 
- (١) العيوق : نجم احمر مضيء فى طرف المجرة الايمن يتلو الثريا لا يتقدمها.  
والأنوق كصبور : العقاب او الرخمة ، او طائر اسود له كالعرف او اسود  
اصلع الرأس اصفر المنقار وهو اعز من بيض الانوق لانها تحرزه فلا يكاد يظفر  
به لان اوكارها فى القل الصعبة .  
(٢) وري الزناد ورياً : اتقد وتقول لمن اعانك وانجذك : بك ورت زنادى،  
وقامت السوق راجت ومراده : انه اصبح بفضلهم ذا سوق رائجة بين اهل الفضل  
ومنزلة عندهم .  
(٣) الطرف بكسر الطاء المهملة بعدها راء ساكنة ثم فاء : الفرس ، وعتيق :  
سابق .  
(٤) الحنفقيق : حكاية جرى الخيل وهو مشي باضطراب واهل المراد دعاء  
عليهم بالاختلاج : وفسره بعضهم بالداهية .  
(٥) التخت : وعاء تصان به الثياب .



للعلقمي : خل هذا عنك ، وابن يقع هذا مما يجب لك ؟ وسأرعى حقك ما دمت حياً ،

فلما أراد ابن أبي الحديد النهوض أخرج معه حاشيته واركبوه وساروا حوله حتى أوصلوه إلى داره ،

قال : ولما وقعت حادثة المغول أخذوا ابن أبي الحديد وأخاه موفق الدين وأرادوا قتلها ، فسعى ابن العلقمي في خلاصتهما ، وتشفع اليهم بنصير الدين الطوسي فخلوا عنهما ، فأقبل ابن أبي الحديد يشكر ابن العلقمي على حسن فعله فقال ابن العلقمي : والله لو افتديتكما بنفسي لكان ذلك قليلاً ، لأنك خلدت اسمي في كتابك (١) اهـ ملخصاً (١) .

وشرح ابن أبي الحديد من أشهر الشروح ، وأكثرها انتشاراً ، وأعزرها مادة ، وأكثرها فائدة ، وقد حدثني استاذي المرحوم السيد كاظم الخطيب ، قال : لقد قرأت شرح ابن أبي الحديد عدة مرات من فاتحته إلى خاتمته ومع ذلك كلما أعدت مراجعته أجد فيه ما كأني لم أقرأه ، ولم أعرج عليه ،



وللدكتور صفاء خلوصي كلمة ضافية حول شرح ابن أبي الحديد نشرتها مجلة ( المعلم الجديد ) بعنوان ( الكنوز الدفينة في شرح ابن

---

(١) هذه الرواية تؤيد ما نقل عن ابن الفوطي في « مجمع اللقب » من أن ابن أبي الحديد أدرك سقوط بغداد بهداهيد التتار وأنه كإدمن خلص من القتل في دار الوزير أبي العلقمي مع أخيه موفق الدين خلافاً لمن ذكر أنه توفي قبل دخول التتار .



ابي الحديد لنهج البلاغة ) نقتطف منها مايلي :

« كتاب ولا كالكتب ، بل هو سعي ان اقول : انه من الكتب القليلة النادرة التي تجمع بين المتعة والفائدة الى اقصى حدودها » مع نصاعة في اللديباجة ، وحلاوة في اللغة ، وسلامة في التعبير ، وسلاسة في البيان ، فأنت حين تقرأ للكتاب تشعر كأنك تطالع دائرة معارف تزودك بمعلومات لغوية ، وادبية ، وتاريخية ، وفلسفية ، على صعيد واحد ضمن أطار « نهج البلاغة » للإمام علي ،

وليس هذا فحسب بل ان كثيراً من الكتب التي اصبحت في عداد التراث العربي المفقود لا تزال عناوينها ومقتبسات منها محفوظة فيه ، وبوسع القارئ المطالع له ان يقتبس شيئاً جديداً من كل فصل من فصوله ، ان لم اقل من كل صفحة من صفحاته ، فهو الكتاب القديم الجديد دائماً واهداً .

ونجد التاريخ الاسلامي من عهد الرسالة الى سنة ٦٢٣ هـ اي قبل سقوط بغداد على يد التتر بثلاثة عشر عاماً موزعاً في ثنايا للكتاب بأجزائه الاربعة (١) . . .

وأمتع فصل في الكتاب هو الفصل الخاص بالزحف التتري بقيادة جنكيز خان على البلاد الاسلامية ، والامور التي يرويها هي مما عاصره فشهد به بنفسه ، او سمع به في حياته . . .

(١) يقصد مجلداته الاربعة وإلا فاجزاء الكتاب عشرون حسب تجزئة المؤلف ،

وقد طبع اخيراً كذلك .



ولا يقل فصل حرب صاحب الزنج عن فصل هجمات التتار على البلاد الاسلامية متعة وفائدة :

\* \* \*

ولقد ذكرنا في بداية بحثنا هذا : ان شرح ابن ابي الحديد يضم اجزاء من كتب لم يبق لها أثر ، وهو من هذه الناحية اشبه بمتحف المخطوطات ممزقة قديمة ، فمن تلك مثلاً : « كتاب صفين » لنصر بن مزاحم المنقري وكتاب « التاج » لابن الراوندي ، وكتاب « العباسية » للجاحظ ، و « الموفقيات » للزبير بن بكار ، وكتاب « السقيفة » لاحمد بن عهد العزيز الجوهري ، وكتاب « وقعة الجمل » لأبي مخنف ، وكتاب « للغارات » لابن هلال الثقفي ، وكتاب « الجمع بين الغريبين » للهروي ، و « الجراح » لقدامة بن جعفر ، ويلوح أن ما تبقى من كتاب « الغارات » (١) في مضامير شرح ابن الحديد اكثر من غيره من المصادر البائدة ، ولكثرة المصادر المتوفرة ايام ابن ابي الحديد قبل كارثة التتار نجد في كتابه معلومات لا تنهياً لنا في كتب اخرى : . .

\* \* \*

ويروى استناداً الى المصادر الصحيحة التي كانت بحوزته انه عليه السلام مكث قبل الرسالة سنين عشرة يسمع الصوت ويرى الضوء ، ولا يخاطبه احد ، وكان ذلك إرهاباً لرسالته عليه السلام ، فحكم تلك السنين العشرة

---

(١) ليس كتاب الغارات من الكتب البائدة ، توجد منه مخطوطة بمكتبة الإمام الهروي بمقم .



حكم ايام رسالته ، ومعنى ذلك تقليص ايام الجاهلية عشر سنوات  
اخرى ، وادخال يوم ولادة الامام علي في العهد الاسلامي لالجاهلي الوثني ،  
والكتاب من افضل المراجع لداراسة موضوع « الخوارج » ولا  
يكاد يوازيه في الافضلية غير « الكامل » للمبرد الذي هو من بعض  
مصادره . . .

وينهج ابن ابي الحديد نهجاً روائياً تصويرياً في كتاباته مما يجعلها  
ممتعة غاية الامتاع . . .  
وتنشر في ثنايا « الشرح » نقاط لغوية ممتعة بينها ما يهم الباحثين في  
علم الاموات . . .

ويبدوا ان ابن ابي الحديد تعمد في ان يجعل كتابه مرجعاً للملاحم  
الدمية في تاريخ الاسلام فمن معركة الجمل الى صفين وغارات  
الخوارج الى ثورة الزنج ، وغزوات التتار المفجعة المؤلمة ، ولقد  
تفصل بصورة خاصة في ثورة الزنج ( ج ٢ ص ٤٨٨ - ٥٤٠ ) ولا  
اعتقد ان هناك مرجعاً اوفى وادق من كتاب ابن ابي الحديد في هذا  
الموضوع . . .

وهكذا نجد بوجه عام ان ابن ابي الحديد قد جعل « شرح نهج  
البلاغة » اطاراً جميلاً بصورة رائعة تزدهم فيها الوقائع التاريخية ،



والبحوث الادبية والمناقشات الفلسفية : فهو بحق منجم لكنوز دفينه  
لا تقوم بثمن (١) .

\* \* \*

توجد في مكتبات النجف الاشرف الخاصة والعامه عدة نسخ من  
شرح ابن ابى الحديد كتبت بأزمان مختلفه اهمها نسخة مكتبة المشهد  
العلوي ولعلها من اقدم النسخ الخطية ، كما توجد نسخة كاملة بعشرين  
جزء بخطوط مختلفه بمكتبة المتحف للبريطاني برقم ( ١٣٦ ) ونسخة  
اخرى بمكتبة الفاتيكان بروما برقم ( ٩٨٦ ) ، وحدثني العلامة المرحوم  
الشيخ محمد الشيخ طاهر السماوى في سنة ( ١٣٥٩ ) هـ قال : عرضت  
عليّ النسخة التي هي بخط ابن ابى الحديد ناقصة بعض الاجزاء منذ  
سنتين فعمزت عن شرائها يومئذ واشتراها الاستاذ خليل عزمى بمائة  
وخمسين روبية اه :

ورأيت مجلداً يحتوي على النصف الاول من الشرح المذكور عند  
العلامة الاستاذ الشيخ اسد حيدر ، مخطوط بخط واضح غاية في  
الجودة ، ومن لطيف المصنف ان الشيخ اسد دخل الصحن الحسيني  
الشريف فوجد هذا المجلد معروضاً للبيع فاشتراه وتصفحه واذا به يجد  
عليه ملكية والده بخطه ، كما وجد بعض الحواشي والتصحيحات بخط  
والده ايضاً وقد اكل التصحيح منها جانباً ، وسأل بعد ذلك الشيخ  
محمد السماوى عن النصف الثاني من هذه النسخة فأخبره بوجوده في

---

(١) المعلم الجديد ج ٣ و ٤ من المجلد الرابع والعشرين تموز ١٩٦١ .







آية الله العظمى الشيخ محمد طه نجف قدس سره أنه قال : « لو أوثف  
خصوم امير المؤمنين عليه السلام بين يدي الله ما استطاعوا ان يعتذروا عن  
أنفسهم كما اعتذر عنهم ابن ابي الحديد » .

لذلك كثر الرد عليه من اعلام الامامية ، واليك اسماء بعض  
الكتب المفردة في الرد عليه مضافاً الى من تعرضوا لرده حسب ما تقتضيه  
المقامات من ابواب كتبهم :

---

- السيد كاظم لقد خسرت الجامعة الشيعية ، فقد كان من اهل المنابر العالية ، إذا  
رقى المنبر يرفع رؤوس المؤمنين ، ويجوز اعجاب المستمعين ، كان واعظاً متعظاً  
تأخذ موعظته بمجامع القلوب ، وتبلغ قرارات النفوس . . . لقد كنت احبه كثيراً  
لهزة نفسه ، وصلاة ايمانه . . . الخ ) :

وكان رحمه الله ، طيب النفس ، حلوا المعاشرة ، رقيق القلب ، كثير  
الصدقات ، ملازماً للارواد والمستحبات فلكل يوم ورد ، ولكل ليلة عمل ، ولكل  
ساعة دعاء .

توفي رحمه الله في منتصف ليلة الثلاثاء ١٥ شعبان ١٣٧٠ وكان يومه مشهوداً  
اشتركت في تشييعه العشائر والاهالي في الخضر والسمارة والرميثة والبلدان التي مر  
عليها نعشه الشريف في طريقه الى النجف الاشرف وللعلماء والادباء والشعراء كلمات  
وقصائد في رثائه وتأبينه جمعت اكثرها في كتاب حالت ظروف خاصة عن نشره  
نذكر منهم الامام الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء ، والعلامة السيد صادق  
الهندي ، والخطيب الامتاذ السيد جواد شبر ، والاستاذ الشيخ سلمان الانباري ،  
والعلامة الشيخ اسد حيدر والاستاذ جودي صالح الطائي ، والاديب جميل حيدر ،  
والحاج سالم الحسون ، والسيد نورى العوادي وغيرهم .  
له من المؤلفات ( تهذيب كشكول البهائي ) وجملة مجاميع في فنون من العلم



أ - سلاسل الحديد وتقييد اهل التقليد

لعلامة البحرين السيد هاشم بن سليمان البحراني التوبلي المتوفى ( ١١٠٧ ) انتخبه من شرح ابن ابي الحديد ورد عليه ، ذكر في « لؤلؤة البحرين » ص ٥٤ ، وفي « انوار البدرين » ص ١٣٨ ، وفي « الدرعية » ج ٢١ ص ٢١٠ وقد سمي هذا الكتاب باسم رسالة للسيد ماجد البحراني المتوفى ٢١ شهر رمضان ( ١٠٢٨ ) اسمها « سلاسل الحديد في تقييد اهل التقليد » والظاهر من اسم هذه الاخيرة ان موضوعها في الانتصار للاخباريين ،

ب - سلاسل الحديد في الرد على ابن ابي الحديد

للشيخ يوسف الكوفي الاولي ذكره ابو الشفاء الآوسي في « للفيض الوارد في مرثية خالد » ص ٣٠ ، واظن انه الآتي ولكن الشيخ يوسف البحراني لا يعرف بالكوفي ،

ج - سلاسل الحديد في تقييد ابن ابي الحديد

للشيخ يوسف البحراني صاحب « الحدائق الناضرة » المتوفى سنة ( ١١٨٦ ) هـ وصفه مؤلفه في آخر « لؤلؤة البحرين » بقوله : ( ذكرت في اوله مقدمة شافية في الامامة تصلح ان تكون كتاباً مستقلاً ، ثم نقلت من كلامه في الشرح المذكور ما يتعلق بالامامة واحوال الخلفاء وما يناسب ذلك ويدخل تحته ، وبينت ما فيه من الخلل والمفاسد الظاهرة لكل طالب وقاصد ، خرج منه مجلد ومن المجلد الثاني ما يقرب من الثلث وعاق الاشتغال بكتاب « الحدائق » عن انمامه ) ا هـ .



وقال الشيخ انما بزرک : « رأيت في كتب السيد خليفة واشتراه الميرزا محمد الطهراني لمكتبته ( مكتبة الطهراني بسامراء ) وقد اوقفت بعد وفاته » (١) .

د - الرد على ابن ابى الحديد

للشيخ علي بن الشيخ حسن البلادي البحراني المتوفي عام ( ١٣٤٠ هـ ) صاحب كتاب « انوار البدرين » ذكره في « الانوار » ص ٣٧٢ قال ( لنا حواش كثيرة على شرح ابن ابى الحديد للنهج المرتضوي ورد عليه ) وقد لخص شرح ابن ابى الحديد فخر الدين عبد الله بن المؤيد بالله واسماه «العقد للنضيد المستخرج من شرح ابن ابى الحديد» توجد منه نسخة مؤرخة بسنة ( ١٠٨٠ هـ ) ، كما اختصره السلطان محمود الطبيسي - كما سيأتي - ان شاء الله ، وانتخب منه الشيخ محمد بن قنبر علي الكاظمي كتاباً سماه « التقاط الدرر المنتخب » فرغ منه سنة ( ١٢٨٣ ) هـ قال شيخنا الامام للطهراني : والنسخة بخطه في خزانة كتب سيدنا الحسن صدر الدين الكاظمي ا هـ .

ونقله الى الفارسية المولى شمس بن محمد بن مراد سنة ( ١٠١٣ هـ ) كما ترجمه بالفارسية للحاج نصر الله بن فتح الله الدزفولي ، وزاد عليه كما سيأتي ،

هـ - للنقد السديد لشرح الخطبة الشفشقية لابن ابى الحديد

للفاضل الورع الشيخ محسن كريم نزيل (الحضر) اليوم اقتصر فيه علي



رد بعض اقوال ابن ابي الحديد في شرح الشقشقية ، وقد طبع الجزء الاول منه في النجف في سنة ( ١٣٨٣ ) وهو عازم على اخراج الجزء الثاني - ارجو له من الله التوفيق .

ورأيت عند العلامة الشبنج طالب حيدر كرايسن قرأ علينا منها فصولا جيدة يرد فيها على ابن ابي الحديد في اعتذاراته عن خصوم امير المؤمنين عليه السلام .

وقبل اعوام ظهر كتاب ( تشریح شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ) لمحمود الملاح وهو كتاب مليء بالطعن على الامام علي وشيعته ، وجحود فضائله ومناقبه ، ونكراك البديهيات من الامور ، والمسلمات من القضايا ، بل لم يسلم من تجريحه حتى علماء المسلمين من غير الشيعة امثال : الامام احمد بن حنبل ، والنسائي ، وابن قتيبة ، والزمخشري ، وسبط ابن الجوزي ، وابن الصباغ المالكي ، والامام الشيخ محمد عبده ، والاستاذ محمد محي الدين عبد الحميد واحمد زكي شيخ العروبة وغيرهم ، بل وحتى احمد امين والعقاد ومحمد سيد كيلافي مع مشاركتهم له في الرأي بالتشكيك بنسبة كل ما في « نهج البلاغة » للامام علي عليه السلام .

ولم يخف على اهل النظر من العراقيين - وقتئذ - السبب والغاية من تأليف هذا الكتاب ، ومن خدمهم فيه ؟ ولمصلحة من اخرجه ؟ وقد رد عليه الاستاذ رياض حمزة شير علي بكراسته اسماها « الملاح التائه » باسلوب تهكمي مدعوم بالحقائق الناصعة ، والحجج الرصينة ، وقد طبع هذا الرد مرتين .



كما ألف الأديب الشاعر عبد الحسين الشيخ موسى السماوي  
في رده « مہضع الجراح فی تشریح الملاح » وقد طبع ونشر يومذاك .  
توفي ابن ابي الحديد سنة ( ٦٥٦ ) على الأصح بعد وفاة ابن  
العلقمي بأيام قلائل ، فعن « الحوادث الجامعة » في وفيات سنة ( ٦٥٦ ) .  
( توفي فيها الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي (١) في جمادى  
الآخرة ببغداد . . . والقاضي موفق الدين ابو المعالي القاسم بن ابي  
الحديد المدائني في جمادى الآخرة فرثاه اخوه عز الدين عبد الحميد  
بقوله :

أبا المعالي هل سمعت نأوهي ؟      فلقد عهدتلك في الحياة سميعا  
عيني بكتك ولو تطيق جوانحي      وجوارحي أجرت عليك نجيعا

(١) هو ابو طالب محمد بن احمد الاسدي ، وقبل بلده العلقمي لانه حفر  
النهر المسمى بالعلقمي اشغل ابو طالب في صبها بالادب ففاق فيه أقرانه ، وكتب  
خطاً ملهحاً ، وترسل ترسلأ فصيحاً وضبط ضبطاً صحيحاً ، اقتنى كتباً كثيرة  
نفيسه . قال ابن الطقطقي حدثني ولده شريف الدين رحمه الله قال : « اشتمات  
على عشرة آلاف مجلد من نفائس الكتب ، وصنف الناس له الكتب ، فن صنف  
له الصغاني ( الغين المعجمة بعد الصاد المهملة المفتوحة ) اللغوي صنف له ( العباب )  
وهو كتاب عظيم كبير في لغة العرب ، وصنف له عز الدين عبد الحميد بن ابي  
الحديد كتاب « شرح نهج البلاغة » فائها واحسن جائزتهما » .

وكان امامي المذهب ، صحيح الاعتقاد ، رفيع الهمة ، محباً للعلماء ، عفيفاً  
عن اموال الديوان و اموال الرعية ، عاش الى احتلال هلاكو لبغداد ومكث شهوراً  
ثم مرض ومات رحمه الله في جمادى الاولى سنة ٦٥٦ .



أنفا غضبت على الزمان فلم تطع      حملا لاسباب الوفاء قطوعا  
ووفيت للمولى الوزير فلم تعش      من بعده شهراً ولا اسبوعا  
وبقيت بعد كما فلو كان الردى      بيدي لفارقنا الحياة جميعا  
فعاش عز الدين بعد أخية اربعة عشر يوماً .  
خلف ابن ابي الحديد خمسة عشر مؤلفاً اشهرها ذكراً واعلاها  
قدراً واعمها نفعاً هو « شرح نهج البلاغة » .

• • •

#### ١٤ - شرح نهج البلاغة

للسيد السنند رضي الدين ابي القاسم علي بن موسى بن جعفر  
الطاووسي الحسيني صاحب الكرامات المعروفة ، والفضائل المشهورة ،  
كان اعبد اهل زمانه وازهدهم مع ما جمع الله له من خير الدنيا  
والآخرة ، وكان من المعظمين لشعائر الله بحيث ما ذكر الاسم المبارك  
( لفظ الجلالة ) في واحد من مؤلفاته العديدة إلا وعقبه بقوله :  
جل جلاله .

وكان دأبه في غلاة ضياعه للكثيره ، وارضيه الواسعة ، ان يحتفظ  
بعشر لنفسه ويخرج تسعة اعشار في سبيل الله تعالى .  
وليس غرضي ان اترجم له في كتابي هذا ، واستقصي تفاصيل  
احواله - فهو اشهر من ان يذكر - وانما اردت - علم الله - ان اترك  
بذكره ، واشرف كتابي بشيء من احواله .  
له مؤلفات يطول المقام بتعدادها منها :



« شرح نهج البلاغة » للذي نحن بصدده ، ذكره صاحب « كشف الحجب » ، ومما يؤسف له ان هذا الشرح لا يعرف منه إلا اسمه ككثير من شروح ( نهج البلاغة ) التي عاث بها زمن ، ولعبت بها الأيدي الأثيمة . توفي رضوان الله عليه يوم الاثنين خامس ذى القعدة سنة ( ٦٦٤ ) :

\* \* \*

### ١٥ - شرح نهج البلاغة

لابي طالب تاج الدين علي بن انجب بن عثمان بن عبد الله البغدادي المشهور بابن الساعي ، خازن للكتب للمستنصر العباسي « كان فقيهاً محدثاً ، مؤرخاً شاعراً أديباً » له مؤلفات كثيرة في التفسير والحديث ، والفقه والتاريخ منها « شرح نهج البلاغة » وأشهرها « مختصر اخبار الخلفاء » المعروف بتاريخ ابن الساعي ، يبحث عن تاريخ الدولة العباسية من تشكيلها الى انقراضها طبع بمصر سنة ١٣٠٩ هـ ومعه « غاية الاختصار » لابن زهرة الحسيني نقيب للعلويين في حلب .

\* \* \*

### ١٦ - شرح نهج البلاغة

لكمال الدين ميثم بن علي بن ميثم (١) البحراني العالم المحقق ، والفيلسوف المتبحر ، والحكيم المتأله ، يروى عن علي بن سايمان البحراني ،

---

(١) حكى بعض العلماء قال : ان ميثم حيثما وجد فهو بكسر الميم إلا ميثم هذا

فانه يفتح الميم .



ونصير الدين الطوسي :

قيل : ان كمال الدين ابن ميثم تلمذ على نصير الدين الطوسي في  
الحكمة ، وتلمذ نصير الدين على ابن ميثم في الفقه .  
وروى عنه العلامة الحلي ، والسيد عبد الكريم بن طاوس .  
وكتب الشيخ سليمان البحراني في احوال الرسالة سماها « السلافة البهية في  
الترجمة الميضية » قال فيها : « ومن اطلع على شرح نهج البلاغة الذي  
صنفه للصاحب عطاء الملك الجويني وهو عدة مجلدات شهد له بالتبريز  
في جميع الفنون الاسلامية والحكمة والاسرار العرفانية » (١) .  
ولا عجب فهذا الشيخ معدود في الفلاسفة والحكماء ، والعلماء  
والفقهاء ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

\* \* \*

### ١٧ - شرح نهج البلاغة المتوسط

لابن ميثم ايضاً فان له ثلاثة شروح على « نهج البلاغة » ( الاول )  
للكبير وهو كتاب ممتع مشحون بدقائق الحكمة ، دعاه الى تأليفه ما رآه  
من تشوق علماء الدهن الجويني الى كشف حقائق « نهج البلاغة » وقد مر  
ذكره قبل هذا ، ( الثاني ) وهو هذا واسمه او اسم الذي يأتي بعده  
« مصباح السالكين » ( الثالث ) وهو الذي يأتي :

\* \* \*



## ١٨ - شرح نهج البلاغة الصغير

لابن ميثم ايضاً ، وهو للشرح الكبير لخصه بإشارة علاء الدين المذكور لولديه نظام الدين ابي منصور محمد ، ومظفر الدين ابي العباس علي فرغ من تلخيصه في آخر شوال سنة احد وثمانين وسماية .

وقال سيد ( الاعيان ) رحمه الله : كتبت النسخة التي وجدت منه سنة ( ٧٠١ ) وقوبلت سنة ( ٧٠٣ ) وكتب عليها السيد كاظم الرشتي : انه للامام يحيى بن العلوي صاحب « الطراز » ويحيى هذا توفي سنة ( ٧٤٩ ) ويذهب بعضهم : ان لابن ميثم شرحين علي « النهج » فقط - وهما الكبير وهو الذي ذكرناه اولاً ، وللصغير وهو الذي ذكرناه اخيراً - وانما اشتبه من اشتبه بنسبه الثالث اليه من شرحه للمائة كلمة المروية عن علي عليه السلام ، غير ان صاحب « لؤلؤة البحرين » نقل عن الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني انه قال : « وسمعت من بعض الثقات ان له شرحاً للشأعلى « نهج البلاغة » (١) ، توجد نسخة من هذا الشرح في مدرسة الفاضل خانة ، ونسخة اخري في مدرسة المروي بطهران ، وثالثة عند اقا مجد الدين الخواجة نصيري ذكر ذلك ابن يوسف

ج ٢ : ٥١ .

ولا يفوتني ههنا ان اتعرض لوصف شرح الشيخ ميثم رحمه الله المسمى « منهاج العارفين » الذي شرح فيه « المائة المختارة » التي جمعها

(١) لؤلؤة البحرين ص : ٢٢٩ .



الجاحظ من كلام امير المؤمنين عليه السلام ، والتي مر الكلام عليها في ص ٥٩ من هذا الجزء .

وهذا الكتاب الجليل مرتب على ثلاثة اقسام :

( القسم الاول ) في المبادئ والمقدمات ، ويشتمل على ثلاثة فصول يندرج تحتها عدة مباحث ، في النفس الحيوانية وتحققها ، وبرهان وجودها ، وماهية الادراك والحواس للباطنة والظاهرة ، والقوى المحركة بالارادة ، والارواح الحاملة لهذه القوى ، والنفس الانسانية والفلكية وماهيتها ، والبرهان على وجودها ، والكلام في الكمالات العقلية الانسانية ، وتفصيل لاصول الفضائل الخلقية ثم الكلام على احوال النفس بعد المفارقة ، والبرهان على بقائها ، ومعنى السعادة والشقاوة واثبات اللذة العقلية للنفوس الانسانية ، والاشارة الى احوال السالكين ، ومعنى الزاهد والعابد والعارف ، وكيفية التمكن من الاخبار عن المغيبات ، والاتيان بخوارق العادات .

( القسم الثاني ) في المقاصد وفيه فصول ثلاثة ( الاول ) في المباحث المتعلقة بالعقل والجهل والعلم والظن والنظر وتكلم في تلك الامور في شرحه لاثنتين وعشرين كلمة من تلك ( المائة ) بدأها في شرح قوله صلوات الله عليه ( لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً ) وختمها في شرح قوله سلام الله عليه ( من نظر اعتبر ) و ( الثاني ) في المباحث المتعلقة في الاخلاق الرضية والرديية ، وجعل ذلك في شرح اثنتين وثلاثين كلمة من الكلمات المذكورة بدأ فيها بشرح قوله عليه السلام ( من عذب لسانه كثر اخوانه ) وختمها في شرح قوله عليه الصلاة والسلام ( لا صحة مع نهم )



و ( الثالث ) في المباحث المتعلقة بالآداب والحكم المصلحية وجعل ذلك في شرح ست واربعين كلمة من تلك الكلمات ، افتحها بالكلام على قوله عليه السلام ( اكرم النسب حسن الأدب ) وختمها بشرح دعائه عليه السلام ( اللهم اغفر لنا رمزات الاحاظ ، وسقطات الالفاظ ، وهفوات اللسان ، وسهوات الجنان ) .

اما ( القسم الثالث ) فيشتمل على فصلين ( الاول ) في بيان أن علياً عليه السلام كان مستجمعاً لجميع الفضائل ( الثاني ) في بيان اطلاعه عليه السلام على المغيبات ، وتمكنه من خوارق العادات .

والكتاب قيم بكل معنى الكلمة وكل بحوثه مبنية على اسس علمية وقواعد فلسفية ، واصول حكمية ، وذلك مادعاني لاستعراض محتوياته ، اطلعت على نسخة منه عند العالم الزاهد الشيخ حسين البلادي صاحب المؤلفات الكثيرة ، والعلم للغزير وتفضل علي بالسماح باستنساخه ، اسأل الله ان يعينني على اكمال ذلك ويوفقني لنشره .

\* \* \*

## ١٩ - حواشي نهج البلاغة

للشيخ احمد بن الحسن الناوندي من اعلام القرن السابع ، ومن تلامذة الشيخ جمال الدين الوارمبي ، والحواشي المذكورة من تقارير استاذة المذكور .

\* \* \*



## ٢٠ - شرح نهج البلاغة

للعلامة الحلي جمال الدين ابي منصور الحسن بن سعيد الدين يوسف ابن علي بن المطهر رحمه الله المتوفى عام (٧٢٦) هـ ويظهر من «الخلاصة» ان هذا مختصر من بعض الشروح ، ولم يسمه فانه قدس سره ذكر من جملة مؤلفاته ( مختصر نهج البلاغة ) لكن الامام الطهراني ذكر في (الذريعة) في حرف الميم من القسم المخطوط انه من شرح كمال الدين ابن ميثم البحراني ناقلا ذلك عن فهرس مكتبة المعارف بطهران ص : ١٤٢ .  
وقال : ان نسخة هذا المختصر موجودة عند الميرزا محمد باقر الخونساري :

\* \* \*

## ٢١ - النفايس في شرح نهج البلاغة

لبعض علماء اهل السنة ، موجود في الخزانة الرضوية على مشرفها السلام تاريخ كتابته سنة (٧٥٩) هـ

\* \* \*

## ٢٢ - شرح نهج البلاغة

للشيخ كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم العتائقي الحلي العالم للفاضل المحقق الفقيه المتبحر ، من علماء المائة الثامنة كان معاصراً للشيخ الشهيد ، وبعض تلامذه العلامة الحلي (ره) تعالى له مؤلفات كثيرة في مختلف العلوم توجد جملة منها في الخزانة العلوية في النجف الاشرف بعضها بخطه



ومنها ( شرح نهج البلاغة ) في اربع مجلدات ، جمعه من اربعة شروح ،  
شرح القاضي عبد الجبار ، وشرح ابن ميثم ، وشرح الكيـسـدي ،  
وشرح ابن ابي الحديد ، وكان تاريخ فرائعه من تصنيف المجلد الثالث  
من شرحه على النهج شعبان سنة ( ٧٨٠ ) والعناوين نسبة الى العتائق  
قربة بشرقي الحملة كما في « القاموس » .

\* \* \*

### ٢٣ - شرح نهج البلاغة

للسيد يحيى بن حمزة العلوى اليماني من ائمة الزيدية المتوفى سنة  
( ٧٤٩ ) اقتصر على حل عو بصانته اللغوية .

\* \* \*

### ٢٤ - شرح نهج البلاغة

لسعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفزازي الهروي الشافعي  
المتوفى سنة ( ٧٩٢ ) في سمرقند ، وكان حجة في البلاغة والمنطق ،  
والكلام والفقه له كتب كثيرة منها ( المطول ) و ( الارشاد ) و ( تهذيب  
المنطق ) و ( المقاصد ) و ( المفتاح ) و : : والتفزازان قرية كبيرة  
من نواحي نسا من بلاد خراسان .

\* \* \*

### ٢٥ - التحفة العلمية في شرح نهج البلاغة الحيدرية

للسيد افصح الدين محمد بن حبيب الله بن احمد الحسيني كبير جداً  
فرغ منه في صفر سنة ( ٨٨١ ) كتبه لبعض الملوك ، ومنه نسخة



موجودة في مكتبة السيد الجليل السيد علي الهمداني في النجف الاشرف،

## ٢٦ - شرح نهج البلاغة

للمولى قوام الدين يوسف بن الحسن الشهير بقاضي بغداد المتوفى

حدود سنة ( ٩٢٢ ) ذكره في « كشف للظنون » ،

\* \* \*

## ٢٧ - روضة الابرار في شرح نهج البلاغة

لأبي الحسن علي بن الحسن الزواري الاصبهاني ، الفاضل العالم

المفسر من فضلاء الامامية ، من تلامذة المحقق الكركي (١) ، له تأليف

منها تفسير كبير فارسي معروف بتفسير الزواري ، وله تراجم « كشف

للغمة » و « مكارم الاخلاق » و « عدة الداعي » و « الاحتجاج »

و « اعتقاد الصدوق » وغير ذلك ، والشرح المذكور فارسي فرغ منه

سنة ( ٩٤٧ ) هـ وقال عنه المحدث النوري : « انه احسن ما شرح

بالفارسية » .

وللزواري بكسر الزاى نسبة الى زوارة قصبية من اعمال اصبهان

معروفة بقربة السادات لكثرة العلويين فيها .

\* \* \*

---

(١) المحقق الكركي الشيخ علي بن عهد العالي العاملي شيخ الطائفة في زمانه له كتاب

منها « شرح قواعد العلامة » توفي رحمه الله بطوس ١٨ ذي الحجة ٩٣٧ هـ وقيل

تجاوز التسعين من عمره الشريف .



## ٢٨ - منهج الفصاحة في شرح زهج البلاغة

وهو بالفارسية تأليف جلال الدين الحسين بن شرف الدين عبد الحق المعروف بالاهي المتوفى سنة ( ٩٥٠ ) هـ العالم الفاضل المتبحر صاحب المؤلفات الكثيرة التي منها الشرح المذكور الفه باسم السلطان الشاه اسماعيل الصفوى توجد منه مخطوطة بمكتبة مجلس الشورى بطهران برقم ٥٧٨٣ .

\*\*\*

## ٢٩ - تنبيه الغافلين وتذكرة العارفين

شرح لنهج البلاغة بالفارسية مطبوع الفه العلامة الجليل المولى فتح الله بن شكر الله القاشاني المتوفى ( ٩٨٨ ) هـ .

\*\*\*

## ٣٠ - شرح زهج البلاغة

بالفارسية ايضاً تأليف عز الدين علي بن جعفر شمس الدين الآملي عالم فاضل فقيه محقق مدقق ، جامع للعلوم العقلية والنقلية ، وكان من شركاء الدرس مع الشيخ علي الكركي ، والشيخ ابراهيم القطيفي عند الشيخ علي بن هلال الجزائري له كتب منها الشرح المزبور .

\*\*\*

## ٣١ - شرح زهج البلاغة

هنحو الحاشية للمولى عماد الدين علي القاري الاسترآبادي احد اعلام القرن العاشر .



٣٢ - شرح نهج البلاغة

مجهول المؤلف ، قال عنه المحدث النوري رحمه الله : رأيت به بمشهد  
الرضا عليه السلام وقد سقط من اوله اوراق ، وهو مختصر لم اعرف مؤلفه  
الا ان النسخة كانت عتيقة جداً انتهى :

\* \* \*

٣٣ - منهاج الولاية

شرح لنهج البلاغة بالفارسية للعلامة جمال السالكين عبد الباقي  
الخطاط الصوفي التبريزي ، المعروف بحسن الخط في خط النسخ والثلث  
كان فاضلاً عالماً محققاً ، يسلك مسلك الصوفية ، وكان في عصر الشاه  
عباس الاول الصفوي له مؤلفات منها للشرح المذكور .

\* \* \*

٣٤ - شرح نهج البلاغة

للشيخ علي المعروف بالحكيم للصوفي بالفارسية فرغ منه سنة  
(١٠١٦) هـ قال السيد الامين رحمه الله : رأينا نسخة منه بهمدان .

\* \* \*

٣٥ - انوار الفصاحة في شرح نهج البلاغة

للمولى نظام الدين علي بن الحسن الجيلاني ثلاث مجلدات فرغ من  
الاول منها في (٤ ربيع الاول سنة ١٠٥٣ هـ .

\* \* \*



٣٦ - شرح نهج البلاغة

للشيخ نور محمد بن القاضي عهد العزبز بن القاضي طاهر محمد المحلي  
شرحه باللغة الفارسية سنة (١٠٢٨ هـ) ينقل فيه أحياناً بعض كلمات  
الفلاسفة والعرفاء ذكره يوسف في كتابه (نهج البلاغة جيمست ؟)  
ص ١٨ وقال ان نسخة منه في مكتبة مدرسة سبهه الار بطهران ،

\* \* \*

٣٧ - شرح نهج البلاغة

تعايقات للشيخ الرئيس ابو الحسن محمد الملقب بـ(صديق الملك) علقها  
بخطه الجيد على نسخة من (النهج) بأمر نظام الملك كاظم خان النورى ،  
(لم يتم) ،

\* \* \*

٣٨ - شرح نهج البلاغة

للشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي الحارثي  
علم الأئمة الاعلام ، وشيخ علماء الاسلام ، ولد في بعلمك يوم الاربعاء  
١٧ من ذى الحجة سنة ٩٥٣ ، وانتقل به والده وهو صغير الى بلاد  
فارس ، فنشأ في حجره واخذ عنه وعن غيره ، وبرع حتى بدأ قرانه ،  
وعلا سعده ، وتلألاً نجمه ، واختير لمشيخة الاسلام ، فنهض باعبائها  
مدة ثم رغب في السياحة ، فترك ذلك المنصب وقصد حج بيت الله  
الحرام ، ثم اخذ في السياحة فساح ثلاثين سنة اجتمع في اثنائها كثير



من أهل الفضل واخذ عنهم واخذوا عنه ، ثم عاد الى ايران فقلد مشيخة الاسلام ، وفوضت اليه امور الشريعة ، وكان ينوى العودة الى السياحة غير ان الأجل وافاه في ١٢ شوال سنة (١٠٣١) وهو مقيم يومئذ باصبهان فحمل الى مشهد الامام الرضا عليه السلام ودفن في داره قريباً من الحرم الرضوى ، وقبره مزار مشهور :

له مؤلفات مشهورة ، واكثرها مطبوع ، منها « الكشكول » و « المخلاة » و « العروة الوثقى » و « مفتاح الفلاح » و « الجامع العباسي » و « خلاصة الحساب » و . . . .  
أما شرحه على « النهج » فإنه لم يتم .

. . .

### ٣٩- العقد النضيد المستخرج من شرح

ابن ابى الحديد

لفخر الدين عبد الله بن المؤيد بالله وقد مر ذكره في ص ٢٦٧  
من هذا الجزء توجد منه نسخة في مكتبة المجلس النيابي بطهران (١) .

\* \* \*

### ٤٠- شرح نهج البلاغة

للعالم الحكيم الشيخ حسين بن شهاب الدين بن الحسين العاملي  
الكركي المتوفى في ١١ صفر سنة ١٠٧٦ ، ترجمه في « السلافة » واثني



عليه كثيراً ، وذكر قدومه الى والده في بلاد الهند سنة ١٠٧٤ ووفاته  
هناك في التاريخ المتقدم عن ٦٤ عاماً ، له كتب منها الشرح المذكور  
وهو من الشروح المبسوطه ، و « عقود الدرر » و « الاسعاف »  
و « مختصر الاعاني » (١) ،

\* \* \*

#### ٤١ - منهاج الولاية

للسيد ماجد بن محمد البحراني المتوفى سنة ( ١٠٩٧ ) كان عالماً  
فاضلاً جليل القدر وكان قاضياً بشيراز ثم باصبهان ، وكان شاعراً  
أديباً منشأ ، له « شرح نهج البلاغة » لم يتم .

\* \* \*

#### ٤٢ شرح نهج البلاغة

بالفارسية للشيخ محمد مهدي بن ابي تراب السهندي فرغ منه في  
شهر رمضان سنة ( ١٠٩٧ ) .

\* \* \*

#### ٤٣ - المستطرفات في شرح نهج الهداة

للشيخ الامام فخر الدين بن محمد بن علي بن احمد بن طريح  
الطريحي النجفي المنتهي نسبه الكوريم الى الشهيد حبيب بن مظهر الاسدي  
رضوان الله عليه ؛

---

(١) الروضة النضرة للامام اغا بزرك الطهراني مخطوط ؛



ولد شيخنا الطريحي قدس سره يوم الجمعة آخر شوال سنة (٩١٩) هـ ، في النجف الاشرف وتولى المرحوم والده تربيته ، واشرف على دراسته ، ثم حضر على جملة من الاعلام كالشيخ محمود بن حسام الدين بن درويش بن علي الحلي ، والشيخ محمد بن جابر العاملي ، والشيخ شرف الدين بن علي الشولستاني النجفي : وعمه للشيخ محمد الطريحي .

ولشيخنا الطريحي اعلى الله مقامه جملة من المؤلفات في مختلف الفنون تبلغ الاربعين واكثرها لم يطبع ، اما المطبوع منها :

(١) مجمع البحرين في اللغة ، جمع بين تفسير الآيات الكريمة والاحاديث الشريفة وقد طبع على الحجر عدة مرات ، كما طبع هذه الأيام على الحروف طبعة متقنة .

(٢) غريب القرآن .

(٣) جامع المقال في تمييز المشتركات من الرجال .

(٤) المنتخب في المراثي والخطب ، ويدعى هذا الكتاب بالفخرى

(٥) ضبط اسماء الرجال .

وللطريحي اول من روى حديث الكساء بصورته المعروفة التي يقرؤها الناس للتبرك والتيمن .

اما مصنفاته المخطوطة فهي مشتتة في المكتبات العلمية في النجف وخارجها ، وبعضها موجود في مكتبة آل طريح في النجف في دار احدا حفاده ومنها شرح نهج البلاغة المسمى « مستطرفات



نهج البلاغة « كما في « الذريعة » حرف الميم من القسم المخطوط او  
« المستطرفات في نهج الهداة » »

وروى عن الطريحي جماعة من العلماء منهم العلامة المجلسي صاحب  
« البحار » والحر العاملي صاحب « الوسائل » ونجله للشيخ صفى الدين  
صاحب « مطارح النظر في شرح الباب الحادي عشر » والسيد هاشم  
البحراني صاحب « البرهان » واهن اخيه الشيخ جمال الدين صاحب كتاب  
( فروق اللغات ) وغيرهم :

وكانت له مدرسة وجامع في الرماحية ، وجامع فى محلة البراق  
من محال النجف يعرف باسمه ،

توفي رحمه الله سنة ١٠٨٥ هـ ورثاه جملة من الشعراء منهم تلميذه  
الشيخ محمد امين الكاظمي صاحب (المشتركات) بقوله :

خطب اصاب حشا الهدى والدين \* مذ فخره اودى بسهم منون  
علم له علم العلوم، وفضله \* منشور اعلام ليوم الدين  
سل (مجمع البحرين) والدرر التي \* نظمت به عن علمه المخزون  
وانظر لتأليفاته وبيانه الشافي بعين بصيرة ويقين  
تجد النقى فى هديه والفضل فى اقواله بالحكم والتبيين  
لا فخر حيث تضيف اصحاب الكساء أرخ ( وطيداً بعد فخر الدين )

(١) ١٠٨٥ هـ (١)

• • •

(١) اقتبسنا هذه الترجمة من الكنى والالقاء ٢ : ٤٠٧ والذريعة حرف الميم

غير المطبوع ، ومما كتبه لنا الاستاذ الهاحت الشيخ عهد المولى الطريحي سلمه الله .



## ٤٤ - بهجة الحدائق

للسيد محمد بن ابي تراب الحسيني الاصبهاني المعروف بهلاء الدين  
گلستانه المتوفى سنة (١١٠٠ هـ) ، وكان عالماً زاهداً ، له مؤلفات  
منها هذا الشرح والشرح الذي يأتي بعده ، و ( منهج اليقين ) وهو  
شرح لرسالة الامام الصادق عليه السلام التي كتبها لأصحابه ، وأمرهم  
بمدارستها ، والنظر فيها ، والعمل بها ، فكانوا يضعونها في مساجد  
بيوتهم ، فاذا فرغوا من الصلاة نظروا فيها .

والرسالة المذكورة رواها الكليني في « الكافي » و « الروضة » (١)  
واختصرها ابن شعبه في « تحف العقول » ص ٣١٣ .  
ومن مؤلفاته ايضاً « شرح الخطبة الشمشقية ، وسنوافيك به في محله  
من الكتاب ان شاء تعالى .

توجد نسخة من « بهجة الحدائق » في مكتبة مدرسة الامام  
البروجردي في النجف الاشرف .

\* \* \*

## ٤٥ - حدائق الحقائق (٠)

« في شرح كلمات كتاب الله الناطق »

للسيد المتقدم ، هو شرح كبير وصفه الشيخ النوري بقوله : « انه

---

(١) سفينة البحار مادة : رسل :

(\*) تقدم في ص ٢٥٤ من هذا الجزء ان شرح القطب الكيديرى بسمي « حدائق -



يقرب من ثلاثين الف بيت إلا انه ماجاوز الخطبة الشقشقية إلا نزر أيسير». وقال الامام الطهراني : « ان الموجود منه ثلاثة مجلدات تنتهي الى خطبة ( كنتم جند المرأة ، وأتباع البهيمة ) ولا يعلم بقية مجلداته » ، فتصور في كم من المجلدات يكون هذا للكتاب :

\* \* \*

#### ٤٦ - شرح نهج البلاغة

للسيد الامام الحسن بن المطهر بن محمد بن الحسين الجر موزي اليمني المتوفى سنة ( ١١١٠ ) من اسرة كلهم علماء ادباء شعراء تعرف بهال المطهر ، ترجمه في ( نسمة السحر ) ناقلا تفاصيل احواله من كتاب ولده السيد احمد بن الحسن الجر موزى المسمى ( قلائد الجواهر في ابناء آل المطهر ) اورد فيه احوال والده وتصانيفه ومنها ( شرح النهج ) قال : لكنه لم يتم ( ١ ) .

\* \* \*

#### ٤٧ - شرح نهج البلاغة

للمولى محمد صالح بن محمد باقر القزويني الروغني من اعلام القرن

الحقائق « ايضاً والاسم الكامل له « حدائق الحقائق في تفسير دقائق احسن الخلائق » توجد منه نسخة في احدى المكتبات طهران تاريخ كتابتها سنة ( ٦٤٠ ) وقد صورت نسخة منها لمكتبة الامام امير المؤمنين العامة في النجف الاشرف في مجلد واحد كما اخبرني الاستاذ السيد عهد العزيز الطباطبائي حفظه الله .

( ١ ) انظر الدررمة ١٤ : ١٢٤ .



الحادى عشر وهو بالفارسية قال فيه الامام صاحب ( الذريعة )  
١٤ : ١٢٨ : « من انفع شروح النهج ، شرح حامل المتن على سبيل  
المزج ، يكتب المتن بالحمرة ، والشرح بالسواد - قال - رأيت مجلده  
الاول المنتهي الى آخر الخطبة القاصعة في مكتبة السادة آل الخراسان في  
النجف الاشرف ، اوله ( الحمد لله على ما اولانا من نعمائه ) تاريخ  
كتابته ( ١٢٣٧ ) ورأيت النسخة التامة في مكتبة المولى محمد علي  
الخونسارى ونسخة منه في مكتبة سپهسالار بطهران تاريخ كتابتها ( ١٠٨٨ )  
- قال - : وقد طبع بايران طبعاً جيداً بالحروف في سنة ( ١٣٢١ ) مع  
مقدمة لمباشر الطبع الميرزا علي ( اديب خلوت ) ابن المير اسماعيل ( عماد  
لشكر الاشتياني ) - قال - : وألحق في آخره خمس قصائد من انشائه  
في مدح امير المؤمنين عليه السلام ، ويميز فيه المتن عن الشرح بقوسين في طرفي  
المتن فزاد في الشرح حسناً ، لكنه اشبهه عليه اسم الشارح فنسبه الى  
المولى صالح بن محمد البرغاني المتوفى ( ١٢٨٣ ) . . . . .

\* \* \*

#### ٤٨ - الحواشي الضافية والموازن الوافية

للعامة المحدث السيد نعمة الله الجزائرى وهو حواشي وتعليقات على  
( نهج البلاغة ) يقع في ثلاثة مجلدات ، نظير تفسيره المعروف بـ ( العقود  
والمرجان في حواشي القرآن ) وقد نقل مقداراً من هذه الحواشي تلميذه  
السيد محمد باقر بن السيد محمد شاهي على نسخة ( النهج ) التي كتبها  
بخطه في سنة ( ١١٠٣ ) وجعل رمز تلك الحواشي ( ع . ن ) .



توجد هذه النسخة في مكتبة التقوى كما ذكرنا ذلك عند الكلام على  
نسخ ( النهج ) المخطوطة (١) ،  
والسيد الجزائري من العلماء المكثرين في التأليف ، وله ولع بشرح  
الكتب المهمة ، فانه شرح كتب الحديث الاربعة المعروفة و ( نهج  
البلاغة ) و ( الصحيفة السجادية ) .  
توفى السيد الجزائري رحمه الله سنة ( ١١١٢ أو ١١١٤ ) .

\* \* \*

#### ٤٩ - شرح نهج البلاغة

لتاج الدين حسن المعروف بـ ( ملا تاجا ) المتوفى سنة ١١٣٧  
والد الفاضل الهندي (١) وهو باللغة الفارسية ، ويوجد في إحدى  
المكتبات الخاصة باصفهان .

\* \* \*

#### ٥٠ - شرح نهج البلاغة

للشيخ المحدث عبد الله بن صالح البحراني السماهيجي ، المتوفى سنة

---

(١) انظر ص ٢٣٨ من هذا الجزء .

(١) الفاضل الهندي هو للشيخ المحقق محمد بن الحسن بن محمد الاصبهاني  
بلغت مؤلفاته الثمانين اشهرها كتاب « كشف اللثام عن قواعد الاحكام » الذي  
اعتمده صاحب « الجواهر » اعلى الله مقامه حتى قيل : انه لو لم يحضره هذا الكتاب  
لم يكتب شيئاً من « الجواهر » .



(١١٣٥) ، من اكابر علماء الامامية المحدثين ، صاحب (الصحيفة العلوية والتحفة المرتضوية) التي سبق ذكرها في ص ٨٦ من هذا الجزء ،

والسماهيحي نسبة الى قرية سماهيج (بفتح اوله وبالياء المثةاة من بعد الهاء والجيم اخيراً) من جزيرة صغيرة بجانب جزيرة اوال من المشرق ؛ وجزيرة اوال من جزائر البحرين واليها ينسب جماعة من اهل العلم .

\* \* \*

### ٥١- شرح نهج البلاغة

الشيخ عبد الله بن نور الله (١) البحراني صاحب كتاب (العوالم) الذي هو في مثل (بحار الانوار) في المقدار .  
قال شيخنا للطهراني اطال الله بقاءه : (سمعت من بعض المطلعين انه في اربعين مجلداً موجودة كلها في احدى مكتبات بزد) قال : (ورأيت الجزء الاول من المجلد الثالث عشر من العوالم) وهو في مطاعن بعض مناوئي امير المؤمنين عليه السلام (٢) .

\* \* \*

---

(١) او نور الدين كما في «الفيض القدسي» للمحدث النوري ؛  
(٢) من كتاب «الكواكب المنتشرة في اعهان القرن الثاني بعد العشرة» مخطوط .



## ٥٢ - شرح نهج البلاغة

للشيخ ابي الرضا محمد علي بن بشاره من آل موحى الخاقاني النجفي المتوفى بعد سنة (١١٣٨) هـ الى هذا الشرح اشار الشيخ احمد النحوى الحلي رحمه الله ، فى قصيدة مدح بها المؤلف مطلعها :

برزت فيا شمس النهار تستري خجلا ويا زهر النجوم تكدرى  
الى ان يقول :

من آل موح شبه افلاك العلى وبدورها لالت الندى والمفخر

\* \* \*

لا سيما العلم الذى دانت له الاعلام ذو الفضل الذى لم ينكر  
ولقد كسى (نهج البلاغة) فكره شرحا فظهر كل خاف مضمهر  
والشيخ محمد علي المذكور بطل من ابطال العلم وفحل من فحول  
القرىض ، وفد من افذاذ الفضيلة ، وعلم من اعلام الادب ، له مؤلفات  
سوى ( نهج البلاغة ) منها ( نشوة السلافة ومحل الاضافة ) وهو تتميم  
لكتاب ( سلافة للعصر ) للسيد علي خان المدني ، ومنها ( نتائج الافكار )  
و ( ربحانة النحو ) ومن مدائحه لاميير المؤمنين عليه السلام قوله :

واذا رقى للوعظ صهوة منبر يصغي لزاجر وعظه جبارها  
( نهج البلاغة ) من جواهر لفظه فيه للعلوم تبينت اسرارها

ترجمه شيخنا الاميني فى غديره الضافي ج ١١ ص ٣٧٣ - ٣٨٢ ،  
وقال الاستاذ الشيخ علي الخاقاني فى الجزء الاول ( من شعراء الحلة )  
ص ٦٢ ط ثانية عن هذا الشرح انه موجود عند بعض الاعلام  
فى النجف ،



### ٥٣ - شرح نهج البلاغة

للميرزا محمد علي بن ابي طالب الزاهدي الكيلاني الاصبهاني من  
احفاد الشيخ ابراهيم الشهير بالزاهد الجيلاني مرشد السيد صفي الدين  
اسحق جد السلاطين الصفويين .

ولد باصبهان ٢٧ ربيع المولود سنة ( ١١٠٣ ) واشتغل على والده  
وجماعة من اعلام وقته كالشيخ خليل الطالقاني ، والمولى محمد صادق  
الامروستاني ، والحاج محمد طاهر الاصبهاني وغيرهم ، وحصلت له  
ملاقات جمع اخر من العلماء فأدرك في صغره العلامة المجلسي وكثيراً  
من معاصريه وتلامذته ، وساح في بلاد فارس والعراق واليمن ، ثم  
ورد بلاد الهند سنة ١٠٤٧ ومكث في دلهي ما يقرب من اربعة عشر  
عاماً ثم انتقل منها الى ببنارس سنة ١١٧١ وبقي هناك الى ان توفي في  
١١ جمادى الاولى سنة ١١٨١ ،

له تصانيف كثيرة منها (التذكرة) و (شرح نهج البلاغة) (١) .

\* \* \*

### ٥٤ - شرح نهج البلاغة

للعامة الجليل السيد عهد الله بن السيد محمد رضا شبر الحسيني  
المتوفى سنة ( ١٢٤٢ ) كان هذا السيد من العلماء الربانيين ، والفقهاء  
المتبحرين ، وقد لقب في عصره بالمجلسي الثاني لكثرة ما ألف وما

---

(١) للكواكب المنتشرة مخطوط .



حقق ، فان له مؤلفات عديدة في مختلف العلوم كالتفسير ، والحديث ،  
والاخبار ، والفقه والاصول ، وذكر كل مؤلفاته لا يحتملها كتابنا  
هذا ، ومن اراد الاطلاع عليها فعليه بكتاب ( دار السلام ) للميرزا  
النورى ، وما كتبه حفيده العلامة الحجة السيد علي شبر في مقدمة  
كتابه ( حق اليقين ) ليرى العجب العجاب ، وانها لتفيسة مع كثرتها  
ولا يعوزها التحقيق مع وفرتها .

وقد ذكر ان ذلك بركة الامام موسى بن جعفر سلام الله عليه  
وذلك ان السيد رحمه الله رآه في المنام وكأنه اعطاه قلماً وامره ان يكتب به .  
وسمعت من بعض الثقاة ان السيد قدس سره مات والقلم بيده  
وهذا من شدة حبه للعلم وولعه بالكتابة .

والشرح الذي نحن في ذكره في مجلد ضخيم رأيت عند حفيده  
الحجة السيد علي شبر بخط جميل واضح ، قال في مقدمته : « هذا  
تعليق لطيف ، وشرح مختصر شريف ، علقته على « نهج البلاغة »  
غير ذى ايجاز مخل ، ولا اطناب ممل ، يحل مشكلاته ، ويفتح مغلقاته ،  
وينبه على جملة من نكاته ، ويوضح غريب فقراته ، على طراز  
غريب ، ونمط عجيب ، نهش اليه النفوس السليمة ، وتقبله العقول  
المستقيمة ، وقد عولت فيه غالباً فيما يتعلق بالتواريخ والقصص على  
شرح المحقق الفريد ابن ابي الحديد ، وفيما يتعلق بالأعراب والنكات  
والدقائق على شرح العالم للرهباني ابن ميثم البحراني قدس سره .  
وفي آخره « وقد وقع الفراغ منه علي يد مؤلفه المذنب الجاني ،



والامير الفاي ، عبد الله بن محمد رضا الشبري في ثاني عشر جمادى  
الاولى عصرية يوم الخميس في السنة الحادية والاربعين بعد المائتين  
والالف من الهجرة النبوية ، على مهاجرها الف صلاة وتحية حامداً  
مصلياً مستغفراً » .

وبعده هكذا « ثم وافق الفراغ من استنساخه على يد اقل الخليفة  
بل لا شيء في الحقيقة المذنب الآثم ، الغريق في بحار الجرائم درويش  
ابن المرحوم كاظم في ظهرية يوم الاربعاء الخامس والعشرون من شهر  
محرم الحرام من شهور سنة الثانية والاربعين والمائتين بعد الف من  
الهجرة الخ . . . » .

وقد اخبرني السيد علي شبر سلمه الله انه اشتراه من بعض احفاد  
السيد رحمه الله القاطنين في طهران .

\* \* \*

### ٥٥ - شرح زهج البلاغة

للسيد عبد الله شبر أيضاً اصغر من السابق .

\* \* \*

### ٥٦ - شرح زهج البلاغة (\*)

للشيخ ابي الفضل يحيى بن ابي طي حميد بن ظافر البخاري الحلبي  
من تلامذة الشيخ ابن شهر آشوب .

---

(\*) كان الاولى ان يذكر هذا العنوان والذي بعده قبل شرح ابن ابي الحداد

وتأخيره الى هنا من السهو .



قال ابن حجر في «لسان الميزان» ٦ : ٢٦٣ : (ولد في حلب سنة ٥٧٥ وقرأ القرآن ثم جرد رواية ابي عمر ، واكثر رواية نافع ، وتعاطى صنعة التجارة مع والده وكان مقدماً فيها ، ثم نظم الشعر ، ومدح الظاهر بن السلطان صلاح الدين الايوبي ، واستقر في شعرائه ، واخذ الفقه عن ابي جعفر محمد بن علي بن شهر اشوب المازندراني وكان هارعاً في الفقه على مذهب الامامية ، وله مشاركة في الاصول والقراءات واخذ عن غيره )

له من المؤلفات «معادن الذهب في تاريخ حلب» و «فضائل الائمة» و «خلاصة الخلاص في آداب الخواص» و «الحاوي في جال الامامية» و «سلك النظام في اخبار الشام» وغير ذلك .  
توفي سنة ٦٣٠ (١) .

\* \* \*

## ٥٧- شرح النهج

لابي الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني العمري الحنفي اللغوي المحدث الفاضل صاحب «مجمع البحرين» في اللغة و «شرح صحيح البخاري» و «بيان الاحاديث الموضوعة» و «التكملة على الصحاح» و «العياب» (٢) .

ويوجد من تصانيفه في الخزانة الرضوية «الشمس المنيرة» ويظهر

---

(١) انظر الذريعة ١٤ : ١٥٣ .

(٢) مر في هامش ص ١٩٦ من هذا الجزء انه الف «العياب» للوزير ابن العلقمي .



من كتابه هذا وجوب الرجوع الى اخبار أهل البيت والأخذ عنهم (١) .  
توفي سنة ٦٥٠ .

. . .

### ٥٨ - شرح النهج

لابن العنقا ذكره صاحب « وقائع الايام » ص ٣٥٧ وقال انه رأى في باب الكاف من كتاب « رياض العلماء » مانقله مؤلف للرياض عن فهرس كتاب « تحفة الابرار » (٢) تأليف السيد حسين بن مساعد بن الحسين الحسيني ، وأورد في آخر كتابه ، وكلها من مؤلفات علماء السنة والجماعة المعتمد عليهم ، وعد من تلك الكتب ( شرح نهج البلاغة ) لابن العنقا ، وقال انه جمعه من اربعة شروح . الخ .  
قال الشيخ الامام صاحب « الذريعة » : ولم يذكر ابن العنقا فيما بين ايدينا من الكتب (٣) .

\* \* \*

### ٥٩ - شرح نهج البلاغة

ذكره صاحب كتاب « وقائع الايام » ايضاً عن « الرياض » عن « تحفة الابرار » لابن مساعد المذكور ، ويظهر من هذا انها من

---

(١) الذريعة ٤ : ١٥٨ .

(٢) تحفة الابرار الف بين سنة (٨٩٣ و ٩١٧) كما في الذريعة ٣ : ٤٠٥ .

(٣) للذريعة ٤ : ١٥٧ .



علماء القرن الرابع أو ما قبله (١) .  
وكان الأولى ان نذكر هذا الشرح بعد شرح التفتازاني وتأخيرها  
الى هنا من الغفلة .

\* \* \*

### ٦٠ - شرح نهج البلاغة

للشيخ شمس بن محمد بن مراد وهو ترجمة لشرح النهج لابن ابي  
الحديد بالفارسية لكنه لم يتم ، والموجود منه الاجزاء الستة الاولى  
وقليل من الجزء السابع ، وقال مؤرخاً له في آخر الجزء الاول ومغرباً عن  
نفسه (الفقيه الى رحمة ربه الجواد شمس بن محمد بن مراد يوم الأحد من  
شهر ربيع المولود سنة ١٠١٣) (٢) .

\* \* \*

### ٦١ - شرح نهج البلاغة

للمولى شمس الدين بن محمد بن مرط الخطيب وهو نقل لشرح ابن ابي  
الحديد الى الفارسية ، واحتمل ضياء الدين بن يوسف انه هو السابق  
بعينه (٣) خلافاً لصاحب «رياض العلماء» .

\* \* \*

---

(١) الدرهم ١٤ : ١٢٧ .

(٢) نفس المصدر .

(٣) نهج البلاغة جيبست ؟ ص ١٨ .



## ٦٢ - شرح نهج البلاغة

لبعض الفضلاء ، وهو عبارة عن ترجمة وشرح لنهج البلاغة  
بالفارسية والنسخة مذهبة مجدولة نفيسة تاريخ الفراغ من كتابتها :  
٨ شعبان ٩٧٣ بخط المولى عبد الله بن الحسين ، ويظن الشيخ أعيا بزرك  
ان الترجمة له ايضاً :

وهذه النسخة في المكتبة الرضوية وقفها الشاه عباس الكبير سنة

١٠١٧ .

\* \* \*

## ٦٣ شرح نهج البلاغة

بعنوان قال ويذكر كلام الامام عليه السلام ثم يعقبه بقوله : أقول  
ويشرحه مختصراً ، والنسخة في مكتبة مدرسة الامام البروجردي  
قدس سره ، ويرجح الشيخ الرازي أنه لبعض علماء العامة .

\* \* \*

## ٦٤ - مصباح الانوار

لنظام لدين احمد الكيلاني ذكره الشيخ في « الدررمة » ١٤ : ١٥١  
عن الفاضل المعاصر الشيخ محمد المهدي اللاهيجي النعجي .

• • •

## ٦٥ - شرح نهج البلاغة

للميرزا محمد تقى بن كاظم بن عزيز الله بن المولى محمد تقى بن



مقصود علي المجلسي الاصبهاني المعروف بالشمس آهادي ، والملقب  
بالأماسي ، لأن ولده الميرزا كاظم نصب الماسأ في موضع الاصبهين من  
ضريح امير المؤمنين عليه السلام كانت قيمته سبعة آلاف توماناً .

وكان الميرزا المذكور ابن اخي للعلامة المجلسي ، وصهره علي  
ابنته ، فصاحب الترجمة سبط العلامة المجلسي وابن ابن اخيه كما صرح  
به تلميذه في كتابه « نور العين » ،

وفي « تميم امل الآمل » انه كان متعبداً زاهداً ناسكاً بكاء من خوف  
الله ، دائم الحزن من عذابه ينتفع الناس به في جمعته وجماعته ١٥١ ،  
وترجمه حفيده الميرزا حيدر علي في اجازته الكبيرة ، وأثنى علي  
علمه وفضله ، وحسن سجاياه ، وذكر انه ولد سنة ١٠٨٩ وتوفي  
سنة ١١٥٩ عن تمام سبعين سنة ، ودفن في مقبرة جده المجلسي  
رحمه الله (١) .

\* \* \*

## ٦٦ - شرح نهج البلاغة

للمولى سلطان محمود بن غلام علي الطبسي القاضي من تلامذة العلامة  
المجلسي ، وقد سبق منا ذكر هذا الشرح عند الكلام علي شرح ابن ابي  
الحديد : وذكرنا هناك ان هذا الشرح مختصره .

\* \* \*



## ٦٧ - شرح نهج البلاغة

للمولى محمد رفيع بن فرج الجيلاني المشهدي المعمر ، كان علامة محققاً ، متكلماً فصيحاً متقناً ذكره صاحب « اللؤلؤة » وقال فيه : « لم ار قوة فضله وايمانه فيمن رأيت من فضلاء العرب والعجم ، كان متواضعاً منصفاً كريم الاخلاق ، حضرت درسه أوقات إقامتي في المشهد - الى أن قال - له رسالة في وجوب الجمعة عيناً ، ورسالة في الاجتهاد والتقليد وغير ذلك » .

وقال تلميذه الآخر الشيخ حسين بن محمد البار هاري السننسي في اجازته الكبيرة للشيخ حسين بن عبد الله الاوالى : « انه افضل اهل زمانه واكمل اهل أوانه ، وكان امامياً عدلاً ثقة محققاً مدققاً مجتهداً ، اصولياً جامعاً لفنون العلم إماماً في الجمعة والجماعة » ثم عدد تصانيفه وذكر منها « شرح نهج البلاغة » ورسالة في الاستدلال على العصمة بآية ( لا ينال عهدى للظالمين ) وآية ( وسيجنبها الأتقى ) ورسالة في تفسير قوله تعالى ( ما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون ) ثم قال بعد ذلك « توفي في حدود الستين بعد المائة بالمشهد وعمره يقرب من المائة ، وترجمه السيد حسين بن ابراهيم القزويني من مشايخ السيد بحر العلوم قدس سره في « الآلية الثمينة » واثني عليه » .

وترجمه الشيخ النورى ترجمة مفصلة في اواخر الفصل الرابع من « الفيض القدسي » ( ١ ) .

(١) الكواكب المنشرة في اعلام القرن الثاني بعد العشرة لاغا بزرگ لظهرانى



وشرحه على ( النهج ) سلك فيه طريقه جامعة بين شرحي ابن ابي الحديد وابن ميثم.

\* \* \*

### ٦٨ - شرح النهج

للشيخ عبد النبي بن شرف الدين محمد الطسوجي الآذريبيجاني المتوفي  
بكر بلاء في سنة ١٢٠٣ صاحب كتاب « الرد على نواقض الروافض »  
و « تحفة السالكين » .  
توجد مخطوطة من كتابه الاخير في مدرسة الامام البروجردى  
في النجف الاشرف .

\* \* \*

### ٦٩ - شرح نهج البلاغة

لمحمد باقر بن محمد اللاهيجي الاصفهاني ، ألف هذا الشرح  
بالفارسية بأمر السلطان فتح علي شاه القاجاري في مجلدين ، فرغ من  
الاول سنة ١٢٢٥ ، ومن الثاني سنة ١٢٢٦ ، وطبع في طهران سنة  
١٣١٧ .

\* \* \*

### ٧٠ - منهج المعرفة

للسيد صدر الدين بن محمد باقر الموسوي اللدزفولي المتوفى سنة  
١٢٥٦ ، ذكر هذا للشرح في فهرس تصانيفه في اول كتابه « مصباح



الداكرين» المطبوع، توجد نسخة من هذا الشرح عند الفاضل الشيخ مهدي بن محمد شرف الدين في تستر .

• • •

### ٧١- شرح نهج البلاغة

للسيد الجليل محمد مهدي بن السيد مرتضى الحسيني الخانن آبادي حفيد الشيخ المجلسي وهذا الشرح بالفارسية يوجد مجلد منه في مكتبة مدرسة سبها سالار بطهران ، وخمسة مجلدات اخرى عند العلامة السيد محمد المشكاة حفظه الله في طهران ،

وللشارح المذكور من اعلام الامامية ولد سنة ١١٨٥ وتوفي سنة ١٢٦٣ ودفن في مقبرة جده المجلسي الشهيرة بتحت فولاذ باصبهان ، وله من الكتب سوى الشرح المذكور «تكملة الحياة» في الامامة .

• • •

### ٧٢- شرح نهج البلاغة

للعلامة العارف السيد محمد نقى بن السيد مؤمن بن السيد محمد تقى الحسيني القزويني المتوفى سنة ( ١٢٧٠ ) قال شيخنا الرازى دامت ايامه : « رأيت مجلده الاول عند سبطه العالم السيد جواد السيد مصطفى القزويني » . وله ايضاً « منتخب نهج البلاغة » سماه « طرائف الحكمة » سنذكره في محله ان شاء الله .

\* \* \*



### ٧٣ - شرح النهج

للسيد ابي القاسم بن السيد محمد حسن البختياراتي الاصفهائي المتوفى سنة ١٢٧٢ : قال شيخنا في « الذريعة » ١٤ : ١١٤ : « هو مجلد بخط الشارح كما حدثني به حفيده السيد حسين بن علي بن الشارح - قال - : وتوفي الحفيد في طهران سنة ١٣٦٨ وفاتي السؤال منه عن سائر خصوصياته - قال - وهو صهر آية الله السيد ابي الحسن الاصفهائي » .

\* \* \*

### ٧٤ - شرح النهج

لا يدري مؤلفه - لنقصان اوله - رآه شيخنا الرازي عند العلامة المولى علي محمد النجف آبادي قبيل وفاته قال : « وهو شرح مزج مختصر اقتصر فيه على بيان اللغات ، وهو ناقص اولا و آخرآ ، وأول الموجود منه خطبة استنفار الناس الى اهل الشام » ثم ذكر حفظه الله نموذجاً من ذلك الشرح (١) .

\* \* \*

### ٧٥ - مظهر البينات

للحاج نصر الله بن فتح الله الدزفولي ، وهذا الشرح عبارة عن ترجمة لشرح ابن ابي الحديد مع زيادة في التحقيقات ، وقد كتب



بأمر السلطان ناصر الدين شاه القاجارى ، شرع فيه مؤلفه سنة ١٢٧٨ هـ ،  
و فرغ منه سنة ١٢٩٥ هـ ، والموجود منه الجزء الرابع والجزء للعشرون وما  
بينهما اجزاء متفرقة ضمن خمسة مجلدات في مكتبة العلامة السيد محمد  
المشكاة ، كما يوجد مجلد واحد بالاهواز عند الشيخ مرتضى الشهرير  
بسبط الشيخ .

والشارح المذكور من تلامذه المحقق الانصارى عطر الله مرقدته .

• • •

## ٧٦ - التقاط الدرر النخب

للشيخ محمد بن قنبر كور علي الكاظمي المتوفى في حدود سنة  
١٣٠٠ هـ وهو منتهخب من شرح ابن ابى الحديد .

\* \* \*

## ٧٧ - شرح نهج البلاغة

لبعض الافاضل ، يذكر فيه غالباً جملاً من « النهج » او جملة  
واحدة ، ثم يتكلم في بيان معانى بعض فقراتها بعنوان : اقول ، قال الشيخ دامت  
بركاته فى « الدرعية » ١٤ : ١١٨ : « هذه النسخة فى المشهد الرضوى  
رأيتها سنة ١٣٥٠ هـ من موقوفة المولى نوروز علي البسطامى المتوفى  
سنة ١٣٠٩ هـ » .

• • •



## ٧٨ - تعليق على مشكلات نهج البلاغة

للشيخ احمد بن علي اكبر المراغى نزيل تبريز المتوفى في ٥ محرم سنة ١٣١٠ وهو شرح لمشكلات « نهج البلاغة » على نحو التعليق ، رآه العلامة الشيخ محمد علي الاردوبادى وذكره في مجموعته « زهر الربى » (١) .

\* \* \*

## ٧٩ - آداب المملوك

من شروح « النهج » للسيد الامير رفيع الدين نظام العلماء التبريزى طبع في تبريز سنة ١٣٢٠ .

\* \* \*

## ٨٠ - شرح نهج البلاغة

للاستاذ الامام الشيخ محمد بن عهده مفتى الديار المصرية المتوفى سنة (١٣٢٣) وهو تعليقات لغوية وغيرها على جميع الكتاب ادرجت في ذيل صفحات « النهج » وطبع في حياته ، ثم طبع عدة مرات مع زيادات عليه من تلامذته وغيرهم نظراء :

- ١ - محي الدين الخياط زاد عليه منتخبات من شرح ابن ابي الحديد وطبعه في ثلاثة اجزاء ببيروت وانظر ص ٢٤٢ من هذا الجزء ،
- ٢ - الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد المدرس في كلية اللغة



العربية في جامعة الازهر الشريف، قدم له مقدمة مهمة ، وزاد عليه زيادات هامة ، وطبع بمطبعة الاستقامة بالقاهرة .

٣- الاستاذ عبد العزيز سيد الاهل زاد عليه تعليقات مستخرجة من شرح ابن ميثم وطبعه في اربعة اجزاء .

والشيخ محمد عبده ممن يعتقد صحة نسبة جميع محتويات «النهج» الى امير المؤمنين عليه السلام بجميع مفرداته حتى أنه جعل من الفاظه حجة على معاجم اللغة فقد علق على قوله عليه السلام : ( ولقد علم المستحفظون من اصحاب محمد عليه السلام أني لم ارد على الله ولا على رسوله ساعة قط ، ولقد واسيته بنفسي في الساعة التي تنكص فيها الابطال ) بقوله : ( الموااساة بالشيء الاشراك فيه ، فقد اشرك النبي في نفسه ، ولا يكون بالمال إلا ان يكون كفافاً ، فان اعطيت عن فضل فليس بموااساة ، قالوا والنصيح في الفعل آسيته ولكن نطق الامام حجة ) ( ١ ) .

\* \* \*

## ٨١ - بهجة المناهج

هو تلخيص لكتاب «مناهج النهج» للكيدري الذي مر الكلام عليه في ص ٢٥٥ مع اضافة كثير مما لا يوجد فيه من الاخبار الصحاح ، ومؤلفه هو علي الحسن بن محمد السبزواري البيهقي ، وكان - كما في (روضات الجنات) - عالماً عاملاً ، وانساناً كاملاً ، من المتكلمين الفضلاء ، والمتدربين النبلاء ، عارفاً بقوانين الحكم والآداب ، وافقاً

(١) نهج البلاغة ٢ : ١٩٧ ، واعد معنى هذه الكلمة في ج ٣ ص ٧٢ .



على طرائق الحكمة وفصل الخطاب » . . الخ .  
له من الكتب عدا هذا الشرح ( مصابيح القلوب ) ضمنه ترجمة  
ثلاثة وخمسين حديثاً نبوياً في ثلاثة وخمسين فصلاً بالفارسية ، و (راحة  
الارواح ومؤنس الاشباح ) في طرائف احوال النبي واهل بيته  
الاطهار عليهم السلام ، وكتاب ( غاية المرام في فضائل علي وآله  
الكرام ) وترجم كتاب ( كشف الغمة في معرفة الائمة ) لعلي بن عيسى  
الاربلي (١) .

\* \* \*

## ٨٢ - منهاج البراعة

في شرح نهج البلاغة للعلامة السيد حبيب الله بن السيد محمد  
المعروف بأمين الرعايا ، الموسوي الخوئي المولود في حدود سنة نيف  
وستين ومائين والـف ، والمتوفى في صفر سنة ١٣٢٤ ، وهذا الكتاب  
من شروح ( النهج ) الواسعة ، غير ان قلم الشارح رحمه الله جف في  
شرح قوله عليه السلام ( وبادروا بالاعمال عمرا ناكساً ) من الخطبة التي يقول  
عليه السلام في اولها ( فان تقوى الله مفتاح سداد ) فبادر الى رضوان الله في  
التاريخ المتقدم ودفن في احدى حجر للصحن الشريف لمشهد السيد عماد  
العظيم الحسيني رضي الله عنه .

وكان فراغه من تأليف اول مجلداته يوم الغدير سنة ١٣٠٠ وكان  
رحمه الله قد حمل ماخرج من هذا الشرح الى طهران ليقدمه للطبع

(١) انظر تأسيس الشيعة ص ١٧ .



فوفاه الاجل فقام بطبعه ولده للعالم الفاضل السيد ابو القاسم امين  
الاسلام ، واعيد طبعه في هذه الايام طبعة جيدة متقنة .

\* \* \*

### ٨٣- شرح الاحتشام على نهج بلاغة الامام

شرح بالفارسية للشيخ جواد الطارمي الزنجاني الفه باسم  
احتشام السلطنة .

\* \* \*

### ٨٤ - الدرّة النجفية .

شرح على « نهج البلاغة » للحاج ميرزا ابراهيم بن الحسين بن  
علي بن عهد الغفار الدنبلي الخوئي المولود سنة ( ١٢٤٧ ) والمستشهد في  
فتنة المشروطة سنة ( ١٣٢٥ ) هـ ، ويعد من العلماء الاعلام ، والفقهاء  
العظام ، ثقة عدل ورع ، امر بالمعروف ، ونهى عن المنكر ايام  
نفوذه ، وكان حسن السيرة ممدوح الصحبه ، سديد الرأي ، قام  
بواجهه الديني ، وأهلا بلاءاً حسناً .

هاجر الى النجف الاشرف ، واقام بها سنين يحضر على مشاهير  
العلماء كالشيخ الانصاري ، والسيد حسين الترك ، له مؤلفات منها :  
( شرح اربعين حديثاً ) طبع سنة ١٢٩٩ هـ . و « الدرّة النجفية »  
في شرح « نهج البلاغة في جزئين فرغ من تأليف الجزء الاول سنة  
( ١٢٧٣ ) وفرغ من الثاني سنة ( ١٢٩١ ) وطبع في تبريز سنة ( ١٢٩٣ )



و « تلخيص بحار الانوار » مخطوط . و « ملخص الاقوال في تحقيق احوال الرجال » و « حاشية على رسائل الانصارى » (١) .

\* \* \*

### ٨٥ - شرح النهج

للشيخ العلامة المدرس محمد علي بن نصير الدين بن زين العابدين الجهاردهي الكيلاني المولود ليلة الجمعة ٢٦ ربيع الاول سنة ١٢٥٢ والمتوفى في النجف الاشرف ليلة الاربعاء سلخ محرم الحرام سنة ١٣٣٤ من اساتذة الشيخ صاحب ( الدرعية ) ومشائخه في الرواية ، له ما ينيف على الثلاثين مصنفاً نثرها الشيخ الطهراني في مواضعها من ذريعته ، والشرح المذكور يقع في ثلاثة مجلدات ، وهو باللغة الفارسية مثل جملة من مؤلفاته الأخر .

\* \* \*

### ٨٦ - شرح نهج البلاغة

مجهول المؤلف لنقصانه من أوله وآخره وهو شرح مزج مختصر واول الموجود منه من أول خطبته عليه السلام ( اف لكم لقد سئمت عتابكم ) قال الشيخ في « الدرعية » ١٤ : ١١٧ : « رأيت للنسخة عند العلامة المولى علي محمد النجف آبادي في النجف الاشرف قبل وفاته » :

\* \* \*



- ٣١٠ -

## ٨٧ - شرح نهج البلاغة

للحكيم الفيلسوف العارف الشيخ جهانگیر خان القشقائي نزيل  
اصفهان المتوفى بها سنة ١٣٢٨ هـ

\* \* \*

## ٨٨ - الاشاعة في شرح نهج البلاغة

هذا الكتاب ترجمة وشرح لنهج البلاغة باللغة الاردوية الفه  
الصيد اولاد حسن بن محمد حسن الامروهي المتوفى سنة ١٣٣٨ من  
اكابر علماء المسلمين في الهند

\* \* \*

## ٨٩ - التعليق على نهج البلاغة

تعليقات قيمة جلييلة للعلامة النائر الناظم الشيخ حيدر قلي بن نور  
محمد خان الوزير الكاهلي المتوفى سنة ١٣٧٢ ، قال شيخنا الطهراني :  
« اني رأيت التعليقات على « النهج » عنده بخطه في عدة كراريس  
كتب على ظهرها أنه شرع فيها يوم السبت الحادى عشر من شوال  
سنة ١٣٣٩ والمظنون من اعتناؤه بهذا التصنيف انه اتمه - قال - والاسف  
أن ابنه لم يكن اهلا فحمل مكتبته النفيسة الى طهران وباعها بثمن بخس  
ولا أدري اين انتقلت تلك الجواهر العزيرة ؟ »

\* \* \*



٩٠ شرح نهج البلاغة

للسيد علي أظهر الكهجوي الهندي المتوفى سنة ١٣٥٢ وهو  
ترجمة وشرح لـ ( نهج البلاغة ) باللغة الاوردية ، كتب الترجمة بين  
السطور ، وكتب الشرح على الهامش ، والكتاب مطبوع بالهند .

• • •

٩١ - شرح النهج

للمولوى الهندي غلام علي بن إسماعيل البهاونگری الهندي صاحب  
مجلة ( راه نجات ) وله مؤلفات عديدة تقرب من مائة وعشرين مجلداً ، وقد  
طبع اكثرها منها : ( انوار البيان ) و ( امهات المؤمنين ) وهذا الشرح  
باللغة الكجراتية وقد طبع جزؤه الاول .

• • •

٩٢ - شرح نهج البلاغة

للحاج علي العلياري التبريزي •

• • •

٩٣ - شرح نهج البلاغة

للشيخ ملا حبيب الله الكاشاني صاحب التأليف القيمة :

\* \* \*

٩٤ - مصباح الانوار

للسيد عبد الحسين الحسيني آل كمونة البروجردى •



- ٣١٢ -

### ٩٥ - شرح نهج البلاغة

للميرزا محمد علي قراجه داعي التبريزي .

• • •

### ٩٦ - شرح النهج

شرح مع ترجمة ( نهج البلاغة ) بالاردوية للسيد ظفر مهدي  
اللکهنوی الهندی طبع بالهند في جزءين .

\* \* \*

### ٩٧ - بلاغ المنهج في شرح النهج

للعامة المصالح السيد محمد علي بن الحسين الحسيني الشهير  
بالشهرستاني حفظه الله وهو مؤلف من عدة مؤلفات حول « النهج »  
منها « ماهو نهج البلاغة ؟ » وقد ترجم الى الفارسية ، و « مصادر النهج  
في مدارك النهج » وغير ذلك . . .

\* \* \*

### ٩٨ - شرح نهج البلاغة

للعامة السيد حسن بن السيد محمد بن الحجّة السيد ابراهيم  
اللوساني حفظه الله المولود في النجف الاشرف سنة ١٣٠٨ ونزيل  
طهران اليوم ، ومن اعيانها الاماجد ، وعلماؤها الافاضل ، والظاهر مما  
ذكر الشيخ في « الدرعية » ج ١٤ / ١٢٣ ان الشرح لم يتم :  
وللسيد اللوساني ك-تاب « نقض المفوات » ألفه في تزييف  
خرافات الجبهان ،



- ٣١٣ -

### ٩٩ - شرح نهج البلاغة

للشيخ حسن علي المحمدي المولود سنة ١٣٤٥ من حفاظ القرآن الكريم في النجف الاشرف مشغول بتكاملته وفقه الله لاتمامه .

\* \* \*

### ١٠٠ - شرح نهج البلاغة

للعلامة الشيخ خليل بن ابي طالب الكمرثي طبع الجزء الاول منه في المطبعة العلمية بطهران سنة ١٣٦٦ ،

\* \* \*

### ١٠١ - شرح نهج البلاغة

للعلامة الخطيب الاستاذ السيد محمد كاظم بن السيد محمد ابراهيم ابن السيد هاشم بن العلامة السيد ابراهيم صاحب « الضوابط » الموسوي القزويني ، والشرح المذكور في عدة اجزاء طبع المجلد الاول منه سنة ١٣٧٨ ، والمجلد الثاني في بيروت سنة ١٣٨٥ ، وطريقته في الشرح ان يذكر الخطبة كلا او بعضاً تحت عنوان ( المتن ) ثم يفسر ما يحتاج الى التفسير لغة تحت عنوان ( اللغة ) ثم يشرع في شرح الكلام تحت عنوان ( المعنى ) أعانه الله على اكماله ،

\* \* \*

تلك مائة شرح وشرح لنهج البلاغة وبذكرها نكتفي مما اردنا عرضه في هذا الهاب ( فلا يصدنك عنهما من لا يؤمن بهما واتبع هواه فردى )



وهناك شروح اخرى لبعض محتويات « النهج » مثل : « شرح بعض كلماته عليه السلام للشيخ صائن الدين علي بن محمد بن تركه المتوفى سنة ٨٤٠ صاحب المؤلفات العديدة ككتاب « المفاحص » و « تمهيد القواعد » في شرح « قواعد التوحيد » لجدده وقد طبع سنة ١٣١٥ ، وآل تركه أهل بيت فضلاء معروفون بالتشيع كما نقل ذلك عن « الرهاصن » .

وشرح ما يقرب من مائة كلمة من الكلمات القصار للشيخ محمد ابن نصار الحوزي المعاصر للشيخ البهائي ، والمجاز منه توجد مخطوطة منه في مكتبة الحسينية التستريية للعامية في النجف الاشرف ، وشرح بعض الكلمات القصار للسيد عبد الله بن ابي القاسم بن علم الهدى البلادي سماه « محفظة الانوار » وطبع سنة ١٣٤٢ .

وشرح جملة من الباب الثالث من « نهج البلاغة » للشيخ قوام الدين بن حبيب الله القمي مؤلف كتاب ( حديث الثقلين ) الذي نشرته ( دار التقريب بين المذاهب الاسلامية - بالقاهرة ) سنة ١٣٧٤ ، وكتاب ( الحجاب في الاسلام ) المطبوع سنة ١٣٧٩ .

وهناك شروح اخرى لبعض خطب ( النهج ) ورسائله كالتوحيد ، والشقشقية ، والقصعة ، وعهد مالك ، والوصية وغيرها مما سنشير اليه في مواضعه من هذا للكتاب بعون الله جل جلالته .



## القسم الثاني

من

### مكتبة "نهج البلاغة"

والآن نوافيك بـ ( القسم الثاني من مكتبة نهج البلاغة ) فنستعرض المؤلفات حول ( النهج ) إما بترجمته ، أو نظمه ، أو في شيء يتعلق به كالبحث عن مصادره ، والاستدراك عليه ، أو الدفاع عنه ، أو التأليف على نسقه .

\* \* \*

#### ١ - المعارج

هذا للكتاب في شرح خطبة ( نهج البلاغة ) أي مقدمة الشريف الرضي للنهج واكثرها اشتمل على مطالب مهمة ألف الامام ابو الحسن سعيد ابن همة الله الشهير بالقطب الراوندي كتاباً في شرحها .



هذا وقد مر في ص ٢٥٣ من هذا الجزء أن الراوندي احدث شرح  
( نهج البلاغة ) ايضاً (١) .

\* \* \*

## ٢ - العبيقة

رسالة في شرح قول الرضى في مقدمة « النهج » : ( إن كلامه عليه السلام  
عليه مسحة من العلم الالهي ، وفيه عبيقة من الكلام النبوي ) للشيخ  
القاضي محمد بن الحسين بن محمد بن القربب القاساني ، قال في « أمل  
الآمل » ج ٢ : ٢٦٩ « فاضل فقيه كان يكتب « نهج البلاغة » من  
حفظه (٢) وله « الرسالة للعبيقة » : . الخ .

---

(١) توجد نسخة من شرح نهج البلاغة هذا في مكتبة مجلس الشورى بطهران  
برقم ( ٥٧٦٥ ) كما حدثني الاستاذ المقتب السيد عهد العزيز الطباطبائي ، وقال انه عازم  
على تصوير نسخة منه لمكتبة الامام امير المؤمنين العامة في النجف الاشرف ، وسبق  
أن ذكرنا ان هذا الشرح كان موجوداً عند العلامة المرحوم الشيخ محمد الشيبخ طاهر  
الساوي .

(٢) اهتم جماعة من حملة العلم والحديث ورجال الفضل والادب بحفظ « نهج  
البلاغة » منذ صدره الى اليوم ( منهم ) جمال الدين المذكور في المتن ، و ( منهم )  
العلامة السيد حسين اليماني المكي الحائري المتوفى سنة ١٢٨٠ و ( منهم ) الشيخ محمد  
حسين مروة ، وقد حكى السيد الصدر ان هذا الأخير كان يحفظ تمام « الفاموس »  
للفيروزآبادي وشرح ابن ابي الحديد ، وهذا الطراز من اقوياء الحافظة يوجد بكثرة  
قديماً وحديثاً ، فقد روي الخطيب البغدادي في ( تاريخ بغداد ) ٢ : ٣٥٧ في  
ترجمة ابي عمر محمد بن عهد الواحد غلام ثعلب ( أنه املا من حفظه ثلاثين الف -



### ٣ - تحفة العابدين

من مؤلفات العلامة السيد مهدي بن السيد صالح الحسيني الطباطبائي  
الحكيم المتوفى عام ١٣١٢ والدة الامام السيد محسن الحكيم المرجع الاعلى  
للشيعة لليوم أمتع الله بطول بقائه ،  
ذكره السيد الامين رحمه الله في « اعيان الشيعة » ج ٤٨ . ١٤٧ ،  
قال : « جزء صغير في المواعظ مع اقتباسات من « نهج البلاغة » مطبوع ،

\* \* \*

### ٤ - منتخبات من نهج البلاغة

للعلامة الحجة السيد محمد علي بن السيد محمد الشاه عبد العظيمي  
للنجفي المتوفى سنة ١٣٣٤ هـ : عمد الى النهج وانتخب منه جملة مشتملة  
على المواعظ وعلق عليها وطبعت في حياته في النجف الاشرف .

\* \* \*

---

- ورقة لغة ، وجميع كتبه التي في ايدي الناس املاها بغير تصنيف ) وامثاله كثير ؛  
ومن حفاظ ( نهج البلاغة ) المتأخرين الخطيب المرحوم السيد صالح الحلي كان  
يحفظ القرآن و ( نهج البلاغة ) كما حدث عنه الاستاذ جعفر الخليلي في ( هكذا عرفتهم  
ص ١٠٨ ) و ( منهم ) الاستاذ معن المعجلي كما حدثني هو سنة ١٣٥٩ هـ قال : احفظ  
« نهج البلاغة » ما عدا ( القاصدة ) و ( الرصية ) و ( عهد مالك ) ، ويخطر بهالي اني  
سمعت من بعضهم ان المرحوم الشيخ حسن جلوا الخطيب المشهور كان يحفظ « نهج  
البلاغة » وفي خطباء المنابر الحسينية قديماً وحديثاً من يحفظ اكثر محتويات « النهج »  
وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ؛



## ٥ - نظم نهج البلاغة

لبعض الادباء بالفارسية ، ذكر ذلك الشيخ في « الدريرة » ١٤ ،  
١١٧ عن الشيخ احمد الواعظي أنه رأى مخطوطة منه في إحدى المكتبات  
بهمبئي .

• • •

## ٦ - نظم نهج البلاغة

للشيخ محمد علي بن محمد حسين الانصارى القمي في عشر مجلدات  
وطريقته أن يذكر الخطبة أولاً ثم يترجمها بالفارسية ثم ينظمها شعراً  
خرج مجلده الاول من الطبع سنة ١٣٦٧ .

• • •

## ٧ - نيرنك فصاحت

نيرنك كلمة فارسية معناها - كما عرب لي - لون جديد وهـذا  
الكتاب ترجمة لـ ( نهج البلاغة ) باللغة الارودية مع شرح له للسيد ذاكر  
حسين اختر الدهلوى ذكره الشيخ حفظه الله في موضعين من ( الدريرة )  
( الاول ) في الجزء الرابع عشر ص ١٢٦ و ( الثاني ) في حرف النون  
من القسم المخطوط .

• • •

## ٨ - مواعظ اهل الاسلام

كتاب جمع فيه المرحوم السيد حسين الشهير بعرب هاغي منتخبات



من خطب « نهج البلاغة » لتلقى في صلاة الجمعة ، وقد طبع في حياته بصورة مغلوطة ، ترجمها العلامة السيد ابراهيم السيد محمد حسين البروجردي بالفارسية وشرحها ليعم نفعها بالتماس من الحاج مختار المعيني ، وطبعت الترجمة مع الخطب في سنة ١٣٦٠ هـ .

• • •

### ٩ - كشف الستارة عن نهج البلاغة

للشيخ احمد الكاشاني ، وهو في ترتيب الفاظ النهج « ، وتعيين مواضعها ، ليتوصل المطالع لما يريد فيه بأسرع ما يكون ، ذكر خصوصياته ابن يوسف في كتابه ( نهج البلاغة جيبست ) ص ٣٦ وذكر أنه رأى نسخة خط المؤلف عنده في سنة ١٣٥٦ وقد وصل الى حرف العين .

قال شيخنا الطهراني أطال الله عمره : ولا ادري انه وفق لاتمامه بعد التاريخ ام لا ؟ (١) .

• • •

### ١٠ - سخنان علي

للمرحوم الاستاذ جواد فاضل من ادهاء ايران المعروفين ولد بأمل (مازندران) وتلمذ اولاً على الشيخ محمد الاشتياني ، ثم على جملة من الاساتذة ، له مؤلفات منتشرة منها هذا الكتاب (سخنان علي) ومعنى



ذلك (مقالات علي) ، وهو ترجمة لـ ( نهج البلاغة ) مع تفسير لبعض عباراته ، وطار صيته بايران بعد طبع هذا الكتاب وانتشاره ، وله ايضاً « فرمان مبارك » وهو شرح لعهد امير المؤمنين عليه السلام الى مالك الاشر رحمه الله وسنشير اليه في محله إن شاء الله .

\* \* \*

### ١١- ترجمة نهج البلاغة

للسيد علي نقي الشهير بفيض الاسلام نقله الى الفارسية في ستة مجلدات ، طبعت في ايران بأجود خط ، وعلى احسن ورق .

\* \* \*

### ١٢- منتخب نهج البلاغة

للشيخ محمد بن محمد نقي المشهدي ، قال في « الذريعة » ( في القسم المخطوط ) : « الفه سنة ١١٧٢ اوله : ما اعظم ما نرى اللهم من خلقك ، وأصغر عظيمه في جنب ما غاب عنا ) :

\* \* \*

### ١٣- حل لغات نهج البلاغة

للمولوى إعجاز حسين بن جعفر حسن البدايوني الهندي اقتصر فيه على تفسير الفاظ « نهج البلاغة » .

\* \* \*



## ١٤ - طرائف الحكمة

وهو منتخب من « نهج البلاغة » للعلامة للسيد محمد تقي الحسيني القزويني ، احد شراح « نهج البلاغة » كما مر في ص ٣٠٢ من هذا الجزء .

\* \* \*

## ١٥ - دراسات في نهج البلاغة

للاستاذ للشيخ محمد مهدي شمس الدين العاملي وهو دراسة لآراء الامام عليه السلام في المجتمع وطبقانه وكيفية اصلاحه وقد طبع في النجف الاشرف سنة ١٣٧٦ ، وعده الشيخ في « الذريعة » من شروح عهد مالك . والحقيقة انه استعراض لجميع مضامين « النهج » .

\* \* \*

## ١٦ - ما هو نهج البلاغة ؟

للسيد هبة الدين الشهرستاني دام فضله . وقد اشرنا اليه في مقدمة الكتاب مع الاعتراف بالتقصير عن توفيقه حقه . وقد طبع غير مرة وترجم الى اللغة الفارسية كما سيأتي .

\* \* \*

## ١٧ - مصادر نهج البلاغة في مدارك نهج البلاغة

كتاب مخطوط للسيد الشهرستاني ايضاً ذكره في الجزء الخامس من « الدلائل والمسائل » .

\* \* \*



## ١٨ - ادب الامام علي ونهج البلاغة

للاستاذ الكبير حسين بستانة نو هنا عنه في مستهل الكتاب وقد رتبته  
على العناوين التالية :

ما الذي مكن لعلي ان يكون أديباً متفوقاً ؟

ما اثر عنه مما انتجته عبقريته ،

قيمة أدب الامام .

التعريف بنهج البلاغة :

الاهام الهائمة حوله .

نشرته مجلة الاعتدال النجفية في عددها الرابع من السنة الخامسة  
( ذو الحجة ٣٥٧ - شباط ٩٣٩ ) ،

\* \* \*

## ١٩ - استناد نهج البلاغة

للاستاذ إمتياز علي عرشي وقد ألمنا به ذكره في مطلع هذا الكتاب.

\* \* \*

## ٢٠ - نهج البلاغة جيسيت

جيسيت كلمة فارسية معناها ما هو ، وهذا الكتاب هو ترجمة  
لكتاب السيد الشهرستاني ( ما هو نهج البلاغة ) مع اضافات مهمة ،  
والكتاب للبحاثة ضياء الدين بن يوسف الشيرازي وقد طبع بايران  
مرتين ، ذكره شيخنا الطهراني في « الذريعة » قسم المخطوط ، كما  
نعرض لذكره الشيخ الاميني في اللغدير انظر الجزء الرابع ١٨٨ و ١٨٩



و ١٩٠ ولم انطلب هذا الكتاب على انتشاره لاني لا افهم الفارسية  
وليس في ( القربة ) من يترجم لي ذلك .

\* \* \*

## ٢١ - ترجمة نهج البلاغة

باللغة الكراچية للحاج غلام علي اسماعيل البهاونكري المعاصر ،  
ذكره في الذريعة ايضاً في القسم المخطوط .

\* \* \*

## ٢٢ - الكاشف عن الفاظ نهج البلاغة

وضعه العلامة السيد جواد المصطفوي الخراساني على غرار الفهارس  
الموضوعة للكتاب المجيد ، يرشد القارئ الى أى لفظ من الفاظ « نهج  
البلاغة » في أى متن او أى شرح ، على اختلاف الطبعات ، وتعدد  
الشروح ، وقدم له بمقدمة يستطيع المراجع - بعد الاطلاع بها - ان  
يستخرج غرضه من « النهج » في عدة ثواني ،

ولا يقدر ما بذل المؤلف من جهود ، وكم امضى من اوقات في  
جمعه وترتيبه إلا المعنيون بوضع الفهارس ممن يجودون في مثل هذه  
الانعاب راحة في الضمير يستقلون معها ارهاق الاعضاء ، واجهاد البصر .  
وكان لي هذا الكتاب خير معين في وضع كتابي هذا اذ لولاه لما  
كان هوسعي ان اخرج كتابي الا باضعاف الزمن الذي اخرجته فيه .

\* \* \*



## ٢٣ - مدارك نهج البلاغة

للشيخ الامام الهادي من آل كاشف الغطاء رحمه الله ، وكان من المعنيين في « نهج البلاغة » وهو اول من جرد قلمه للتأليف في الدفاع عن « نهج البلاغة » وفي هذا الكتاب فند المزايم والاوهام التي حامت من حوله ببراهين قاطعة ، وحجج دامغة ، ثم حقق عن بعض مصادر ( النهج ) وقد مرت الاشارة اليه في مقدمة هذا الكتاب ، وطبع مرتين ملحقاتاً بكتاب ( مستدرك نهج البلاغة ) للهادي ايضاً كما سندرجه تحت عنوان ( المستدركات على نهج البلاغة ) .

. . .

## ٢٤ - مصادر نهج البلاغة واسانيد

هو هذا الكتاب الذي بين يديك ، واعوذ بالله من هفوات اللسان ، كما اعوذ به من سهوات الجنان ، واستجير به من زلة القلم كما استجير به من زلة القدم ، ولا قوة الا بالله .

\* \* \*

## ٢٥ - مائة كلمة من نهج البلاغة

اختارها الاديب الكبير ، الصحافي الشهير الاستاذ امين نخلة من افاضل المسيحيين برجا من الشيخ توفيق البلاغي ، واقتبس لها شرحاً من تعليقة الشيخ الامام محمد عبده على النهج وقد قال في مقدمتها « سألتني ان انتقي مائة كلمة من كلام اهلغ العرب ( ابي الحسن ) تخرجها في كتاب ، وليس بين يدي الآن من كتب الادب التي يرجع اليها في مثل



هذا الغرض الا طائفة قليلة منها انجبل البلاغة ( النهج ) فرحت اسرح  
اصبغى فيه ، ووالله لا اعرف كيف اصطفى لك المائة من مئات ، بل  
للكلمة من كلمات إلا إذا سلخت الياقوتة عن اختها ، ولقد فعلت ويدي  
تنقلب على اليواقيت ، وعيني تغوص في اللمعان ، فما حسبتني اخرج  
من معدن البلاغة بكلمة لفرط مائحيرت في التخير ، فخذ هذه المائة  
وتذكر انها لمحات من نور ، وزهرات نور ففى ( نهج البلاغة ) من نعم  
الله على العربية واهلها اكثر بكثير من مائة كلمة .

قال لي مرة الاستاذ العظيم امين الريحاني فى حديث لنا عن ترجمة  
( ابي للعلاء ) الى الانكليزية ، أما ( الامام ) فسيبهر الجماعة يرهق  
( الانكليز ) اذا ترجم لهم ، فقلت ولكنني اخاف الترجمة فستخام عن  
معاني صاحبنا هذا اللوشي العربي ولا ريب .

فاذا كان ذلك مما يقال فى ترجمة الامام الى لغات الاجنبيين  
والريحاني هو المتصدي للترجمة - فكيف يقال فى مائة كلمة نزع عن  
اخواتها ، وتقلب عن مواضعها ، والكلام جماله فى سياقه وفى موقعه ؟  
فاذا شاء احد ان يشقى صبابة نفسه من كلام الامام فليقبل عليه  
فى ( النهج ) من الدفة الى الدفة ، وليتعلم المشي على ضوء البلاغة ( ١ ) .  
ولان احسن ناشر تلك الكلمات صنعاً بنشرها ، فقد اساء الصنيع  
بنشره للصورة التى تخيلها الاستاذ جبران خليل جبران للأمام عليه السلام ،  
فكما أن قلم اكبر كاتب يعجز - مهما كان بارعاً - ان يعطينا صورة

( ١ ) ص ٥ من المائة كلمة لامين بك نخلة .



صادقة عن شخصية الامام ، كذلك لا نستطيع ريشة اى فنان - مهما  
كان ماهراً - ان نعطينا صورة صحيحة للإمام ،  
و اذا كان بين الناس من يجد بعض العذر للاستاذ جبران بنصويرها ،  
فليس فيهم من يعذرنا على نشرها ، اذ ان نظرة جبران الى الامام  
تختلف عن نظرنا اليه .

\* \* \*

## ٢٦ - الآراء الاجتماعية في نهج البلاغة

للاستاذ عبد الوهاب حمود من كبار اساتذة الادب العربي في  
مصر ، وهو مقال بديع جداً حول « نهج البلاغة » نشرته مجلة ( رسالة  
الاسلام ) التي تصدر عن ( دار التقريب بين المذاهب الاسلامية في  
القاهرة ) في العدد الثالث من السنة الثالثة من ص ٢٥٢ الى ٢٥٧ شرح  
فيه ما اجتمع لعلي عليه السلام من آيات الحكمة السامية : وقواعد  
السياسة المستقيمة ، وما وجد في خطبه ووصاياه من كل موعظة باهرة ،  
وحجة بالغة وآراء اجتماعية ، واسس حربية ، وما استشعره منها من  
شجاعة من غير بغى ، وقوة من غير قسوة ، وصلابة في اقامة الحق ،  
وترفع عن المداجاة والمواربة ، وخبرة تامة بأحوال المجتمع .  
والكلمة بمجموعها العام استعراض لحالات عديدة ، وجوانب  
متفرقة من حياة المجتمع الذى عاش الامام في وسطه ، ووصف رائع  
لسيرة الامام فيه بالرافة والرحمة ، والعدل والاحسان من غير ان تلبس  
قناته في طلب الحق ، او تأخذه فيه هوادة .



ثم لا ينسى الكاتب ان يكشف عن الاسس التي وضعها الامام في « نهج البلاغة » التي يعتبرها العالم اليوم من مقومات العدل الاجتماعي ، وقواعد المدنية الحديثة .

### ٢٧ - مع الامام علي من خلال نهج البلاغة

للاستاذ خليل هنداوى ، نشرته دار الآداب - بيروت ، حاول فيه المؤلف ان يكتب سيرة الامام بانصاف وتجرد - كما يقول - ويظهر بعض الجوانب من شخصيته من غير ان يأخذ ذلك من افواه الناس ، او يرجع الى كتب السير ، وما تهاداه رواة الاخبار ، بل رجع الى ما ثبتت نسبته اليه من اقواله في مختلف المناسبات لأنه لم يجد « قولاً اصيلاً يدل على صاحبه وبرزو ليه كقول علي في خطبه ورسائله ، فهو ترجمة صادقة واعية لحياة هذا الانسان الكبير . . . الكبير في حياته ، الكبير في موته ، الكبير في عبقريته ، تغنيك عن كثير من التراجم ، وتعفيك من آفات الروايات »

وبحسبك من الانسان اثره الذي ينطق عنه « (١) .  
وقد وفق في جوانب من كتبه كل التوفيق ، كما اخفق في مواطن كل الاخفاق ، وليس في هذا الموضوع مجال لتوفية القول في هذا الكتاب »

---

(١) انظر ص ١٠ من الكتاب المذكور »



## ٢٨ - شبهات حول نهج البلاغة

سلسلة من المقالات نشرت في اعداد مجلة ( النجف ) الغراء استلها الاستاذ الالمعي السيد عدنان البكاء من كتاب يعده للنشر حاول ان يثبت فيه ان « نهج البلاغة » تراث قيم من تراث الحضارة الانسانية ، لا تستأثر به طائفة دون اخرى ، ولا يختص به اهل دين دون آخر ، ولا يختص به اهل مذهب دون غيرهم من اهل المذاهب ، ثم بيان مكانة هذا الكتاب من الناحية الادبية ، وكيف ظل نبعاً لكتاب اللغة العربية قديماً وحديثاً ينتهلون من لغته ويقتبسون من معانيه ما يقوم لهم فنههم وينمي من حصيلتهم في اللغة والادب والفكر ، ثم الاشارة الى أن كثيراً من القواعد التي بنيت عليها فيما بعد ( الفلسفة الاسلامية ) و( علم الاخلاق الاسلامي ) وبعض القواعد التشريعية والانظمة الاسلامية في الحكم والادارة والقضاء مأخوذة منه ، ثم لم ينس ان يشير الى ان « نهج البلاغة » التي ضوءاً على الاحداث والوقائع التي حدثت بعد وفاة النبي ﷺ وكيف وصفها وصفاً دقيقاً لم يبق معه غموض ولا إتهاس ، ثم اورد بعد ذلك الشبهات التي جامت حوله وهددها باسلوب واضح وردمقنع لا يبقى معه للشك مقيل ، ولا للوهم اثر ، وفقه الله لاتمامه ونشره .

## ٢٩ - هكذا تحدث ابو تراب

سلسلة من الابحاث في ظلال « نهج البلاغة » ظهرت منها الحلقة



الأولى للأخ محمد حسن عليوي ( اخي لامي ) حاول فيما كتب ان يأخذ ما تحدث به ابو تراب صلوات الله عليه فيسلط منه انواراً كشافاً على واقعنا الذي نحيا فيه ليتضح ما اخذنا من منهاجه ، وما تركناه منه ، وتحدث عن القائد الذي يصلح للاخذ بزمام الدولة الاسلامية ، والصفات التي يجب ان تتوفر فيه ، وتعرض للمناهج الترهوي في الاسلام ولمح لبعض الخرافات السائدة في المجتمع الاسلامي اليوم مما يظن انها من العقيدة الاسلامية وهي دخيلة عليها ، كل ذلك على ضوء احاديث ابي تراب في نهجه ، وقد حذف بعض فصوله ، وهو جاد في اخراج بقية الحلقات من هذه السلسلة ادعو الله سبحانه بأن يحالفه للتوفيق لبلوغ هذه الامنية .

\* \* \*

### ٣٠ - الالفاظ القرآنية في نهج البلاغة

بحث قيم ممتع باشر في نشره هذه الايام السيد محمد جعفر الحكيم على صفحات مجلة النجف الغراء .





## المستدركات

### على نهج البلاغة

واستدرك جماعة من العلماء على للرضي ما فاتته ذكره في « نهج البلاغة » من كلام امير المؤمنين عليه السلام ، والذي شجعهم على ذلك ، وشهد من همهم هو الرضي نفسه ، فانه قال في خطبة الكتاب : « ولا ادعي اني احيط باقطار جميع كلامه عليه السلام حتى لا يشذ منه شاذ ، ولا يندم منه ناد ، بل لا ابعد ان يكون للقاصر عني فوق للواقع الي ، والحاصل في ربقتي دون الخارج من هدي » (١) لذلك سلكوا على نهجه ، ونسجوا على منولله ، والفوا على غراره ، امثال :

١ - عهد الله بن اسماعيل بن احمد الحلبي سماه « التذييل » ذكره ابن ابي الحديد (٢) .

٢ - احمد بن يحيى بن احمد بن ناقة جمع في كتابه « ملحق نهج البلاغة » بعض خطب امير المؤمنين عليه السلام التي لم تذكر في « نهج البلاغة » مثل خطبة البيان المنسوبة لأمير البيان ، ومثل الخطبة الموسومة

(١) نهج البلاغة ١ : ٦ .

(٢) شرح نهج البلاغة المجلد الرابع ٢٨٦ ط الحلبي .



بالدرة اليتيمة وهي الخالية من الالف (١) والحقها في بعض نسخ «التهج». قال شيخنا الرازي دامت بركاتة في «الذريعة» ٧ : ١٩٩ هذه

(١) الخطبة المجردة من الالف تسمى (المونقة) ويسمونها بعضهم (الدرة اليتيمة) كما في المتن وهي من مشاهير خطب امير المؤمنين عليه السلام رواها جماعة من علماء الفرقين ، ولكن مما يؤسف له أن الاستاذ محمد ابو الفضل ابراهيم لما اشرف على طبع شرح ابن ابي الحديد وضع عنواناً لهذه الخطبة بهذا اللفظ (خطبة منسوبة للإمام علي خالية من حرف الألف) ج ١٩ : ١٤٠ وهو وإن ذكر في مقدمة تلك الطبعة أنه وضع العناوين للفصل بين موضوعات الكتاب لتتضح معالمه وتسهل الاحاطة به ولكن العنوان بهذه الصورة يوجب الريب بالنسبة ، ويوهم أنها من وضع الشارح إذ ليس اكثر القراء يتصفحون المقدمات ، مع ان ما يظهر من رواية ابن ابي الحديد لها أنه واثق بصحتها ولم يتصنع عليه السلام انشاءها ولكنها قضية في واقعة - على ما ذكره الرواة - وهو ان جماعة من الصحابة تذاكروا أي حروف الهجاء ادخل في الكلام ؟ فاجمعوا على الألف فارتجل عليه السلام تلك الخطبة ولا يستكثر على سيد الفصحاء ، وامام البلاغ أن يأتي بمثلها . فهذا واصل بن عطاء اسقط الراء من كلامه ، وأخرجها من حروف منطقته ، ولا يظهر على كلامه شيء من التكلف حتى قال فيه بشار بن برد .

تكلف للقول والاقوام قد هجروا وحبروا خطباً ناهيك من خطب  
فقام مرتجلاً تغلي هدايته كمرجل الثمين لما حف باللهب  
وجانب الراء لم يشعر به احد قبل التصحيف والاغراق في الطلب  
ويروى ان صاحب بن عباد قال قصيدة في مدح اهل البيت (ع) في  
بصميين بيتاً معراً من الألف وأولها :

قد ظل يجرى بصدري من ليس بعده ذكرى -



مع مجموع تلك الخطب الملحقات كلها بخط محمد بن محمد بن محمد بن محمد  
ابن الحسن بن طويل الصنفار الحلي نزيل واسط ، وقد فرغ من كتابتها  
سنة (٧٢٩) - قال - وانا مع الفحص في جملة من كتب التراجم لم اظفر  
بترجمة لابن ناقة هذا .

٣ - السيد خلف بن عبد المطلب الموسوي المشعشي الحوزي (١)  
المتوفى عام ( ١٠٧٤ ) هـ وكان - كما في « أمل الآمل » و « روضات  
الجنات » ص ٢٦٥ عالماً فاضلاً ، ومتكلماً كاملاً ، وأديباً ماهراً ،

- فأعجب بها الناس ، وتداولها الرواة فاستمر صاحب على تلك الطريقة وعمل  
قصائد كل واحدة منها خالية من واحد من حروف الهجاء ، وبقيت عليه واحدة  
تكون خالية من الواو فانبرى صهره ابو الحسين وقال قصيدة ليست بها واو مدح  
الصاحب بها ومطلعها :

برق ذكرت به الحبايب لما هذا فالدمع ساكب

ونظم السيد ابو الحسن محمد بن احمد بن طباطبا الحسيني قصيدة في تسعة  
واربعين بيتاً ليس فيها راء ولا كاف مدح بها ابا الحسين محمد بن احمد بن يحيى بن  
ابي البغل ، ولم تظهر عليها الصنعة ، وليس فيها اي اثر للتكلف ، هل ان الانسان اذا  
قرأها من غير تنبيه لا يشعر بخاوها من الحرفين المذكورين وارها :

يا سيداً دانت له السادات	وتتابع في فعله الحسنات
وتواصلت نعاؤه عندي فلي	منه هيات خلفهن هيات
نعم ننت هني الزمان وغدره	من بعد ما هيبت له غدرات
فأدلت من زمن منيت بهشمه	أيام للأيام بي سطوات
فلميت أباي لدي حياته	ولحامدي نعمي يديه ميات

(١) مر ذكره في هذا الجزء ص ٨٢ .



ولبيها عارفاً، وشاعراً مجيداً ، ومحدثاً مفيداً محققاً جليل المنزلة والمقدار (١) له تأليف قيمة منها « النهج للقويم » في كلام امير المؤمنين جمع فيه ما لم يجمعه الرضحي في « نهج البلاغة » (٢) .

٤ - الامام الهادي من آل كاشف الغطاء قدس سره له كتاب « مستدرک نهج البلاغة » طبع غير مرة ، قال في مقدمته : « وقد كنت فيما سلف من غابر الايام عازماً على جمع ما تيسر لي مما لم يروه السيد في نهجه من المختار من كلام امير المؤمنين عليه السلام وقد اطمعتني في ذلك وشجعني عليه قول السيد الشريف في خطبة النهج : ولا ادعي مع ذلك اني احيط باقطار جميع كلامه عليه السلام ، ، وقول بعض العلماء ان كلامه عليه السلام كثير حوى كتاب « نهج البلاغة » نهدة شافية منه ولكنها بالنسبة الى كلامه عليه السلام وخطبه اقل من سدس » ثم قال رحمه الله اخيراً : « ولا ادعي الاحاطة بجميع ما لم يذكره للسيد الشريف من كلامه عليه السلام بل لعل الاقرب ان ما فاتنا منه اضعاف ما وقفنا عليه فان مظانه ومصادره جملة كثيرة لا يمكن الاحاطة بها إلا بعد زمان طويل » (٣) وقد تقدم ان للشيخ الهادي رضوان الله عليه كتاب « مدارك نهج البلاغة » .

٥ - للعلامة المتابع الشيخ محمد باقر بن عهد الله المحمودي - نزيل كربلاء اليوم - الف كتاب « نهج السعادة في مستدرک نهج البلاغة »

(١) الغدير ١١ : ٣١٥ ،

(٢) للذريعة قسم المخطوط حرف النون ،

(٣) مقدمة مستدرک النهج ،



وهو موسوعة ضخمة تبلغ ثمانى مجلدات ، وهي في شكلها التأليفى على هذه الصورة :

المجلد الاول والثانى في خطبه عليه السلام وطوال كلماته مع ذكر مصادرهما ، وغريب لغاتها ،

المجلد الثالث في كتبه ورسائله .

المجلد الرابع والخامس فى وصاياه مع شروح وافية على نقاطه الهامة . وقد طبع المجلد الرابع فى هذه الأيام .

المجلد السادس فى ادعيته ومناجاته يشتمل على ١٠٥ من ادعيته عليه السلام ، وهو فى طريقه الى الصدور :

المجلد السابع والثامن فى حكمه وقصار كلامه وقد ذكر ما يزيد على خمسة آلاف كلمة فريدة .

هذا ما اطلعنا عليه المؤلف سلمه الله .

وسبق ان رأينا ذكر هذا الكتاب فى « ذريعة » الرازى فى حرف للنون (غير المطبوع) فقد قال عنه : (أستدر الكعلى ما فى نهج البلاغة بجمع

ما يخالف ما فيه أما بحسب سنده أو متنه أو عدم ذكره فيه اصلا) قال :

« وهو تأليف الشيخ محمد باقر بن المولى محمود بن كمال بن محمود بن كمال

ابن مسيح المولود فى قسبة اعلى قزو دشت من نوابع شيراز حدود سنة

١٣٤٢ وهاجر الى العتبات المقدسة لتكميل تحصيله سنة ١٣٦٤ اخذ الله

بهده لانجاز مهمته .



## على غرار نهج البلاغة

واود في ختام الحديث عن (مكتبة نهج البلاغة) أن استعرض طائفة من الكتاب والمؤلفين الذي اقتدوا بالشريف فترسموا خطاه واتبعوا طريقته أمثال :

١ - أمين الواعظين اسد الله بن ابي القاسم التستري الانصارى فقد جمع من مواعظ رسول الله ﷺ وخطبه وكتبه وحكمه سماه ( نهج الفصاحة ) .

\* \* \*

٢ - كما ألف بعض المعاصرين في النجف الاشرف كتاباً سماه ( نهج الفصاحة ) ايضاً ، جمع فيه خطب النبي ﷺ وكتبه ، وجوامع كالمه ، وشرحه شرحاً وافياً ، ذكر هذا والذي قبله شيخنا الرازي دامت بركاته في حرف النون من القسم المخطوط من ( الدرعية ) غير أنه لم يسم المؤلف الأخير .

\* \* \*

٣ - وللإمام المحقق للشيخ راضي آل ياسين طاب ثراه كتاب سماه ( أوج البلاغة ) جمع فيه ما أثر عن الامامين الحسنين عليهما السلام من خطب وكتب ، وكلمات قصار على طراز ( نهج البلاغة ) ذكره هو رحمه الله في كتابه الثمين ( صلح الحسن ) ص ١٩٧ ط اولى .

\* \* \*

٤ - والى الاستاذ الشيخ عبد الرضا الصافي كتاب ( بلاغة الامام



الحسن ) على نسق ( نهج البلاغة ) وهو مائل للطبع كما اخبرني الأخ  
الفاضل السيد راضي الحائري .

\* \* \*

٥ - وجمع العلامة الجليل السيد مصطفى آل اعتماد كتاباً ضمنه خطب  
الحسين ( ع ) ورسائله وكلمه سماه ( بلاغة الحسين ) طبع عدة مرات ،  
وترجم الى بعض اللغات .

٦ - وللاستاذ الفاضل الشيخ عباس الحائري كتاب ( بلاغة علي بن  
الحسين ) جمع فيه خطب الامام زين العابدين عليه السلام وكلمه وكتبه  
وحكمه ، وجعله ابواباً كأبواب ( نهج البلاغة ) وقد طبع مرتين وقرضه  
الامام شرف الدين رحمه الله بكلمة منها :

( ولعمري ان مؤلفكم هذا لنعمة اسديتموها الى الامتين الاسلاميه  
بجميع اجناسها ، والعربية من سائر اديانها فحق عليها ان تنشر ارباط  
الحمد على ما اسديتم ، وتخلعا حبل الثناء على ما اوليتم ) .

\* \* \*

٧ - وألف الشيخ عبد الرسول الواعظي ( نهج بلاغة الامام  
الصادق ) وهو اثر قيم يحتوي على خطب الامام جعفر بن محمد الصادق  
صلوات الله عليه على نسق ( نهج البلاغة ) وقد قدم له الامام الشهرستاني  
مقدمة نبيء على وجازتها عن قيمة المؤلف وفضل المؤلف .

وبعد : أرأيت أيادي للشريف الرضي وفضله ، وما جرى من الخير  
بسببه ؟ ( والبدال على الخير كفاعله ) و ( من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ) ،



## الشريف الرضي

والآن وقد مر بنا ما فيه قناعة كافية ، واطمئنان تام بصحة نسبة  
ماروى في (النهج) عن امير المؤمنين عليه السلام وانه من مؤلفات الرضي لا يهد  
من تعطير الكتاب بموجز من ذكره الشريف :

فهو ابو الحسن محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن  
ابراهيم بن الامام موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن  
علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن علي امير المؤمنين سلام الله عليهم  
اجمعين .

وامه فاطمة بنت الحسين الناصر الاصم صاحب الديلم بن علي بن  
الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم  
السلام .

ولد الرضي في سنة ( ٣٥٩ ) اشتغل بالعلم والادب ، ففارق اقرانه  
في الفقه والعلم ، وبد أهل زمانه بالادب والشعر ، وصنف في علوم  
القرآن فكشف في مؤلفاته بعض غوامضه ، واطهر شيئاً من مزاياه



وعجائبه بما لم يسبق الى مثله ، ونظرة واحدة الى ما ابقته يد الزمن من تفسيره للكبير ( حقائق التأويل ) تعطيك صورة واضحة من غزارة علمه ، ومعين فضله .

وصنف في الحديث كتاب ( المجازات النبوية ) وهو يشتمل على بيان وجوه المجاز والاستعارة والكشف عن مواقع الذكى البلاغية ، والطرف الهيامية فى ( ٣٦١ ) حديثاً من احاديث رسول الله ﷺ ( جلى فيها عرائسها واستخرج نفائسها )

اما فى الشعر فهو اشعر قريش (١) وقريش اشعر العرب (٢) فهو بهذا اشعر العرب قاطبة ، ولقد امتاز شعر الشريف فى العفة اللفظية فلا ترى فى شعره على كثرته ما تراه فى شعر غيره من معاصريه من اللفظ الفاحش ، والكلمة النابية والمجاء المقذع ، كما انه لم يتزلف به الى الخلفاء ، ويتملق فيه عند الملوك ، فقد بلغ فى التعفف النهاية ، لم يقبل من احد صلة ولا جائزة حتى قيل انه رد صلوات ابيه ، وحتى أن ملوك بني بويه جهدوا أن يقبل منهم صلة فلم يقبل . وشعره فوق ذلك مليء بالحكمة ، طافح بالامثال .

يقول الدكتور زكى مبارك : ان الشريف الرضى لقي فى دنيا الأدب أعنف ضروب العقوق ولو كان ديوان الشريف الرضى فى لغة الفرنسيين او الانجليز او الالمان لصنعت فى شعره مئات المؤلفات ،

(١) تاريخ بغداد ٢ : ٢٤٦

(٢) تأسيس الشيعة ٢١٣ :



واقبمت له عشرات التماثيل (١) ، ومع هذا فقد وصف الرضي بأنه كان كاتباً بليغاً مترسلاً وقد جمع ابو اسحق الصابي (٢) كتاباً من رسائله (٣) ، لقد كانت البلاغة هي السمة التي غلبت على للشريف الرضي حين نثر وحين شعر والحق انه وقف امام ثلاثة مصادر لتدفق البلاغة الغربية ، فعكف عليها ، ونهل من مواردها ، واستخرج ما فيها من كنوز بلاغية ، فجلاها امام اهل العربية في آتق اثوابها ، واقشپ ابرادها واجمل معارضها .

وهذه المصادر الاصلية للبيان العربي هي القرآن الكريم ، والسنة النبوية ، وكلام الامام علي ،

وكانت مهمة الشريف في القرآن والحديث هي الكشف عما فيهما من وجوه للبيان ، وضروب البلاغة ، وجهات الفصاحة ، حتى تحقق للقرآن الكريم الاعجاز مع ان الفاظه لم تخرج عما كان العرب يستعملونه من الفاظ ، وما يدور في لغتهم من كلمات ، وحتى تحقق للحديث النبوي ذلك المقام الهلاعي ، والاعجاز البياني ، الذي لا يدانيه مقام ،

---

(١) عبقرية الشريف الرضي ١ : ١٩ .

(٢) هو ابراهيم بن هلال الحراني الاديب المنشيء المعروف صاحب الرسائل المشهورة وللنظم البديع ( كان يعد في عداد ابن العميد ، تقلد ديوان الرسائل سنة ٣٤٩ ) وتوفي بهجداد سنة ٣٨٠ او ٣٨٤ ورثاه الشريف الرضي بقصيدته المشهورة :  
ارأيت من حملوا على الاعواد ؟ ارأيت كيف خبا ضياء النادي ؟ : : الخ

وعونب الرضي في ذلك قال : انما رثيت فضله .

(٣) فهرست ابن النديم ص ٢٠٠



ولا يقاربه منزل ، لأن صاحبه صلى الله عليه وسلم ( اوتي الحكمة  
وجوامع الكلم ) .

اما مهمة الشريف الرضي في كلام الامام علي كرم الله وجهه  
فكانت تأليف كتاب يحتوي على مختار اقواله « في جميع فنونه ،  
ومتشعبات غصونه من خطب وكتب ، ومواعظ وآداب : : » ، ولقد  
انتج لنا اهتمام الرضي بهذه المصادر البلاغية ثلاثة كتب من خير ما صنف  
في البيان العربي (١) :

توفي الشريف الرضي رحمه الله يوم الاحد السادس من المحرم سنة  
(٤٠٦) (٢) ولما توفي حضر الى داره الوزير فخر الملك وسائر الوزراء  
والاعيان والاشراف والقضاة حفاة ومشاة وصلى عليه فخر الملك ودفن  
بداره في محلة الكرخ بخط مسجد الانباريين ولم يشهد جنازته اخوه  
الشريف المرتضى ولم يصل عليه ، ومضى من جزعه عليه الى مشهد  
موسى بن جعفر عليه السلام لانه لم يستطع ان ينظر الى تابوته ودفنه ، ومضى  
فخر الملك بنفسه آخر النهار الى المشهد الشريف الكاظمي والزمه بالعود  
الى داره ،

ورثاه غير واحد من الشعراء وفي مقدمتهم اخوه المرتضى  
بالابيات المشهورة التي من جملتها :

بالرجال لفجعة جئمت يدي ووددت لو ذهبت علي براسي

(١) مقدمة الاستاذ محمد عهد الغني حسن لكتاب ( تلخيص البيان ) ص ٩٤ .

(٢) للغدپر ٤ : ٢١٠ .



ما زلت احذر وردها حتى أتت فحسوتها في بعض ما أنا حاسي  
ومطلتها زمنا فلما صممت لم يجدنى مطلي وطول مكاسي  
لله عمرك من قصير طاهر ولرب عمر طال بالارجاسن (١)  
ورثاه تلميذه مهيار الديلمي (٢) بقصيدة منها :

من جب غارب هاشم وسمامها ولوى لوباً فاستزل مقامها؟  
وغزا قريشاً بالبطاح فلفها بيد وقوض عزها وخيامها؟

• • •

كلح الصباح بموته عن ليلة نفضت على وجه الصباح ظلامها  
بالفارس العلوي شق غبارها وللناطق للعربي شق كلامها  
سلب العشرة يومه مصباحها مصلاحها عمالها علامها  
برهان حجتها التي بهرت به اعدائها وتقدمت اعمامها

\* \* \*

ابكيك للدنيا التي طلقتها وقد اصطفتك شباهها وغرامها  
ورميت غاربها بفضلة معرض زهداً وقد القت اليك زمامها  
قال السيد علي خان رحمه الله في (انوار الربيع) وشقت هذه المرثية  
على جماعة ممن كان يحسد الرضى رضى الله عنه على الفضل في حياته ان

(١) مقدمة الشيخ محمد عبده لنهج البلاغة .

(٢) مهيار الديلمي من اصحاب الشريف الرضى وتلامذته كان شاعراً جزل القول  
مقدماً على اهل وقته ، جمع بين فصاحة العرب ومعاني العجم ، وكان من شعراء  
اهل للبيت المجاهدين ، له ديوان شعر كبير طبع الجزء الاول منه ببغداد ثم طبع  
باجمعه بمصر توفي ليلة الاحد ٥ جمادى الآخرة سنة (٤٢٨) .



يرثى بمثلها بعد وفاته فرثاه بقصيدة اخرى مطلعها في براعة الاستهلال  
كالاولى وهو :

أقريش لا لقم أراك ولا يد فتواكلي غاض الندى وخلا الندي  
قال : وما زلت معجباً بقوله منها :

بكر النعي فقال اودي خيرا إن كان يصدق فالرضي هو الردي (١)

. . .

وقد الف غير واحد من العلماء والادباء كتباً خاصة في الشريف  
الرضي نذكر منهم :

١ - العلامة الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء سماه (لشريف الرضي)  
طبع بمطبعة المعارف ببغداد سنة ١٣٦٠ هـ على نفقة دار التأليف والنشر  
في النجف الاشرف .

٢ - الدكتور زكي مبارك سماه « عبقرية الشريف الرضي » طبع مرتين  
في جزئين ، الاولى ببغداد سنة ١٩٣٨ م ، والثانية بمصر وفيها زيادات  
كثيرة على ما في طبعه ببغداد .

٣ - الدكتور حسين علي محفوظ كتب في ترجمة الشريف ما يقارب  
٢٥٠ صفحة سماها « لشريف الرضي » طبعت ببيروت .

٤ - الشيخ محمد هادي الاميني له كتاب ترجمة الشريف للرضي ،  
ذكره والده في الغدير ٤ : ١٨٣ .

٥ - المرحوم الشيخ قاسم محي الدين له كتاب « من وحي الشريف



الرضي « في تفضيل شعره على شعر سائر الشعراء ذكره صاحب  
« للدرية » دامت بر كاته حرف الميم من القسم المخطوط .

٦ - المرحوم الشيخ عبد الحسين الحلي كتب مفصلاً عن حياة

الشريف الرضي جعله كمقدمة للجزء الخامس من « حقائق التأويل » .

٧ - السيد علي البرقي القمي افرد كتاباً في ترجمة الشريف

الرضي بالفارسية اسماء ( كاخ دلاويز ) هؤلاء سبعة صنّفوا في حياة  
الشريف الرضي .

وثامنهم محمد سيد كيلاني سماه ( الشريف الرضي ) والحقيقة ان  
عنوان هذا الكتاب يختلف عن محتوياته فظاهره في ترجمة الرضي وباطنه  
التطاول على الاسلام ، والتجاسر على القرآن ، والطعن في الشريعة ،  
والذم للخلفاء الراشدين والاستخفاف بعلي والحسين انظر ص ٧٢  
الى ٧٥ و ص ٨٠ و ٨٥ و ٨٧ ولذلك نران نجعله في عداد من كتبوا عن  
الرضي ، ولكن اردنا التنبيه على السمووم التي يبشها هذا الانسان سواء في  
كتابه هذا ، او سائر كتبه ، او في الكتب التي يقدمها ويشرف على تحقيقها ،  
ونكتفي من الحديث عن الشريف الرضي بما نقلناه ، اذ ان الافاضة  
في ذكره والتوسع في ترجمته يحتاج الى ما يقابل كتابنا هذا سعة  
ويتجاوز ه ضخامة وانما الغاية لشر يف هذا الكتاب بشي عن ذكره الشريف  
وقد خلف الرضي من آثاره التي تدل عليه بضعة عشر كتاباً  
احتلت الصدارة في المكتبة الاسلامية ومن ابرز تلك الاثار كتاب  
( النهج ) ذلك الكتاب الذي نحن في صدد التحقيق عن مأخذه  
والتنقيب عن مصادره .



## استدراك وتصويب

بالرغم من بذل الجهد في تصحيح هذا الكتاب فقد وقعت اخطاء مطبعية طفيفة قد لا تخفى على القارئ الكريم ، ولذا لم أر من اللزوم التنبيه عليها ، غير أنني رأيت أنه لا بد من الاشارة الى ما يأتي لما فيه من الفائدة :

١ - ذكرنا في ص ١٢ أن كلمة الاستاذ حسين بستانة نشرت في مجلة « الاعتدال » في العدد ٤ من السنة الرابعة ، وللصحيح أنه في العدد ٤ من السنة الخامسة .

٢ - جاء في ص ٢٩ في الكلام على « امالي الصدوق » ( أنه أملى آخر مجلس يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة ) ثم سقط ما بعدها عند الطبع ولللازم ان يكون هكذا ( هقيت من شعبان الخ ) .

٣ - في ص ٣٣ ذكرنا كتاب « صفين » لابن دزيب وقلنا هو ابراهيم بن الحسن والصحيح بن الحسين توفي آخر شعبان سنة ٢٨١ وهذا الكتاب من الكتب البائدة ولم يبق منه الا ما ذكره ابن ابى الحديد في مواضع من شرحه :



٤ - في ص ٣٤ جعلنا كتاب « غرر الادلة » من المصادر المذكورة في القسم الاول والثاني والصحيح ان يكون من المصادر التي اشرنا اليها في القسم الثالث والرابع لأن أبا الحسين محمد بن علي بن الطيب المعتزلي صاحب « الغرر » (١) توفي سنة ٤٣٢ هـ .

٥ - في ص ٣٦ ذكرنا من جملة مؤلفات المفيد ( الخصائص ) والصحيح « الاختصاص » الذي سهق ذكره في ص ٢٩ هـ .

٦ - قلت في ص ٤٧ : ( ذكر القطب الراوندي انه وجد بمكة كتاب في ٢١ جزء كله في كلام الامام عليه السلام ) ذكرت ذلك على ما علق بالبال وبعد الرجوع الى شرح النهج لابن ميثم ج ١ : ١٠١ وجدت للعبارة هكذا ( قال القطب الراوندي رحمه الله : سمعت بعض العلماء بالحجاز يقول اني وجدت بمصر مجموعاً من كلام علي عليه السلام في نيف وعشرين مجلداً ) ونقله القطب الكيدري عن القطب الراوندي كذلك كما ذكره السيد الأمين في المقدمة التي كتبها في تقديم « مجموع البيان » المطبوع في صيدا .

ولا يفوتني بالمناسبة أن أذكر ما حدثني به احد الاخوان عن العلامة المرحوم الشيخ محمد رضا الشيبدي أنه قال : ( وجد كتاب بالمغرب متقدم في تاريخه على « نهج البلاغة » يحتوي على مجموعة من خطب الامام علي عليه السلام ومنها ما ذكره الشريف الرضي في « النهج » قال : وقد صورت

(١) لابن أبي الحديد شرح على مشكلات الغرر اشارة اليه في غير موضع من

شرحه على « نهج البلاغة » .



نسخة منه لمكتبة جامعة الدول العربية) .

٧- في ص ٦٥ ذكرنا خطب امير المؤمنين للقاضي النعمان وقلنا عده من تصانيفه في مقدمة كتابه « الهمة في معرفة الأئمة » نقلنا ذلك عن « الذريعة » ج ١٣ : ٢٠٩ والعبارة توهم في ظاهرها ان الذي عد ذلك هو القاضي النعمان نفسه وبعد الاطلاع على كتاب « الهمة » وجدنا الذي عده من مصنفات النعمان هو الناشر الدكتور محمد كامل حسين ناقلا ذلك عن الاستاذ إيفانوف في كتاب « المرشد الى ادب الاسماعيلية » .

٨- في ص ١٧٣ ذكرنا البيتين المحذوفين من ديوان المتنبي ثم تبين لنا أن هناك عدة قصائد للمتنبي في مدح امير المؤمنين عليه السلام سماها العلويات نقل ذلك في « الكنى والالقب » ج ٣ : ١٢٣ عن كتاب « نسمة السحر » .

٩- تكرر ذكر شرح نهج البلاغة الذي رآه صاحب « الذريعة » عند العلامة علي محمد النجف آبادي في ص ٣٠٣ و ص ٣٠٩ وهذا من السهو ورأيت ان اجعل مكانه « شرح نهج البلاغة » للسيد محمود الطالقاني في عدة مجلدات طبع غير واحد منها .

قد أنهيت بحمد الله مراجعة هذا الجزء عصر يوم الخميس الثاني من ربيع الآخر سنة ١٣٨٦ وانا بجوار سيد الشهداء الحسين بن علي عليهما السلام بكر بلاء وارجو من الله تعالى ان يوفقني لاجراء بقية اجزاء هذا الكتاب ولا قوة الا بالله وهو ولي التوفيق .



(١)

## مواضيع الكتاب

	ص
الاهداء :	٧
كلمة في اهمية موضوع الكتاب :	٩
المقدمة	١٠
مصادر نهج البلاغة :	١٤
مكتبة الشريف المرتضى .	١٥
مكتبة بيت الحكمة التي انشأها ساهور بن اردشير،	١٦
مكتبة بيت الحكمة التي انشأها هرون الرشيد	١٧
مكتبات بني امية في الاندلس	١٧
مكتبات الفاطميين في مصر	١٨
مكتبة طرابلس الشام	١٩
خزانة محمد بن الحسين المعروف بابن ابي بكرة	١٩
مازال المكتبة الاسلامية من العبث والفساد	٢٠
اقسام المصادر	٢٦



	ص
للكتب المؤلفة في كلام أمير المؤمنين	٣٨
المؤلفات قبل النهج في كلامه عليه السلام	٤٨
خطب أمير المؤمنين لزيد بن وهب	٤٨
« » » المروية عن الصادق «ع»	٤٨
« » » لمسعدة بن صدقة للعبيدي	٤٩
الخطبة الزهراء لأمير المؤمنين	٥٠
خطب أمير المؤمنين لاسماعيل بن مهران السكوني	٥١
خطب أمير المؤمنين للسيد عبد العظيم الحسيني	٥٢
خطب علي عليه السلام لابراهيم بن الحكم بن ظهير الفزاري	٥٣
خطب أمير المؤمنين عليه السلام برواية الواقدي	٥٤
خطب علي عليه السلام لنصر بن مزاحم المنقري	٥٧
خطب علي كرم الله وجهه لهشام بن محمد بن السائب الكلبي	٥٧
خطب علي وكتبه الى عماله للمدائني	٥٩
خطب أمير المؤمنين عليه السلام لصالح بن حماد الرازي	٥٩
مئة كلمة لأمير المؤمنين جمعها الجاحظ	٥٩
رسائل أمير المؤمنين عليه السلام واخباره وحرره لبراهيم بن هلال الثقفي	٦٢
الخطب المعربات لابراهيم الثقفي أيضاً	٦٣
خطب أمير المؤمنين لابراهيم بن سليمان الخزاز	٦٤
خطب أمير المؤمنين عليه السلام للقاضي النعمان المصري	٦٥
« » » لعبد العزيز بن يحيى الجلودي	٦٥
مواظ علي (ع) للجلودي أيضاً	٦٥
رسائل علي عليه السلام للجلودي أيضاً	٦٥



٦٦	كلام علي (ع) للجلودي أيضاً
٦٧	الملاحم للجلودي أيضاً
٦٨	المؤلفات بعد النهج في كلامه (ع)
٦٨	دستور معالم الحكم للقاضي القضاعي
٧١	خطب علي (ع) ليعقوب بن أحمد الصيمري
٧١	عيون الحكم والمواظ لعلي بن محمد بن شاكر الليثي
٧٢	خطب علي لابن المديني
٧٢	نثر الآلء لابي علي الطبرسي
٧٥	نثر الآلء للسيد علي بن أبي الرضا الرواندي
٧٥	مطلوب كل طالب من كلام علي بن أبي طالب للوطواط
٧٦	غرر الحكم للآمدي
٧٨	شروح غرر الحكم
٧٨	نظم الغرر والدرر لابراهيم بن سهاب الحصفكي
٧٨	نظم الغرر ونضد الدرر لعبد الكريم بن محمد يحيى القزويني
٧٨	منتخب الغرر للسيد زين العابدين الطهطباي
٧٩	أصداف الدرر لعبد الكريم القزويني أيضاً
٧٩	الامثال والحكم المنتخبة من الغرر مجهول المؤلف
٧٩	شرح الغرر مجهول المؤلف
٧٩	شرح غرر الحكم لمحمد بن الحسين الخولساري
٨٠	الجواهر للعلية مجهول المؤلف
٨٠	ملخص غرر الحكم مجهول المؤلف
٨٠	الحكم المنتشرة لابن أبي الحديد



- ٨١ اسفخراج الوقائع المستقبلة من كلامه (ع) لابن فهد الحلبي
- ٨٢ سبب الغلو في الامام علي
- ٨٣ عقيدة الشيعة في الأئمة
- ٨٤ منقخب وصايبا امير المؤمنين بخط قاسم القره باغي
- ٨٤ نظم وصية امير المؤمنين للحسين عليهما السلام
- ٨٥ وصايبا امير المؤمنين له بعض الاصحاب
- ٨٥ وصيته للحسن عليهما السلام مع ترجمتها بالفارسية
- ٨٥ الآليء المشورة لقطب الأقطاب الحسيني
- ٨٦ الصحيفة العلوية الاولى للمهاجري
- ٨٧ انيس السالكين للسيد زين العابدين الطهاطائي
- ٨٧ الصحيفة العلوية الثانية للشيخ النوري
- ٨٩ حكم علي بن ابي طالب جمعها بعض المسيحين
- ٨٩ مئة كلمة اختارها حاج عباس قمي من كلامه (ع)
- ٩٠ خطب امير المؤمنين في الملاحم لشيخ محمد حرز
- ٩١ هدى ونور للشيخ ثروت منصور الشرقاوي
- ٩٢ جوامع ماورد عن امير المؤمنين في المواضع المختلفة للشيخ محمد باقر المحمودي
- ٩٣ قالوا في نهج البلاغة
- ٩٥ ماهو نهج الهلاغة
- ٩٧ كلمة لمحمود شكري الأوسي في النهج
- ٩٨ كلمة لمحمد حسن نائل المرصفي في النهج
- ٩٩ كلمة لناصيف اليازجي في النهج
- ٩٩ كلمة لابن الثناء الأوسي



ص	
١٠٠	كلمة لزي مھارك
١٠٠	كلمة لأمين نخلة
١٠٠	كلمة لمحمد أمين النوادي
١٠٦	كلمة للعقاد
١٠٦	كلمة لمحمد محي الدين عبد الحميد
١٠٧	وصف الشيخ محمد عبده لنهج البلاغة
١١١	اوهام ابن خلكان ومقلديه
١١٣	ترجمة ابن خلكان
١١٥	هذرة التشكيك في النهج
١١٦	الرد على ابن خلكان
١١٦	اعتراف الرضي في مؤلفاته بان نهج البلاغة منها
١١٧	في المعجازات النبوية
١١٩	في حقائق التأويل
١٢١	في خصائص الائمة
١٢٤	الكذب أعظم من شرب الخمر عند الامامية
١٢٥	حكم من تعمد الكذب على الله والرسول والائمة وهو صائم
١٢٧	شبهات حول نهج البلاغة
١٣١	الصحابة في نهج البلاغة
١٣٩	الوصي والوصاية في نهج البلاغة
١٤٢	اربعون حديثاً في الوصاية
١٥٨	شواهد أخرى في الوصاية
١٧٠	الوصاية في كلمات بعض المشاهير في العصور المتقدمة على لرضي



- المؤلفون في الوصية ١٧٧  
الاطناب والايجاز في نهج البلاغة ١٨٠  
عادة خطباء العرب في التطويل والايجاز ١٨٠  
السجع والتنميق في نهج البلاغة ١٨٤  
دفة الوصف في نهج البلاغة ١٨٩  
التقسيمات العددية في نهج البلاغة ١٩٢  
التقسيمات العددية في اقوال الرسول ١٩٢  
التقسيمات العددية في كلمات الصحابة ١٩٣  
المغيبات في نهج البلاغة ١٩٧  
كلمة جامعة لشيخ الاميني ١٩٧  
رأي ابن ميثم البحراني في كيفية علم علي بالمغيبات ٢٠٤  
رأي العقاد في المغيبات والرد عليه ٢٠٧  
للزهد وذم الدنيا في نهج البلاغة ٢٠٩  
الدنيا المذمومة في نهج البلاغة على ضربين ٢١١  
السرف في ذكر الموت في نهج البلاغة ٢١٢  
وصف الحياة الاجتماعية في نهج البلاغة ٢١٦  
المشتركات في نهج البلاغة ٢١٧  
حفظ الاهاضية لخطب الامام ٢١٨  
اخفاء اهل البيت للصحيفة السجادية مخافة وقوعها بيد أعدائهم ٢١٩  
رأي ابن أبي الحديد في نهج البلاغة ٢٢١  
مشكلة الاضافات ٢٢٣  
النسخة التي بخط الرضي محفوظة الى زمن ابن أبي الحديد ٢٢٥



	ص
استحالة الاضافة بعد زمن ابن أبي الحديد	٢٢٥
نسخ النهج المخطوطة	٢٢٦
نسخة السيد المرتضى	٢٢٦
نسخة مكتبة المتحف العراقي	٢٢٧
لزيادات للهي أضافها الرضي نفسه	٢٣١
نسخة مكتبة آية الله الحكيم في النجف	٢٣٢
نسخة مكتبة طلعت هاشا في القاهرة	٢٣٤
نسخ بخط ياقوت المستعصي	٢٣٥
نسخ خزائن مكتبة المتحف العراقي	٢٣٦
نسخة مكتبة الكرنكس في واشنطن	٢٣٧
نسخة المكتبة الظاهرية في دمشق	٢٣٧
عادة العلماء في رواية الكتب وسماها	٢٣٨
اجازات برواية نهج البلاغة	«
الاختلاف في ترتيب الخطب في النهج	٢٤١
وهم محي الدين الحياط	٢٤٢
مكتبة نهج البلاغة	٢٤٣
شروح للنهج بلغت المئين	٢٤٥
القسم الاول من مكتبة نهج البلاغة	٢٤٦
شروح نهج البلاغة	٢٤٧
اول شارح للنهج	٢٤٧
اعلام نهج البلاغة لعلي بن ناصر	٢٤٨
للتعليق على النهج للسيد ضياء الدين الراوندى	٢٤٩



	ص
طرفك من ترجمة الراولدي المذكور	٢٤٩
معارض لهج الهلاغة لابي الحسن البيهقي	٢٥٠
لهذة من ترجمة البيهقي	٢٥٠
شرح للقطب الراولدي	٢٥٣
شرح القطب الكيديري	٢٥٤
شرح الفخر الرازي	٢٥٦
شرح ابن ابي الحديد	٢٥٧
خلعة العلقمي على ابن ابي الحديد	٢٥٧
كلمة للدكتور صفاء خلوصي في شرح ابن ابي الحديد	٢٥٩
رأي المرحوم كاشف للغطاء في شرح الحديدي	٢٦٤
الرد على ابن ابي الحديد	٢٦٥
سلاسل الحديد للسيد هاشم الهمجراني	٢٦٦
سلاسل الحديد للشيخ يوسف الهمجراني	٢٦٥
ردود اخرى عليه	٢٦٧
وفاة ابن ابي الحديد	٢٦٩
شرح ابن طاووس	٢٧٠
شرح ابن الساعي	٢٧١
شروح ابن ميثم	٢٧١
استعراض لشرح ميثم للمئة كلمة التي اختارها الجاحظ	٢٧٣
شروح العلامة الحلي وابن العتائقي والتفتازاني وغيرهم	٢٧٦
شرح للبهائي	٢٨١
شرح الطريحي	٢٨٣



- ٢٨٦ شرح علاء الدين لكستانة  
٢٨٧ شروح اخرى  
٢٨٨ حواشي السيد نعمة الله الجزائري على النهج  
٢٨٩ شرح مله تاجة وشروح اخرى  
٢٩١ شرح ابن الرضا الخاقاني  
٢٩٢ شرح محمد علي الزاهدي  
« شرح للسيد عبد الله شبر  
٢٩٤ شرح ابن ابي طي  
٢٩٥ شرح الصغاني صاحب العوالم  
٢٩٦ شروح اخرى  
٣٠٥ شرح الشيخ محمد عهده والزيادات عليه  
٣٠٧ منهاج البراعة للسيد حبيب الله الخوئي  
٣١٠ شروح اخرى  
٣١٤ شروح لبعض ابواب النهج  
٣١٥ القسم الثاني من مكتوبة نهج البلاغة  
« شرح خطبة نهج البلاغة للراوندي  
٣١٦ العهقة للشيخ محمد بن الحسين القاسمي  
٣١٧ اقتباسات من نهج البلاغة للسيد مهدي الحكيم  
« منتخبات من نهج البلاغة  
٣١٨ نظم نهج البلاغة  
« مواظ اهل الاسلام للسيد حسني الشهرستاني باغي



- ٣١٩ كشف الستارة عن نهج البلاغة  
« كتب اخرى حول النهج  
٣٢٣ للكاشف عن الفاظ نهج البلاغة  
٣٢٤ مدارك نهج البلاغة للشيخ هادي آل كاشف الغطاء  
« مئة كلمة لأمين نخلة  
٣٢٥ رأي الريحاني في ترجمة كلام الامام  
٣٢٦ الآراء الاجتماعية في نهج البلاغة لعبد الوهاب حمود  
٣٢٧ مع الامام علي من خلال نهج البلاغة للهنداوي  
٣٢٨ كتب اخرى حول النهج  
٣٣٠ المستدركات على نهج البلاغة  
٣٣٥ كتب مؤلفة على غرار ( النهج )  
٣٣٧ الشريف الرضي



(٢)

## فهرست الحواشي

	ص
امير المؤمنين هو اللقب الاصطلاحي لعلي عليه السلام	١٠
طرف من ترجمة للشريف المرتضى	١٥
سابور بن اردشير وزير بهاء الدولة الهويهي	١٦
مكتبات القصر الفاطمي	١٩
تاريخ وفاة ابي نعيم الاصبهاني	٣١
ترجمة ابن نهائة المصري	٤١
نظم المتنبيء لحكم الائمة عليهم السلام	٤٣
اشارة خطبة الامام العاربية من النقط	٤٤
الحارث بن عهد الله الاعور الهمداني	«
الاصبغ بن نهائة	٤٥
شريح القاضي	٤٥
كميل بن زياد النخعي	٤٥
نوف بن فضالة البكالي	٤٦
ضرار بن ضمرة الضبائي	٤٦
السدي الكبير وحفيده السدي الصغير	٥٣
المصادر التي ذكرها الرضي في النهج	٥٦
علي بن احمد الجره جرائي	٧٠



	ص
الظاهر الفاطمي	٧٠
الشيخ احمد بن فهد الحلي	٨١
السيد علي خان المشعشي	٨٢
الشيخ محمد حرز	٩٠
رأي ابن سيرين والمقبلي في روى عن الامام <small>عليه السلام</small>	٩٧
الحسن البصري	١٠١
تعليق على وصف الشيخ محمد عهده لنهج الهلاغة	١٠٨
عناية ابن خلكان بشعر يزيد بن معاوية	١١٤
كلمة الذهبي في ( نهج الهلاغة )	١١٦
وصف تفسير الرضي المعروف بمقاتل النأويل	١١٩
عبد الله بن المقفع	١٢٩
حديث رواه النجاري في الصحابة	١٣٣
كلمة عمر بن الخطاب في السائب بن ابي حبيش	١٣٣
كتاب ( الشيعة والصحابة ) للشيخ اسد حيدر	١٣٨
كتاب ( اللولاية ) ل محمد بن جرير الطبري المؤرخ	١٤٦
ترجمة أبي الاسود الدثلي	١٦٦
حذف مدح المتنبي لامير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	١٧٣
سبحان وائل	١٨١
جان جاك روسو	١٩١
مونتسكيو الافرنسي	١٩١
اجمال قصة الفجاءه وتحريقه	١٩٤
للدولة الرستميّة	٢١٨



ص	
٢٢٧	ضم مكتبة الفاضل خاظة الى الخزانة الرضوية
٢٢٨	ترجمة يعقوب بن احمد الاديب
٢٢٨	تلاميذ إلى (طيب مولد محب امير المؤمنين)
٢٣٦	ياقوت المستعصمي
٢٤٣	خدمة الرضي للأدب بتأليف (نهج البلاغة)
٢٤٥	شروح (النهج) تباغ المأتين
٢٥٠	طرف من ترجمة خزيمه بن ثابت ذى الشهادتين
٢٥١	موضع كتاب (حلمية الاشراف) لابي الحسن البيهقي
٢٥٢	جعفر بن محمد الدوريسي
٢٥٠	زيد بن محمد البيهقي
٢٥٤	حول الديوان المنسوب لامير المؤمنين عليه السلام
٢٥٧	تتميم احمد بن محمد القموي لتفسير الرازي
٢٥٩	ادراك ابن ابي الحديد لاحتلال هلاكو لبغداد
٢٦١	وجود نسخة من كتاب (الغارات) للثقفى بمكتبة الامام البروجردى بقم
٢٦٤	الصيد كاظم الصيد علي الحسيني الخطيب
٢٦٩	محمد بن احمد الوزير العاقمي
٢٧١	ضبط اسم ميشم
٢٨٦	وجود نسخة من شرح الكيدرى للنهج بطهران
٢٨٩	الفاضل الهندي
٣١٦	وجود نسخة من شرح القطب الراوندي بطهران
٣١٦	من حفاظ نهج البلاغة
٣٣١	الخطبة المجردة من الالف ومن جرد كلامه ونظمه من بعض الحروف



(٣)

## اعلام الكتاب

احمد بن حنبل ٢٦٨

احمد زكي (شيخ للعروبة) : ٢٦٨

احمد زكي صفوت : ١٢٧ ، ١٣٠

احمد الصقر : ٢٨ ، ٣٧

احمد بن ابي طاهر : ٦٠

احمد بن الحسن الجرهموزي : ٢٨٧

احمد بن الحسن الناوندي : ٢٧٥

احمد بن علي اكبر المراغي : ٣٠٥

احمد الكاشاني : ٣١٨

احمد بن محمد لتقمولي : ٢٥٧

احمد بن محمد اللخمي : ٣٤

احمد بن محمد بن علي الحسيني : ٢٢٩

احمد بن محمد علي الحسيني : ٢٢٩

- ١ -

ابراهيم عليه السلام : ١٩٩

ابراهيم بن الحسين الرميلي : ٣٠٨

ابراهيم بن الحكم الفزاري : ٥٣

ابراهيم بن سايمان الخزاز : ٦٤

ابراهيم بن عهد الله بن الحسن : ٩٧

ابراهيم بن محمد حسن البروجردي : ٣١٩

ابراهيم بن هلال اللثقي : ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤

١٧٧

ابراهيم اليازجي : ٩٨

احمد بن ابراهيم (ابن طهاطها الحسيني) : ٢٣٧

احمد امين : ١٧٨

احمد هاشا الجزار : ٢٢



فهرست اعلام الكتاب

امين نخله : ١٠٠ ، ٣٢٤ - ٣٢٥  
انس بن مالك : ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ،  
١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٩٧  
اولاد حسن الامروهي الهندي : ٣١٠

( ب )

بهاء للدولة البويهية : ١٦  
بهاء الدين العاملي ( محمد بن الحسين بن  
عبد الصمد ) : ٢٢٦ ، ٢٨١ ، ٣١٤

( ت )

للتفتازاني ، ( مسعود بن عمرو بن عهد الله )  
٢٧٧

( ث )

ثروت منصور هيكل : ٩١  
ثعلب ( احمد بن يحيى بن يزيد للنحوي ) :

( ج )

جابر بن عبد الله الانصاري : ٢٤ ، ٢٢٩  
الجاحظ ( عمرو بن بحر بن محبوب ) : ٤٦  
٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ١٠١  
جان جاك روسو : ١٩١  
جبران خليل جبران : ٣٢٥ ، ٣٢٦ ،

احمد للنحوي الحلبي : ٢٩١

احمد للواعظي : ٣١٨

احمد بن يحيى بن زاقه : ٣٣٠

اسحق صفي الدين ( جد الملوك الصفويين )

٢٩٢

اسد الله بن ابي القاسم الانصاري : ٣٣٥

اسد حيدر : ١٣ ، ١٣٨ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥

اسعد بن عبد القاهر ( ابو السعادات

الاصبهاني ) : ٧١

اسماعيل بن ابراهيم ( السدي الكبير ) : ٥٣

اسماعيل الصفوي ( للسلطان ) : ٢٧١

الاشعث بن قيس الكندي : ١٩٤

الاصغ بن زبارة : ٤٥

اعجاز حسين البدايرني الهندي : ٣٢٠

أغا بزرك ( محمد محسن الطهراني ) : ١٣

٥٣ ، ٧٥ ، ٨٦ ، ١٢٢ ، ٢١٧ ، ٢٤٧ ،

٢٦٧ ، ٢٧٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٨ ، ٣٠٣ ،

٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٩

امياز علي عرشي : ١٢ ، ٣٢٢

امية بن ابي الصلت : ١٨٨

امين الريحاني : ٣٢٥



حبيب بن مظاهر الامدي ٢٨٣  
الحجاج بن يوسف الثقفي : ٢٠٧، ٤٥، ٣٥  
حجر بن عدي الكندي : ١٦٢  
الجر العاملي : ٢٨٥  
حسان بن ثابت الانصاري : ١٦٦  
الحسن بن احمد بن يعقوب : ٢٥١، ٢٤٨  
الحسن البصري : ١٠٠  
حسن جلو الخطيب : ٣١٦  
حسن الحرمان : ٣٧  
الحسن بن الشهيد الثاني : ٣٣٩  
الحسن الصدر : ٣١٦، ٢٦٧، ٧٤، ٧٢  
الحسن بن علي بن احمد الماه آبادي : ٢٥٥  
الحسن بن علي المغربي (ابن البرز) : ٣٣٩  
الحسن السبط عليه السلام : ٦١، ٢٠  
٨٣، ٨٥، ١٠٤، ١٥١، ١٥٩، ١٦٣،  
٢٣٥، ٢١٤  
حسن علي الحمدي : ٣١٣  
الحسن بن محمد السبزواري : ٣٠٦  
حسن (ملا تاجا) : ٢٨٩  
الحسن بن محمد (سهط ابى الرضا الراوندي)  
٢٢٣

جعفر بن ابى طالب : ١٧١، ٧٧  
جعفر الخليلي : ٣١٧  
جعفر الدوربستي : ٢٥٤، ٢٥٢  
جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : ٥١، ٤٩  
١٢٠، ٥٨، ٥٦  
جمال الدين الوارميني : ٢٧٥  
جميل العظم : ٦٩  
جميل حيدر : ٢٦٥  
جنكيز خان : ٢٠٧  
جراد شبر : ٢٦٥  
جواد الطارمي الزنجاني : ٣٠٨  
جواد فاضل : ٣١٩  
جواد المصطوي الخراساني : ٢٢٥  
جودي صالح لطائي : ٢٦٥

(ح)

الحارث بن عبد الله الاعور الحمداني : ٤٨  
الحاكم الفاطمي : ٧٠، ١٩  
حبيب الله بن محمد الخوثي (امين للرهايا)  
٣٠٧  
حبيب الله الكاشاني : ٣١١



حسين علي محفوظ «للدكتور» : ٢٣٨، ٨٠

٢٤٢

حسين بن محمد البارباري : ٣٠٠

الحسين بن محمد الحسيني : ٢٣٥

حسين بن مساعد الحسيني : ٢٩٦

حميد بن النوري : ٧٠، ٢٤٧، ٢٧٨

٣٠٠، ٢٨٦

٣٠٠، ٢٨٦، ٢٨٠

حميد الباني المكي : ٣١٦

الحكم بن مسكين المكفوف : ١٧٧

الحكم بن الناصر الاموي : ١٧، ١٨

حماد بن سلمة : ١٠١

حمزة بن عبد المطالب : ١٤٢

حميد بن علي الالاسي : ٢٩٩

حميد بن نوري محمد خان الوزير الكابلي

٣١٠

(خ)

خالد بن ابي الهياج : ٢٠

خالد بن الوليد : ١٣٥، ١٩٤

خزيمة بن ثابت الانصاري : ٢٥٠، ٢٥١

الحسن بن محمد الصغاني : ٢٩٥

الحسن بن المطهر الجرموزي : ٢٨٧

الحسين بن ابراهيم القزويني : ٣٠٠

الحسين الامتريادي : ٣٣٩

حسين اسعانة : ٣٢٢، ٣٤٤

حميد للهادي : ٢٧٥

حسين الترك : ٣٠٨

الحسين بن الحجاج : ١٧٦

حسين الخونساري : ٢٤٠

الحسين بن سعيد الاهوازي : ١٧٧

الحسين بن شهاب الدين العاملي الكركي ٢٨٢

حسين الصفوي (السلطان) : ٧٧، ٧٨

الحسين بن عبدالحق (المعروف بالاهلي) ٢٧٩

حميد بن عبد الله الاوالي : ٣٠٠

حسين «عرب باغي» : ٣١٨

حسين بن علي البختياري : ٣٠٣

الحسين بن علي : ٢٠، ٩٧، ٨٣، ١٢٦

١٥٢، ١٦٠، ١٧٣، ٢١٣، ٢٥١

٢٣٦، ٢٣٥



فهرست اعلام الكتاب

- رشيد للصفا المالحى : ٨٠  
رفيع للدين التبريزي : ٣٠٥  
رياض حمزة شير علي : ٢٦٨  
( ز )  
الزبير بن العوام : ١٣٥  
زكي مبارك : ١٠ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، ١٨١ ، ٤٤٢ ، ٣٣٨ ، ٢٤٣  
زيد بن ثابت : ١٣٤  
زيد بن محمد البيهقي : ٢٥٢  
- س -  
السائب بن ابي حبيش الكلبي : ١٣٥  
السائب بن بشر الكلبي : ٥٨  
ساهر بن اردشير : ١٦ ، ٢٢  
سالم حسون : ٢٦٥  
صبيط ابن التعاويذي ، ١٧٦  
صبيط ابن الجوزي : ١٧ ، ٢٩٨  
سحبان وائل : ١٨١  
صعبد بن عثمان : ١٨١  
سفيان بن مصعب العبدي : ١٧٦  
سلطان محمد خوشنويس : ٨٥  
خلف بن عهد المطالب الخويزي : ٨٢ ، ٣٣٢  
خليل الطالقاني : ٢٩٢  
خليل هندايي : ٩٣ ، ٣٢٧  
خيرة ( مولا ام سلمة ) : ١٠١  
( د )  
داود الجلي : ٢٣٦  
درويش اشرف : ٦١  
( ذ )  
ذاكر حسين الدهلوي : ٣١٨  
الذهبي ( محمد بن احمد بن عثمان الدمشقي  
١٩٦ ، ٥٨  
ذو الفقار بن معد الحسيني : ٢٢٣  
( ر )  
راضي الحائري : ٣٣٦  
راضي آل ياسين : ٢٣٥  
لراغب الاصبهاني : ١٣٤  
رشيد الدين اللوطواط : ٦٠ ، ٧٤ ، ٧٥



فهرست اعلام الكتاب

صادق الهندي : ٢٦٥  
صالح بن احمد الانصاري : ٢٢٧  
صالح الخلي : ٣١٦  
صالح بن حماد الرازي : ٥٩  
صدر الدين الدزفولي : ٣٠١  
الصدوق (محمد بن علي ابن بابويه) : ٢٨٦  
صفاء خلوصي (الدكتور) : ٢٢٥  
الصفدي (خليل بن ابيك الشافعي) : ١١٤  
صفي الدين للطريحي : ٢٨٥  
صلاح الدين الايوبي : ٢٩٥، ١٩

(ض)

ضرار بن ضمرة الضبائي : ٥٦، ٤٦  
ضياء الدين بن يوسف : ٢٧٣، ٢٩٧

(ط)

طالب حيدر : ٢٦٨  
طه حسين : ١٨٨  
طغرليك السلجوقي : ١٦، ٢٢  
طلعت باشا : ٢٣٣  
طيب علي الهندي : ٩٠

سلطان بن محمود الطبرسي : ٢٦٧، ٢٩٩  
سلمان الفارس : ١٧٥، ١٧٦  
- ش -

شريح القاضي : ٤٥  
شرف للدين الشولستاني : ٢٨١  
للشريف الرضي (محمد بن الحسين الموسوي)  
١٤، ١٥، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٣٧، ٤٤،  
٤٩، ٥٥، ٥٦، ٥٩، ٦٥، ٩١، ٩٣،  
٩٤، ١٠٦، ١٠٨، ١١٤، ١١٦، ١١٩،  
١٢١، ١٢٤، ١٢٨، ٢٠٨، ٢٢٥، ٢٢٨،  
٢٢٩، ٢٣٣، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٨

٢٥٢ - ٢٥٤، ٣١٦، ٣٣٥، ٣٣٧، الخ  
الشريف المرتضى (علي بن الحسين  
الموسوي) : ١٥، ٨٠، ٩٩، ١٠٨، ١١٤،  
١١٦، ١٢٤، ١٧٦

شمس بن محمد بن مراد : ٢٩٧  
شمس الدين بن محمد الخطيب : ٢٩٧  
شير محمد الهمداني : ١٢٢

(ص)

الصاحب بن عباد : ١٩، ١٧٤، ٣٣١



فهرست اعلام الكتاب

عهد الجبار بن علي الطوسي القاضي ٢٥٦

عهد الجبار بن فضل القاضي ٢٥٦

عهد الجبار بن محمد الطوسي ٢٥٦

عهد الجبار بن منصور القاضي ٢٥٦

عهد الحسين الاميني : ١٣ ، ١٩٥ ، ٢٢٦

٢٢٨ ، ٢٤٧ ، ٢٦٨

عهد الحسين الحلي : ١١٩

عهد الحسين شرف الدين : ١٤٤

عهد الحسين كمونة البروجردي : ٣١١

عهد الحسين بن موسى السهاوي : ٢٦٩

عهد الحميد الكاتب : ٤٠ ، ١٨٢

عهد الرحمن البرقوقوي : ١٧٢

عهد الرحمن بن بشر الكايجي : ٥٨

عهد الرحمن بن محمد العتائقي : ٢٧٦ ، ٢٧٧

عهد السلام هرون : ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٧

عهد العزيز سيد الاهل : ٣٠٦

عهد العزيز الطباطبائي : ٢٨٧ ، ٣١٦

عهد العزيز مصطفي المراغي : ٢٧

عهد العزيز الميمني : ٣٤

عهد العزيز بن يحيى الجلودي : ١٧٧

( ظ )

ظاهر الدين الهمداني : ٢٤٠

ظاهر الفزاري : ٥١

- ع -

عائشة ( أم المؤمنين ) : ١٤٠

عارف حكمت ( الملقب شيخ الاسلام ) :

٦١ ، ٣٤

عارف الحسيني : ٦١

عاصم بن زياد الحضرمي : ٢١٠

عامر الانصاري : ١٢

عامر بن لطفيل : ٢١٤

عباس الحائري : ٣٣٦

العباس بن عبد المطلب : ٦٧ ، ١٤٢

العباس بن علي بن ابي طالب «ع» : ٢٩٤

عباس محمود العقاد : ٢٠٨ ، ٢٦٨

عبد الباقي العمرى : ١٠٠

عبد الباقي الخطاط الصوفي : ٢٨٠

عبد الجهار بن احمد القاضي : ٢٥٦

عبد الجهار بن الحسين القاضي : ٢٥٦

عبد الجهار بن عهد الله المقرئ الرازي ٢٥٦



فهرست اعلام الكتاب

- عبد العظيم الحسيني : ٣٠٧ ، ٥٢  
عبد الكريم بن يحيى القزويني : ٥٨  
عبد المنعم عامر : ٣٧  
عبد النبي بن محمد الطوسجي : ٣٠١  
عبد بن بشر الكلابي : ٥٨  
عبدالله بن ابي القاسم بن علم الهدى البلادي  
١٤٤  
عبد الله بن ابي : ١٣٣  
عبد الله بن الزبير : ٤٥ ، ١٧١  
عبد الله السماهيجي : ٨٦ ، ٨٧ ، ٢٩٠  
عبد الله شبر : ٢٩٢ ، ٢٩٤  
عبد الله بن العباس بن عبدالمطلب : ٢٤ ،  
٦٧ ، ١٤٥ ، ٢٣٠  
عبدالله بن عمر بن الخطاب : ١٣٨ ، ١٤٠  
عبد الله بن علي ( عم المنصور ) : ٤٠  
عبد الله المامقاني : ٥٣  
عبد الله بن مسعود : ١٣٣  
عبد الله بن المقفع : ١٢٩  
عبد الله بن المؤيد بالله : ٢٦٧ ، ٢٨٢  
عبد الله بن نور الله البحراني : ٢٩٠  
عبد المطالب بن هاشم : ٩٧  
عبد المولى الطريحي : ٢٨٥  
عبد الوهاب حمود : ٣٢٦  
عدنان البكاء : ٢٢٨  
العزير بالله : ١٨  
عطاء الملك الجويني : ٢٧٢  
علاء الدين الجويني : ٢٧٢ ، ٢٧٣  
العلامة الحلي : ١٥ ، ٢٣٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦  
علي ( أمير المؤمنين عليه السلام ) تكرر  
اسمه الشريف في كل صفحات الكتاب تقريباً  
علي بن أحمد الجره جرائي : ٧٠  
علي بن أحمد الفنجكردي : ٢٢٨  
علي بن اسماعيل ( أديب خلوت ) : ٢٨٨  
علي أظهر الكهجوري الهندي : ٣١١  
علي بن جعفر الآملي : ٢٧٩  
علي بن الحسن البحراني : ٢٦٧  
علي بن الحسن الجيلاني : ٢٨٠  
علي بن الحسن الزواري : ٢٧٨  
علي بن الحسن بن فضال : ١٧٧  
علي بن الحسين ( زين العابدين عليه السلام )  
١٢٥ ، ٦٧



فهرست اعلام الكتاب

علي بن ناصر : ٢٤٩ ، ٢٤٨  
علي نقي فيض الاسلام : ٣٢٠  
علي بن هلال : ١٥٠  
علي الهمداني : ٢٧٨  
عمار بن ياسر : ٢٥٠ ، ٨١  
عمر بن الخطاب : ١٣٨ ، ١٣٥ ، ٤٥ ،  
٢٢٥ ، ١٨٦ ، ١٤٠  
عمرو بن العاص : ١٥٩ ، ١٣٥  
عيسى عليه السلام : ١٢٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣  
عيسى بن علي ( عم المنصور ) : ١٢٩

( غ )

غلام علي بن اسماعيل البهاونگري : ٣١١

( ف )

فاطمة الزهراء : ١٤٥  
فاطمة بنت الحسين ( ام الشريف الرضي )  
٣٣٧  
فتح الله بن شكر الله القاشاني : ٢٧٩  
فخار بن معد الموسوي : ٢٢٦ ، ٢٢٥  
فخر الدين الطريحي : ٢٨٤ ، ٢٨٣  
الفخر الرازي : ٢٥٧ ، ٢٥٦

علي بن الحسين المسعودي : ٤٧  
علي الحكيم الصوفي : ٢٨٠  
علي الخاقاني : ٢٩١  
علي خان بن خلف الحويزي : ٨٢  
علي بن زيد البيهقي : ٢٥٢ ، ٢٤٨  
علي بن سليمان البحراني : ٢٧١  
علي شبر : ٢٩٢ ، ٢٩٤  
علي بن طاووس : ٢٧٢ ، ٢٧٠  
علي بن عبد العال العاملي ( المحقق الكركي )  
٢٧٨ ، ٢٣٩  
علي العلياري التبريزي : ٣١١  
علي بن فضل الله الحسيني الراوندي :  
٢٤٩ ، ٢٣٩ ، ٧٤  
علي القاري : ٢٨٧  
علي بن محمد تركه : ٣١٤  
علي بن محمد بن شاكر اللبثي : ٧٢ ، ٧١  
علي بن محمد المتطبب : ٢٣٩  
علي محمد النجف آهادي : ٣٠٩ ، ٣٠٣  
علي بن محمد بن يونس البياضي : ٢٣٩  
علي بن المغيرة : ١٧٧  
علي بن موسى الرضا عليه السلام : ٥٢



فهرست أعمال الكتاب

( م )

- ماجد البحراني : ٢٦٦ - ٢٨٣  
مالك بن الحارث الاشرم : ١٦٥ ، ٤٥ ،  
٣٢١  
المأمون « عهد الله بن هرون » : ١٧  
المبرد : ١١٩  
المجتبي بن الحسين ( الداعي الحلبي ) :  
٢٣٣ ، ٢٥٣  
محسن الامين العاملي : ٥٣ ، ٩٦ ، ٢٤٧  
محسن حسن كريم : ٢٦٧  
محسن الطباطبائي الحكيم : ٧ ، ٢٣٢ ،  
٢٣٤  
محسن الكشميري : ٢٢٧  
محمد بن ابي تراب الحسنيني ( علاء الدين  
كلستانة ) : ٢٨٦  
محمد بن ابي الرضا العلوي : ٢٣٣  
محمد احمد الوبري : ٢٤٩  
محمد بن اسحق : ٢١٩  
محمد ( رسول الله ﷺ ) : ٢٤ ، ٣٩ ،  
٤٥ ، ٥٤ ، ٦٩ ، ٨١ ، ٩١ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ،

فخر الملك : ٣٤٠

فيصل الوائلي : ٢٣٢

( ق )

- القادر للعباسي : ٢١  
القاسم بن ابي الحديد : ٢٩٦  
القاضي القضاعي ( محمد بن سلامة بن  
جعفر ) : ٦٨ - ٧٠  
القاضي النعمان المصري : ٣٢  
قطب الدين الراوندي ( سعيد بن هبة الله ) :  
٤٧ ، ١٥٤ ، ١٣٣ ، ٢٤٧ ، ٢٥٣  
لقطب الكيدري ( محمد بن الحسين  
البيهقي ) : ٢٨٦

( ك )

- كاظم الحسيني الخطيب : ٢٦٤ ، ٢٦٥  
كاظم الارشثي ، ٢٧٣  
كاظم البزدي : ١٢٤  
كور كيس عواد : ٢٣٢  
الكشي ( محمد بن عمر بن عهد العزيز ) : ٣٢  
كميل بن زياد النعيمي : ٤٥



فهرست اعلام الكتاب

- محمد بن ابراهيم (السندي الصغير) : ٥٣  
محمد بن ابي بكر : ١٠٣ ، ١٦٦  
محمد الاشعري : ٣١٩  
محمد بن احمد الصابوني : ١٧٨  
محمد بن احمد بن طباطبا الحسيني : ٣٣٢  
محمد بن احمد بن نعمة الله بن خاتون : ٢٤٠  
محمد بن احمد بن يحيى بن ابي البخل : ٣٣٢  
محمد أمين النواوي : ١٠٦  
محمد باقر بن محمد اللاهيجي : ٣٠١  
محمد باقر المجلسي : ٧١ ، ٧٢ ، ٢٤٠  
٢٨٥ ، ٢٩٢ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢  
محمد باقر بن محمد الشاهي : ٢٣٨ ، ٢٨٨  
محمد باقر المجلسي : ٧٢ ، ٩٢ ، ٣٣٣  
محمد بن بركات بن هلال الشيعدي : ٦٩  
محمد بهجت الاثري : ٥٨ ، ٩٧  
محمد تقي الحسيني القزويني : ٣٢١  
محمد تقي بن كاظم الالمامي : ٢٩٨  
محمد تقي بن مؤمن الحسيني القزويني :  
٣٠٢
- محمد بن جابر العاملي : ٢٨٤  
محمد جعفر الحكيم : ٣٣٩  
محمد جواد مغنية : ١٩٠  
محمد بن حبيب الله بن احمد الحسيني :  
محمد حرز : ٩٠  
محمد بن الحسن بن ابي الرضا العلوي : ٣٣٩  
محمد بن الحسن الصفار الحلي : ٢٣٢  
محمد بن الحسن بن فروخ : ١٧٨  
محمد بن الحسن بن دريد : ٦٠  
محمد بن الحسن (الشيخ الطوسي) : ٢١  
٢٢ ، ٥٤ ، ١٢٠ ، ١٧٨  
محمد بن الحسن (الفاضل الهندى) : ٢٨٩  
محمد حسن (صاحب الجواهر) : ٢٨٩  
محمد حسن الشيرازي : ٨٧  
محمد حسن عايوي : ٣٢٩  
محمد حسن نائل المرصهي : ٩٩  
محمد بن الحسين بن ابي بهرة : ١٩  
محمد حسين حرز : ٩٠  
محمد الحسين كاشف الغطاء : ٩ ، ١١ ،



فهرست اعلام الكتاب

- |  |  |
|--|--|
| محمد السماوي : ٢٥٤ ، ٣١٦                                     | محمد بن الحسين بن علي الحسيني البغدادي : |
| محمد سيد كيلاني : ٢٦٨ ، ٣٤٣                                  | ٢٣٣                                      |
| محمد صادق الامروستاني : ٢٩٢                                  | محمد بن الحسين القاسمي : ٣٦١             |
| محمد صالح بن محمد باقر للروغني : ٢٨٧                         | محمد بن الحسين الكيدري : ٢٥٤ ، ٢٥٣       |
| محمد طه نجف : ٢٦٥  | ٢٥٥                                      |
| محمد طاهر الاصفهاني : ٢٩٢                                    | محمد حسين مروة : ٣١٦                     |
| محمد بن طاهر المقدسي : ٧٢                                    | محمد بن الحنفية : ٤٥ ، ٦٧ ، ١٦١ ، ١٧١    |
| محمد الطهراني : ٢٦٧  | محمد حيدر : ٢٦٤                          |
| محمد بن عبد الواحد ( غلام نعلب ) : ٣١٦                       | محمد الخضر حسين ( شيخ الازهر السابق ) :  |
| محمد بن العلامة الحلي : ٣٣٩                                  | ٩١                                       |
| محمد بن علي الاقاسمي : ١٧٥                                   | محمد الرئيس الملقب بصدوق الملك : ٢٨١     |
| محمد بن علي الباقر <small>عليه السلام</small> : ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩ | محمد رضا الشيبلي : ٣٤٥                   |
| ٢٥٧ ، ١٢٥  | محمد رضا كاشف الغطاء : ١١٩ ، ٢٤٥         |
| محمد بن علي بن عبد الله بن زهرة الحسيني :                    | محمد رفيع بن فرج الجيلاني : ٣٠٠          |
| ٢٣٣  | محمد بن السائب الكلبي : ٥٨               |
| محمد بن علي الحلواني : ٢٢٣                                   | محمد السبزواري : ٨١                      |
| محمد عبده : ٢٩ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠٤ ، ١٠٧                         | محمد بن سعد كاتب الواقدي : ٥٥            |
| ١٠٧ ، ١١٠ ، ١٢٧ ، ١٣٦ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣                            | محمد بن سعيد العاملي : ٢٢٧               |
| ٢٦٨ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٢٤  | محمد بن سماعة : ٥٥                       |



## فهرست اعلام الكتاب

- محمد بن محمد بن النعمان (المفيد) : ٢٥٢  
محمد محمود الرافعي : ١٧١ ، ١٧٢  
محمد مهدي بن ابي تراب الهندي : ٢٨٣  
محمد مهدي شمس الدين : ٢٢١  
محمد محي الدين عهد الحميد : ١٠٧ ،  
١٠٨ ، ١٢٨ ، ١٨٩ ، ٢٤٦ ، ٢٦٨ ، ٣٠٥  
محمد المشكاة : ٣٠٢  
محمد بن منصور بن خليفة بن منهل : ٦٩  
محمد بن المهدي الحسيني الشيرازي : ٨٠  
محمد نجف المشهدي : ٥١  
محمد مهدي بن مرتضى الخاتون آبادي :  
٣٠٢  
محمد المهدي اللاهيجي : ٢٩٨  
محمد بن نصار الحوزي : ٣١٣  
محمد هادي الاميني : ٣٤٢  
محمد هادي بن محمد تقوي الشولستاني : ٢٤٠  
محمود بن حسام الحلبي : ٢٨٤  
محمود سبكتكين : ٢١  
محمود شكري الآلوسي : ٩٧  
محمود بن محمد « كشاجم » : ١٧٣  
محمود الملاح : ٢٦٨  
محمد بن محمد الله بن الحسن ( النفس  
الزكية ) : ٦٧  
محمد بن عقيل العلوي الحضرمي : ١٣٦  
محمد علي بن ابي طالب الزاهدي : ٢٩٢  
محمد علي الاردوهادي : ٨٦ ، ٣٠٥  
محمد علي بن بشارة الخاقاني : ٢٩١  
محمد علي الخونساري : ٢٨٨  
محمد علي دهبوز : ٢١٧  
محمد بن علي الجواد عليه السلام : ٥٢ ، ٥٧  
محمد بن علي الشلمغاني : ١٧٨  
محمد علي بن نصير الدين الجهـ اردهي  
الكيلاني : ٣٠٩  
محمد علي قراچه داغي التبريزي : ٣١٢  
محمد علي بن محمد حسين الانصاري القمي :  
٣١٨  
محمد بن عمران المرزباني : ١١٤  
محمد بن عمر : ٢٥٦  
محمد قطب الاقطاب الشيرازي : ٨٥  
محمد بن قنبر كور علي الكاظمي : ٣٠٤  
محمد كاظم بن محمد ابراهيم القزويني : ٣١٢  
محمد بن محمد تقوي المشهدي : ٣٢٠



فهرست أهلام الكتاب

٢٧٣، ٢٧٢، ٢٧١، ٢٢٦، ٢٢٥، ٢٠٤

٢٩٣

الميداني : ٨٩

( ن )

لناصر بن ابراهيم الهويهي : ٢٣٩

ناصر الجارودي الخطي : ٨٦

ناصر بن الحسين بن اسماعيل الحسيني :

٦٩

ناصر الدين قاجاري : ٣٠٤

ناصريف اليازجي : ٩٩

نجمة بن أبي الميثاء : ١٩٤

نجم الدين بن اردشبر الطبري : ٢٢٢ ،

٢٣٨

نجم الدين الغسكري : ١٧٨

نجيب الدين ( أحمد بن يحيى الحلبي ) : ٢٣٩

نصر الله بن فتح الله للذرفولي : ٣٠٣

نصر بن مزاحم المنقري : ٧٠

نصير الدين لطوسي : ١٥ ، ٢٠ ، ٣٢ ،

٢٧٢

نظام الملك النوري : ٢٨١

محي الدين الخياط : ٢٤٢ ، ٣٠٥

مرتضى الانصاري : ٧٢ ، ٣٠٨

المرتضى بن الحسين الداعي الحلبي : ٢٤٣

مسعود بن الملك المظفر : ١١٤

مصطفى آل اعتماد : ٣٣٦

مصعب بن سعد : ١٧١

معاوية بن ابي صفيان : ٤٢ ، ٤٦ ، ١٠٣ ،

١٣٥ ، ١٤١ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٨١

معن العجلي : ٣١٦

المستعصم : ٢٥٧ ، ٣١١

المستعصر العباسي : ١٧٤

المفضل الضبي : ٨٩

موسى بن جعفر عليه السلام : ٢٠٢ ، ٢٩٢

موسى بن عمران ابيه للسلام : ٥٥

موسى الهادي العباسي : ٣٩

مهدي بن محمد شرف الدين : ٣٠٢

المهدي ( الامام المنتظر عليه السلام ) :

٧ ، ٩٠ ،

مهيار الديلمي : ١٧٦

ميشم ( كمال الدين بن ميشم البحراني ) :



(ي)

- اليافعي (عبد الله بن اسعد اليميني) : ١١٤  
ياقوت الحموي : ١٦ ، ٧٥ ، ٧٦  
ياقوت المستعصمي : ٢٣٥ ، ٢٣٦  
يحيى بن أبي طي البخاري : ٢٩٤  
يحيى للبرمكي : ١٧  
يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي : ٢٣٣  
يحيى بن حمزة العلوي البجلي : ٢٧٧  
يحيى بن زكريا بن شيبان الكندي : ٥٤  
يحيى بن سعيد (نجيب الدين) : ٢٣٣  
يحيى بن عبد الله بن الحسن : ٢٠٢  
يحيى العلوي (صاحب الطراز) : ٢٧٣  
يحيى بن المستفاد : ١٧٨  
يزيد بن معاوية : ١١٤  
يعقوب بن احمد الاديب : ٢٢٨  
يعقوب بن احمد للصيمري : ٧١  
يعقوب بن كاس : ١٨  
يوسف اليان سرقيس : ٨٩  
يوسف البحراني : ٢٦٦  
يوسف بن الحسن (قاضي بغداد) : ٢٧٨  
يوسف اليهودي : ٢٥٢

نعمان الاعظمي : ٢٢٦

- نعمة الله الجزائري : ٢٣٨ ، ٢٨٨  
المنقية بنت المرتضى : ٢٥٣  
نوح عليه السلام : ١٩٨ ، ١٩٩  
نوري العوادي : ٢٦٥  
نور محمد بن عبد العزيز المحلي : ٢٨١  
نوروز علي البسطامي : ٣٠٤  
نوف الهكالي : ٤٦ ، ٤١٠ ، ٢٥١

(هـ)

- هادي كاشف الغطاء : ١٢ ، ٧٤ ، ١٢٢  
١٩٠ ، ٢٣٦ ، ٢٢٤ ، ٢٢٣  
هاشم بن سليمان البحراني : ٢٦٦ ، ٢٨٥  
هبة الدين الشهرستاني (محمد علي الحسيني)  
١٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٣١٢ ، ٣١١ ، ٢٣٦  
هشام بن الحكم : ١٧٧  
هلاكو : ٢٠ ، ٢٦٩  
الهيثم بن التيهان : ١٦٠

(و)

- واصل بن عطاء : ٢٣١  
الواقدي (محمد بن عمر بن واقد) : ٣٣  
٥٤ ، ٥٥



( ٤ )

ابو مسلم الخراساني : ١٨٢  
ابو هريرة : ١٣٥  
ابو هلال العسكري : ٣١  
ابن ابي الحديد : ٤١ ، ٥٦ ، ٨٠ ، ٨٣ ،  
٩٣ ، ١٠١ ، ١٩٠ ، ٢٠٨ ، ٢٣١ ، ٢٢٥ ،  
٢٢٦ ، ٢٣١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ،  
٢٧٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧  
ابن الاعرابي : ٥٦  
ابن خلدون : ١٨  
ابن خلكان : ٣٠ ، ٥٨ ، ١١١ ، ١١٢ ،  
١١٥ ، ١١٦  
ابن دأب : ٣٥  
ابن ديزل : ٢٣ ، ٢٤٥  
ابن الساعي : ٢٧١  
ابن سكرة الهاشمي : ١١٤  
ابن شهر آشوب : ٧٢ ، ٧٦ ، ٢٣٣ ، ٢٤٩ ،  
٢٥١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥  
ابن الطفطقي : ٢٦٩

ابو تمام الطائي : ١٧٣ ، ٢٢٢ ،  
ابو اسحق الصابي : ٣٣٩  
ابو الاسود الدثلي : ١١٦  
ابو ايوب الانصاري : ١٥٦  
ابو بكر بن ابي قحافة : ١١٦ ، ١٤٠ ،  
١٨٦ ، ١٩١ ، ١٩٣  
ابو الحسين الجزار : ١٧٦  
ابو الحسين المعتزلي : ٣٤ ، ٣٤٥  
ابو جعفر الاسكفاني : ١٤٣  
ابو ذر الغفاري : ١٥٦  
ابو طالب بن عبد المطلب : ١٤٢  
ابو العباس الضبي : ١٨٦  
ابو عبيد بن مسعود الثقفي : ٦١  
ابو العلاء المعري : ١٥ ، ٣٢٥  
ابو الفرج بن الجوزي : ٧٢  
ابو الفضل التيمي : ١٥٧  
ابو لهب : ١٤٢  
ابو مخنف : ٤٩



فهرست أعلام للكتاب

ابن مقله : ١٦	ابن العنقا : ٢٩٦
ابن زائقة : ٣٣٠ ، ٣٣٢	ابن العاقمي : ٢٥٧ - ٢٥٩ ، ٢٦٩
ابن نباتة المصري : ٤١	ابن للعميد : ٣٣٩
ابن الندم : ١٦ ، ١٧	ابن قبة : ٢٩
ام سلمة ( ام المؤمنين ) : ١٠١ ، ١٤٥ ،	ابن قتيبة : ٢٩ ، ٢٦٨
١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٥٦	ابن المديني : ٧٣
ام هاني بنت ابى طالب : ٩٧	ابن مقبل : ١٥

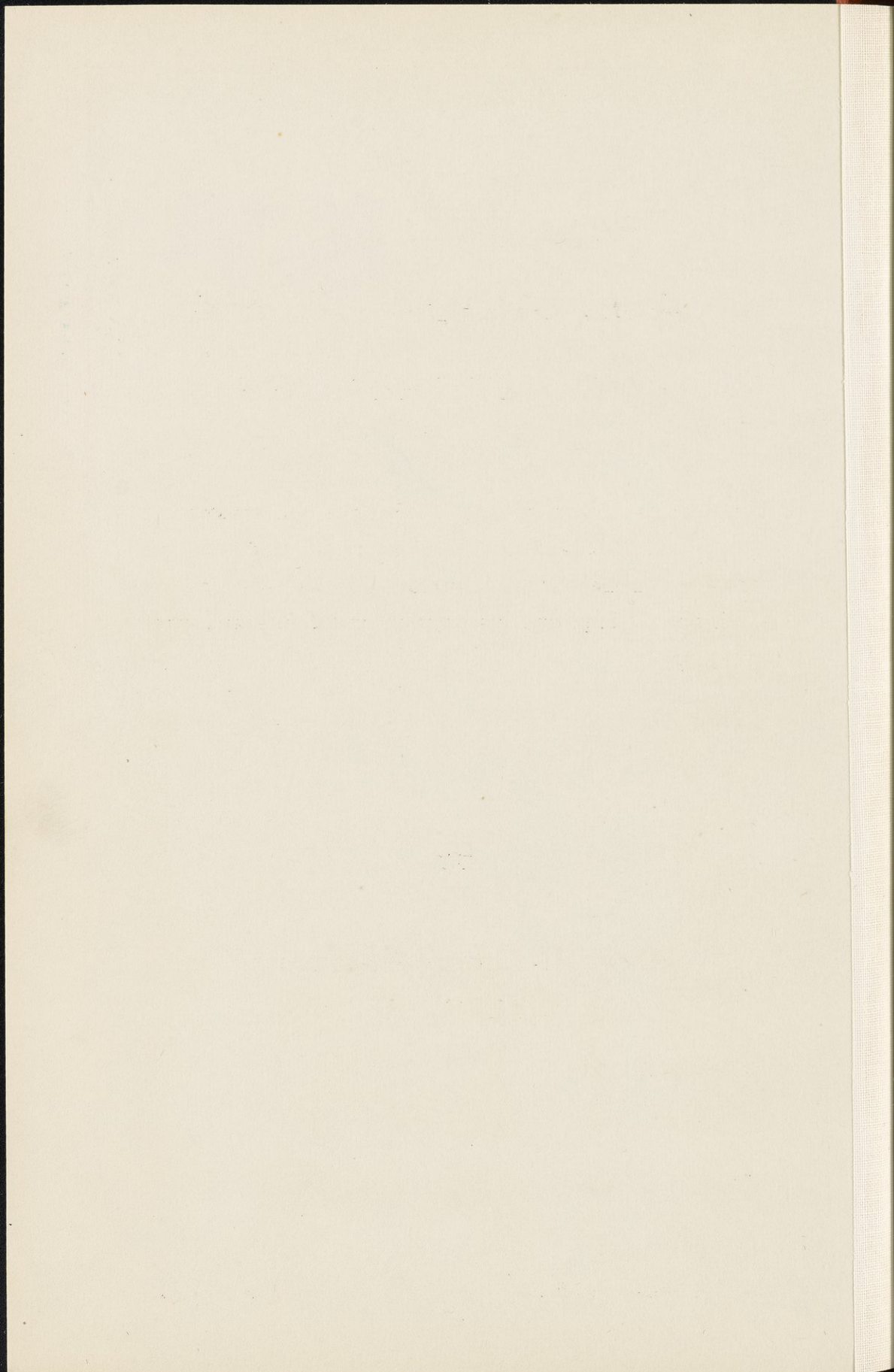
تم بعون الله تعالى طبع الجزء الاول من (مصادر نهج للبلاغه واسانيده)  
يوم الاثنين ١٥ شعبان المعظم ١٣٨٦ يوم ولادة الامام الحجّة  
المنتظر عليه للسلام المؤلف باسمه الكريم هذا الكتاب ،  
ويليه ان شاء الله تعالى الجزء الثاني وأوله

« باب »

الختار من خطب أمير المؤمنين عليه السلام وأمره  
ويدخل في ذلك الختار من كلامه  
البحاري مجرى الخطب في التمامات  
المخصوصة ، ولواقف المذكور  
والخطب الواردة ..

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين واصحابه الطيبين وسلم







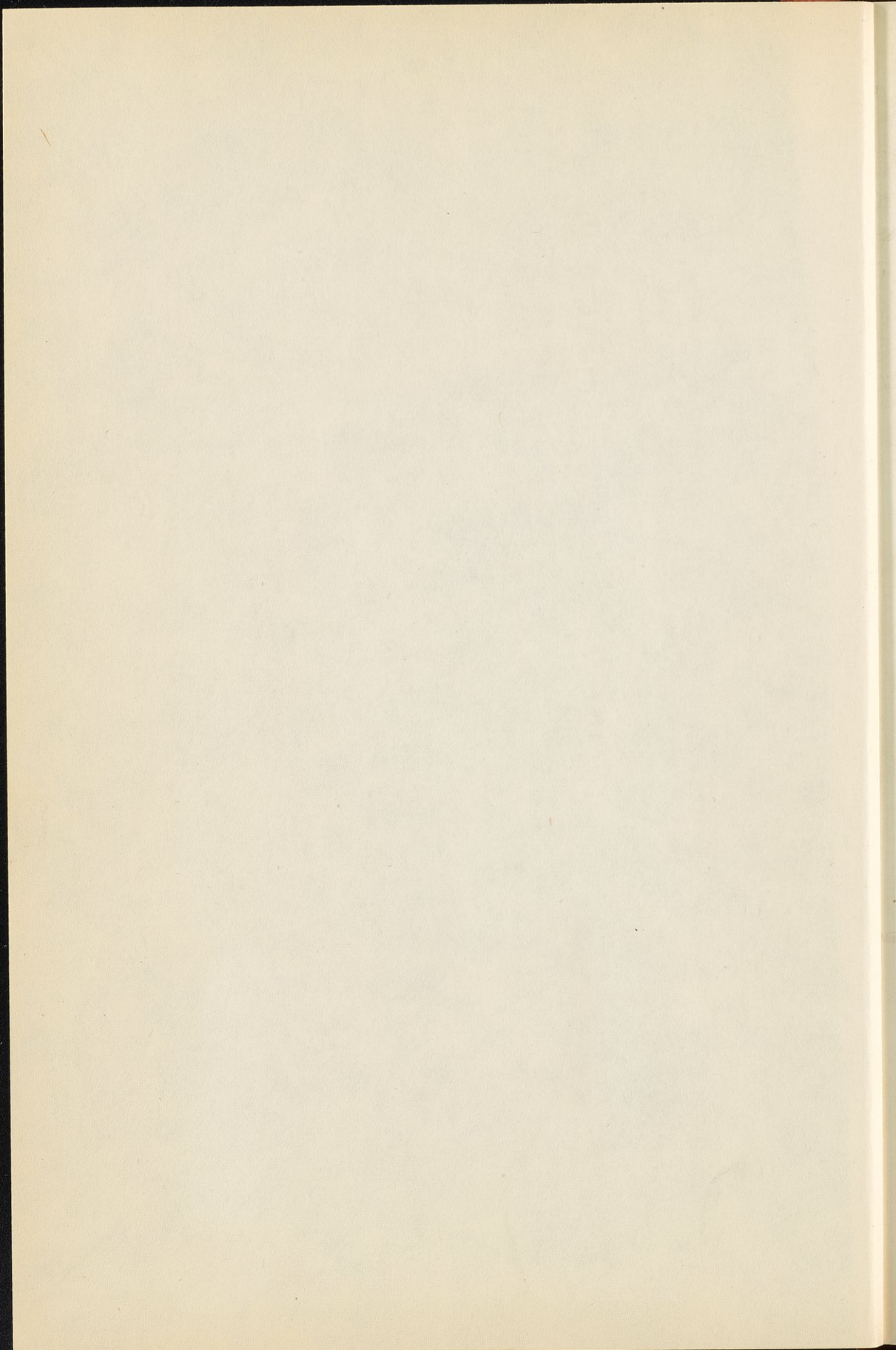
*RESOURCES OF  
NAHJ AL-BALAGHA  
AND REFERENCES*

Contains the history of Nahj Al-Balagha and researching for its resources, and investigating its elements, and its literary, scientific and social value, and its trusty author Al-Sharif Al-Radi, and his position in Science and wide knowledge.

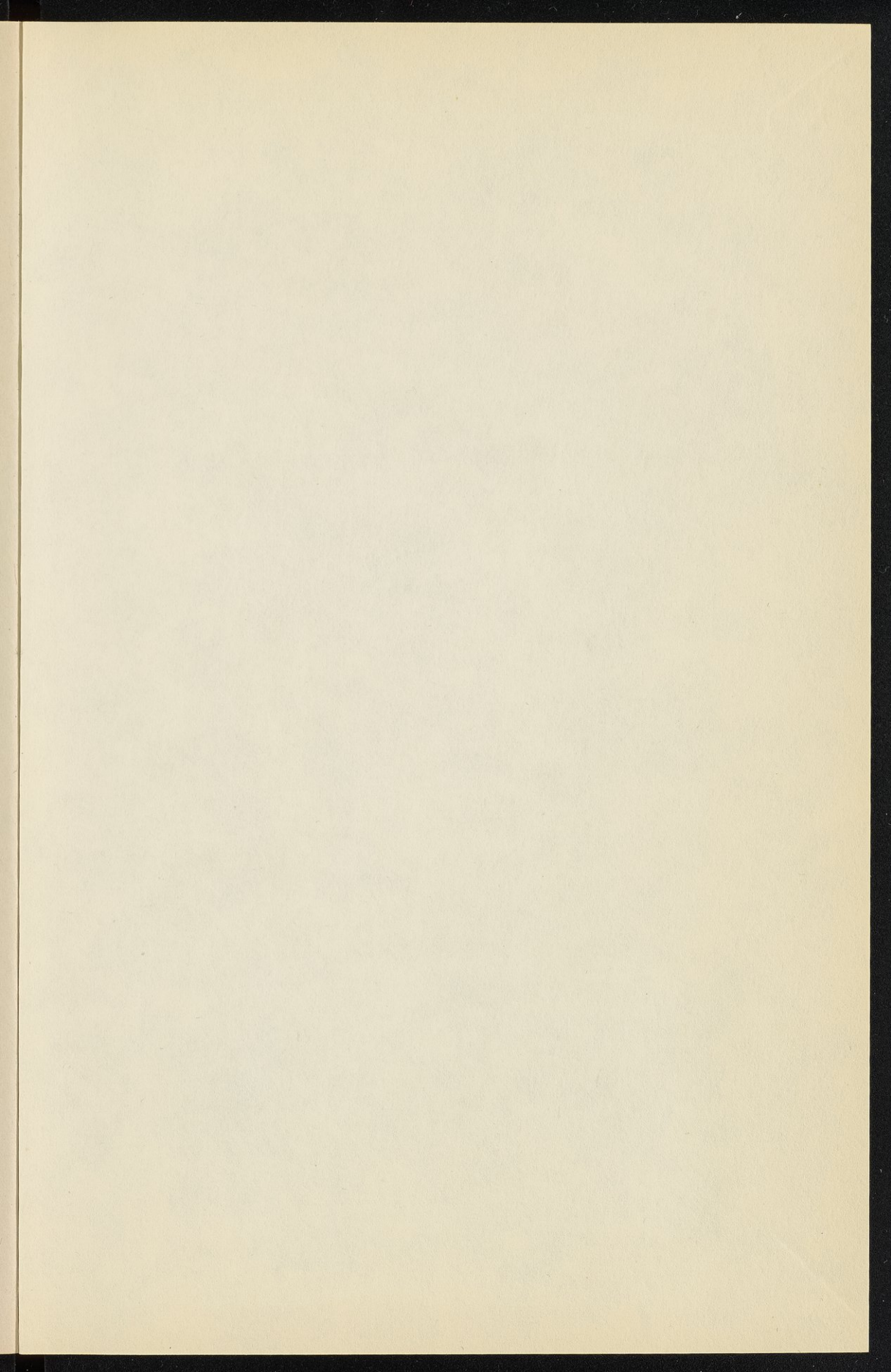
*By*

*Abed Al-Zahra' Al-Husaini  
Al-Khatib.*

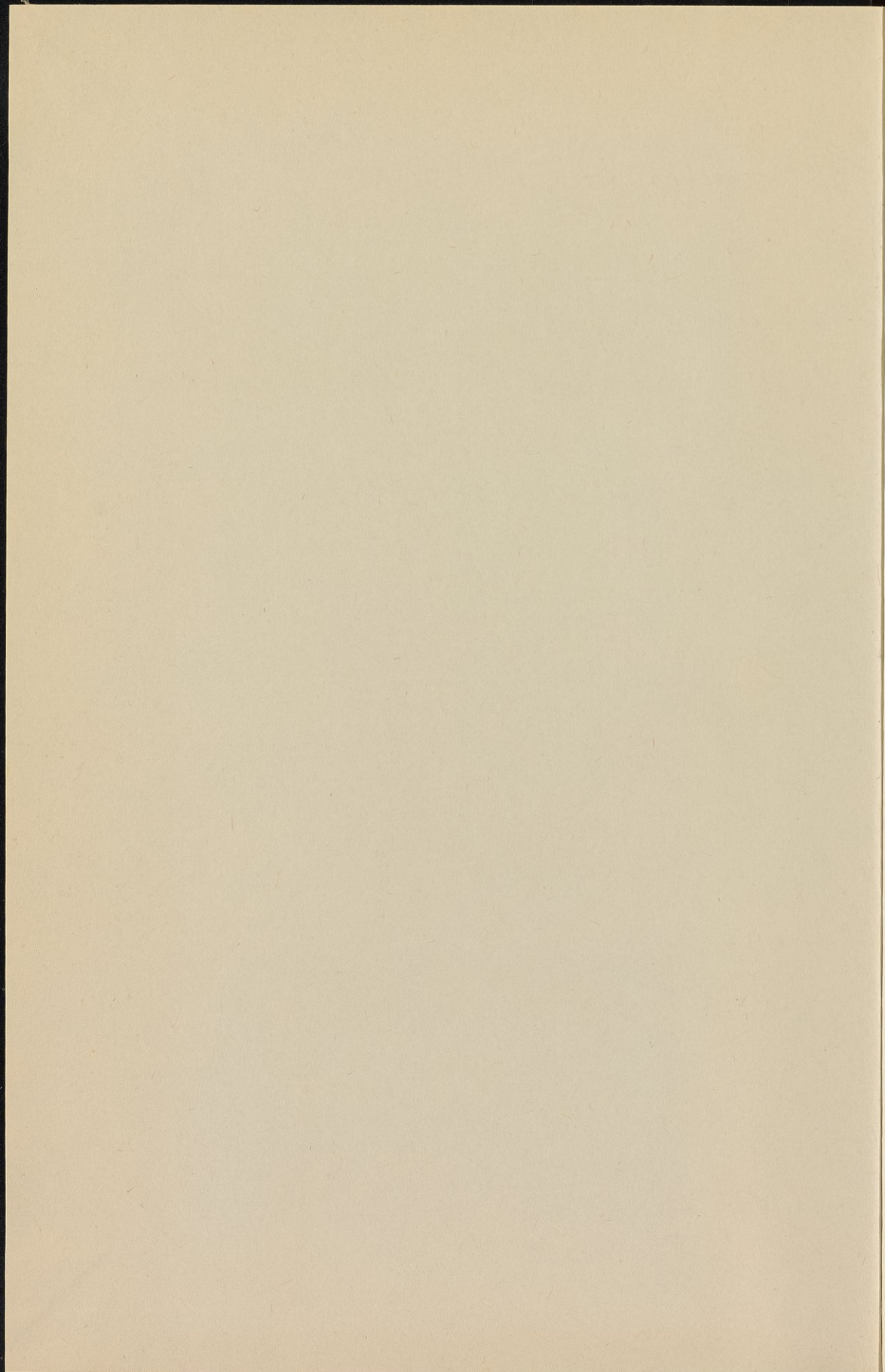




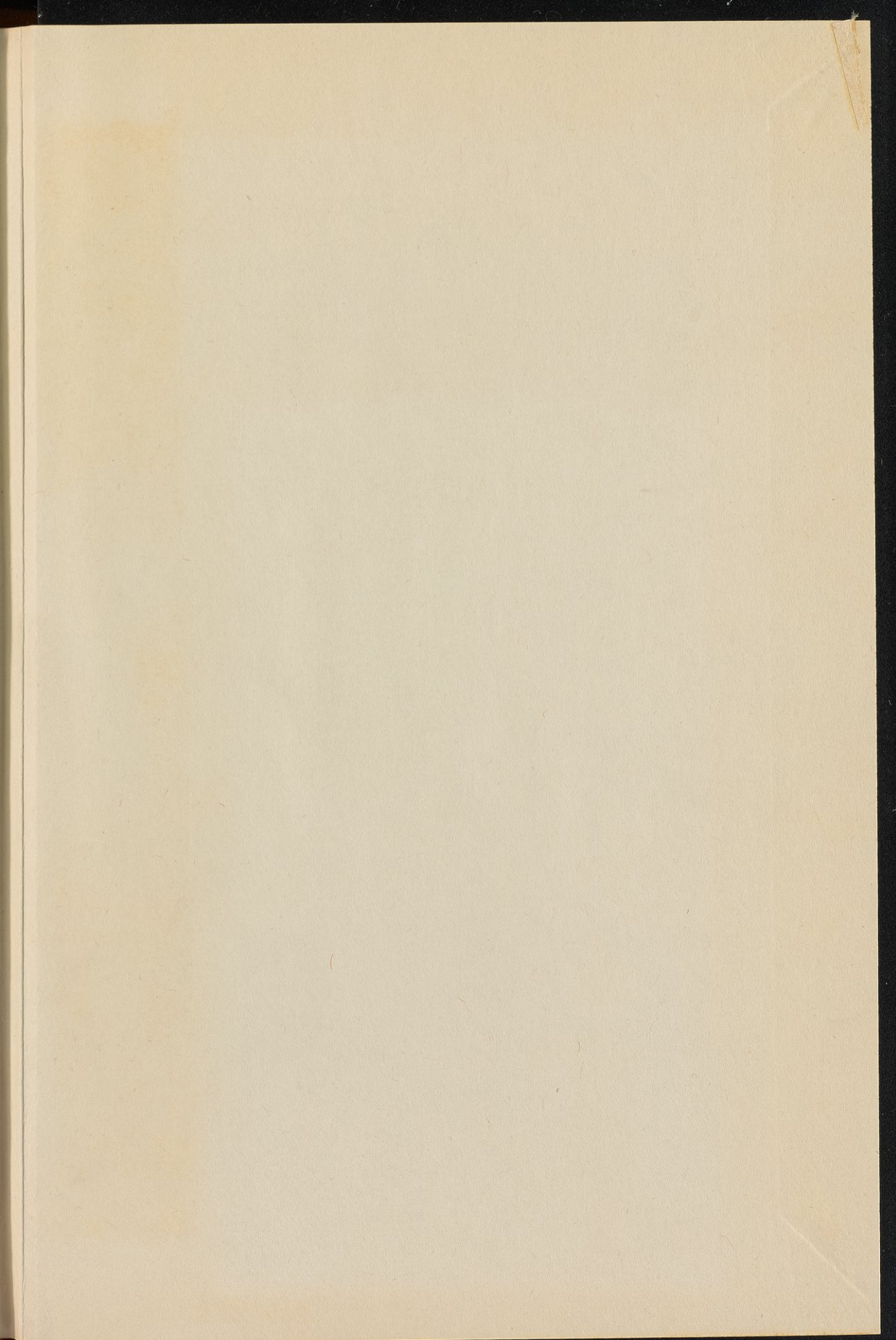














PN  
6307  
.A7  
S5  
K6  
1

02244080

PN 6307  
.A7 S5 K6 V1

1971



AL

M

AL-B

P

G